

تحقيق
صادق الصائغ: مئات المثقفين العرب في المهجر لا يجدون وظيفة طباخ او سائق سيارة!
9

رأي
عدلي صادق يكتب عن مهزلة المفتشين في بغداد
15

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

مدن
في «قمة المدن» في اسطنبول تجلى حجم المشكلة
6

منوعات
«الهروب الى القمة»: فيلم ميلودرامي على طريقة حسن الامام
10

Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 2211 Tuesday 18 June 1996

يومية . سياسية . مستقلة

أكدت ان الحشود «تقليدية»... ودمشق التزمت الصمت

تركيا: لا نية لمهاجمة سورية وتصاعد التوتر يغلق الحدود

انقرة . من عائشة اوغلو:

● اكدت تركيا امس عدم وجود اي نية لديها لمهاجمة سورية وانها لا تتوقع كذلك اي تدخل عسكري من دمشق، ورغم اعترافها رسميا باجراء تحركات عسكرية وحشد قوات قرب الحدود المشتركة الا انها اكدت على ان تلك الاجراءات «روتينية لا تستهدف سورية او اي بلد آخر».

وبينما التزمت دمشق الصمت حيال الانباء التي تحدثت عن حشدها قواتها في المقابل استبعد مسؤول في الجيش التركي ان تكون بلاده مستهدفة بتلك الاجراءات السورية.

● ويعد هذا اول اعتراف رسمي من انقرة بالتوتر العسكري مع سورية، والذي يؤكد مراقبون انه اصبح «قابلا للانفجار» في اي وقت. وكان مساعد الامين العام للجامعة العربية، السوري موفق العلاف حذر الاحد تركيا من اي هجوم محتمل على سورية، مشيرا الى انه سيترتب على مثل هذه الخطوة نتائج خطيرة.

● ومن جهة اخرى افاد مصدر عسكري ان تدريبات للقوات البحرية التركية جارية في بحر ايجه والبحر الابيض المتوسط وانها ستستمر في المياه الاقليمية قبالة السواحل السورية.

● واضاف المصدر ذاته «انها مجرد تدريبات وقد سبق ان جرت تدريبات مماثلة في هذه المنطقة. وعلى سورية الا تقلق من ذلك».

● يشار الى ان العلاقات بين دمشق وانقرة تشهد توترا منذ سنوات عدة. وتتهم تركيا سورية بايواء ومساعدة مقاتلي حزب العمال الكردستاني (انفصالي) وخصوصا زعيمهم عبد الله اوجلان المقيم في دمشق او في سهل البقاع في لبنان حيث تنتشر القوات السورية. وتنفي دمشق هذه الاتهامات.

● وتتهم سورية من جهتها تركيا بحجب بعض مياه نهر الفرات عنها بواسطة سدود اقيمت على النهر وهو ما تنفيه تركيا.

● وازداد التوتر بين البلدين بعد التوقيع في شباط (فبراير) الماضي على اتفاق اسرائيلي-تركي يسمح باجراء طلعات تدريبية لطيران كل منهما في المجال الجوي للبلد الاخر. وتعتبر سورية ان هذا الاتفاق يستهدفها لكن تركيا تنفي ذلك.

واضاف نور الدين نوركان المتحدث باسم وزارة الخارجية «اننا نريد اقامة علاقات جيدة مع سورية لكن الشرط المسبق للتوصل الى ذلك هو ان يكف هذا البلد عن مساندة الارهاب».

من جهة اخرى قال شهود عيان على جانبي الحدود السورية - التركية ان توترا ملحوظا يسود المناطق الحدودية، وقالوا إنهم شاهدوا انتشارا عسكريا وأمنيا مكثفا من قبل الجانبين لمنع اي محاولات تسلل يمكن أن تقوم بها عناصر مناوئة للطرف الآخر.

وذكر مواطنون سوريون يقيمون في قرى حدودية ان جنودا من الألوية الخاصة السورية شوهدوا في الأيام القليلة الماضية يتخذون مواقع لهم على مقربة من الحدود التي تتسم بطابعها الجبلي المعقد، والتداخل السكاني في المنطقة، مشيرين الى أن بعض القرى السورية لا تبعد اكثر من كيلومتر واحد عن الحدود الفاصلة.

وقال هؤلاء إن التوتر الحالي أثر على حركة التهريب التي اشتهرت بها الحدود السورية - التركية، وأوضح بعضهم أن عمليات التهريب للمعدات والأدوات من كلا الجانبين تكاد تكون توقفت بسبب حالة الاستنفار، حيث أعطيت للجنود أوامر بإطلاق النار على أي شخص متسلل لا يلتزم بأوامر التوقف.

من ناحية أخرى قللت مصادر وثيقة الاطلاع من أهمية الانفجارات التي وقعت في الأيام القليلة في مواقع في سورية، واستبعدت أن تكون لجماعة الاخوان المسلمين السورية المعارضة التي يعيش افرادها في المنفى صلة بهذه التفجيرات التي تؤكد المصادر السورية ان عملاء لأجهزة الأمن التركية يقفون وراءها.

وقال دبلوماسيون عرب على صلة بالتطورات السورية - التركية إن الأزمة الاخيرة بين البلدين مرشحة للتصاعد سياسيا وربما عسكريا، في ضوء اتخاذ الجانبين لسلسلة من التدابير الاحترازية على الحدود، وظهور دلائل على أن انقرة لا تعتزم إبداء أي تراجع في موقفها إزاء القضايا الخلافية بين الجانبين بما فيها المسألة الأمنية التي تتسم بالحساسية لكل من أنقرة ودمشق.

نتنياهو يؤجل تقديم حكومته الى البرلمان بسبب خلافات على توزيع المناصب

كريستوفر يزور الشرق الاوسط بمحاولة لاستئناف المفاوضات بين دمشق وتل ابيب



عرفات يصافح مستقبليه في مطار بكين حيث وصل امس في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام (رويتر)

■ واشنطن - القدس - اف ب: يتوجه وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الاسبوع المقبل الى الشرق الاوسط في جولة تشمل دولا عدة من بينها اسرائيل كما اعلن مسؤول في الادارة الامريكية امس الاثنين في واشنطن.

وقال هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان كريستوفر سيتوجه على الاقل الى اسرائيل ومصر والاردن.

وسيحاول كريستوفر خلال زيارته تحديد ما اذا كان من الممكن استئناف محادثات السلام المنفردة بين اسرائيل وسورية.

وقال كريستوفر في مؤتمر صحافي امس الاثنين ان من السابق لاوانه التعقيب على سياسات نتنياهو التي ما تزال تتشكل على الرغم من المبادئ التي أعلنها رئيس الوزراء المنتخب الاحد والتي ورد فيها التأكيد على أن الحكومة لا تعتزم اعادة مرتفعات الجولان لسورية أو السماح بقيام دولة فلسطينية.

وستشكل هذه الزيارة اول اتصال بين الحكومة الاميركية وفريق رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو.

ويقدم رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب حكومته الى البرلمان اليوم الثلاثاء بعد ان ضمن امس الاثنين اغلبية مريحة بلغت 66 نائبا من اصل 120 يشكلون الكنيست.

وقال شاي بازاك المتحدث باسم نتنياهو ان تقديم الحكومة سيجري اليوم في الساعة 18,00.

وقام البرلمان الذي عقد جلسته الافتتاحية امس الاثنين بالتصويت على منح الثقة الى الحكومة.

وقد حصل نتنياهو على دعم خمسة احزاب دينية ويمينية، ممثلة بـ34 نائبا في البرلمان، لتشكيل حكومة ائتلافية مع حزبه الليكود الممثل بـ32 نائبا.

وقال حزب للمهاجرين الروس في اسرائيل امس انه سينضم الى الائتلاف برئاسة نتنياهو ليفوز في مفاوضات اللحظة الاخيرة بتأييد الحزب ويضمن 62 مقعدا في الكنيست.

وقال ناتان شارانسكي رئيس حزب اسرائيل بعاليا «انضممنا الى الحكومة الائتلافية. وكان شارانسكي وهو منشق يهودي سوفييتي سابق يتحدث للصحافيين لدى دخوله أول جلسة يعقدها الكنيست منذ انتخابات 29 من ايار (مايو) التي أطاحت بشمعون بيريس زعيم حزب العمل.

وقال التلفزيون الاسرائيلي ان الليكود وقع ايضا اتفاقا مع شريك خامس في الائتلاف هو حزب التوراة اليهودية الموحدة مما يرفع أغلبيته الى 66 مقعدا مقابل 54.

وكان نتنياهو يعتزم تقديم حكومته خلال الجلسة الافتتاحية للبرلمان الجديد. غير ان صعوبات وخلافات تتعلق بتوزيع المناصب الوزارية برزت في اللحظة الاخيرة ومنعته من انهاء تشكيل حكومته.

ومن جهة اخرى دعا رئيس الحكومة الاسرائيلي شمعون بيريس امس نواب البرلمان الاسرائيلي الى المضي قدما في عملية السلام، وذلك خلال افتتاح الجلسة الاولى للبرلمان الجديد بعد انتخابات التاسع والعشرين من ايار (مايو) الماضي.

وقال بيريس (72 عاما) الذي القى الكلمة الاولى بصفته الاكبر سنا «اريد ان اصدق ان عملية السلام التي بدأناها ستتواصل وستؤتي ثمارها».

واضاف بيريس الذي هزم في الانتخابات امام منافسه مرشح حزب الليكود بنيامين نتنياهو «انا مقتنع بأن السلام هو اعمق رغبة لدى شعبنا والهدف النهائي للمؤسسة الصهيونية. انه اليوم بمتناول يدنا».

واعتبر ان البرلمان الجديد «سيكون مدعوا ايضا (مثله مثل البرلمان السابق) الى اتخاذ قرارات حاسمة وتاريخية» لمستقبل اسرائيل.

واقر بوجود «خلافات عميقة» مع اليمين الا انه اعرب عن «اقتناعه بأن ما يجمعنا جميعا بعيدا عن هذه الخلافات هو القلق على أمن ورخاء اسرائيل».

وذكر بيريس بسلفه اسحق رابين الذي قتله متطرف اسرائيلي في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 في تل ابيب قائلا موجد شخص تجرأ على الوقوف بوجه العملية الديمقراطية واغتال ممثلا اختاره الشعب. لولا هذه الجريمة كان رابين ترأس امس هذه الجلسة بصفته الاكبر سناً». يذكر ان رابين كان يكبر بيريس بسنة. وكان رئيس الدولة عيزر وايزمن افتتح الجلسة بالدعوة الى الوحدة الوطنية.

وقال وايزمن «ادعو جميع النواب الى بذل كل ما بوسعهم لتخطي خلافاتهم وايجاد اكبر جامع مشترك ممكن».

واقسم النواب الـ120 فردا فردا اليمين قبل ان ينشدوا جميعا في النهاية النشيد الوطني الاسرائيلي.

(تفاصيل ص 5)

امريكا تطالب العراق بالسماح بالتفتيش فورا وبغداد تتهم دمشق باستبعادها من القمة

■ عمان - واشنطن - رويتر - اف ب: طالب وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي امس العراق بأن يوافق على دخول مفتشي الامم المتحدة بشكل فوري الى المواقع التي يشتبه باحتوائها على اسلحة محظورة. وقال كريستوفر في رد فعل على مغادرة خبراء الامم المتحدة بغداد في مطلع الاسبوع بعد ان منعوا من دخول ثلاثة مواقع عسكرية ان للمفتشين «لا بد وان يدخلوا المنشآت العراقية بشكل فوري وبلا قيود».

وعلى صعيد اخر اتهم نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان سورية بالحؤول دون مشاركة بلاده في القمة التي ستعقد السبت المقبل في القاهرة بمشاركة عشرين دولة عربية.

وفي تصريحات نشرتها الصحف الاردنية امس حول لقائه في بغداد وفدا شعبيا اردنيا اعتبر رمضان ان «القمة تقررت في دمشق وتقرر ايضا عدم دعوة العراق في دمشق» مشيرا الى معارضة سورية لمشاركة العراق.

الا انه كرر دعوة العراق الى فتح صفحة جديدة مع كل الاقطار دون استثناء وليس فقط مع سورية، لافتا الى ان بلاده «اصيبت بخدوش من تآمر الاعداء والاقرباء».

وجاء تعليق المسؤول العراقي ردا على دعوة احد اعضاء الوفد الشعبي الاردني الى ضرورة «الوحدة بين دمشق وبغداد» اللتين يحكمهما جناحان متضادان لحزب البعث العربي الاشتراكي. يشار الى ان الاعلان عن قمة القاهرة، وهي الاولى منذ ازمة الخليج (1990) التي شهدت عزلة العراق عربيا ودوليا، تقرر في ختام لقاء ثلاثي استضافته دمشق في 8 حزيران (يونيو) بين الرئيسين السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك وولي عهد السعودية عبد الله بن عبد العزيز.

يذكر اخيرا ان وفدا شعبيا يضم 85 شخصية حزبية ونقابية اردنية ورجال اعلام بدأ قبل اربعة ايام زيارة الى العراق تعبيرا عن التضامن مع هذا البلد الذي يرزح تحت حصار دولي منذ حوالي ست سنوات. وتأتي زيارة الوفد الشعبي وسط توتر في العلاقات بين عمان وبغداد على الصعيد الرسمي. وكانت الروابط بين قيادتي البلدين تدهورت بشكل خاص في اعقاب مقتل صهر الرئيس العراقي صدام حسين الفريق اول حسين كامل حسن في شباط (فبراير) الماضي بعد ايام من عودته الى بغداد قادما من عمان التي لجأ اليها زهاء ستة اشهر.

من جهة اخرى فاز العراق في معركة طويلة من اجل عضوية المؤتمر الدولي لنزع السلاح امس بعد ان تعهد الا يستخدم حق النقض (الفيتو) على اي قرارات تتخذها هذه الهيئة لما لا يقل عن عامين. وبعد مفاوضات مغلقة في مطلع الاسبوع الحالي وافق الاعضاء الثمانية والثلاثون الحاليون في المؤتمر الذي تشرف عليه الامم المتحدة بالاجماع على ضم 23 عضوا جديدا منهم العراق وسورية واسرائيل وكوريا الشمالية وجنوب افريقيا.

وكانت الولايات المتحدة تعرقل توسيع مؤتمر نزع السلاح منذ ثلاث سنوات. وقالت انه لا ينبغي السماح للعراق بان يكون له حق النقض (الفيتو) في المؤتمر والعراق ما بقي خاضعا لعقوبات الامم المتحدة بسبب غزوه الكويت عام 1990. ويتخذ المؤتمر جميع قراراته بالاجماع.

انفجار في مخيم عين الحلوة بجنوب لبنان يوقع 6 قتلى و16 جريحا

■ صيدا (لبنان) - اف ب: أعلنت مصادر طبية ان ستة فلسطينيين قتلوا واصيب 16 بجروح صباح امس الاثنين نتيجة انفجار وقع في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان. وقالت مصادر فلسطينية ان الانفجار العرضي وقع في الساعة الثامنة (الخامسة ت غ) في منزل خبير المتفجرات القدم نبيل خطاب وهو ضابط موالي لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وافادت مصادر فلسطينية انه قد يتم العثور على مزيد من الضحايا تحت انقاض المنزل المؤلف من طبقتين والذي دمر تدميرا تاما.

ولم يعرف ما اذا كان خطاب وافراد عائلته بين الضحايا الذين نقلوا الى المستشفيات ام انهم ما زالوا تحت انقاض منزلهم.

واضافت المصادر ذاتها ان الانفجار الحق ايضا اضرارا في منزلين مجاورين. وافاد مراسل وكالة فرانس برس انه تم قطع جميع الطرقات المؤدية الى الحي الذي وقع فيه الانفجار وفرض طوق أمني حوله. واضافت المصادر الفلسطينية ان حريقا قد يكون طاول كميات من المواد المتفجرة كان خطاب يخزنها في الطابق الاول من منزله. ويشكل الموالون لعرفات القلية في مخيم عين الحلوة الذي يعد اكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في لبنان (70 الف نسمة). ويدير هذا المخيم الضابط المنشق عن فتح منير المقدح الذي يرفض اتفاقات اوسلو بين الفلسطينيين واسرائيل والذي اعلن رجاله مسؤوليتهم عن العديد من عمليات المقاومة للاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

دول الخليج تطالب اوروبا بالتشدد مع ايران «مثل امريكا»

دبي . من مايكل جورجي:

قال مسؤول خليجي امس الاثنين ان دول الخليج العربية تريد من الدول الاوروبية ان تدعم السياسة الامريكية المتشددة بشأن ايران لردع اي تهديدات أمنية من جانب طهران. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «لا نطلب شن حرب على ايران». واضاف «اننا سعداء بالموقف الامريكي. ولكن نريد من الدول الاوروبية ان توضح لايران انه ليس بامكانها مواصلة ما تقوم به هنا دون ان تواجه عواقب ذلك». وتزايد قلق دول الخليج العربية بشأن جارتهم القوية منذ ان قالت البحرين منذ اسبوعين انها احبطت مؤامرة دعمتها ايران لاسقاط حكومتها بالقوة واقامة نظام اصولي.

ونفت ايران هذه الاتهامات وعرضت التوسط بين حكومة البحرين ومعارضيها من الشيعة الذين يشنون حملة من اشعال الحرائق وتفجير القنابل والاحتجاجات منذ 18 شهرا للمطالبة باصلاحات سياسية واقتصادية. واكدت الولايات المتحدة وبريطانيا وحلفاء البحرين العرب تأييدهم لها بعد الكشف عن تلك المؤامرة المزعومة. وقال المسؤول ان هذه المؤامرة سلطت الاضواء على المخاوف الامنية في المنطقة النفطية واكدت الحاجة الى اتخاذ موقف امريكي اوروبي مشترك.

وقال دبلوماسيون غربيون انهم شعروا بتزايد القلق بين مسؤولي دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال دبلوماسي غربي «التصريحات العلنية اشارت الى ان مستوى قلق دولة الامارات العربية المتحدة بشأن ايران ازداد في الاونة الاخيرة وتريد موقفا غربيا واحدا بشأن طهران». وتعهدت واشنطن مرارا بحماية دول الخليج العربية من اي خطر ايراني او عراقي وبدأت حملة سياسية وحظرا تجاريا لعزل طهران. وتتهم امريكا ايران برعاية الارهاب الدولي ولكنها لم تنجح في اقناع حلفائها الاوروبيين الذين لهم مصالح تجارية كبيرة في ايران بأن يحذوا حذو موقفها المتشدد. وتنفي ايران انها تدعم الارهاب. ويجري الاتحاد الاوروبي «حوارا نقديا» مع ايران ويقول انه افضل وسيلة للتأثير على سلوك ايران. وطالب ايران بادانة الارهاب والالتزام بشكل واضح بعملية السلام بالشرق الاوسط اذا كانت تريد ان يواصل الاتحاد الاوروبي حواره معها. وقال المسؤول الخليجي «نشعر بأن الدول الاوروبية شددت موقفها بشأن ايران ولكن نريد منها المزيد». وادت المخاوف الامنية الى زيادة انفاق دول الخليج العربية على الاسلحة.

ولكن المسؤول الخليجي اشار الى انه يتعين على دول الخليج ان تتفهم حقيقة ان «ايران ستبقى دائما جارتنا».

الجزائر: انفجار في استاد للكرة يوقع 18 جريحا

■ باريس - رويتر: قال شهود عيان وسكان محليون ان 18 شخصا على الاقل اصيبوا في انفجار قنبلة وضعت في نظام للصرف الصحي في استاد لكرة القدم ببلدة بوفارق على بعد 27 كيلومترا جنوب غربي العاصمة الجزائرية انفجرت مساء امس.

من جهة اخرى قالت وكالة الانباء الجزائرية امس الاثنين ان محكمتين جزائريتين حكمتا على 27 اسلاميا متشددا بالاعدام غيابيا لتورطهم في اعمال عنف.

ونقلت الوكالة عن مسؤولي محكمة في المدية الواقعة على بعد 70 كيلومترا جنوبي الجزائر العاصمة قولهم ان المحكمة ادانت 23 متشددا الاحد في ختام محاكمة استمرت يومين.

وادانتهم المحكمة بالانتماء الى جماعة مسلحة دمرت شركات مملوكة للدولة بهدف الاضرار بأمن الدولة وبتأييد المتشددين وبعدم ارشاد السلطات عن الاشخاص المطلوبين.

الكويت ما زالت غاضبة من تصريحات للقذافي

■ الكويت - رويتر: قالت الكويت امس انها ما تزال غاضبة من التصريحات التي أدلى بها الزعيم الليبي معمر القذافي بشأن حرب تحرير الكويت عام 1991 وهو ما يناقض التأكيدات الليبية بأن حدة التوترات الدبلوماسية بين البلدين خفت.

وقالت وكالة الانباء الكويتية (كونا) الرسمية «اكدت الكويت اليوم انها ما زالت مستاءة من تصريحات للرئيس الليبي معمر القذافي تطعن باستقلالها وسيادتها، ونفت ان تكون قد تلقت من طرابلس اية توضيحات مكنت من تجاوز الاثار السلبية لهذه التصريحات».

وفي ايار (مايو) الماضي قال القذافي امام حشد من طلاب جامعة القاهرة وأساتذتها انه ان لم تكن الكويت تستطيع ان تدافع عن نفسها ضد العراق فلا ينبغي ان تكون مستقلة.

واستدعت الكويت مبعوثها في طرابلس من أجل اجراء مشاورات بشأن تصريحات القذافي التي قالت الكويت انها تمس سيادتها واستقلالها.

تقدم يلتسين الضئيل خفض الدولار وأقلق الغرب من صعود القوميين

■ لندن - رويتر: اجتمع تقدم الرئيس بوريس يلتسين الضئيل في المرحلة الاولى من الانتخابات الروسية مع الشكوك المتزايدة في الاسواق بشأن اسعار الفائدة ليقوضا الدولار امس.

وقد رحب الغرب بفوز يلتسين الضئيل في الجولة الاولى من الانتخابات الروسية امس. ولكن البعض أعرب عن قلقه من ان ثمن هزيمة التحدي الشيوعي قد يكون تشدد روسيا بشكل اكبر وتعزيز النزعة القومية. (تفاصيل ص 2)

صحيفة سودانية تتحدث عن طرد معارضين فلسطينيين من السودان

■ الخرطوم - اف ب: اكدت صحيفة (اخبار اليوم) السودانية المستقلة امس الاثنين ان السودان طرد مؤخرا عددا من الفلسطينيين المنتمين الى تنظيمات معارضة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

الا ان الصحيفة التي نقلت النبأ عن «مصادر مطلعة» لم توضح لا عدد الذين شملهم قرار الطرد ولا انتماءهم الحزبي، مؤكدة ان هذه التدابير تأتي في اطار السياسة التي بدأ السودان بتطبيقها والتي تقوم على ابعاد الاجانب الذين يمارسون نشاطات مناهضة لحكوماتهم.

ويذكر ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وتنظيم الجهاد الاسلامي فتحا مكاتب لهما في الخرطوم في مطلع التسعينات بعد وصول نظام الفريق عمر البشير الى السلطة اثر انقلاب 1989.

البحرين: السجن لـ17 معارضا أخرين

■ المنامة - رويتر: قال محام ان محكمة امن الدولة في البحرين حكمت امس بسجن 13 معارضا في البحرين من سنة الى 15 سنة بتهم العنف والحرائق.

واضاف يقول ان خمسة متهمين من ضمنهم ثلاثة من القصر سجنوا بين سنة وست سنوات بتهمة اشعال حريق صغير في مدرسة مدينة عيسى. كما غرموا 1950 دينارا (5172 دولارا) من بينها قيمة الاضرار التي احدثوها.

كما حكم على محمد حسن سهوان لمدة 15 عاما بتهمة العنف. وحكم على سبعة اخرين بالسجن بين ثلاث سنوات وخمس سنوات.

شرف بنات المكلا يتحول الى ازمة سياسية بين اليمن والسعودية

صنعاء . «القدس العربي»:

دخلت مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت التاريخ العربي الحديث، مرتين، احدهما من نافذة اغنية فهد بلان الشهيرة «يا بنات المكلا، يا دوا كل علة». والثانية من باب لجوء السيد علي سالم البيض وقادة الحزب الاشتراكي الآخرين ذوي الاصول الحضرمية اليها اثناء حرب الانفصال، وتردد انباء كثيرة عن عزمهم اقامة «امارة» مستقلة فيها تعوض خسارة حرب فصل الجنوب عن الشمال الباهظة التكاليف سياسيا ونفسيا وماديا.

وزائر اليمن هذه الايام يكتشف منذ الوهلة الاولى ان بنات المكلا هن «العلة» ولسن الدواء، وهذه العلة تحتاج الى ابرع الاطباء السياسيين لتسكين آلامها، ثم محاصرة فيروساتها والحيلولة دون انتشار عدواها الى محافظات اخرى، كخطوة اولى على طريق العلاج اذا وجد.

القصة تبدأ عندما اعتقل ضابط شرطة من الشمال فتاتين في السوق المركزي للمدينة، واخذهما الى المخفر للتحقيق، وهنا تختلف الروايات. فالمعارضة وقطاع من الاهالي يقولون ان الضابط اغتصب احداهما، بينما تقول الحكومة انه صفعها، ولكن الازمة تفاقمت عندما عرضت القضية على القضاء، وحاول وكيل النيابة الصاق كل التهم واستخدام كل الايحاءات للتشكيك في سلوك الفتاة، ونبش ملفات المباحث التي تؤكد بعض الاتهامات، ومحاولته القذف في شرف المحصنات من بنات المدينة، مما ادى الى خروج مظاهرات صاخبة واطلاق نار من قبل الشرطة، وصدور بيانات سياسية للمعارضة في الخارج انتشرت كالهشيم عبر الفاكسات في الداخل، واعطاء مادة دسمة للصحف والنشرات الاسبوعية التي يزيد عددها عن 150 مطبوعة للاسهاب في الوصف والتحليل وادانة الحكومة.

والاغتصاب جريمة بشعة خاصة عندما تحدث في مجتمع قبلي لا يحبذ ابناؤه الزواج من الجامعيات ويفضلون عليهن الريفيات، وينعكس هذا بجلاء في المهور، فبينما يتراوح مهر الفتاة الريفية بين خمسة الاف وعشرة الاف دولار.. يتواضع مهر الجامعية الى ربع هذا الرقم او اقل، لان الجامعية افسدها العلم والاختلاط اما الريفية فنقيض ذلك.

وسجلات الشرطة في المحافظات اليمنية الاخرى تضم بعض حوادث الاغتصاب، وجرائم الشرف والعرض، ولكنها لا تؤدي الى اندلاع مظاهرات ومواجهات بين الشرطة والشعب مثلما حدث مؤخرا في المكلا، مثلما يقول مسؤول حكومي رفيع التقته «القدس العربي».

ويفسر المسؤول نفسه حوادث المكلا الاخيرة بانها عائدة الى خلفيات سياسية، وتدخلات خارجية شجعت عليها حساسية المنطقة ووجود نوايا سابقة لفصلها عن اليمن. ويؤكد ان الاغتصاب لم يحدث، وان كلام وكيل النيابة جرى تحريفه من قبل محامي الدفاع. فالوكيل لم يشكك في شرف نساء المحافظة، ولم يقع في التعميم وفكرة المحاكمة اساسا جاءت لاظهار الحقيقة وادانة الضابط اذا ثبت تورطه، ولكنها انقلبت الى محاكمة سياسية للنظام لستغلتها المعارضة بطريقة فاعلة.

ويقول عمر الجاوي السياسي اليمني المعروف وزعيم الحزب الوحدوي ان الحكومة اخطأت في علاج هذه القضية. ويؤكد ان اهل حضرموت ليسوا انفصاليين، وان دفاعهم عن شرفهم لا يعني تأييدهم للمعارضة، ولا بد من محاكمة المتسببين والقصاص منهم وفق القانون اذا ادينوا بجريمة الاغتصاب.

الحكومة اليمنية التي فوجئت بحجم الغضبة الشعبية استخدمت القوة لقمع المظاهرات، واطلقت شرطتها النار على المتظاهرين لتفريقهم، وبعد ذلك استخدمت اسلوب الليونة لتبريد الموقف واعادة الهدوء، وقبلت طلبا بمناقشة القضية برمتها في البرلمان، واستقبلت وفدا من وجهاء المحافظة على اعلى المستويات للاستماع الى وجهة نظرهم.

ولا تتوقع الاوساط السياسية اليمنية ان تتوقف المسألة عند هذا الحد، وتحاول الحكومة اليمنية التي فوجئت بضخامة تحرك المعارضة وفعاليته، على ارضية هذه الحادثة، ان تشن هجوما مضادا على الاطراف التي تمدها باسباب المال والقوة، وهي المملكة العربية السعودية، خاصة ان احداث المكلا وقعت في وقت تشهد فيه العلاقات بين صنعاء والرياض توترا ملحوظا نتيجة فشل لجان ترسيم الحدود في التوصل الى اي اتفاق، وحدوث ملاسنات ومشادات في جولتها الخامسة التي انتهت اعمالها في الرياض قبل اربعة ايام.

وتركز الحكومة السعودية جهودها لدعم المعارضة في حضرموت لاسباب عديدة، ابرزها العلاقات الوطيدة بين ابناء المحافظة والرياض، ووجود نسبة كبيرة منهم في السعودية ويحملون جنسيتها ويسيطرون على مراكز الثروة والوكالات التجارية. وفوق كل ذلك ان السعودية تريد ممرا آمنا لنفطها الى بحر العرب وبعيدا عن مضائق قناة السويس ومضيق هرمز، عبر خط انابيب تمر من حضرموت الى البحار المفتوحة. وتتردد انباء في صنعاء والرياض ان السعودية تمنح تسهيلات كبيرة لابناء حضرموت للحصول على الجنسية السعودية.

وينتمي عدد كبير من قادة المعارضة الى حضرموت، مثل حيدر ابو بكر العطاس رئيس وزراء اليمن الجنوبي السابق، وعلي سالم البيض الشريك الرئيسي في مشروع الوحدة ثم الانفصال بعد ذلك، وبن حسينون وزير النفط الذي قتل وهو يدافع عن مدينته، ومنصر السيلي محافظ عدن ووزير الداخلية السابق وغيرهم. وبينما يقيم السيد البيض في مسقط ويمتنع عن ممارسة اي نشاط سياسي، فضل الآخرون اللجوء الى الرياض والتحرك من هناك ضد النظام في صنعاء. وكان لخروج السيد العطاس الى العلن وادلائه باحاديث لاوساط اعلامية سعودية عن رغبته في تأسيس حزب والانضمام الى حركة «موج» التي تشكل تجمعا للمعارضة برئاسة السيد عبد الرحمن الجفري، ردود فعل غاضبة في اوساط حكومة صنعاء.

ويعتقد المسؤولون اليمنيون ان تحرك العطاس، وعقد حركة موج مؤتمرا في قبرص للمعارضة بداية تحرك سعودي لزعزعة استقرار اليمن، وهذا في رأيهم يتناقض مع وثيقة الاتفاق التي توصل اليها الشيخ عبد الله الاحمر مع القادة السعوديين. مثلما يتناقض ايضا مع اتفاق الطائف الذي يشكل معاهدة شاملة تمنع البلدين في احد جوانبها من استخدام المعارضة ضد الطرف الآخر.

وهكذا فان شرف بنات المكلا المطعون من قبل وكيل نيابة «حنبلي» في تفكيره وممارسته، قد يكون مقدمة لاحداث كبيرة في المنطقة، اذا ما فشلت عمليات التطويق الرامية للبذولة من قبل جميع الاطراف باستثناء المعارضة طبعا التي تحاول - وهذا حقها - استخدام هذه الوصفة السحرية المثالية للعودة الى مسرح الاحداث. فهل هناك اكثر اثارة من اغتصاب حضرمية على يد ضابط شمالي في مدينة المكلا؟

ISSN 1358-3379
9 771358 337063 18

PRICE LIST / سعر النسخة

■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٣٠ ريالا

Australia 1.50A Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

هكذا هو الأصل!

واشنطن مستعدة للتعامل مع الفائز ولكنها تعارض التراجع عن الاصلاحات

يلتسين وزيوغانوف يتقربان من ليبيد لتعزيز فرص فوزهما بالرئاسة

■ موسكو ـ واشنطن ـ اف ب ـ رويتر: يتجّه الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى تحقيق نصر محدود على منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف في انتخابات الرئاسة الروسية وبدأ الاثنان على الفور مناورات خلفية لضمان الفوز في الجولة الثانية.

فبعد فرز نحو 90 في المئة من الاصوات حصل يلتسين على 34٫80 في المئة بينما حصل زيوغانوف على 31٫32 في المئة وهو ما يعني اعداد المسرح لجولة انتخابية ثانية في شهر تموز (يوليو) المقبل.

وفي الوقت الذي هبطت فيه شعبية الزعيم القومي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي ظهر جنرال الاحتياط الكسندر ليبيد الذي رفع شعار اقرار النظام والامن ممسكا بميزان القوى في روسيا بعد ان احتل المركز الثالث في سباق سيحدد مصير الاصلاح في البلاد.

فقد حصل ليبيد على 14٫38 في المئة بينما حصل جيرينوفسكي الذي جاء في المرتبة الخامسة على 5٫97 في المئة. وجاء في المرتبة الرابعة الاقتصادي الليبرالي غريغوري يافلينسكي الذي حصل على 7٫43 في المئة.

ومن المرجح ان يحسم النتيجة النهائية التي تبدو في الظاهر لصالح يلتسين ثلث الناخبين الذين اعطوا اصواتهم لليبيد ومرشحين اخرين.

ومن المؤكد ان يتودد يلتسين (65 عاما) لليبيد وهو جنرال مظلي متقاعد اعرب يلتسين مرارا عن اعجابه به والذي استبعد من قبل انضمامه الى اي تحالف بقيادة الشيوعيين.

وقال فلاديمير سيماجو وهو مسؤول في الحزب الشيوعي ان زيوغانوف (51 عاما) قد يحاول من جانبه الاتفاق مع جيرينوفسكي.

وانتعشت الاسواق الروسية بنتائج الانتخابات. فارتفعت اسعار الاسهم كما ارتفعت اسعار السندات الحكومية وصعد سعر الروبل بعض الشيء.

وقال مساعدون في الكرملين معتمدين على تأييد ليبيد للرئيس الروسي ان يلتسين اصبح الان على طريق الفوز بفترة رئاسة ثانية مدتها اربع سنوات. لكن بعض المعلقين قالوا ان ذلك على الرغم من انه ممكن لم يعد بعد امرا مسلما به.

ولا ينتمي ليبيد الذي فاز لقوة شخصيته وشعار اقرار النظام والامن الذي رفعه في حملته الانتخابية الى اي حزب ولا يستطيع ان يضمن تحويل ولاء مؤيديه الى يلتسين.

وقال يوري باتورين مستشار يلتسين للامن القومي ممن المؤكد انه لو طلب ليبيد من مؤيديه انتخاب يلتسين لفعلوا ذلك».

ويقول المعلقون انه لو نجح يلتسين في التوصل الى مثل هذا الاتفاق فقد يضمن ليبيد منصبا رفيعا ربما منصب وزير الدفاع او النائب الاول لرئيس الوزراء.

ومن المرجح ان يستفيد يلتسين ايضا من اصوات الناخبين التي ذهبت ليافلينسكي الذي جاء في المرتبة الرابعة والذي يؤيد اتباعه الاصلاح.

وقال مراقبون من منظمة الامن والتعاون في اوروبا امس الاثنين ان انتخابات الرئاسة الروسية التي جرت امس الاول الاحد كانت «بشكل عام حرة ونزيهة».

وقالت المنظمة في بيان «الرأي المبدئي للوفد هو ان انتخابات الرئاسة الروسية جرت بشكل عام باسلوب حر ونزيه».

واعرب بيان المنظمة رغم ذلك عن قلقه من شكاوى مفادها ان بعض المرشحين حصلوا على تغطية اوسع لحملتهم في محطات الاذاعة وشبكات التلفزيون المملوكة للدولة. كما اتهم بعض المرشحين منافسيهم بتخطي حدود الميزانية المخصصة للحملة.

وجاء في بيان المنظمة «شعر المراقبون البرلمانيون (لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا) بالقلق ازاء انتقادات تزعم تحيز وسائل الاعلام المملوكة للدولة في عمليات التغطية».

وحظي الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي تفوق بفارق ضئيل على منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف بتغطية اعلامية مركزة طوال حملته الانتخابية.

وجاء في بيان المنظمة ان بعض المراقبين رصدوا بعض المخالفات مثل الانتخاب بالوكالة والاقتراع خارج مراكز التصويت.

ودعا الرئيس الروسي بوريس يلتسين في كلمة متلفزة امس الاثنين للعسكر الديموقراطي الى توحيد صفوفه بقيادته في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية من اجل مواجهة المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف.

واكد يلتسين ان الخيار في الدورة الثانية «واضح جدا: فاما العودة نحو الثورات والاضطرابات واما التقدم نحو الاستقرار والرفاهية».

وقال الرئيس الروسي في كلمته التي بثها التلفزيون الحكومي «او آر تي»: «شكرا لدعمكم ولكن الامور ليست كلها بسيطة». واضاف: «لقد اختارت غالبيتكم الخيار الصحيح وصوتت للحياة الجديدة. ولكنكم وزعتم تأييدكم على عدد من المرشحين ولم نتمكن من الفوز في الدورة الاولى. لذلك يجب الا نتراخى والا نامل بان كل شيء سيتم بسهولة».

وختم يلتسين قائلا: «اليوم وكما في كل حين علينا ان نكون متحدين. ان لنا وطنا واحدا، روسيا واحدة. وعلينا ان نكون معا، ومعا سننتصر».

ومن جانبه دعا المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف امس الاثنين الجنرال الكسندر ليبيد الى الانضمام اليه في تحالف «القوى الشعبية الوطنية» قبل الدور الثاني لانتخابات الرئاسة الروسية.

وقال زيوغانوف «ندعو الكسندر ليبيد وسفياتوسلاف فيودوروف وجميع اولئك الذين يعانون من اجل روسيا الى توحيد جهودهم مع تحالف القوى الشعبية الوطنية قبل الدور الثاني لانتخابات الرئاسة».

واوضح زيوغانوف «في جميع الاحوال ستعود معظم اصوات ليبيد الى تحالف القوى الشعبية الوطنية» وقال ايضا ان اية محاولة من جانب ليبيد للانضمام الى السلطة ربما تدفع بناخبيه الى الاتجاه نحو الكتلة الشيوعية او الى الامتناع عن التصويت.

وقال المرشح الشيوعي ايضا «ليس ذلك اوان الاستعداء. يجب ان يفهم بعضنا البعض وان يسامح كل منا الآخر ونبدأ حوارا».

واعرب غينادي زيوغانوف عن «ارتياحه التام للنتيجة»، وقال ان لديه «توقعات جيدة بالنسبة للدور الثاني اذا اجرينا مفاوضات جيدة مع سائر المرشحين».

من جهة اخرى اعلنت الولايات المتحدة انها ستدعم الفائز المقبل في الانتخابات الروسية لكنها لن تقبل بالتراجع الى الوراء في ما يتعلق بالاصلاحات الاقتصادية.

واكد مساعد وزير الخارجية الاميركية ستروب تالبوت مساء امس الاول الاحد، في تصريح لشبكة التلفزة الاميركية «اي بي سي»، استعداد الولايات المتحدة للتكيف مع نتيجة الانتخابات لكنها ستكون قلقة اذا فاز الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف بسبب السياسة الاقتصادية التي ستتبع.

وشدد تالبوت على ان «اساس موقفنا، ايا تكن النتيجة، يكمن في دعم العملية الديمقراطية وترسيخها في المستقبل».

وخلص الى القول: «انها ليست انتخاباتنا بل انتخاباتهم».

احد موظفي مركز الصحافة الدولي للانتخابات يحدد نسب فوز المرشحين الخمسة الاوائل في انتخابات الرئاسة الروسية.

تعرض سيلادجيتش لاعتداء خلال اجتماع انتخابي

البوسنة تدعو العالم الاسلامي لدعم جهود اعادة اعمارها

■ سراييفو ـ الكويت ـ اف ب: هاجم انصار للرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش خلال اجتماع انتخابي رئيس الوزراء البوسني السابق حارس سيلادجيتش، حسبما اعلن امس الاول الاحد في تصريح اذاعي ادهم فيلادجيتش المسؤول عن الشرطة في كانتون بيهاتش.

وقال فيلادجيتش ان سيلادجيتش تلقى ضربات على رأسه بقضيب حديد خلال اجتماع امام سينما كازان بالقرب من بيهاتش كان يعقده «الحزب من اجل البوسنة والهرسك» الذي يرأسه.

واضاف فيلادجيش الذي كان يقدم نتائج تحقيق اجرته الشرطة على الفور ان الحادث نجم عن الغضب «العفوي للمواطنين» في اعقاب شتائم اطلقت ضد الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش وضد الاسلام في بداية اجتماع سياسي اخر لحزب سيلادجيتش قبل ساعات في بيهاتش.

واكد قائد شرطة بيهاتش ان احد انصار سيلادجيتش هو الذي تلفظ على ما يبدو بالشتائم. واضاف «ان الخبر ما لبث ان انتشر في المنطقة وان الناس الغاضبين توجهوا الى سيزان» حيث كان رئيس الوزراء السابق يعقد اجتماعا جديدا. وخلص الى القول ان «الحادث استمر بضع دقائق وتمكنت الشرطة من نقل سيلادجيتش».

وقد وقع الحادث بينما تستعد الاحزاب السياسية في البوسنة والهرسك للانتخابات المقررة منتصف ايلول (سبتمبر) المقبل.

من جهة اخرى دعا نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش امس الاول الاحد العالم الاسلامي الى دعم جهود اعادة الاعمار التي تقوم بها بلاده، واكد ان للمجموعة الدولية امام «اختبار اخلاقي» لضمان احالة مجرمي الحرب الى القضاء.

وقال غانيتش الذي يقوم بزيارة رسمية للكويت «اننا نحاول اعادة اعمار ما دمرته الحرب». واضاف «اننا مرتاحون لان العالم الاسلامي يقف الى جانبنا لكننا ننتظر مزيدا من الدعم».

وتشمل اعادة اعمار البوسنة التطبيق الكامل لاتفاق دايتون للسلام الذي ينص على ان يمثل مجرمو الحرب مثل الزعيم الصربي البوسني رادوفان كارادجيتش والجنرال راتكو ملاديتش امام محكمة الجزاء الدولية من اجل يوغوسلافيا السابقة في لاهاي كما قال غانيتش.

واوضح ان ذلك «اختبار اخلاقي للمجموعة الدولية للتمييز بين الخير والشر».

واعتبر غانيتش من جهة اخرى ان الكويت قادرة على ان تساعد البوسنة استنادا الى تجربتها في اعادة الاعمار بعد الاجتياح العراقي في العام 1990 وطلب مساعدة مالية منها.

واكد غانيتش «سنعقد اتفاقا من شأنه ان يمهد الطريق لجميع اشكال التعاون. وتستطيع الكويت بذلك ان تساعدنا من خلال الاموال والهبات».

واعلن غانيتش ان وفدا من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية سيصل قريبا الى البوسنة للبحث في وسائل المساهمة في جهود اعادة الاعمار.

تؤكد انهم ينتمون لـ«الجيش الجمهوري الايرلندي»

الشرطة البريطانية تدقق بشرائط مسجلة لمعرفة هوية منفذي انفجار مانشستر

مانشستر (انكلترا) ـ من ديفيد ليونجرين:

تأمل الشرطة البريطانية بأن تسهم شرائط فيديو في مساعدتها على تعقب ثوار منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي ممن يشتبه بانهم فجروا قنبلة في مركز تسوق مزدحم في مانشستر مما ادى الى جرح اكثر من 200 شخص.

وقالت الشرطة امس الاول الاحد ان القنبلة التي كانت موضوعة في شاحنة صغيرة واقفة بصورة مخالفة بجوار مركز تجاري عندما كانت الشوارع تغص بالسائحين والمتسوقين هي اكبر قنبلة تفجر في بريطانيا. ونشرت الشرطة البريطانية صورا التقطتها كاميرات خاصة باجهزة الامن منتشرة في قلب مانشستر اظهرت مرور شاحنة صغيرة باللونين الابيض والبرتقالي قبل لحظات من انفجارها السبت.

وقال مفوض الشرطة برنارد ريس «نفحص شريط الفيديو باكمله على كاميرات اجهزة الامن والكاميرات الخاصة». ومضى يقول «يراودنا الامل في ان نتوصل الى الجناة من خلال الفيلم. لدينا لقطات للشاحنة وهي واقفة ثم اثناء الانفجار».

وناشد مسؤولون في مانشستر بشمال انكلترا اصحاب متاجر يملكون اجهزة تصوير فيديو لاغراض الامن الاحتفاظ بهذه الشرائط اذا كانت تشمل اي قرائن قد ترشد الى تحديد هوية الجناة. وقالت الشرطة انه تم رصد الشاحنة قبل الحادث في منطقة بيتربرة التي تبعد 160 كيلومترا الى الجنوب الشرقي من مانشستر.

وقال رجل ان الشاحنة تخصه وابلغ صحفا انه باعها نقدا لرجل ايرلندي.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن التفجير الا ان الشرطة سارعت بتوجيه الاتهام الى ثوار منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي.

وفي شباط (فبراير) الماضي انهى ثوار منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي وقفا لاطلاق النار استمر 18 شهرا ليستأنفوا حملتهم لانهاء الحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية. وتم تلقي عدة تحذيرات بالشيفرة قبل انفجار القنبلة وهو الامر الذي دأبت عليه منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي.

وتمكنت الشرطة من اخلاء المنطقة بان ابعدت 80 الف شخص الا ان قوة الانفجار ادت الى تناثر الزجاج في منطقة شاسعة في قلب مانشستر.

ومعظم الاصابات ناجمة عن الزجاج المتطاير. وقال اطباء ان الامر تطلب اجراء 300 غرزة في وجه سيدة وظل 15 شخصا في المستشفى حتى ليلة امس. وقالت شركات تأمين ان عليها ان تدفع مستندات قيمتها الاجمالية تتجاوز 100 مليون جنيه استرليني (153 مليون دولار) في اعقاب الانفجار. وكان الانفجار نشر الذعر بين المتسوقين ووقع اثناء تدفق مشجعي كرة قدم على مانشستر لمشاهدة لقاء المانيا وروسيا ضمن بطولة كأس الامم الاوروبية والذي انتهى بفوز المانيا 3 / صفر. وقالت الشرطة ان قلب المدينة سيظل مغلقا لحين العثور على قرائن.

متظاهرون يطالبون بابعاد القوات الامريكية

اليابان: محققون ينسبون تحطم طائرة اندونيسية الى انفجار خزان الوقود

■ طوكيو ـ يو. بي. آي: اعلن محققون يابانيون امس الاول الاحد انهم توصلوا الى ان السبب وراء مقتل اشخاص في حادث تحطم طائرة اندونيسية لدى محاولتها الاقلاع من مطار في جنوب اليابان هو انفجار خزان الوقود فيها لاحتكاكه بالارض عند فشل محاولة الاقلاع.

وقال مسؤولون محليون واخرون في الشرطة انهم يشكون في ان سبب الانفجار تسرب وقود من الطائرة الاندونيسية.

وكانت الطائرة الاندونيسية انشطرت الى نصفين لدى محاولتها الاقلاع من مطار مدينة في جنوب اليابان يوم الخميس الماضي مما ادى الى مقتل ثلاثة من الركاب الـ275 واصابة نحو 80 اخرين.

وقالت ممرضة كانت على متن الطائرة «في لحظة اقلاع الطائرة احسسنا بارتجاج شديد لمدة ثوان انهار بعده سقف الطائرة واندلعت النيران» واشتعلت النيران في مؤخرة الطائرة، وهي من نوع دي سي 10، بعد ان كسرت سور المطار ودخلت في حقل ارز مجاور في مدينة فوكوكا في جزيرة كياوشو اقصى جنوب اليابان.

وعثر المحققون على فتحة كبيرة في محرك الطائرة مما جعل الخبراء يعتقدون ان سبب الحادث خلل في المحرك لدى اقلاع الطائرة.

وكانت الطائرة بدأت رحلتها من بالي متجهة الى العاصمة الاندونيسية جاكرتا. وعلى رغم ان المحققين يشكون في وجود عطب في المحرك الايمن للطائرة لدى محاولتها الاقلاع الا انهم يعتقدون ان ذلك لم يكن السبب وراء الانفجار.

من جهة اخرى تجمع امس الاول قرب مرتفعات فوجي اليابانية 4 الاف ياباني للاحتجاج على امكانية نقل قوات المدفعية الامريكية الى اماكن تقع مدن يابانية في مداها.

واختير هذا الموقع الذي يبعد 100 كم غرب طوكيو ليكون مقرا محتملا لتمارين بالذخيرة الحية تقوم بها القوات الامريكية التي يجري نقلها من جزيرة اوكيناوا في الجنوب.

وكانت القوات الامريكية وافقت على نقل موقع تمارينها العسكرية من جزيرة اوكيناوا لتخفيف التوتر الذي حصل اثر اغتصاب ثلاثة جنود امريكيين فتاة يابانية في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وتدرس القوات الامريكية تسعة مواقع يابانية مرشحة لهذا الغرض.

يذكر ان مساحة اوكيناوا تشكل اقل من 1بالمئة من مساحة اليابان الا انها تضم نصف حجم القوات الامريكية الموجودة في اليابان.

الفلبين: استئناف القتال بين الجيش وثوار مسلمين قبل بدء مفاوضات سلمية

■ مانيلا ـ يو. بي. اي ـ رويتر: قالت الشرطة وثوار ان قنبلة انفجرت في مدينة زمبوانغا في جنوب الفلبين امس الاثنين واندلع القتال في جزيرة قريبة قبل محادثات سلام مصيرية.

وقال ضابط كبير في الجبهة الوطنية لتحرير مورو ان العنف قد يقوض ثقة الثوار في المحادثات مع الحكومة التي تستهدف انهاء تمرد يقوم به المسلمون منذ 24 عاما للمطالبة بحكم ذاتي في الجزر الجنوبية.

وقالت الشرطة ان احد رجال الامن جرح حين القى رجل يركب دراجة بخارية قنبلة على مكاتب اكبر متعامل في غاز البترول المسال في زمبوانغا. ويعد هذا الانفجار الرابع عشر من نوعه الذي تتعرض له المدينة خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

وقالت مصادر الثوار ومصادر عسكرية ان قائد طائرة هليكوبتر عسكرية وجنديا اصيبا بنيران ارضية كثيفة خلال القتال الذي دار امس الاول الاحد حول معسكر تابع للجبهة في جزيرة بيلاس.

وفرض الجيش تعتيما اعلاميا على القتال واجلى المصابين من زمبوانغا الى مستشفى عسكري بعد ان حاول الصحافيون مقابلتهما.

وتزامن القتال مع وصول نور ميسواري زعيم الجبهة الى جزيرة جولو القريبة من بيلاس امس الاول الاحد لاستئناف محادثات السلام مع الحكومة الفلبينية. ومن المقرر ان تبدأ المحادثات غدا الاربعاء في مدينة داقاو شرقي زمبوانجا.

واتهم ابراهيم اريباني رئيس امانة الجبهة في محادثات السلام الجيش بتفجير قتال امس الاول الاحد بقصف معسكر الثوار في بيلاس.

وقال ان توقيت الهجوم تزامن مع وصول ميسواري لبدء الجولة السادسة من محادثات السلام التي بدأت عام 1993.

ونقلت وسائل الاعلام في مانيلا عن الشرطة قولها ان التفجيرات من تدبير متطرفين يمينيين مناهضين للسلام مع الجبهة الوطنية لتحرير مورو.

وكان الجيش الفلبيني شن امس الاول الاحد حملة واسعة على مواقع الثوار المسلمين بعد مهاجمتهم اربع طائرات هليكوبتر تابعة للجيش كانت في مهمة تفتيش من الجو واصابتهم اربعة جنود. وقال الكولونيل انطونيو سانتوس ان 80 من المشتبه بعضويتهم في جبهة تحرير مورو الاسلامية اطلقوا النار على طائرات الهليكوبتر من موقع في مدينة لانتوان في محافظة باسيلان التي تبعد 880 كيلومترا جنوب مانيلا.

ويتوقع ان تتناول المفاوضات التمهيدية المقررة في الفترة من 19 الى 22 حزيران (يونيو) الجاري جدول اعمال الجولة النهائية من المفاوضات الرسمية الهادفة الى انهاء الصراع المستمر منذ اكثر من عقدين من الزمن.

وقال سانتوس ان الجيش ارسل كتيبة كاملة وفريقا من القوات الخاصة ومتطوعين مدنيين لمطاردة مقاتلي جبهة مورو.

ويتهم الجيش الجبهة بخرق اتفاق وقف اطلاق النار الذي وقع في العام 1993 بعد عام من بدء محادثات السلام بين الجانبين.

وقال مسؤولون انه لم يكن مسموحا لمقاتلي جبهة مورو بالانتشار في منطقة الحادث وهي ليست جزءا من الاراضي التي يدعون خضوعها لهم.

استراليا تقدم مساعدات عسكرية الى كمبوديا

بنوم بنه ـ من تريشيا فيتزغيرالد:

قدمت الحكومة الاسترالية امس الاثنين ورشة صيانة لسلاح البحرية الكمبودي كجزء من منحة مساعدات قيمتها 6 ملايين دولار.

وذكر بيان اصدرته قوات الدفاع الاسترالية امس ان ورشة البحرية في قاعدة ريم البحرية شرق سيهانوكفيل ستزيد من قدرة الجيش الكمبودي على صيانة اسطوله البحري الصغير المكون من عدة قطع للمراقبة البحرية.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الاسترالية توم سومبات «هذه المساعدة العسكرية مهمة للغاية لانها تشتمل على معدات صيانة لم تكن في متناول الجيش الكمبودي في السابق».

واضاف سومبات «ان الورشة التي قدمتها الحكومة الاسترالية مجهزة بالكامل مما يوفر للبحرية الكمبودية امكانيات صيانة جديدة».

وكان رئيس الوزراء الكمبودي الامير نورودوم راناريده دعا الى دعم البحرية الكمبودية لتمكينها من حماية شواطئ كمبوديا الممتدة مسافة 435 كيلومترا بين تايلاند وفيتنام.

وستسلم قوات الدفاع الاسترالية الى كمبوديا في شهر حزيران (يونيو) الجاري، مركزا للتدريب على عمليات مقاومة اعمال العنف والتمرد المسلح.

وسيتم في المركز تدريب القوات الكمبودية على مقاومة حرب العصابات وبخاصة الخمير الحمر الذي ينشطون على حدود كمبوديا مع تايلاند.

وكانت استراليا دربت ضباطا كمبوديين على اساليب مقاومة رجال حرب العصابات. كما قدمت لكمبوديا منحة قيمتها 12 مليون دولار لبرنامج ازالة الالغام.

ومن ناحية اخرى غادرت قطعتان بحريتان استراليتان كمبوديا امس الاثنين بعد ان شاركتا في تدريبات مشتركة مع قوات البحرية الملكية الكمبودية اجريت يوم الجمعة الماضي.

بوروندي: اتهام الجيش بارتكاب مذبحة ضد الهوتو

■ نيروبي ـ د ب ا: ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية امس الاثنين ان جيش بوروندي قتل ما لا يقل عن سبعين من اعضاء جماعة الهوتو العرقية في عدد من القرى النائية في اقليم جيتيجا بوسط بوروندي.

واضافت الاذاعة ان اكثر من مئة وسبعين من جنود جيش بوروندي الذي تهيمن عليه قبائل التوتسي تورطوا في المذبحة التي وقعت يوم الخميس الماضي وقتلوا خلالها ابناء الهوتو رميا بالرصاص او طعنوهم حتى الموت بالحراب.

وقد جاءت هذه المذبحة على ما يبدو انتقاما لمقتل اربعة من التوتسي على ايدي المتمردين الهوتو يوم الاربعاء الماضي. وكان كل من جيش بوروندي الذي يهيمن عليه التوتسي والمتمردين الهوتو قد تبادلا مرارا قتل المدنيين من ابناء الجانبين في بوروندي على مدى الاشهر القليلة الماضية.

ومن ناحية اخرى وفي رواندا المجاورة صعدت عصابات الهوتو من هجماتها على الاشخاص الذين شهدوا حوادث الابادة الجماعية عام 1994 التي قتل خلالها نحو مليون من ابناء قبائل التوتسي والهوتو المعتدلين.

فقد ذكرت لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان امس الاثنين ان اعضاء سابقين في جيش الهوتو وافراد ميليشيا الهوتو الرواندية شبه العسكرية الذين فروا الى زائير في اعقاب حوادث الابادة الجماعية عام 1994 قد هاجموا واحدا وستين شخصا ضمنتهم قوائم الاعدام منذ نيسان (ابريل) الماضي وقتلوا منهم 48 شخصا. ويبدو ان حوادث قتل التوتسي في رواندا تهدف الى الحيلولة دون ادلاء شهود حوادث الابادة الجماعية بشهاداتهم امام محكمة الامم المتحدة الخاصة برواندا.

ويتولى نخبة من الاقلية التوتسي السلطة في كل من رواندا وبوروندي يدعم من القوات المسلحة التي يهيمنون عليها. ويشن المتمردون من الاغلبية الهوتو حربا ضد النظام في كلتا الدولتين.

اتفاق سري امريكي ـ فرنسي لتبادل المعلومات النووية

■ واشنطن ـ رويتر: قالت صحيفة (واشنطن بوست) امس الاثنين ان فرنسا والولايات المتحدة وقعتا اتفاقا سريا لتبادل البيانات الخاصة بالاسلحة النووية.

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين امريكيين ودبلوماسيين ان الاتفاق يقيم تحالفا وثيقا بين علماء الاسلحة النووية الامريكيين والفرنسيين بحيث يمكن لكل دولة منهما ان تساعد الاخرى في صيانة ترسانتها النووية بعد المعاهدة الدولية المتوقعة لحظر جميع التجارب النووية.

واضافت الصحيفة ان الاتفاق يقضي بان تطلع الولايات المتحدة فرنسا على بيانات الكمبيوتر الخاصة بالتفجيرات الوهمية التي تجري على شاشات الكمبيوتر باسلوب المحاكاة وهي معلومات بالغة الحساسية كانت الولايات المتحدة تخص بها بريطانيا فقط.

ونقلت الصحيفة عن احد المسؤولين قوله ان قرار تبادل البيانات يكشف عن حماس ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون لنظام الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وقال اخرون انه يعكس ايضا اقتناع واشنطن بان ضمان فاعلية استراتيجية الردع النووي الفرنسية يصب في مصلحة الولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة ان الاتفاق وقع في الرابع من حزيران (يونيو) لكنه لم ينشر تجنبا لاثارة الجدل العام او جرح المشاعر الوطنية على جانبي الاطلسي.

ويستهدف الاتفاق تسهيل العمل المتعامل مع تحديات علمية تفرضها معاهدة حظر التجارب النووية من بينها ضمان فعالية الرؤوس النووية رغم مرور الزمن على المواد المستخدمة فيها والحيلولة دون انفجار تلك الرؤوس او سقوطها في ايدي متطرفين.

وقال مسؤولون امريكيون للصحيفة ان التحدي الاساسي في الاتفاق هو التوصل الى طريقة لتوسيع نطاق التعاون دون تسليم مواد قد يرى اخرون انها تساعد باريس على تصميم اسلحة جديدة.

جنيف: توسيع عضوية مؤتمر نزع السلاح

■ جنيف (الامم المتحدة) ـ ا ف ب: تمت الموافقة على عضوية العراق واسرائيل وكوريا الشمالية مع 20 دولة اخرى في مؤتمر نزع السلاح خلال جلسة موسعة عقدت امس الاثنين في جنيف وبات يضم 61 عضوا.

وقد قبلت عضوية 23 بلدا الى جانب الدول الاعضاء الـ38 في المؤتمر الذي يسعى الى وضع اتفاقية لحظر تام على التجارب النووية من الآن وحتى 28 حزيران/يونيو الجاري.

والدول التي قبلت عضويتها هي جنوب افريقيا والنمسا وبنغلادش وروسيا البيضاء والكاميرون وتشيلي وكولومبيا وكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية واسبانيا وفنلندا والعراق واسرائيل والنرويج ونيوزيلاندا والسنغال وسلوفاكيا وسويسرا وسورية وتركيا واوكرانيا وفيتنام وزيمبابوي.

واشاد السفير الباكستاني منير اكرم الذي يرأس حاليا المؤتمر بقبول عضوية «مجموعة الـ23» وقال ان «ذلك يجعل من المؤتمر هيئة اكثر تمثيلا».

الانفصاليون الابخاز يفرجون عن رهائن

■ تبليسي ـ د ب ا: افرج الانفصاليون الابخاز عن تسعة رهائن من النساء والاطفال الا أنهم واصلوا امس الاثنين احتجاز اثنتي عشرة من رهائن الحافلة التي اختطفوها السبت الماضي.

وذكر مسؤولون في الادارة الابخازية الموالية لجورجيا في العاصمة تبليسي ان الحافلة كانت في طريقها من منطقة جالي الى سوجديدي في غرب جورجيا، وكانت تقل واحداً وعشرين راكبا.

وذكرت مصادر المتمردين الابخاز انه تبين ان مستقلي الحافلة من الرجال كان بحوزتهم بنادق.

واضاف مسؤولو الادارة الابخازية ان الرهائن التسعة الذين تم الافراج عنهم من النساء والاطفال نقلوا الى بلدة اوتشامتشيرا.

ونقلت وكالة انباء انترفاكس ومقرها موسكو عن جورام نيكولا يشغيلي نائب وزير دفاع جورجيا قوله ان المختطفين طالبوا بالافراج عن رجلين مسجونين في عاصمة جورجيا.

وتجدر الاشارة الى ان الرجلين ويدعيان الاخوان باشوليا ينفذان احكاما بالسجن بعد ادانتهما بارتكاب جرائم تتعلق بالصراع بين ابخازيا وجورجيا.

ويذكر ان ابخازيا وهي اقليم يطل على البحر الاسود تخوض قتالا للحصول على الاستقلال عن جمهورية جورجيا احدى جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق في تلال جبال القوقاز الكبرى.

وزير الخارجية الفرنسي يزور اليابان

■ طوكيو ـ د ب ا: وصل هيرفيه دوشاريت وزير الخارجية الفرنسي الى اليابان امس الاثنين في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع مسؤولي الحكومة وكبار رجال الاعمال اليابانيين.

ويعد دي شاريت اول مسؤول فرنسي رفيع المستوى يزور اليابان منذ ان اعلن الرئيس جاك شيراك في كانون الثاني (يناير) الماضي انهاء سلسلة من التجارب النووية الفرنسية.

وذكر مسؤولون حكوميون انه من المقرر ان يجتمع دو شاريت مع ريوتارو هاشيموتو رئيس الوزراء ويوكيهيكو ايكيدا وزير الخارجية وغيرهما من المسؤولين بهدف الاعداد للزيارة التي من المقرر ان يقوم بها شيراك لليابان خلال الخريف المقبل.

ونقلت وكالة الانباء اليابانية كيودو عن دوشاريت قوله «انني آمل بمناسبة زيارتي لليابان ان يتأكد الشعب الياباني في المقام الاول من ان فرنسا تعتبر نفسها صديقا لليابان».

كما نسب الى دوشاريت قوله انه يريد ان يؤكد «الاهمية القصوى» التي توليها فرنسا تجاه آسيا التي وصفها بانها تمثل «جبهة جديدة».

فشل ناستاسي في الفوز برئاسة بلدية بوخارست

■ بوخارست ـ اف ب: مني البطل السابق في كرة المضرب ايلي ناستاسي بهزيمة فادحة امس الاول الاحد في انتخابات رئاسة بلدية بوخارست امام مرشح المعارضة رجل القانون النقابي فيكتور سيوربيا كما افاد استطلاع للرأي اجراه معهد «داتا ـ ميديا» الخاص وشبكة «برو ـ تي في» التلفزيونية الخاصة لدى خروج الناخبين من مكاتب الاقتراع.

واوضح الاستطلاع ان سيوربيا، 42 عاما، مرشح المؤتمر الديمقراطي (تحالف المعارضة الليبيرالية) سيحصل على 63٫5 بالمئة من الاصوات في حين لن يحصل ناستاسي، مرشح الحزب الديمقراطي الاشتراكي الحاكم، الا على 36٫5 بالمئة.

لذلك قد تبقى رئاسة بلدية بوخارست في ايدي المعارضة اذ ان الرئيس الحالي الذي انتهت ولايته ينتمي ايضا الى المعارضة.

ولم تشهد الدورة الثانية من الانتخابات البلدية في رومانيا اقبالا شديدا ولم تتخط نسبة المشاركة في التصويت حتى ظهر امس الاول الاحد الـ40 بالمئة.

افغانستان: مقتل 2 وجرح 25 في انفجار قنبلة

■ بيشاور (باكستان) ـ اف ب: قتل شخصان وجرح 25 اخرون بانفجار قنبلة امس الاول الاحد بالقرب من مقر اقامة حاكم مدينة جلال اباد في شرق افغانستان كما ذكرت وكالة الانباء الاسلامية الناطقة باسم المجاهدين الافغان والتي تصدر من بيشاور في الباكستان.

واوضحت الوكالة ان القنبلة التي كانت موضوعة على حاملة امتعة دراجة هوائية انفجرت بالقرب من منزل حاكم جلال اباد الحاج قادر، ولكنها لم تلحق اي اضرار بالمبنى، كما لم يصب اي من موظفي الحكومة الاقليمية بجروح.

تجدر الاشارة الى ان مدينة جلال اباد الواقعة على طريق استراتيجي يصل كابول بباكستان، يحكمها تحالف بين الفصائل المتحاربة ما زال حتى الان يحافظ على حيادها وينأى بها عن الحرب الاهلية الدائرة في افغانستان.

كوريا الجنوبية تواصل البحث عن طاقم سفينة غارقة

■ سيول ـ رويتر: واصلت فرق الانقاذ البحري في كوريا الجنوبية جهودها امس الاثنين وسط ضباب كثيف للعثور على 26 شخصا هم افراد طاقم سفينة شحن مسجلة في قبرص يخشى ان يكونوا قتلوا بعد ان باتوا في عداد المفقودين بعد اصطدام سفينتهم السبت بسفينة شحن اخرى مسجلة في اليونان.

وقال مسؤول في خفر السواحل بميناء بوسان الجنوبي في كوريا الجنوبية ان البحث استمر في الفجر بعد توقف عمليات البحث ليلا.

واصطدمت السفينة القبرصية اتاسبيراتو وغرقت بعد اصطدامها بسفينة الشحن اليونانية بوليدفكيس وسط ضباب كثيف على بعد نحو 32 كيلومترا الى الجنوب الشرقي من ميناء بوسان اكبر موانىء كوريا الجنوبية.

ووقع الحادث في مضيق تسوشيما بين اليابان وكوريا الجنوبية.

وقال مسؤولون ان افراد طاقم السفينة القبرصية المفقودين هم قبطان السفينة لاموس ايكانيس و24 فلبينيا ومصري واحد. وكانت سفينتا الشحن محملتين بخام الحديد.

دبلوماسيون يستبعدون تراجع حكومة بغداد أمام المفتشين
العراق يدين العملية التركية ويعتبرها «غزوا» لأراضيه

بغداد ـ من ليون برخو:

قال دبلوماسيون ومحللون امس الاثنين ان من غير المرجح ان يذعن العراق لضغوط كي يتراجع عن موقفه بشأن منع خبراء اسلحة من الامم المتحدة بتفتيش منشآته عندما يزور رولف ايكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة بإزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية البلاد.

واضافوا قولهم ان الحكومة العراقية التي ضاقت ذرعا بعمليات تفتيش لا تنقطع على ما يبدو لمنشآت البلاد ستتشبث بموقفها ما لم تطرح لجنة الامم المتحدة الخاصة جدولا زمنيا لانهاء انشطتها لازالة اسلحة الدمار في العراق التي تجيء تنفيذا لبنود اتفاق وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1990.

ويقول الدبلوماسيون ان بغداد ستطالب اللجنة بان تتخذ «اجراءات تفتيش» جديدة تتسق واعتبارات الامن العراقية الوطنية.

ويصل ايكيوس الى بغداد غدا الاربعاء الا ان دبلوماسيين قالوا ان مهمته لنزع فتيل الازمة لن تكون يسيرة.

وغادر فريق يضم 53 من خبراء الاسلحة الدوليين برئاسة الروسي نيكيتا سميدوفيتش بغداد الاحد بعد ان منعهم العراق من تفتيش خمسة مواقع عسكرية في بغداد وحولها في مواجهة جديدة مع الامم المتحدة.

وقال سميدوفيتش كبير المفتشين للصحافيين قبل مغادرته ان لمفتشيه الحق في دخول قواعد الحرس الجمهوري في بغداد والمناطق الواقعة حولها وان رفض العراق يمثل انتهاكا لشروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991. وقال العراق ان ذلك يعد مساسا بسيادة البلاد.

ورفض العراق ثلاثة مطالب لمجلس الامن الدولي اثناء المواجهة التي استمرت خمسة ايام بشأن السماح للمفتشين بدخول المنشآت فورا وبدونما شروط.

وقال دبلوماسي غربي «يريد العراق ان يوضح ايكيوس الوقت اللازم للانتهاء من عمليات التفتيش حتى يتسنى لهم معرفة متى سيكون بمقدورهم تصدير النفط بحرية». ومضى يقول «من الطريقة التي ارقب بها تطور الاحداث فلا اعتقد ان ايكيوس سيكون في وضع يلزم نفسه باي موعد».

وطالبت صحيفة (الثورة) الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم، في تعليق لها امس ان تقول اللجنة بوضوح ما يتعين على العراق ان يفعله واخطار مجلس الامن بجميع الاسلحة التي يشتبه بانها لاتزال بحوزة بغداد.

وقالت الصحيفة ان العراق يحرص تمام الحرص على وضع نهاية حاسمة لانشطة التفتيش التي تقوم بها اللجنة التي قالت الصحيفة ان الامريكيين والبريطانيين يريدون ان يحولوها الى قصة بلا نهاية من اجل اطالة امد الحظر.

وأكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في تصريحات في الاسبوع الماضي ان بلاده لا تعتزم عرقلة انشطة اللجنة الا انه لا يمكنها ان تطبق تفويضا «لاجل غير مسمى» بعد خمس سنوات من عمليات التفتيش المكلفة.

وقالت اللجنة ان العراق التزم بمعظم واجباته الخاصة بإزالة الاسلحة الا انها تقول ايضا ان ما يتبقى من عمل ذو اهمية بالغة وبدونه لا يمكن للجنة ان تعطي العراق شهادة براءة تسمح له بتصدير كميات غير محدودة من النفط.

وتشك اللجنة في ان العراق لا يزال يخفي 15 من صواريخه الطويلة المدى ووثائق بشأن برامج اسلحة سابقة.

ويقول العراق انه لم يعد لديه شيء يفتش عنه مفتشو لجنة الامم المتحدة الخاصة.

ويتهم العراق اللجنة بانها تتعمد اختيار المواقع المهمة لامنه وسيادته الوطنيتين.

وادان مجلس الامن الدولي في بيان يوم الجمعة العراق واتهمه بانتهاك شروط وقف اطلاق النار، وطالب بالسماح للمفتشين بالدخول الى المواقع المتنازع عليها على الفور.

ولم يظهر العراق اي بادرة حتى الان بشأن ماالذا كان سيستمع الى طلبات الامم المتحدة ويمنح المفتشين اذنا فوريا لدخول اي موقع في العراق دون قيود.

وقال ايكيوس انه لا توجد صلة بين المواجهة بشأن عمليات التفتيش عن الاسلحة وبرنامج «النفط مقابل الطعام» الذي وقعه العراق مع الامم المتحدة في الشهر الماضي.

ويمكن للعراق بموجب هذا البرنامج الذي لم يبدأ سريانه بعد بيع كمية من النفط بمبلغ ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء ادوية وطعام وامدادات اخرى لتخفيف اثار عقوبات الامم المتحدة.

وقد اعتبرت صحيفة عراقية رسمية امس الاثنين ان المقترحات التي قدمها العراق للسماح لخبراء الامم المتحدة بتفتيش مواقع عسكرية «ايجابية ومتوازنة».

واكدت صحيفة (الثورة) الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في بغداد انه «من حق العراق المشروع تجاوب اللجنة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ومجلس الامن مع مقترحاته الايجابية والمتوازنة هذه اذا كانت ثمة رغبة حقيقية ومخلصة في رؤية الحقائق».

واعتبرت الصحيفة المقترحات العراقية بانها «عملية ومتوازنة لا تعكس جدية العراق فحسب وانما تعكس كذلك رغبته المخلصة والمشروعة في قطع الطريق على كل محاولات التشويه المغرضة ووضع حد نهائي لكل المزاعم والشكوك التي تثار ضده بين حين وآخر».

وكان العراق اقترح الجمعة الماضي السماح بتفتيش مواقعه شرط ان يكون رئيس اللجنة رولف ايكيوس حاضرا عمليات التفتيش الى جانب مسؤولين عراقيين. وكان مجلس الامن الدولي رفض هذا الاقتراح وطالب بالسماح لمفتشيه بتفتيش المواقع العسكرية دون اي شرط او قيد.

من جهة اخرى احتج العراق الاحد على عملية عسكرية جديدة قامت بها تركيا في شمال العراق وطلبت من انقرة وضع حد باسرع وقت لهذا «الغزو».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية «ان القوات التركية البرية توغلت بعمق 10 كيلومترات داخل الاراضي العراقية ورافق ذلك قصف جوي تركي على المدن والقرى العراقية بحجة مطاردة عناصر تخل بالامن القومي التركي».

ولم يحدد المتحدث العراقي تاريخ هذه العملية التركية.

وقال الناطق العراقي «ان العراق يعبر عن شديد اسفه لهذا الغزو الجديد وانتهاك حرمة وسيادة اراضي واجواء العراق من قبل القوات التركية مما يعتبر انتهاكا للقانون الدولي ولميثاق الامم المتحدة ولعلاقات حسن الجوار».

واضاف المتحدث «ان العراق يطالب الجانب التركي بسحب قواته المسلحة فورا من الاراضي العراقية وتحمله مسؤولية اي تأخير في هذا الانسحاب».

وكان مصدر عسكري في انقرة اكد يوم الجمعة ان الجيش التركي قام خلال الاسبوع الحالي بعملية عسكرية «محددة» استهدفت متمردي حزب العمال الكردستاني (الانفصالي التركي) في شمال العراق.

زروال يستقبل وزير الخارجية العراقي

■ الجزائر ـ ا ف ب: استقبل الرئيس الجزائري الأمين زروال امس وزير الخارجية العراقية محمد سعيد الصحاف الذي يزور الجزائر منذ يوم السبت.

وذكر التلفزيون الجزائري ان الصحاف صرح اثر اللقاء بانه سلم الرئيس زروال «رسالة شفوية» من نظيره العراقي صدام حسين يعرب فيها عن «تضامن العراق مع الجزائر».

واضاف الوزير العراقي ان هذه الرسالة تتضمن ايضا «وجهات نظر العراق بشأن قضايا عربية ودولية مختلفة».

كما التقى الصحاف صباح امس الاثنين رئيس الحكومة الجزائرية احمد أو يحيى بعد ان عقد اكثر من لقاء مع نظيره الجزائري احمد عطاف.

وكان الصحاف التقى الاحد ووزير الطاقة والمناجم عمار مخلوفي ورئيس المجلس الوطني الانتقالي (هيئة ذات طابع تشريعي) عبد القادر بن صلاح.

صحيفة اماراتية تطالب بوقف عمليات التفتيش «المذلة» في العراق

■ دبي ـ ا ف ب: اعتبرت صحيفة «غالف نيوز» الاماراتية امس الاثنين انه ينبغي وضع حد لعمليات التفتيش «المذلة» التي تقوم بها الامم المتحدة في العراق بعد فشل المهمة الاخيرة للخبراء الدوليين في بغداد.

وتساءلت «غالف نيوز» في موقف نادر من قبل صحيفة خليجية: «الى متى سيظل العراق خاضعا لهذه المحن المذلة وهذا الالحاح من جانب الامم المتحدة؟».

واضافت الصحيفة الصادرة بالانكليزية والتي نادرا ما تبتعد، كغيرها من الصحف الخليجية، عن وجهات النظر الحكومية انه «يجب وضع تحديد زمني لهذا الضغط المستمر على العراق».

وتابعت: «على الغرب ان يتعلم كيف يتعايش مع (الرئيس العراقي) صدام حسين لانه لم ينجح في اطاحته بعد حرب» الخليج في كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) 1991.

وقد انسحب فريق من 58 خبيرا من اللجنة الدولية المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية امس الاحد من بغداد بعد رفض العراق السماح له بتفتيش خمسة مواقع. ويطالب العراق بتحديد مهلة زمنية للمفتشين المكلفين نزع اسلحته.

واعتبرت الصحيفة انه «ينبغي على الغرب الان ان يقبل بواقع ان صدام حسين هو قائد العراق. فقد كان كذلك قبل الحرب عندما كان الغرب يغض الطرف عما كان يجري في هذا البلد».

مجلس الأمن التركي يقر استمرار الطلعات الجوية فوق شمال العراق

■ انقرة ـ رويتر: قالت وكالة انباء الاناضول امس الاثنين ان مجلس الامن في تركيا وافق على استمرار التفويض الممنوح لقوة تحالف جوية بقيادة الولايات المتحدة بالانطلاق من قواعد في جنوب تركيا بالقيام بطلعات جوية لحماية الاكراد في شمال العراق.

وقرر المجلس في اجتماع عقده مساء الاحد ان يحدد مجلس الوزراء برئاسة مسعود يلماظ القائم باعمال رئيس الوزراء المؤقت فترة التمديد في وقت لاحق. وتعهد يلماظ الذي انهار الائتلاف الحاكم برئاسته في وقت سابق من الشهر الجاري بتعديل التفويض قبل الموافقة عليه مرة ثانية لكن ازمة سياسية مطولة منعت الى الان ادخال اي تغيير على التفويض.

وتقوم طائرات امريكية وبريطانية وفرنسية بطلعات فوق شمال العراق من قاعدة انجرليك في تركيا. وكانت الطلعات بدأت بعد فترة قصيرة من انتهاء حرب الخليج عام 1991.

وقالت الوكالة ان المجلس الذي يرأسه الرئيس سليمان ديميريل دعا ايضا الى تمديد العمل باحكام الطوارئ في جنوب شرق تركيا حيث تحارب قوات الحكومة ثوار حزب العمال الكردستاني. وتعهد يلماظ بالغاء حكم الطوارئ ايضا والعمل بتشريع اقل صرامة بدلا منه.

وشكا نواب اتراك من ان الحماية الممنوحة لاكراد العراق مكنت حزب العمال الكردستاني من تعزيز وجوده في شمال العراق.

وقال النائب اليساري بولنت اجويد وهو من الناصريين البارزين لانهاء الدوريات فوق شمال العراق بعد ان اجتمع مع السفير الامريكي مارك غروسمان ان حزبه ما زال قلقا بشأن العملية التي تقودها الولايات المتحدة والمعروفة باسم توفير الراحة «بروفايد كمفورت». وقال زعيم الحزب الديمقراطي اليساري للصحافيين بعد الاجتماع «نحن لم نشهد تغيرا في عملية توفير الراحة لتخفيف مخاوفنا».

ومن المتوقع ان يجري البرلمان مناقشات حول عملية توفير الراحة هذا الاسبوع ولكن النواب قلما يعارضون اي قرارات يتخذها مجلس الامن الذي تحظى داخله المؤسسة العسكرية بنفوذ.

وقال اتحاد عمال يمثل 1450 عاملا من عمال النظافة والخدمات الارضية ومتعهدي تقديم المأكولات في تركيا في قاعدة انجرليك انه سيبدأ اضرابا بسبب الاجور.

العراق «الغائب الحاضر» في قمة القاهرة: بحث محاصرة 3 شعوب عربية أهم من عملية السلام

دبي ـ من حبيب طرابلسي:

سيكون العراق، الذي يريد حزب البعث الحاكم فيه منذ العام 1968 ان يكون بطل العروبة، الغائب الاكبر عن القمة العربية الاولى منذ قسمت بغداد الجامعة العربية باقدامها على غزو الكويت.

وقد دعت مصر وسورية والسعودية الى القمة التي ستعقد يومي السبت والاحد المقبلين في القاهرة. وقال الرئيس المصري حسني مبارك ان القمة «ستنهي التمزق العربي وتعلن ان لم الشمل قد بدأ» مؤكدا انها ستساند «عملية السلام في الشرق الاوسط في اطار رؤية عربية واضحة تحافظ على الحقوق العربية المشروعة».

لكن سبب التمزق العربي يعزى الى أزمة الخليج. ولم تعقد اي قمة عربية منذ دانت الجامعة العربية بالاكثرية في آب (اغسطس) 1990 الاجتياح العراقي للكويت مخالفة بذلك قاعدة الاجماع المتبعة.

وما لبث اعضاء في الجامعة العربية مثل منظمة التحرير الفلسطينية والاردن واليمن والسودان التي دافعت عن العراق آنذاك وساندته ان توترت علاقاتها مع خصوم بغداد وخصوصا الكويت.

ولم يكن ممكنا ان تدعو الجامعة الى قمة القاهرة لانها كانت ستضطر الى دعوة جميع اعضائها من دون استبعاد العراق.

وقد برر الرئيس المصري غياب العراق بـ«الحساسيات التي لا تزال قائمة».

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال احمد الطايش سفير العراق في البحرين احدى الدول الخليجية الثلاث مع قطر وسلطنة عمان التي تستضيف سفارة عراقية ان «العراق يبارك اي مبادرة من شأنها ان تعيد التضامن العربي لكنه ليس معنيا على الاطلاق بعملية السلام».

ويبدي العراق الذي اطلق صواريخ سكود على اسرائيل في العام 1991 لا مبالاته بعملية السلام التي لا ترمي حسب اعتقاده الا الى «تعزيز هيمنة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط والعالم».

لكن بغداد اعربت في المقابل عن تأييدها لعقد قمة عربية لمناقشة الحصارات التي تفرضها الامم المتحدة على كل من العراق وليبيا والسودان.

بيد ان الطايش كشف ان «العراق بدأ عملية تطبيع للعلاقات مع بعض دول التحالف المناهض للعراق وفي مقدمتها مصر».

وقد فتحت الدولتان في العام 1993 مكتبين لرعاية المصالح. وزار بغداد منذ العام 1995 عدد من الوفود الاقتصادية المصرية.

وخلص الطايش الى القول ان «بغداد تؤيد اي شكل من اشكال التعاون مع دول العالم اجمع باستثناء اسرائيل، وخصوصا مع الدول العربية التي لا يمكنها ان تستغني عن العراق».

ايران تحتج على تصريحات السفير البريطاني في الرياض

■ طهران ـ اف ب: اعلنت وكالة الانباء الايرانية ان وزارة الخارجية الايرانية استدعت الاحد القائم بالاعمال البريطاني في طهران جيفري جيمس لـ«الاحتجاج» على تصريحات السفير البريطاني الاخيرة في الرياض التي اتهم فيها ايران بالتدخل في شؤون البحرين.

واضاف المصدر ذاته ان الحكومة الايرانية اكدت مجددا لجيمس ان «الجمهورية الاسلامية لم تتدخل ابدا في الشؤون الداخلية لأي بلد اخر، وتعتبر على العكس ان ارساء السلام والاستقرار في دول الخليج يشكل افضل حماية للمصالح الايرانية في المنطقة».

وتابع المصدر ان «تصريحات السفير البريطاني في الرياض التي لا اساس لها تساهم في تأجيج التوتر في المنطقة وليس في حل المشكلات القائمة».

وكان السفير البريطاني في السعودية اندرو غرين اتهم ايران بالتدخل في البحرين والسعي الى زعزعة الاستقرار في المنطقة خلال مؤتمر صحافي عقده في العاشر من حزيران (يونيو) الجاري في الرياض.

برلمانيان اوروبيان يزوران ايران «للاطلاع على وضع حقوق الانسان»

■ طهران ـ ا ف ب: انهى نائبان اوروبيان بريطانيان امس الاثنين زيارة «خاصة» لايران استغرقت ثلاثة ايام «للاطلاع على وضع حقوق الانسان» في هذا البلد.

وأوضح بريان كاسيدي احد النائبين لوكالة فرانس برس ان هذه الزيارة الاولى من نوعها منذ سنوات عديدة تمت «بدعوة من سفارة ايران في لندن وليس لها اي طابع رسمي له صلة بالبرلمان الاوروبي».

ولكنه اكد انه سيعد تقريرا عن زيارته وانه سيعرض التقرير على برلمان ستراسبورغ «لكل من يهمه الأمر».

ويصدر البرلمان الاوروبي بصفة مستمرة مذكرات تتضمن انتقادات شديدة لانتهاك حقوق الانسان في ايران. وتنشط في هذا البرلمان مجموعات المعارضة للنظام الايراني.

وأوضح كاسيدي ان النائبة الهولندية الاشتراكية ليوني فان بلايدل كانت ستنضم الى الوفد ولكنها عدلت عن ذلك «بسبب ضغوط المعارضة الايرانية على ما يبدو».

واكد النائب البريطاني انه تعرض «لضغوط قوية» من جانب مندوبين عن منظمة مجاهدي خلق كبرى حركات المعارضة المسلحة للنظام الايراني لاثنائه عن زيارة ايران.

أكدت وجود حشود وتحركات عسكرية
تركيا تواجه توترا حدوديا مع ثلاث دول في قمة أزمتها السياسية الداخلية

انقرة ـ هيرفيه كوتوربيه:

مع تصاعد وتيرة التوتر على حدودها مع اليونان والعراق ثم مع سورية، تجد تركيا نفسها متورطة على ثلاث جبهات وهي في اوج ازمة حكومية.

فقد اكد مسؤول في الجيش التركي امس معلومات اوردتها الصحافة خلال عطلة نهاية الاسبوع عن تحركات للقوات السورية في المنطقة الحدودية مع تركيا، موضحا في الوقت نفسه ان تركيا ليست مستهدفة بهذه الحشودات.

واكد هذا المسؤول ايضا حصول تحركات للقوات التركية في الجانب التركي من الحدود مضيفا انها تحركات روتينية «ليس لها اي علاقة بسورية». واعلن كذلك ان القوات التركية ليست في حالة استنفار معينة.

وتأتي هذه التصريحات غداة تحذير جامعة الدول العربية لتركيا من مغبة القيام باي عمل عسكري ضد سورية.

فقد صرح الامين العام المساعد للجامعة العربية السوري موفق العلاف امس ان الجامعة «تتابع بقلق واهتمام ما يحدث حاليا على الحدود التركية ـ السورية. واذا صحت الانباء عن التحركات التركية على الحدود فان العالم العربي لن يقف مكتوف الايدي».

ومهما يكن الوضع على الصعيد العسكري فان هذه الاحداث وخصوصا تحذير الجامعة العربية يدلان على تدهور واضح جدا في العلاقات بين تركيا والدول العربية، لا سيما منها سورية، منذ توقيع انقرة في شباط (فبراير) الماضي على اتفاق تعاون عسكري مع الدولة العبرية.

وقد اثار هذا الاتفاق، الذي ينص في شكل خاص على قيام الطائرات الحربية لكلا البلدين بطلعات تدريبية في سماء البلد الاخر، موجة استياء عارمة في الدول العربية، خصوصا في سورية ومصر والعراق، وكذلك في ايران. وتعتبر طهران ودمشق ان الاتفاق التركي ـ الاسرائيلي يستهدفهما، الامر الذي تنفيه انقرة بشكل قاطع.

وحتى قبل ابرام الاتفاق العسكري بين تركيا واسرائيل فان العلاقات السورية ـ التركية كانت سيئة في الواقع. اذ ان تركيا تتهم دمشق بـ«دعم الارهاب» لا سيما حزب العمال الكردستاني الذي يحمل السلاح ضد النظام المركزي في انقرة مطالبا بقيام دولة كردية مستقلة في جنوب شرق تركيا.

اما دمشق فتؤكد من ناحيتها بأن تركيا تستخدم المياه كسلاح عبر حجزها مياه الفرات الذي يمر بسورية في سدود مبنية على هذا النهر الذي ينبع من تركيا. لكن انقرة تنفي ذلك وتقول انها تسمح بمرور كمية من المياه كافية لاحتياجات سورية.

وعلى الحدود العراقية تشن تركيا حملة مطاردة لمقاتلي حزب العمال الكردستاني وهي تقوم لهذا الغرض بعمليات متكررة في عمق الاراضي الشمالية للعراق.

ويستخدم مقاتلو حزب العمال الكردستاني هذه المنطقة الجبلية كقاعدة خلفية لشن غارات داخل الاراضي التركية. وهم يستغلون فراغ السلطة القائم في المنطقة بسبب خروجها عن سلطة بغداد منذ انتهاء حرب الخليج.

وتثير عادة عمليات التوغل التركية داخل الاراضي العراقية استهجان بغداد واحيانا دول اخرى في المنطقة. وكان الهجوم الواسع الذي شنته القوات التركية وشارك فيه 35 الف جندي في اذار (مارس) ـ نيسان (ابريل) 1995 في شمال العراق اثار الانتقادات الدولية عموما باستثناء الولايات المتحدة.

واخيرا فان علاقات تركيا مع جارتها في الغرب، اليونان، والمعروفة بصعوبتها تاريخيا باتت حاليا رديئة جدا. فالبلدان كادا يصلان الى حد النزاع المسلح في كانون الثاني (يناير) الماضي بسبب مجموعة الجزر الصغيرة في بحر ايجه التي يطلق عليها الاتراك اسم «كارداك» واليونانيون «ايميا» ويتنازعان السيادة عليها.

الى ذلك برزت مشكلة اخرى في الاونة الاخيرة بخصوص جزيرة غافدوس القريبة من جزيرة كريت بحيث لا يمر يوم واحد من دون ان تهاجم اليونان علنا تركيا لـ«نزعتها العدوانية» وعدم احترامها للمعاهدات الدولية. وقد دعت انقرة بدون جدوى اثينا الى الجلوس الى طاولة المفاوضات ومناقشة خلافاتهما العديدة.

كل ذلك يقوم على خلفية ازمة سياسية مستمرة في تركيا التي لم تحظ بحكومة مستقرة منذ ايلول (سبتمبر) في حين تمزق الخلافات الاوساط السياسية التقليدية.

يبقى ان زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان مكلف الآن تشكيل حكومة ويسعى جاهدا الى ايجاد شريك له في ائتلاف حكومي.

السودان يتهم اوغندا واريتريا بالتآمر ضده وانباء عن استيلاء المتمردين على مدينة هامة

الخرطوم ـ اسمرا ـ لندن ـ «القدس العربي»:

تفاقمت نذر الحرب في شرق السودان وسط اتهامات حكومية سودانية لاريتريا ويوغندا بتنسيق عدوان محتمل على حكومة الفريق عمر البشير، وفيما اكدت مصادر مصرية معنية بمتابعة الشأن السوداني ان قوات شمالية سودانية مناوئة للبشير سيطرت على بلدة استراتيجية لا تبعد اكثر من 20 كيلومترا من كبرى مدن الشرق كسلا، قالت اذاعة المعارضة السودانية التي تبث من اسمرا ان السلطات السودانية تشن حملة واسعة النطاق لمطاردة الشبان في كسلا لارغامهم على الانضمام الى «قوات الدفاع الشعبي» (ميليشيا الجبهة الاسلامية القومية الحاكمة) تحسبا من معارك محتملة بين الخرطوم ومناوئيها الذين تدعمهم اريتريا.

وكان الرئيس الاريتري اسياس افورقي استقبل في عاصمة بلاده مطلع هذا الاسبوع نظيريه اليوغندي يوري موسفيني والكيني دانيال اراب موي ـ كلا على حدة. واكتفت السلطات الاريترية بالقول ان موسفيني قام بزيارة رسمية استغرقت يوما واحدا، بينما توقف موي في اسمرا في طريق عودته الى بلاده بعد مشاركته في مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية الذي عقد في تركيا. وقالت ان افورقي بحث مع الرئيسين موي وموسفيني القضايا الثنائية والاقليمية.

غير ان مسؤولا سودانيا رفيع المستوى قال لـ«القدس العربي» ان الخرطوم تدرك ان موسفيني وافورقي بحثا خططا للاعتداء على الحكومة والتراب السودانيين. واشار الى ان حكومة بلاده سبق ان حذرت على لسان وزير اعلامها والناطق الرسمي باسمها الطيب ابراهيم محمد خير من انها لا تستبعد اندلاع معارك مع اريتريا، لكنها قالت انها مستعدة لصد اي عدوان على اراضي البلاد.

وكانت نشرة استراتيجية غربية تصدر في لندن قد توقعت ان يتحول التوتر الذي يسود العلاقات السودانية ـ الاريترية الى حرب محدودة بحلول ايلول (سبتمبر) المقبل. وتتهم السلطات السودانية اريتريا بدعم مناوئين للنظام السوداني الذي تسيطر عليه الجبهة الاسلامية القومية التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي.

وفي تفاقم خطير في النزاع بين الفريق البشير ومناوئيه الشماليين الذين يتخذون اريتريا قاعدة لهم، قالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية ان «قوات التحالف السودانية» التي يقودها العميد عبد العزيز خالد عثمان سيطرت على قرية استراتيجية تقع على قرب الحدود بين السودان واريتريا، ولا تبعد اكثر من 20 كيلومترا من مدينة كسلا التي تعد المعقل الرئيسي لمؤيدي زعيم المعارضة السودانية محمد عثمان الميرغني.

ونقلت الوكالة عن «مصادر مطلعة» النبأ الذي اوردته من العاصمة السودانية ان «قوات التحالف السودانية» استولت على البلدة بعد قصف عنيف استمر من الرابعة حتى التاسعة صباحا. غير ان الوكالة لم تحدد موعد تلك المعركة، ولم تذكر اسم البلدة المعنية، وكانت قوات العميد خالد التي تتراوح التقديرات بشأن عددها بين 50 و300 مقاتل قد تسللت في السابق الى قرى قرب كسلا وهاجمت نقاطا للشرطة ومعسكرات تابعة لميليشيا الجبهة الاسلامية القومية.

وذكرت اذاعة المعارضة السودانية في اسمرا امس الاول ان قوات الامن السودانية تشن حملات مطاردة واسعة النطاق على الشبان في مدينة كسلا لنقلهم الى معسكرات ميليشيا قوات الدفاع الشعبي. ونسبت الاذاعة الى شهود عيان قولهم ان المطاردات شملت المنازل والشوارع والاسواق. واضافت ان الشبان الذين يلقى القبض عليهم ينقلون الى خارج المدينة بعد حلق رؤوسهم وابلاغهم بأن مساهمتهم في الدفاع عن المدينة ضد هجوم محتمل من قوات المعارضة امر حيوي.

وذكرت ان عددا من مواطني كسلا بدأوا ينزحون الى مدن اخرى تفاديا للتوتر الذي يسود مدينتهم. لكن مسؤولين حكوميين اتصلت بهم «القدس العربي» في الخرطوم وصفوا نبأ اذاعة المعارضة بأنه لا اساس له من الصحة، وقالوا ان الوضع الامني في كسلا عادي للغاية.

وكان العميد عبد العزيز خالد عثمان قد اتهم الاسبوع الماضي في مقابلة صحافية نشرت في باريس الحكومة السودانية بنشر مقاتلين من حركتي حماس والجهاد الاسلامي الفلسطينيتين في مناطق الحدود الشرقية المجاورة لاريتريا، لكنه قال ان استراتيجية الحكومة تقوم على نشر مقاتلي قوات الدفاع الشعبي لحماية الاقليم الشرقي لتخفيف الضغوط على الجيش النظامي الذي يقاتل قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان في الجنوب. وذكر ان قواته تستقبل بانتظام اعدادا من الجنود الهاربين من القوات الحكومية. وقال ان اخرهم العميد عبد العزيز النور قائد حامية مدينة كسلا.

البشير يرفض مذكرة للمعارضة طالبته بالتخلي عن الحكم

■ الخرطوم ـ ا ف ب: رفض الرئيس السوداني عمر البشير الاحد مذكرة للمعارضة قدمت اليه الاسبوع الماضي وطالبته بالتخلي عن الحكم.

وقال الفريق البشير خلال مؤتمر صحافي عقده في الخرطوم ان «مذكرة المعارضة ليس لها اي معنى». واضاف ان الحكومة السودانية عرضت على المعارضة «اجراء حوار والمشاركة» في الحكم. وأوضح ان «البعض منهم قبل ورفض البعض الاخر العرض القاضي بتشكيل حكومة وحدة وطنية تضم كل الاحزاب» السياسية السودانية.

تجدر الاشارة الى ان التحالف الوطني الديموقراطي (تجمع المعارضة في الشمال والانفصاليين في الجنوب) سلم الرئاسة الاثنين الماضي في خطوة لا سابق لها منذ وصول البشير الى الحكم اثر الانقلاب العسكري في حزيران (يونيو) 1989، مذكرة تطالبه بالتخلي عن الحكم. وقد حظرت الحكومة السودانية نشاط كافة الاحزاب السياسية منذ الانقلاب العسكري. وقال الرئيس السوداني ايضا «نحن على استعداد لتطوير نظامنا السياسي ولكن لن نذهب الى حد حل حكومة الانقاذ الوطني» المنبثقة عن الانقلاب العسكري. واضاف «لن نعود ابدا الى الوراء والسماح بوصول حكومة قائمة على تعددية الاحزاب» الى السلطة مؤكدا مع ذلك ان «الابواب لا تزال مفتوحة امام الحوار».

وكان رئيس الحكومة السوداني السابق الصادق المهدي حذر الاربعاء الماضي في مقابلة مع صحيفة (الحياة) من «اراقة الدماء» في السودان في حال تشبث النظام السوداني بالحكم.

مؤتمر سوداني يدعو للتعبئة الداخلية استعدادا لمواجهة «تدابير خارجية»

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من عماد سيد احمد:

نادى مؤتمر استثنائي عقده القطاع الدفاعي الامني في الحكومة السودانية باهمية تعبئة الجبهة الداخلية في مواجهة تدابير خارجية رامية الى اضعاف السودان. ودعا الى تفعيل الخدمة الوطنية التي تلزم الشبان قانونا بالتدريب العسكري ليكونوا احتياطيا للجيش السوداني في حالات نشوب حرب.

واكد المؤتمر الذي رعاه الرئيس السوداني الفريق الركن عمر البشير واختتم اعماله الاحد استعداده التام للتصدي لكل اشكال الهيمنة. ودعا للتصدي لقرار مجلس الامن رقم 1054 الذي قضى بتقييد حركة الدبلوماسيين والعسكريين وخفض تمثيلهم خارج السودان.

وحث المؤتمر الحكومة ان تمضي قدما في انفاذ خططها الجارية في المجالات السياسية والدبلوماسية وضبط الخطاب الاعلامي لابطال مفعول قرار مجلس الامن.

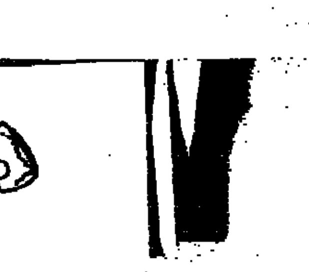
واعلن المؤتمرون ترحيبهم بميثاق السلام الذي تم توقيعه في نيسان (ابريل) الماضي بين الحكومة وعدد من فصائل التمرد، مشيرين الى ضرورة توصيل كافة المعلومات الصحيحة عن مساعي السلام الجارية وخطط اعمار الجنوب الى المتمردين في مواقعهم خاصة في مناطق التماس الحربي.

وكان مصدر عسكري رفيع صرح ان قرار مجلس الامن 1054 المشتمل على تقييد حركة الدبلوماسيين والعسكريين السودانيين قصد منه تحجيم الاعداد العسكري وحركة توفير السلاح والعتاد للقوات المسلحة السودانية بهدف تقوية شوكة حركة التمرد (الجيش الشعبي لتحرير السودان).

وينكر ان رئيس لجنة حقوق الانسان في المجلس الوطني (البرلمان) ونقيب المحامين فتحي خليل استعرض في المؤتمر ابعاد القرار 1054 وبين ان محاولات حصار السودان لم تبدأ بظروف محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك وانما حاولت جهات مناوئة للسودان ايجاد ذريعة لوضع السودان امام مجلس الامن. واشار ان دور المجلس ينحصر في حفظ السلام الدولي لا في ايقاع العقاب على الشعوب.

ونكر ان العالم كان قد شهد محاولات اغتيالات عديدة لرؤساء دول ولم يتدخل في قضاياهم مجلس الامن الشيء الذي يؤكد استهداف السودان من قبل دوائر معينة.

على صعيد اخر علمت «القدس العربي» ان الرئيس السوداني عمر البشير سيتوجه الى القاهرة يوم الجمعة المقبل للمشاركة في القمة العربية ويسبقه يوم الخميس وزير خارجيته علي عثمان محمد طه والعميد بكري حسن صالح المستشار للشؤون الامنية للرئيس ووزير الداخلية.



هكذا من الأمل!

السنة السابعة - العدد 2211 الثلاثاء 18 حزيران (يونيو) 1996 - 2 صفر 1417 هـ

القدس العربي
شؤون عربية وعالمية

اكدت ان العرب لن يتخلوا عن اراضيهم وان القمة ستؤكد التزام العرب بالسلام

سورية: برنامج نتنياهو الانتخابي يفجر بؤر الحرب في المنطقة

دمشق - من كنده الجيوش:

ندبت سورية امس الاثنين برئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو وقالت ان برنامجه السياسي ينهي عملية السلام وينذر باضرام الحرب في المنطقة. وقالت الصحف الرسمية السورية ان العرب لن يتخلوا عن اراضيهم وان القمة العربية التي تعقد في القاهرة الاسبوع القادم لبحث مسيرة السلام اثر معارضة نتنياهو لمبدأ الارض مقابل السلام ستؤكد التزام العرب بالسلام ولكنه يجب ان يكون سلاما يعيد حقوقهم.

وقالت صحيفة (تشرين) الرسمية «اذا ما سعى رئيس الوزراء الجديد الى تطبيق برنامجه الانتخابي بوضعه الحالي فان هذا يعني نهاية عملية السلام وتفجير كل عوامل الصراع والحروب والعنف في المنطقة فالعرب لن يتخلوا عن حقوقهم ابدا».

وقالت (البعث) «جاءت تشكيلة الحكومة الاسرائيلية لتؤكد حقيقة يبدو انها صارت ثابتة الا وهي ان المنطقة قد تكون مقبلة على كل شيء ما عدا السلام». وكان من المتوقع ان يتقدم نتنياهو زعيم حزب الليكود اليميني المتشدد بتشكيله الحكومي الى البرلمان امس الاثنين.

ويجتمع القادة العرب لبحث مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط بعد انتخاب نتنياهو الذي يعارض مبدأ مبادلة الارض بالسلام في القاهرة بين 21 و23 حزيران (يونيو) الجاري.

ولم تحتوي الخطوط العريضة لسياسة الحكومة الجديدة والتي اصدرها حزب الليكود اثر توقيع نتنياهو امس الاول اتفاقات ائتلاف مع ثلاثة احزاب اسرائيلية اي تغييرات عن البرنامج الانتخابي الذي اعلنه سابقا حيث جدد موقفه للالتزام بعدم اعادة الاراضي العربية المحتلة مقابل السلام.

واورد بيان عن سياسة الحكومة تعهد فيه نتنياهو بأن يسعى لتحقيق أمن اسرائيل والسلام بينما ابقى على معارضته لاقامة دولة فلسطينية او اعادة هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل من سورية عام 1967.

وافتتحت محادثات السلام العربية الاسرائيلية في مدريد عام 1991 على اساس مبدأ مبادلة الارض بالسلام مع العرب.

وقالت (تشرين) «سورية لن تتراجع قيد انملة عن مطلب الانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان وبقية الاراضي المحتلة لا بل انها تعتبر الانسحاب من الجولان مفتاح السلام في المنطقة بكاملها».

ووصلت محادثات السلام السورية الاسرائيلية الى طريق مسدود اثر الخلاف حول انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان الاستراتيجية بينما اصرت اسرائيل بزعامة رئيس الوزراء السابق بيريس على ان تلتزم دمشق باقامة علاقات سلام عادية معها قبل ان تفصح عن مدى انسحابها من الجولان.

واتهمت الصحف السورية اسرائيل بأنها تخرب عملية السلام بكاملها وقالت ان العرب ملتزمون بالسلام الذي يعيد لهم اراضيهم.

وقالت (تشرين) «ان رفض الحكومة الاسرائيلية الجديدة مبدأ الارض مقابل السلام يؤكد مرة اخرى ان اسرائيل هي التي تخرب عملية السلام وهي مصدر التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة».

وقالت (البعث) «ان برنامج حكومة نتنياهو المليء بالحقد على العرب والمتضمن اصرارا مطلقا على الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة وبعدم قيام الدولة الفلسطينية - كل ذلك يكفي لاقناع من لم يقتنع بعد ان سياسة اسرائيل العدوانية التوسعية مستمرة وفي تصاعد».

واضافت ان القمة العربية في القاهرة ستدعو «للسلام الذي يعيد لاصحاب الحقوق حقوقهم كاملة لاسيما وان خيار العرب الاستراتيجي هو السلام الحقيقي الذي يوفر الامن والاستقرار للجميع».

وصل الى الصين في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام

عرفات يأمل بأن تحافظ القمة العربية على حلم الحرية

■ بكين - ا ف ب: وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء امس الاثنين الى بكين في زيارة رسمية للصين تستغرق ثلاثة ايام.

وكان في استقبال عرفات في مطار بكين وزير العدل الصيني خياو يانغ.

وهذه الزيارة هي العاشرة التي يقوم بها عرفات للصين وسيستقبله خلالها الرئيس الصيني جيانغ زيمين اليوم الثلاثاء. وكانت اخر مرة زار فيها عرفات الصين في ايلول (سبتمبر) 1993.

وتعتبر الصين من اقدم حلفاء منظمة التحرير الفلسطينية لكنها اقامت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل في كانون الثاني (يناير) 1992.

من جهة اخرى يأمل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان يفعل الزعماء العرب شيئا قلما فعلوه في الماضي الا وهو الوقوف صفا واحدا خلفه.

ويحتاج عرفات الى التأييد العربي في معركته لضمان احترام الحكومة اليمينية الاسرائيلية الجديدة لاتفاقيات السلام التي وقعها مع حكومة حزب العمل. وقد يعتمد بقاؤه السياسي عليها.

وقال عرفات عندما سئل عما يريده من اجتماع القمة الذي يعقد في القاهرة يوم السبت المقبل والتي تمت الدعوة اليه ردا على انتخاب بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود ان توقعاته كبيرة جدا.

ويصف الليكود توقعات عرفات بأنها مستحيلة. وتستبعد الخطوط العريضة لسياسة الليكود والتي نشرت امس الاول قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية وتعد بتوسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال نبيل شعث عضو السلطة الفلسطينية ان المؤشرات لا تبعث على الاطمئنان.

ويتوخى المسؤولون الفلسطينيون الحذر بشأن الا يطلبوا اكثر مما ينبغي من القمة العربية. ولكنهم يأملون بأن تبعث برسالة الى اسرائيل توضح لها ان رغبتها في اقامة علاقات مع الدول العربية والاسلامية لن تتحقق اذا لم تواصل السلام في الشرق الاوسط.

وقال بشير البرغوثي وهو عضو اخر في السلطة الفلسطينية ان الفلسطينيين ليس لهم شروط على القمة العربية وهم يطلبون فقط ان يعرب الاشقاء العرب عن التضامن مع بعضهم البعض وفور ان يتم ذلك سيفتح هذا الطريق امام الربط بين تطبيع العلاقات وتحقيق تقدم على المسارات الفلسطينية واللبنانية والسورية.

وقال غسان الخطيب وهو عضو سابق في وفد التفاوض الفلسطيني ان ربط تطبيع العلاقات مع تحقيق تقدم مع سورية ولبنان والفلسطينيين اقوى ورقة في يد عرفات.

واضاف ان اسرائيل ترى ان من بين المكاسب العظيمة التي حققتها من عملية السلام تطوير العلاقات مع العالم العربي.

واقامت اسرائيل علاقات جزئية او كاملة مع ست دول عربية على الاقل منذ ابرامها اتفاقية السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية في عام 1993.

وقال الخطيب انه اذا تعرضت هذه العلاقات للخطر او ربطت بتحقيق تقدم على المسار الفلسطيني فسيكون لذلك تأثير دون شك على السياسات الاسرائيلية.

واضاف انه يعتقد ان هذه القمة مختلفة عن القمم السابقة واعرب عن اعتقاده بأن اسرائيل والولايات المتحدة ستراقبان نتيجتها وستأخذان قراراتها في الاعتبار.

الاردن يحضر قمة القاهرة بوصفه صديقا لاسرائيل

عمان - من جاك ريدن:

يحضر الملك حسين عاهل الاردن مؤتمر القمة العربي الموسع الذي دعي اليه للرد على تحول اسرائيل المفاجيء نحو اليمين كاوثق صديق للدولة العبرية في الشرق الاوسط.

وتوجه الملك حسين الى واشنطن لاجراء محادثات مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون قبيل القمة التي تعقد في القاهرة السبت المقبل الامر الذي يبرز مدى انخراط الاردن في المدار الامريكي الاسرائيلي خلال السنوات الست التي اعقبت اخر مؤتمر قمة عربي.

واعرب الملك حسين الذي كان واقفا الى جانب وزير الخارجية الامريكية وارن كريستوفر عن دهشته لرد الفعل العصبي داخل العالم العربي حيال انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل الذي توعد بانتهاج سياسة اكثر تشددا في شأن محادثات السلام مع الدول العربية.

ويدرك العاهل الاردني بالطبع ونصف عدد سكان الاردن على الاقل من اصل فلسطيني مدى حجم المشاكل التي سيواجهها الاردن وبقية الدول العربية اذا تحولت تعهدات نتنياهو خلال حملته الانتخابية الى سياسات من شأنها ان تغير مسار عملية السلام التي مضى عليها نحو خمس سنوات.

وعندما يجد الملك حسين نفسه ضمن عدد قليل ممن يعضدون رأيه بين الزعماء العرب الذين يشككون علانية في سياسات نتنياهو فان العاهل الاردني قد يردد وجهة النظر الامريكية القائلة بانه يتعين التريث واعطاء الفرصة لنتنياهو قبل اصدار حكم عليه.

وقال كمال ابو جابر وهو وزير خارجية اردني سابق «ان الاردن ملتزم بعملية السلام ما من شك في ذلك».

وقال جابر الذي يرأس مجلس الشؤون العالمية الاردني لرويتر «ينطلق ذلك من حقيقة قوة اسرائيل عسكريا وسياسيا والعالم العربي المنقسم على نفسه بصورة كبيرة».

وثمة اخطار تواجه الاردن اذ ان حدوث مشاكل بين اسرائيل والفلسطينيين في الضفة الغربية من شأنه ان ينكئ توترات تقليدية بين الاردنيين من اصل فلسطيني والاردنيين من الضفة الشرقية لنهر الاردن. وعدم التوصل الى سلام شامل قد ينفر مستثمرين ويمنع من تحقيق الازدهار المنشود.

وعلى الرغم من ذلك فان للاردن موقفا يختلف تماما عن اطراف اخرى تحضر القمة.

الفلسطينيون - محور عملية السلام - يخشون من تجميدها وعليهم ان يقطعوا شوطا طويلا قبل تحقيق املهم باقامة دولة مستقلة. وليس ثمة فرصة تذكر امام سورية كي تتفاوض مع نتنياهو في ضوء رفضه مقايضة مرتفعات الجولان السورية المحتلة بالسلام.

ويمضي الاردن قدما في طريق تطبيع العلاقات بعد ان وقع على معاهدة سلام كاملة وان كانت علاقات العاهل نفسه مع اسرائيل اكثر حرارة من معظم افراد الشعب. ويبدأ اثناء انعقاد القمة تسيير رحلات اسرائيلية مباشرة الى الاردن.

وبالنسبة الى الملك حسين فليس ثمة تراجع عن مسار كان يصبو الى تحقيقه قبل سنوات.

وتوجد علاقة اخرى بين الملك حسين ونتنياهو اذ انه كان على اتصال باليمين الاسرائيلي اثناء سنوات من الاتصالات السرية قبل ابرام معاهدة السلام مع اسرائيل عام 1994.

وزار نتنياهو الاردن اثناء حملته الانتخابية فيما تقول مصادر دبلوماسية رفيعة ان العاهل الاردني تجاهل طلبات امريكية بلقاء شمعون بيريس زعيم حزب العمل لتعزيز فرص اعادة انتخابه.

ولم يؤيد الاردن علانية لا نتنياهو ولا بيريس.

ونقلت صحيفة محلية عن وزير الاعلام الاردني مروان المعشر قوله في واشنطن «ينفرد الاردن بوصفه الدولة التي التزمت بالحياد اثناء الحملة الانتخابية. وهي الوحيدة التي تحظى اليوم بثقة جميع الاسرائيليين بما في تلك الحكومة الجديدة».

ويصور العاهل الاردني هذه العلاقة على انها تعطي بلاده دورا محوريا في تسوية الخلافات بين اسرائيل والعرب. الا انه بالنسبة الى هؤلاء الزعماء العرب ممن يحتفظون بعلاقات مضطربة قديمة مع الملك حسين فان العلاقة الوثيقة قد تمثل مجرد مبعث اخر للشكوك.

نتنياهو يزور الاردن ومصر في الشهر المقبل

■ القدس - رويتر: قال متحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو امس الاثنين انه سيزور الاردن ومصر في الشهر المقبل لمناقشة تحركات السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وقال ميخائيل شتولتس المتحدث باسم نتنياهو لرويتر سيزور كلا من البلدين في الشهر المقبل على الرغم من انه لم يتم تحديد اطار زمني دقيق بعد. انهم على استعداد لاستضافتنا وقتما نستطيع الا اننا نريد اولا ان نضع الخطوط العامة للسياسة لذا فانه امر يستحق المناقشة.

ولي عهد الكويت سيحضر القمة العربية القادمة

■ الكويت - رويتر: ذكر مسؤول امس الاثنين ان ولي عهد الكويت الشيخ سعد العبد الله الصباح سيرأس وفد بلاده في القمة العربية التي ستعقد الاسبوع المقبل في القاهرة.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه في مكالمة هاتفية لرويتر «سيحضر الشيخ سعد الاجتماع».

وافاد دبلوماسيون غربيون انهم يعتقدون ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح لا يرغب في حضور القمة بسبب استمرار التوتر مع عدد من الزعماء العرب منذ ازمة الخليج التي احدثت انقساما في العالم العربي.

وقال دبلوماسي «هناك شك في حضور الشيخ جابر. الجو ليس مناسبا».

وكانت الكويت قد حدت من علاقاتها الدبلوماسية مع الاردن واليمن والسودان وموريتانيا وتونس والجزائر لتعاطف هذه الدول مع العراق بعد غزو الكويت.

وقطعت ايضا مساعدات التنمية عن هذه الدول وعن الفلسطينيين.

غير ان الكويت حريصة على حضور اول قمة عربية خلال ست سنوات اظهارا للمساندة لسورية ولبنان اللذين تحالفا معها في حرب الخليج في سعيهما لاستعادة اراضيهما في محادثات السلام.

موجة استنكار لاعتقال اسرائيل لصحافي لبناني اثناء عمله في «الحزام الامني»

■ بيروت - ا ف ب: اثار اقدام الجيش الاسرائيلي على اعتقال الصحافي علي ضيا مراسل وكالة فرانس برس في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان موجة استنكار واسعة في لبنان مساء امس الاول رأت في اعتقاله «قرصنة» اسرائيلية و«انتهاكا لحقوق الانسان» ودعت الى الافراج عنه.

وقد اكد الجيش الاسرائيلي مساء امس الاول انه اعتقل الخميس الماضي علي ضيا، 44 عاما، «للاشتباه» في تعاونه مع حزب الله اللبناني الموالي لايران والذي ينفذ غالبية عمليات المقاومة ضد الدولة العبرية في المنطقة المحتلة.

وعمل علي ضيا حتى العام 1992 مديرا للبرامج في اذاعة صوت الجنوب الناطقة باسم ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل.

ويعمل ضيا، الذي يقيم منذ 13 عاما في مرجعيون، مقر قيادتي الجيش الاسرائيلي وميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة له، مراسلا منذ خمس سنوات لوكالة فرانس برس اضافة الى كونه مراسلا لجريدة السفير اللبنانية وللتلفزيون للمستقبل الذي يملكه رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وهو اول صحافي لبناني يقتاده الجيش الاسرائيلي الى داخل الدولة العبرية.

واعتبر نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي «ان من المفروض ان يتحرك الضمير العالمي كله ضد مثل هذه الاعمال التي تتحدى حرية الاعلام وكرامة الانسان غير مكترثة باي قانون او عرف دولي». ودعا الهيئات الصحافية والاعلامية العالمية «الى الضغط الفوري على اسرائيل للافراج عنه».

ورأى نقيب المحررين ملحم كرم «ان اسرائيل تخطت في زمن شمعون بيريس كل المحرمات لخنق الجهات التي تكشف ارتباكاتها وجرائمها فكيف في ايام نتنياهو». وناشد باسم النقابة وباسم اتحاد الصحافيين العرب بصفته نائب رئيسه الهيئات الاقليمية والعالمية «ادانة هذا الاسلوب».

واعتبر طلال سلمان، مالك ومدير صحيفة السفير الاعتقال مخرقا فاضحا لحقوق المواطن اللبناني وحقوق الصحافة». وقال: «انها جريمة تضاف الى جرائم اسرائيل التي حولت جنوب لبنان الى سجن يدخله مئات اللبنانيين».

واستنكرت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية العملية على انها «قرصنة مخالفة لحقوق الانسان وقوانين الصحافة».

واصدر الصحافيون والمصورون اللبنانيون العاملون في جنوب لبنان بيانا طالبوا فيه «الهيئات والمنظمات الانسانية وهيئة الامم المتحدة ومنظمة الصحافة العالمية التحرك فورا».

واستنكر هاني سليمان رئيس لجنة حقوق الانسان والحريات العامة في «المنتدى القومي العربي» وهو تجمع فكري ثقافي اعتقال ضيا ودعا «كافة المنظمات المحلية والعربية والدولية المعنية بحقوق الانسان والمنظمات والاتحادات الصحافية اللبنانية والعربية والدولية الى التحرك للافراج عنه».

واكد الجيش الاسرائيلي امس الاول انه اعتقل الخميس الماضي الصحافي اللبناني علي ضيا. واوضح المتحدث باسم الجيش ان علي ضيا اعتقل للاشتباه بتعاونه مع حزب الله الموالي لايران. وكانت اجهزة امنية في المنطقة التي تحتلها اسرائيل بجنوب لبنان استدعت الخميس الماضي علي ضيا الذي يراسل ايضا وسائل اعلام لبنانية. وقد اختفى منذ ذلك الوقت.

ونفت اسرائيل في البدء اعتقال علي ضيا ولكنها اكدت هذا الامر امس الاول.

واكتفى المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي بالقول «ان مواطنا لبنانيا يدعى علي ضيا اعتقل للاشتباه بتعاونه مع حزب الله».

علي ضيا

من جهة اخرى اكدت وزارة الخارجية الفرنسية امس الاثنين انها تتابع «باهتمام» اعتقال اسرائيل صحافيا لبنانيا يدعى علي ضيا يعمل مراسلا لوكالة فرانس برس في جنوب لبنان.

وصرح المتحدث باسم الخارجية جاك روميلهارت «ننتظر الحصول على مزيد من التفاصيل عن الاسباب التي دفعت الجيش الاسرائيلي لاعتقال المراسل الصحافي هذا واننا نتابع هذه المسالة باهتمام».

واضاف «ان اعتقال صحافي بسبب نشاطه المهني امر يمس بالطبع بحرية الصحافة ولا يمكننا الا ان ندين مثل هذا العمل».

من جهة اخرى نفى حزب الله اللبناني امس الاثنين اية علاقة له بالصحافي اللبناني علي ضيا الذي تعتقله اسرائيل منذ الخميس الماضي.

واعلن الحزب في بيان ان اتهام علي ضيا، مراسل وكالة فرانس برس في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، «بالتعاطي مع حزب الله هو امر لا اساس له من الصحة».

الأردن والسلطة الفلسطينية يبحثان تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بينهما رغم العوائق الاسرائيلية

عمان - من وفاء الراميني:

اعلنت مصادر وزارية اردنية فلسطينية عن عقد اجتماع تنسيقي مشترك خلال الايام القادمة لبحث سبل تفعيل التعاون الاقتصادي بين الجانبين، ودراسة امكانية تجاوز العقبات التي تواجه التبادل التجاري بينهما.

وقالت المصادر ان الجانبين الاردني والفلسطيني سيبدآن مرحلة جديدة من التنسيق المشترك لمساعدة الاقتصاد الفلسطيني على تجاوز الأزمة التي يمر بها نتيجة الحصار الاسرائيلي المفروض على المناطق الفلسطينية منذ اشهر.

وكان الجانبان الاردني والفلسطيني بحثا امس في العاصمة الاردنية خلال اللقاء الاول الذي يجمع بين وزير التجارة الفلسطيني ماهر المصري ونظيره الاردني المهندس علي ابو الراغب، في مختلف الامور التي تتعلق بالتعاون الاقتصادي بين الجانبين والمعوقات التي تعترض توسيع قاعدة التعاون التجاري ما بينهما.

وأكد الوزير ماهر المصري الذي تعتبر هذه الزيارة هي الاولى له منذ توليه حقيبته الوزارية في السلطة الفلسطينية على اهمية التنسيق الاردني الفلسطيني خلال المرحلة القادمة، مشيرا الى ان المرحلة القادمة ستشهد تحركا فلسطينيا واسعا على مستوى الدول العربية لفتح اسواق جديدة للبضائع الفلسطينية.

وأعلن عن اجتماع ثاني سيعقد في قطاع غزة الخاضع لسيطرة السلطة الفلسطينية على مستوى أمناء عامين الوزارة لدى الطرفين كأولى الخطوات التنسيقية لتفعيل العلاقات الاقتصادية بين الطرفين.

من ناحيته قال الوزير الأردني علي ابو الراغب ان اجتماع غزة سيتناول مختلف القضايا التي سيتم بموجبها التنسيق بين الوزارات المعنية، مؤكدا على حرص الجانبين الأردني والفلسطيني على تجاوز مختلف المعوقات التي تحد من العلاقات الاقتصادية ما بينهما.

ويعتبر الاردن احد المنافذ الهامة للسلع الفلسطينية، الا ان التبادل التجاري بين الجانبين يتأثر بشكل رئيسي بالاجراءات الامنية والفنية المشددة التي يتبعها الجانب الاسرائيلي على المعابر الحدودية، وتناقش الاجتماعات تعديل الاتفاقية الاقتصادية الاردنية - الفلسطينية، وموضوع انشاء منطقة للتجارة الحرة بين الجانبين لتسهيل عملية انسياب السلع والبضائع.

واضاف ابو الراغب في ختام اجتماعاته مع الوزير الفلسطيني ان توسيع قائمة السلع المعفاة من الجمارك بين الجانبين امر يمكن الحديث فيه لاحقا ضمن اطار التنسيق المشترك، معربا عن امله بأن يعقب اجتماع الامناء العامين في غزة اجتماع على مستوى الوزراء نهاية الشهر الجاري لوضع خطة عمل مشتركة بين الجانبين.

ونشار المصري الى ان التوجه الفلسطيني سيرتكز على التنسيق الفلسطيني الاردني من جانب والفلسطيني - المصري من جهة اخرى باعتبارهما المنافذ الرئيسة الهامة للبضائع الفلسطينية للخارج، وبشكل رئيسي لتقليل الاعتماد الفلسطيني على السوق الاسرائيلي. واختتم المصري تصريحاته بقوله ان السلطة الفلسطينية ستلجأ الى تعديل الاتفاقية الاقتصادية مع اسرائيل من اجل كسر الطوق المفروض على الاقتصاد الفلسطيني.

بغداد تتهم دمشق باستبعادها من قمة القاهرة

دبي - من حبيب طرابلسي

سيكون العراق، الذي يريد حزب البعث الحاكم فيه منذ العام 1968 ان يكون بطل العروبة، الغائب الاكبر عن القمة العربية الاولى منذ قسمت بغداد الجامعة العربية باقدامها على غزو الكويت. ويخسر العراق برفضه الامتثال لقرارات مجلس الامن الدولي تعاطف عدد من الدول العربية كسلطنة عمان وقطر والامارات العربية المتحدة التي رغبت في رفع الحظر المفروض على الشعب العراقي.

وتثير المعلومات المتواترة عن ترسانة الاسلحة التي يبدو ان العراق يخفيها عن مفتشي الامم المتحدة ريبة جيرانه في الخليج وشركائه العرب الاخرين.

لكن سبب التمزق العربي يعزى الى بغداد. ولم تعقد اي قمة عربية منذ دانت الجامعة العربية بالاكثرية في آب (اغسطس) 1990 الاجتياح العراقي للكويت مخالفة بذلك قاعدة الاجماع المتبعة.

وما لبث اعضاء في الجامعة العربية مثل منظمة التحرير الفلسطينية والاردن واليمن والسودان التي دافعت عن العراق آنذاك وساندته ان توترت علاقاتها مع خصوم بغداد وخصوصا الكويت.

ولم يكن ممكنا ان تدعو الجامعة الى قمة القاهرة لانها كانت ستضطر الى دعوة جميع اعضائها من دون استبعاد العراق.

وقد برر الرئيس المصري غياب العراق بـ«الحساسيات التي لا تزال قائمة».

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال احمد الطايش سفير العراق في البحرين احدى الدول الخليجية العربية الثلاث مع قطر وسلطنة عمان التي تستضيف سفارة عراقية ان «العراق يبارك اي مبادرة من شأنها ان تعيد التضامن العربي لكنه ليس معنيا على الاطلاق بعملية السلام».

ويبدي العراق الذي اطلق صواريخ سكود على اسرائيل في العام 1991 لا مبالاته بعملية السلام التي لا ترمي حسب اعتقاده الا الى «تعزيز هيمنة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط والعالم».

لكن بغداد اعربت في المقابل عن تأييدها لعقد قمة عربية لمناقشة الحصارات التي تفرضها الامم المتحدة على كل من العراق وليبيا والسودان.

بيد ان الطايش كشف ان «العراق بدأ عملية تطبيع للعلاقات مع بعض دول التحالف المناهض للعراق وفي مقدمتها مصر». وخلص الطايش الى القول ان «بغداد تؤيد اي شكل من اشكال التعاون مع دول العالم اجمع باستثناء اسرائيل، وخصوصا مع الدول العربية التي لا يمكنها ان تستغني عن العراق».

ومن جهة اخرى اتهم نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان سورية بالحؤول دون مشاركة بلاده في القمة التي ستعقد السبت المقبل في القاهرة بمشاركة عشرين دولة عربية.

وفي تصريحات نشرتها الصحف الاردنية امس الاثنين حول لقائه امس الاول في بغداد وفدا شعبيا اردنيا اعتبر رمضان ان «القمة تقررت في دمشق وتقرر ايضا عدم دعوة العراق في دمشق» مشيرا الى معارضة سورية لمشاركة العراق.

في حال تجميد عملية السلام

العرب يخشون تفجر الاوضاع بعد فوز نتنياهو

■ القاهرة - من منى سالم: يخشى القادة العرب الذين يشاركون في اجتماع قمة السبت المقبل من تفجر الاوضاع في الاراضي الفلسطينية وجنوب لبنان في حال تجميد عملية السلام بعد انتخاب رئيس حزب الليكود اليميني بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء.

واذا كان العرب يفضلون الانتظار حتى التأكد من سياسة نتنياهو بحسب تعبير بعض مسؤوليهم فانهم يخشون تجدد العنف في المنطقة التي اعتادت على ذلك.

واكد مهندس الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية محمود عباس (ابو مازن) ان «القادة الجدد في اسرائيل، يعون تماما مخاطر الابتعاد عن عملية السلام، ان ذلك من شأنه ان يعيدنا الى حالة الحرب التي كانت سائدة قبل توقيع اعلان المبادئ» في ايلول (سبتمبر) 1993.

ويشاركه هذا الرأي الامين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون الفلسطينية سعيد كمال الذي اعتبر «ان اسرائيل ستواجه انتفاضة جديدة خلال وقت قصير في حال تطبيقها السياسة التي طرحها نتنياهو» اثناء حملته الانتخابية.

ويعارض نتنياهو قيام دولة فلسطينية واجراء اي مفاوضات حول القدس والانسحاب من هضبة الجولان التي يريدها ان تبقى «تحت السيادة الاسرائيلية» ويؤيد كذلك استئناف الاستيطان.

وقد هدد حزب الله الشيعي اللبناني «بتحويل جنوب لبنان الى بركان من اجل اقتلاع المحتل الاسرائيلي وعملائه»، ميليشيا جيش لبنان الجنوبي.

وكانت عملية «عناقيد الغضب» التي شنتها اسرائيل على لبنان في نيسان (ابريل) الماضي قد اسفرت عن سقوط 175 شهيدا غالبيتهم الساحقة من المدنيين اللبنانيين. وقتل في جنوب لبنان تسعة جنود اسرائيليين منذ الانتخابات الاسرائيلية في 29 ايار (مايو) وفوز نتنياهو الذي اعلن انه سيتصرف «بعزم وحزم» ضد الاصوليين اللبنانيين. وقتل ثلاثة اسرائيليين في الضفة الغربية والقدس منذ وصوله الى الحكم.

وحض جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) رئيس الوزراء الجديد على مواصلة المفاوضات من اجل تحاشي حصول موجة جديدة من العمليات ضد اسرائيل. واكد مسؤولو الامن الفلسطيني في رسائل الى نتنياهو ان مكافحة حركتي حماس والجهاد الاسلامي ستصبح «اكثر صعوبة» اذا لم يبدل سياسته.

وفي انتظار تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة، يضاعف القادة العرب تحذيراتهم من تجميد عملية السلام، فقد حذر اسامه الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك، من سيطرة الاتجاهات المتطرفة في اسرائيل معتبرا ان ذلك سيعيد المنطقة الى مرحلة التوتر او على الاقل الى حالة «اللاحرب واللاسلم» التي ستستنزف القدرات البشرية والاقتصادية لجميع دول» الشرق الاوسط.

واكد مسؤول كبير في الجامعة العربية طلب عدم ذكر اسمه ان تعيين «اريل شارون وزيرا للاسكان يعني استئناف الاستيطان ولن يكون امام الفلسطينيين سوى خيارين: الرحيل او بدء انتفاضة جديدة».

ومن اجل تحاشي العودة الى «حرب الحجارة» او الى «معارك الكاتيوشا» يراهن العرب على تدخل الولايات المتحدة.

وقال هذا المسؤول الكبير «اذا كان المسؤولون الامريكيون قد طلبوا من العرب عدم اقفال الابواب فذلك لانهم يريدون التحرك». وذكر بأن الرئيس الامريكي السابق جورج بوش جمد ضمانات العشرة مليارات دولار لاسرائيل من اجل دفع حكومة اسحق شامير الى التفاوض.

في ندوة نظمها مركز الاردن الجديد للدراسات

التحول الديمقراطي في الأردن.. موضع نقاش بين خبراء وسياسيين سابقين

عمان - من وفاء الراميني:

بدأت في العاصمة الاردنية عمان امس الاول اعمال ندوة حول «الميثاق الوطني وقضايا التحول الديمقراطي في الاردن» التي ينظمها مركز الاردن الجديد للدراسات بالتعاون مع مؤسسة «كونراد اديناور» الالمانية للدراسات السياسية والجمعية الوطنية للحرية والنهج الديمقراطي.

وتناقش الندوة التي تستمر يومين بحضور عدد كبير من النخبة السياسية في المجتمع الاردني واحدا من اهم الموضوعات المثيرة للجدل على الساحة الاردنية في الفترة الحالية في ضوء المتغيرات التي تفرضها الديمقراطية والتطورات السياسية.

ويقول احمد عبيدات وهو رئيس وزراء اردني سابق ترأس اللجنة الملكية لصياغة الميثاق الوطني عام 1990 والمكونة من 60 عضوا، ان الميثاق جاء نتيجة سلسلة من التحولات الهامة التي شهدتها الساحة السياسية الاردنية منذ عام 1998، وبشكل رئيسي عقب استئناف الحياة النيابية والعملية الديمقراطية عام 1989.

واضاف عبيدات وهو احد ابرز السياسيين في الاردن ان تشكيل اللجنة الملكية للميثاق الوطني يعبر بشكل كامل عن كافة الوان الطيف السياسي الاردني من قوميين واسلاميين ويساريين ومستقلين، وهو ما يؤكد الحاجة آنذاك لتطوير الخطاب السياسي الاردني وتعزيز المنهج الديمقراطي بالحوار بين الاطراف السياسية بكل توجهاتها.

ويتناول الميثاق الوطني الاردني، الذي استغرقت صياغته 8 اشهر ويعد الوثيقة السياسية المساندة للدستور الاردني، كافة المحاور التي تتعلق بتنظيم الحياة العامة للاردنيين في العهد الديمقراطي.

وتتناول الندوة السياسية عددا من المحاور التي تستعرض اثر الميثاق الاردني على الفكر السياسي والحياة الوطنية، والميثاق كاطار مرجعي وطني، وهوية الاردن وعلاقاته العربية والاسلامية، وخصوصية العلاقة الاردنية - الفلسطينية، كما من المقرر ان تختتم الندوة اعمالها بمائدة مستديرة حول مكانة الميثاق في الحياة الوطنية.

وتعالج الندوة بشكل رئيسي كيفية تفعيل الميثاق الوطني كنهج يخدم الحياة السياسية الاردنية. وهو ما يشير اليه هاني الحوراني مدير مركز الاردن الجديد بقوله ان اهمية الميثاق تنبع اساسا من الحاجات الموضوعية التي يعبر عنها وليس من قوته الالزامية بالمعنى القانوني.

ويضيف الحوراني في كلمة افتتاح الندوة ان القوة الالزامية للميثاق تأتي من آلية التنفيذ لبنوده التي وضعت لتحل ازمة سياسية رافقت المرحلة التي صيغ فيها الميثاق، مشيرا الى الاحداث التي شهدتها مدن وقرى جنوب المملكة في نيسان (ابريل) 1998 بسبب الغلاء وارتفاع نسب البطالة والحاجة لتفعيل العمل السياسي.

واثارت التطورات السياسية الاخيرة على الساحة الاردنية، وخصوصا بعد توقيع معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية عام 1994 وما رافقها من تغيير في الدستور الاردني يتعلق بالصراع بين البلدين وانهاء حالة الحرب بينهما، الحديث حول الميثاق الاردني بين من يرى ان الميثاق الاردني جاء نتيجة مرحلة سياسية جرى تجاوزها، ورأي اخر يؤكد اهمية تفعيل وتطوير بنود الميثاق ليناسب التطورات السياسية على الساحة الاردنية.

يقول الحوراني ان الميثاق اعتبر مرجعا لتوجيه الحياة السياسية الاردنية، كما حفز على وضع عدد من القوانين المدنية مثل قانون المطبوعات والنشر وقانون محكمة العدل العليا وقانون الاحزاب السياسية وقانون البيئة.

ويرى الحوراني ان الحديث عن تفعيل الميثاق يثير عدد من الحاجات الديمقراطية الهامة مثل الحاجة لانشاء محكمة دستورية وتعديل قانون الانتخاب الاردني ومعالجة ازمة المؤسساتية في الاحزاب والبرلمان.

من جانبه دعى النائب طاهر المصري وهو رئيس وزراء سابق الى اعادة احياء الميثاق الوطني، مشيرا الى ان العالم العربي ما يزال يعاني من التخلف السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعلمي بسبب القيادة السياسية القائمة على الفردية.

واشار المصري الذي يرأس الجمعية الوطنية للحرية والنهج الديمقراطي الى ان الميثاق يضمن المزيد من المشاركة الشعبية في بناء مستقبل الوطن، ويسعى لتعميق الثقة بين المواطنين ومؤسسات الدولة، ويضمن استمرار المسيرة الديمقراطية ويمنعها من التراجع.

مندوب السعودية: العراق لا يزال يشكل العقبة الرئيسية امام المصالحة العربية الشاملة

■ قاهرة - ا ف ب: اكد مندوب السعودية الدائم لدى الجامعة العربية فؤاد صادق مفتي امس الاثنين ان العراق لا يزال يشكل العقبة الرئيسية امام تحقيق المصالحة العربية الشاملة. وقال مفتي في تصريح صحافي ان «السنوات الاخيرة شهدت انجازات عدة على طريق المصالحة العربية وعودة العلاقات الى سابق عهدها ولكن لا تزال هناك عقبة اساسية مع العراق».

واضاف مفتي ان ازالة هذه العقبة «متروك للزمن الى حين توافر كافة العوامل التي تؤدي الى ضمان الامن والاستقرار والتعامل على مستوى المسؤولية ووفق المواثيق الدولية وميثاق جامعة الدول العربية الامر الذي يزيل كافة العقبات التي تحول دون لم الشمل العربي».

واكد المندوب السعودي من جهة ثانية ان القمة العربية التي تعقد السبت المقبل في القاهرة في غياب العراق «لا تعقد كرد فعل عربي على الانتخابات الاسرائيلية (التي اوصلت اليمين الى السلطة) ومن يقول ذلك ينتقص من دور القمة التي تشكل مطلبا قديما». وقال مفتي ان «عملية السلام التي بدأها العرب بكل مسؤولية تواجه حاليا ازمة ولذلك كان لا بد للقمة من تدارس المستجدات وتأكيد مسؤولية الدول العربية للحفاظ على الزخم الذي تحقق ولو جزئيا على بعض المسارات ولكي تستكمل المسيرة على المسارين السوري واللبناني». واضاف ان هناك «تحديات عدة خارجية تتطلب التخطيط والاستعداد لمواجهة هذه المتغيرات سواء على صعيد النظام الدولي الجديد او الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية (غات) او التهديدات التي تواجه الامة العربية»، دون مزيد من التوضيحات.

العراق يحتفل بيوم ضرب اسرائيل بصواريخ سكود

■ بغداد - رويتر: قالت الصحف الرسمية امس الاثنين ان العراق اعلن 18 كانون الثاني (يناير) عطلة رسمية احتفالا بذكرى ضرب اسرائيل بصواريخ سكود عام 1991.

وذكرت الصحف ان المجلس الوطني (البرلمان) اصدر مرسوما بالاحتفال بما اسماه «يوم العلم» وذلك خلال جلسة خاصة عقدها امس الاول.

واطلق العراق 39 صاروخ سكود على اسرائيل في حرب الخليج عام 1991 التي انهت سبعة اشهر من الاحتلال العراقي للكويت.

وقالت الصحف العراقية ان اعضاء المجلس الوطني وافقوا بالاجماع على اعلان يوم 18 كانون الثاني (يناير) وهو اليوم الذي ضربت فيه «صواريخ الحسين معاقل الصهيونية في فلسطين المحتلة» يوما للعلم تقديرا لجهود علماء العراق.

وقالت الصحف ان الغرب والصهيونية وعملاءهم حاولوا تضليل الامة العربية وترسيخ فكرة ان العرب غير قادرين على القتال من اجل الدفاع عن اراضيهم المغتصبة لكن بغداد اثبتت العكس.

اول طائرة عربية تحط في مطار غزة

■ رفح - اف ب: هبطت امس الاثنين طائرة مغربية في مطار غزة هي الطائرة العربية الاولى التي تستخدم هذا المطار منذ تدشينه في ايار (مايو) الماضي.

وحطت الطائرة وهي عسكرية من طراز هيركوليز على مدرج المطار الذي دشن مؤخرا وهي محملة بمساعدات غذائية مقدمة من المغرب الى السلطة الفلسطينية. ووصل على متن الطائرة وفد مغربي رسمي كان في استقباله وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين. وشوهدت على ارض المطار سيارتان عسكريتان تابعتان للجنة الارتباط الاسرائيلية - الفلسطينية.

وحمل الوفد معه 41 طنا من الدقيق والارز والادوية قدمها عاهل المغرب الملك الحسن الثاني هدية للفلسطينيين.

وكان للمطار الذي لم يكتمل بناؤه حتى الان دشن اواخر شهر ايار (مايو) الماضي عندما هبطت فيه طائرة ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية.

وبما ان السلطات الاسرائيلية تسيطر على الحدود الخارجية لمنطقة الحكم الذاتي فهي تعطي اذونات خاصة للطائرات بالهبوط حسب الطلبات التي تقدم اليها بانتظار التوصل الى اتفاق مع السلطة الفلسطينية حول طريقة عمل المطار.

الطائرة المغربية الاولى التي هبطت في مطار غزة امس

الفلسطينيون يعتبرون ان برنامج نتنياهو يضع حدا لعملية السلام

غزة - من فايد ابو شمالة:

اثار برنامج حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو نقمة الفلسطينيين امس الاثنين الذين اعتبروا ان عزمه على تعزيز الاستيطان اليهودي ومنع اقامة دولة فلسطينية سيؤدي الى حصول مواجهات جديدة.

وصرح حسن عصفور مدير عام دائرة شؤون المفاوضات في السلطة الفلسطينية ان «هذا البرنامج يغلق دائرة السلام ويعيدنا تماما للصراع الايديولوجي». وقال «هذا يعني فتح اوسع مواجهة سياسية وشعبية مع هذا البرنامج».

وقد عزز برنامج نتنياهو الذي سلم مساء امس الاول الى البرلمان الاسرائيلي مخاوف الفلسطينيين الذين يخشون من عدم احترام الحكومة الجديدة التعهدات التي قطعتها الحكومة السابقة حول توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية.

وتحدث البرنامج الحكومي عن «الحق الابدي وغير القابل للجدل» للشعب اليهودي على ارض اسرائيل التي تضم الضفة الغربية ويعتبرها الفلسطينيون قلب الدولة المستقلة التي يعتزمون اقامتها.

ولم يأت البرنامج على ذكر اتفاقات اوسلو (1993) التي اطلقت الحكم الذاتي كما تجاهل تماما القرارات الدولية القائمة على مبدأ السلام مقابل الارض الذي تقوم عليه عملية السلام في الشرق الاوسط.

ونظرا الى انه ليس امام السلطة الفلسطينية اي خيار والى ان نتنياهو اعرب عن عزمه مواصلة عملية السلام، فمن المحتمل ان يبذل الطرفان جهودا في الاسابيع المقبلة لاجراء اتصالات.

الا ان عددا من المسؤولين الفلسطينيين لا يزال متشائما.

وقالت دلال سلامة العضو في المجلس التشريعي الفلسطيني «اننا نعرف حق المعرفة باننا سنواجه عقبات كبيرة مع هذه الحكومة اذا ما استمرت في انتهاج مثل هذه السياسة».

وقال النائب بشارة داوود ان المقاربة التي اختارتها الحكومة «ستشجع التعصب» مضيفا «اعتقد ان على الاسرة الدولية التدخل لانقاذ عملية السلام» معربا عن الامل بأن تمارس الحكومات الاجنبية ضغوطا على نتنياهو لحمله على تليين مواقفه.

وتابع عصفور «ان قالوا انتظروا برنامج الحكومة الاسرائيلية ها نحن انتظرنا طويلا. ان هذا البرنامج هو برنامج تهديدي شمولي للاستقرار والامن والسلام في المنطقة».

واكد عصفور ان «اول المتضررين هم الاسرائيليون. ونقول لهم ارجعوا الى اتفاقات (اوسلو) واقرأوها بشكل جيد فقد آن الاوان بأن تدركوا ابعاد هذا الاتفاق».

من جانبه قال محمود الزهار احد زعماء حركة حماس التي تعارض اتفاقيات السلام مع اسرائيل في غزة ان هذا البرنامج يعني ان لنا مطلق الحرية في ان نتبع كافة الوسائل التي نسترد بها حقوقنا ونزيل فيها الاحتلال عن ارضنا، ونقتلع الاستيطان والمستوطنين.

واعرب الزهار عن اعتقاده بأن السلطة الفلسطينية لن تستطيع ان تتراجع عن الاستمرار في التفاوض مع حكومة نتنياهو رغم هذا البرنامج حتى تنكشف النوايا الحقيقية للحكومة الجديدة، وقال: «اعتقد ان نتنياهو سيستمر في التفاوض لكن لن يصل الى شيء وانما سيعمل على نبش بعض الخروقات من جانب السلطة الفلسطينية ليفرغ الاتفاقيات من مضمونها الحقيقي».

كما لم يتوقع الزهار ان يكون الموقف الدولي ايجابيا بدرجة كافية وقال: ان الضغوط الدولية ستكون فقط في بعض الاشياء المظهرية والتي لن تمس جوهر السياسة الاسرائيلية ولن تغير من طبيعتها.

كما شكك الزهار في امكانية ان تتمخض القمة العربية المزمع اجراؤها في القاهرة الاسبوع المقبل. وقال: ان بوادر التراجع قد بدأت من الان باعلان بعض الدول العربية انها لن تقطع علاقاتها مع اسرائيل... وفي تصوري ان القمة في المرحلة الحالية ستكتفي باصدار بيان واعلان مواقف ومناشدات لاطراف معينة اسرائيلية من جهة وامريكية واوروبية من جهة اخرى مشيرا على عدم جدوى ذلك. وان المطلوب هو «موقف عربي موحد يغلق الحدود العربية في وجه اسرائيل» وهي اشارة الى وقف اجراءات التطبيع بكافة اشكالها.

وفي ذات السياق، تسود الشارع الفلسطيني حالة من الترقب والتوجس لما ستكون عليه الامور في المستقبل القريب بعد ان يتسلم زعيم الليكود اليميني نتنياهو واعضاء حكومته الذي من المتوقع ان يكونوا جميعا اكثر تطرفا منه مقاليد الحكم في اسرائيل وما يمكن ان يترتب على ذلك من مضايقات للفلسطينيين.

برنامج الائتلاف الحكومي الاسرائيلي الجديد

■ القدس - اف ب: في ما يلي النقاط الرئيسية في برنامج حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بينامين نتنياهو كما وردت في النص الرسمي الذي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه:

وجاء في مقدمة البرنامج ان «الحكومة مؤمنة بالحق الابدي للشعب اليهودي في ارض اسرائيل».

1 - «تريد الحكومة توسيع دائرة السلام مع جيرانها مع ايلاء اهتمام خاص في الوقت نفسه لامن الدولة وسكانها».

2 - «ستتفاوض الحكومة مع السلطة الفلسطينية من اجل التوصل الى اتفاق نهائي بشرط ان يحترم الفلسطينيون تعهداتهم بدقة».

3 - «ستعرض الحكومة على الفلسطينيين ترتيبا يسمح لهم بالعيش في حرية ضمن نظام حكم ذاتي».

4 - «ستعارض الحكومة اقامة دولة فلسطينية مستقلة او اي كيان ذي سيادة في الضفة الغربية لنهر الاردن».

5 - «ان اي اتفاق سياسي (مع الفلسطينيين) يجب ان يضمن الابقاء على الاستيطان اليهودي وتعزيزه ويضمن صلته بدولة اسرائيل».

6 - «تعتبر الحكومة ان الاستيطان في الجولان وفي وادي الاردن وفي يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وفي قطاع غزة هو مهمة وطنية كبرى».

7 - «تحتفظ الحكومة لنفسها عند الضرورة بأن تستخدم الجيش وقوات الامن الاخرى ضد الارهاب اينما كان».

8 - «تعتبر الحكومة ان هضبة الجولان هي منطقة حيوية لامن اسرائيل ولحفظ مصادرها المائية».

9 - «ان اي اتفاق مع سورية يجب ان يستند الى ابقاء السيادة الاسرائيلية على هضبة الجولان».

10 - «ان الحكومة ستعمل على ازالة التهديدات لامن السكان في شمال اسرائيل».

11 - «ان الحكومة ستعمل على ابقاء القدس عاصمة اسرائيل الموحدة وغير القابلة للتقسيم وستمنع اي نشاط يتعارض مع هذا المبدأ».

12 - «ان الحكومة تتعهد بابقاء الوضع القائم حاليا في الشان الديني وستبحث في الاجراءات التي يتعين اتخاذها من اجل تصحيح الانتهاكات التي يتعرض لها هذا الوضع».

13 - «ان الحكومة ستعدل قانون اعتناق اليهودية بحيث يقبل في اسرائيل فقط ما توافق عليه الحاخامية الكبرى».

وقد سلم هذا البرنامج مساء امس الاول الى مكتب رئاسة البرلمان لكي يتمكن نتنياهو من ان يقدم تشكيلته الحكومية الى الكنيست الجديدة.

وقع اتفاقات للائتلاف مع ثلاثة احزاب

نتنياهو يؤجل عرض حكومته الى اليوم بسبب خلافات على الحقائب الوزارية

القدس - من تشارلي فيغمان:

ادى حرص بنيامين نتنياهو امس الاول على استبعاد «اقطاب» حزبه، الليكود، من الحكومة التي يقوم بتشكيلها، الى اثارة النقمة في صفوف هذا الحزب.

فقد اعلن النائب ميخائيل ايتان المقرب من نتنياهو في تصريح للاذاعة ان «الليكود هو، اليوم، بنيامين نتنياهو الذي يحصر في شخصه الكثير من السلطات. ويدخل هذا في اطار منطق انتخابه مباشرة الذي لا سابق له».

واعطى ايتان بتصريحه هذا تفسيرا لاقتراح نتنياهو اعطاء حقائب وزارية غير مهمة لشخصيات مهمة في الليكود (32 مقعدا في البرلمان) مثل اريل شارون ودان ميريدور وبيني بيغن وموشيه كتساف.

وقد رفض هؤلاء على التوالي حقيبة الاسكان والصحة والعلوم فضلا عن السياحة والاتصالات مؤكدين انهم يطمحون الى الحصول على حقائب اكثر اهمية مثل الدفاع والمالية او العدل. الا ان شارون قبل اخيرا، بحسب الناطق باسمه، ان يتولى حقيبة الاسكان ولكن مع صلاحيات موسعة مع انه كان يطلب حقيبة المالية.

وقبل حاكم بنك اسرائيل (البنك المركزي) ياكوف فرانكل مبدئيا بوزارة المالية في حين قد تعرض وزارة العدل على المحامي ياكوف نئمان المنتمي الى حركة غوش امونيم الدينية التي تطالب بضم الاراضي المحتلة.

واثار الاعلان عن اعطاء هاتين الوزارتين لتكنوقراطيين من خارج الليكود حفيظة اعضاء الحزب الذين ارسلوا فيضا من رسائل الاحتجاج الى نتنياهو.

وفي الواقع فان نتنياهو يريد تصفية حساباته مع اقطاب حزبه الذين هددوا في السابق زعامته لهذا الحزب. وهو يحاول التقليل من اهميتهم السياسية من اجل الحد من قدرتهم على منافسته في المستقبل.

وفي هذا السياق صدرت صحيفة (معاريف) بعنوان «انه اكثر من انقلاب، انها الثورة». واضافت الصحيفة المستقلة ان «نتنياهو يريد ان يتفرد بالسلطة مع حكومة يفصلها على قياسه وبرلمان امامه خيار الاستسلام او الانتحار».

وعلقت صحيفة (هآرتس) المستقلة ايضا من جهتها ان «نتنياهو يريد التحضير لاعادة انتخابه في العام الفين بعد انتهاء ولايته الحالية».

واعلن ناطق باسم الليكود ان نواب هذا الحزب عقدوا اجتماعا امس الاثنين على اثر التطورات المتعلقة بتشكيل الحكومة.

وبحسب القانون فان الحكومة لا يمكن ان تتجاوز 18 عضوا. وقد خصص لليكود خمسة مقاعد فقط بسبب التزامات نتنياهو تجاه الاحزاب الصغيرة التي تحالف معها.

فقد وقع الليكود امس الاول برنامجا حكوميا مع الحزبين الدينيين شاس (10 مقاعد) والحزب الوطني الديني (9 مقاعد) وكذلك مع حزب الوسط، الطريق الثالث (4 مقاعد).

وقابل نتنياهو امس الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن لابلاغه انه سيعرض حكومته على البرلمان لنيل الثقة في جلسته الاولى التي عقدت امس. وكان الاخذ والرد لا يزال مستمرا مع حزب يمين الوسط، اسرائيل بعليا (7 مقاعد) وحزب يهودية التوراة الموحدة (4 مقاعد) من اجل انضمامهما الى الائتلاف الحكومي بغية تأمين غالبية في البرلمان الذي يتألف من 120 نائبا.

ومن جهة اخرى قال رحبعام زئيفي رئيس الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي بالوكالة امس الاثنين ان رئيس وزراء اسرائيل المنتخب لن يعرض حكومته الجديدة على البرلمان قبل اليوم الثلاثاء.

وقال زئيفي ان البروتوكول يمنع نتنياهو من طلب موافقة الكنيست على الحكومة الجديدة التي يتزعمها حزب الليكود حتى ساعة متأخرة من الاثنين وانه يفضل عقد جلسة الكنيست صباح اليوم الثلاثاء.

واضاف زئيفي «قدم الليكود الوثائق النهائية (للائتلاف) للموظف المختص في الكنيست الليلة قبل الماضية نحو الساعة 10.30 مساء». ويقضي بروتوكول الكنيست بأن ينتظر نتنياهو 24 ساعة بعد تقديمه لوثائق الائتلاف قبل ان يطلب من البرلمان الموافقة على حكومته.

وتابع زئيفي قائلا «ذلك يعني التشاور خلال الليل واتساءل لماذا في الوقت الذي يمكن فيه ان يتم ذلك بصورة منظمة ومشرفة اكثر حين يجتمع الكنيست صباح اليوم الساعة الحادية عشرة».

ووقع نتنياهو بالفعل اتفاقات ائتلاف مع ثلاثة من بين خمسة شركاء محتملين في حكومته. واجتمع نتنياهو امس الاثنين مع قادة حزبه للاتفاق على توزيع الوزارات في الحكومة الجديدة.

المستوطنون يطالبون نتنياهو بإقامة مستعمرة مقابل كل مستوطن يقتل في الضفة الغربية

■ القدس - ق. ب: طالب رؤساء المستوطنين اليهود في الضفة الغربية رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو باقامة مستوطنة يهودية جديدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة مقابل كل قتيل اسرائيلي يلقى مصرعه في هجوم تنفذه فصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة.

وقال رؤساء عدد من المستوطنات اليهودية الذين كانوا يعقبون بغضب على حادث الهجوم الذي وقع ظهر امس الاول في قرية «بديا» قضاء نابلس. واسفر عن مقتل ضابط في الشرطة الاسرائيلية من سكان مستوطنة «أريئيل» واصابة زوجته بجروح متوسطة اثر عيارات نارية اطلقها عليه فلسطيني من مسدس لدى توقفهما امام احد الحوانيت التجارية في القرية انه يتعين على وزير الدفاع الجديد في حكومة نتنياهو (الجنرال احتياط اسحق مردخاي) ان يستخدم من الان فصاعدا «قبضة حديدية» ضد الفلسطينيين في سبيل توفير الامن للمستوطنين.

ودعا رؤساء المستوطنين الى اقامة مستوطنة يهودية جديدة خلال 24 ساعة من وقوع اي هجوم يقتل فيه يهودي في الضفة الغربية وفي اي جزء آخر من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واقترح هؤلاء على الحكومة الجديدة ان تلجأ لاتباع سياسة صارمة من العقوبات الجماعية الواسعة بحق اهالي التجمعات السكانية الفلسطينية التي يخرج منها المهاجمون او تقع الهجمات على مقربة منها بما في ذلك فرض قيود مشددة على تنقل الفلسطينيين على طرق المواصلات التي يسلكها المستوطنون.

وكان قائد المنطقة العسكرية الوسطى الجنرال عوزي ديان اعلن اثناء زيارته امس لمكان حادث الهجوم الذي قتل فيه ضابط الشرطة الاسرائيلية ماثير الوش (40 عاما) عن سلسلة عقوبات جماعية بحق اهالي قرية "بديا" من بينها اغلاق كافة المحلات والحوانيت التجارية العربية الواقعة عن امتداد الشارع الذي اطلقت فيه النار على الشرطي المستوطن وزوجته وفرض حظر تجول تام على القرية حتى اشعار اخر.

وشدد الجنرال ديان وهو من العسكريين الاسرائيليين المتشددين على ان حياة اهالي قرية "بديا" لن تستمر من الان والى اجل غير مسمى بصورة اعتيادية كما كانت قبل الحادث.

وقالت مصادر في جهاز المخابرات الاسرائيلي (شين بيت) ان تحقيقات اجرتها ان لديها معلومات عامة تتعلق بهوية منفذ الهجوم، واشارت المصادر الى اعتقال احد الشبان من قرية «بديا» على ذمة التحقيق في الحادث فضلا عن عشرات المواطنين الاخرين الذين اعتقلوا عشوائيا من اهالي القرية بعد وقت قصير من وقوع الهجوم.

اسرائيل تفرض عقوبات جماعية على الفلسطينيين بعد مقتل اسرائيلي في الضفة

اعتصام في الضفة الغربية تضامنا مع السراج المعتقل في قطاع غزة

■ البيرة (الضفة الغربية) - اف ب: شارك نحو من 40 فلسطينيا امس الاثنين في اعتصام نظمته منظمات فلسطينية غير حكومية في بلدة البيرة في الضفة الغربية تضامنا مع اياد السراج المدافع عن حقوق الانسان الذي تعتقله السلطة الفلسطينية في قطاع غزة.

وحمل المتظاهرون الذين انضمت اليهم حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي في الحكومة الفلسطينية لافتات طالبت باطلاق سراح السراج والحفاظ على حرية الرأي والتعبير. وكان السراج وهو رئيس «الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن» اعتقل للمرة الثالثة في التاسع من شهر حزيران (يونيو) الجاري واتهم لاحقا بحيازة مخدرات، وهي تهمة اسقطت عنه، ثم بالاعتداء على شرطي فلسطيني. وسبق ان اعتقلت الشرطة الفلسطينية السراج لمدة تسعة ايام في شهر ايار (مايو) الماضي بعد ادلائه بتصريحات صحافية الى صحيفة (نيويورك تايمز) الامريكية اتهم على اثرها بتناول السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات بـ«القذف والتشهير». وقالت عشراوي لوكالة فرانس برس «لقد طالبنا من خلال المجلس (التشريعي) باطلاق سراح السراج» واضافت «هناك خلل وبعض الخروقات وبرأيي يجب معالجتها من خلال موقف فلسطيني داخلي موحد خصوصا ونحن نتهيأ لاقامة دولة قائمة على المؤسسات والديموقراطية». ووصل الى مكان الاعتصام رجال شرطة فلسطينيون يرتدون الزي المدني وقالوا انهم يحملون امرا من قائد الشرطة بانهاء الاعتصام.

ورد منظمو الاعتصام بالقول انهم تقدموا بطلب للحصول على اذن وانهم لم يتلقوا ردا، لذلك قرروا تنفيذ الاعتصام رافضين تلقي الرد بعد بدئه.

وعندما اصر رجال الشرطة على موقفهم تدخل النائب عبد الفتاح حمايل من رام الله واجرى اتصالات بمسؤولي الشرطة وحصل على اذن للمعتصمين بمواصلة احتجاجهم.

وعلى صعيد اخر اقفلت اسرائيل امس الاول كل المحلات في احد شوارع بلدة بديا (الضفة الغربية) حيث قتل شرطي اسرائيلي داخل محل للالعاب. وقال الجنرال عوزي دايان قائد المنطقة العسكرية في وسط اسرائيل التي تشمل الضفة الغربية، للتلفزيون الاسرائيلي ان «كل المحلات في الشارع ببلدة بديا حيث قتل الاسرائيلي ستقفل حتى اشعار اخر».

واعلن الجنرال دايان فرض حظر التجول على هذه البلدة القريبة من نابلس بشمال الضفة الغربية. واوضح اخيرا ان كل العسكريين في الخدمة او في مأذونيات تلقوا اوامر بعدم التسوق من محلات يملكها فلسطينيون وتقع على محاور الطرق في الضفة الغربية. تجدر الاشارة الى ان حادث بديا هو الثاني الذي يستهدف اسرائيليين منذ فوز اليمين الاسرائيلي في انتخابات التاسع والعشرين من ايار (مايو) الماضي. والاسرائيلي القتيل هو شرطي (40 عاما)، في الضفة الغربية تعرض وزوجته وطفله لاطلاق نار من قبل فلسطيني مسلح بمسدس. وكان الشرطي باللباس المدني عندما تعرض لاطلاق النار وقد توفي في ما بعد متأثرا بجروحه في حين اصيبت زوجته برصاصة في صدرها ولكن اصابتها ليست خطرة حسب مصادر استشفائية. اما الطفل الذي يبلغ من العمر عاما ونصف العام فلم يصب بأذى.

فلسطينيون يعتصمون في مدينة البيرة للمطالبة بالافراج على السراج

المحامون العرب يطالبون عرفات بالافراج عن السراج

■ القاهرة - اف ب: دعا اتحاد المحامين العرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاثنين الى الافراج عن اياد السراج، رئيس الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان الذي تعتقله السلطات الفلسطينية منذ اسبوع.

واكد الاتحاد في بيان ان امينه العام فاروق ابو عيسى وجه رسالة الى الرئيس الفلسطيني طالبه فيها بالتدخل شخصيا من اجل الافراج عن السراج احد ابرز نشطاء حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة والذي يتمتع باحترام دولي نظرا لنشاطه وعمله كمدافع مستقل عن حقوق الانسان».

واكد ابو عيسى على «اهمية تعزيز ودعم للمسار الديموقراطي في التجربة الفلسطينية باعتبار ذلك احد المداخل الهامة المعززة للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في المحافل الدولية».

الشكوك تحيط بتعيين شارون وزيرا للاسكان

■ القدس - رويتر: قال زعيم حزب يهودي متشدد انه سيتولى وزارة الاسكان في حكومة بنيامين نتنياهو الامر الذي يحيط بالشكوك تعيين اريل شارون في هذا المنصب.

وقال الحاخام مئير بوروش زعيم حزب التوراة اليهودية الموحدة انه وقع اتفاقا مع نتنياهو يتولى بمقتضاه وزارة الاسكان.

وفي وقت سابق امس الاثنين قال مساعد لشارون ان الجنرال السابق الذي اشتبك مع الولايات المتحدة بوصفه المهندس الذي اشرف على ازدهار المستوطنات اليهودية في اوائل التسعينيات سيتولى منصبه القديم في الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

وقال مساعده شيا سيغال ان شارون بوصفه وزيرا للاسكان في حكومة بنيامين نتنياهو سيعزز المستوطنات اليهودية في اسرائيل علاوة على الضفة الغربية المحتلة وغزة ومرتفعات الجولان.

وقبل تصريح بوروش وصف هشام عبد الرازق وهو مسؤول بمنظمة التحرير الفلسطينية تعيين شارون في هذا المنصب بانه «تطور سلبي ... سيحول المنطقة كلها الى دائرة من العنف». ولم يتسن الحصول على تعليق حتى الان من واشنطن اقرب حليف لاسرائيل.

ولكن أهارون دومب المتحدث باسم 130 الف يهودي في الضفة الغربية وغزة قال «نحن نرحب بهذا الامر لان (شارون) فيه الخير بالنسبة لليهود. كما انه ضمن الخطوط العريضة لسياسة اسرائيل».

وشارون المعروف في اسرائيل باسم «اريك» والمقاتل المحترف الذي تحول الى سياسي ويبلغ الثامنة والستين من عمره الان له سمعة بانه مثل «البلدوزر» في ادائه اي مهمة يكلف بها.

في عام 1983 اضطر الى الاستقالة من منصب وزير الدفاع بعد ان توصل تحقيق اسرائيلي الى انه مسؤول بطريق غير مباشر عن قتل مئات من الفلسطينيين على ايدي رجال ميليشيا مسيحية في مخيمين للاجئين بمنطقة بيروت كانا محاصرين من جانب الجنود الاسرائيليين.

وكانت حرب لبنان التي قادها اكثر الاحداث التي لم تحظ برضا الرأي العام في تاريخ اسرائيل.

واغضب شارون ادارة الرئيس الامريكي السابق جورج بوش عندما تزعم بوصفه عضوا في اكثر الحكومات الاسرائيلية تشددا في الفترة من 1990 الى 1992 حملة لبناء المستوطنات في الاراضي المحتلة. وقوبل بالصدود في واشنطن اثناء زيارة لها عام 1991.

في مذكراته التي نشرت العام الماضي كتب وزير الخارجية الامريكي السابق جيمس بيكر ان «حماسة شارون التوسعية والبلاغية المتضخمة» قوضت الجهود الامريكية لايجاد حل لعقود من الصراع العربي الاسرائيلي. وكتب بيكر يقول «مثل سياسته المتعلقة بالمستوطنات كان اريل شارون عقبة في طريق السلام».

ودفعت هذه السياسة الرئيس الامريكي بوش الى تجميد ضمانات قروض امريكية لاسرائيل قيمتها عشرة مليارات دولار من اجل اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفيتي السابق. واثناء وجوده في السلطة دافع شارون عن المستوطنات بوصفها امرا حيويا لامن اسرائيل وقال ان زيادتها دفعت اعداء اسرائيل في النهاية الى الانضمام الى محادثات السلام في الشرق الاوسط.

ولكن واشنطن لم تفرج عن ضمانات القروض الا في عام 1992 عندما تولى اسحق رابين السلطة في اسرائيل وجمد بناء المستوطنات اليهودية الجديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويتبقى الان معرفة ما اذا كان نتنياهو (46 عاما) سيتمكن من كبح جماح شارون بصورة افضل مما فعل رئيس حكومة الليكود السابق اسحق شامير الذي اعتزل السياسة الان. ويبدو ان نتنياهو سيقوم بمحاولة لذلك.

وبعد انتخابات 29 من ايار (مايو) وصف شارون عبر موجات الاثير شريك اسرائيل في السلام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بانه «ارهابي» فاصدر نتنياهو بيانا يقول فيه انه هو وحده الذي سيعلن سياسة الحكومة برغم انه ليس ممن يحبون عرفات. ورحبت الولايات المتحدة ببيان نتنياهو. وقال السفير الامريكي في اسرائيل مارتن انديك لرويتر «لقد بعث الى العالم برسالة مفادها انه هو وحده الذي سيتحدث باسم حكومته التي ستتشكل وحتى الان فقد فرض الانضباط على الاخرين». وأصر سيغال امس على ان شارون سيلتزم بسياسة الحكومة حيث قال لرويتر «سيكون لحكومة اسرائيل سياسة ويتصرف اريل شارون دائما تمشيا مع سياسة الحكومة».

وكان شارون يريد أن يتولى وزارة المالية او الدفاع. ولكنه لم يكن دائما على وفاق مع نتنياهو. ففي عام 1994 عندما شرع شارون في خوض معركة انتخابية قصيرة على منصب رئيس الوزراء وصفه نتنياهو بأنه «مخرب دائم». واذا تولى شارون اي منصب في الحكومة الجديدة فان الفضل في ذلك سيعود الى الدور الحيوي الذي لعبه في جعل دافيد ليفي الخارج على سياسة الليكود يتخلى عن خططه للترشيح نفسه لمنصب رئيس الوزراء وتشكيل تحالف مع نتنياهو.

حملة تمشيط اسرائيلية وجنود يعتدون بالضرب على 4 فلسطينيين بالخليل

■ الخليل - نابلس - ق. ب: ابلغ شهود عيان مراسل «قدس برس» ان 4 فلسطينيين أصيبوا امس بجروح ورضوض مختلفة جراء تعرضهم للضرب من قبل الجنود الاسرائيليين في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

وقال سكان محليون ان توترا ملحوظا تشهده المدينة منذ ساعات مبكرة حيث تعرض عدد من الشبان للضرب على أيدي جنود الاحتلال بالقرب من مدرسة أسامة بن المنقذ في المدينة وهم أمجد الرجبي (23 عاما)، صالح الزرو (21 عاما)، زين الزرو (19عاما)، وميسر الزرو (50 عاما).

وقال شهود عيان ان الجنود نقلوا المواطنين الأربعة الى احد مراكز الاعتقال التابعة للشرطة الاسرائيلية يقع على مقربة من مستوطنة كريات اربع اليهودية، حيث أخضعوا للتحقيق لم تعرف تفاصيله بعد.

واوضحت المصادر ان الممارسات الاسرائيلية وصلت الى حد تحطيم واجهة مطعم مجاور للمدرسة المذكورة، حيث لحقت به اضرارا مادية بحجة ان شبانا لجؤوا الى المحل بعد رشق الحجارة تجاه الجنود الاسرائيليين.

وكانت قوة عسكرية اسرائيلية اعتقلت أمس مواطنا فلسطينيا يدعى ياسر الصرصور (30 عاما) عند مداخل قرية الديويا وسط الخليل بحجة انه تخطى الحواجز العسكرية المقامة هناك. يذكر أن الجيش الاسرائيلي اجّل موعد انسحابه من مدينة الخليل للمرة الثانية الذي كان مقررا في الـ12 من الشهر الجاري.

من جهة اخرى قال مواطنون فلسطينيون ان السلطات الاسرائيلية لا زالت تفرض نظام حظر التجول على قرية بديا قضاء مدينة نابلس، وذلك لليوم الثاني على التوالي بعد هجوم شنه مسلحون فلسطينيون أمس الاول (الأحد) تجاه سيارة اسرائيلية أدى الى مقتل ضابط اسرائيلي وجرح زوجته وأحد ابنائه. وأبلغ المواطنون مراسل "قدس برس" ان السلطات الاسرائيلية اقامة 4 حواجز عسكرية على طريق عابر السامرة المؤدي للقرية، مشيرين الى أن الجنود الاسرائيليين أمروا أصحاب المحلات التجارية باغلاقها حتى اشعار آخر.

وتسربت انباء من داخل القرية تفيد أن الجيش الاسرائيلي قام في ساعات الليل الماضي بأعمال تمشيط واسعة بحثا عن المهاجمين. وأعرب المواطنون عن قلقهم من احتمال شن المستوطنين هجمات انتقامية ضد سكان القرية.

الفلسطينيون يأملون بانتعاش الاقتصاد في ظل الليكود

القدس - من دانييل سترنوف:

يتكهن كثير من الاقتصاديين الفلسطينيين بان الحكومة اليمينية الجديدة في اسرائيل قد تخفف المتاعب الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة على المدى القصير رغم ان فرص السلام قاتمة.

ويعارض زعيم الليكود المتشدد بنيامين نتنياهو اتفاقيات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وتعهد خلال حملته الانتخابية ببناء مستوطنات يهودية جديدة في الاراضي العربية المحتلة.

الا ان الفلسطينيين يقولون ان نتنياهو قد يخفف الحصار على مناطق الحكم الذاتي الذي دمر اقتصادهم ويعوض بامتيازات اقتصادية بدلا من احراز تقدم في المجالات السياسية.

وقالت ليلى كلتان ممثلة البنك الدولي في الضفة الغربية وغزة «الوضع الاقتصادي قد يتحسن اذا كان الليكود ذكيا. ولان الليكود قد لا يقدم تنازلات سياسية ويرد اراض للفلسطينيين فقد يتعين عليه التحرك على الصعيد الاقتصادي».

وقد اغلقت اسرائيل الضفة الغربية وغزة بعد تفجيرات انتحارية قام بها متشددون اسلاميون ضد اسرائيل اسفرت عن مقتل 63 شخصا في شباط (فبراير) وآذار (مارس).

وحالت الاجراءات الاسرائيلية دون ذهاب العمال الفلسطينيين الى اشغالهم في اسرائيل ومنعت وصول البضائع الفلسطينية الى الاسواق الاسرائيلية وكبدت الضفة الغربية وغزة اكثر من ستة ملايين دولار يوميا بسبب البطالة وتوقف الصادرات حسبما جاء في نشرة اقتصادية فلسطينية.

وقال جريس اطرش نائب مسؤول السياحة في السلطة الوطنية الفلسطينية ان الحكومة الجديدة سترفع غالبا الحصار لانه يؤكد الخطوط بين اسرائيل والضفة الغربية التي يعتبرها الليكود ارضا يهودية. وقال «لا تنسوا ان الاقتصاد كان افضل بكثير في اوائل الثمانينيات في ظل حكومات الليكود مقارنة مع حكومات العمل».

واضاف «نتنياهو سيفتح كل شيء».

ويشكو الاقتصاديون من ان الاغلاق ثبط همة الاستثمار الاجنبي في الضفة الغربية وغزة بل وصد رجال الاعمال الفلسطينيين المقيمين في الخارج. وقالت كلتان «رجال الاعمال يتقدمون الواحد تلو الاخر بشكاوى من القيود على تحركاتهم وتوقيفهم عند نقاط التفتيش وعند عبورهم من الاردن الى الضفة الغربية».

ويشعر اقتصاديون اخرون بالقلق ازاء الاتجاه المتنامي لاختيار الاردن بدلا من الضفة الغربية مقرا للمشروعات وذلك لضمان التجارة بدون مشاكل مع اسرائيل.

وقال سمير عبد الله من رابطة الاقتصاديين العرب ومقرها رام الله «هناك نوع من تفكيك الاستثمارات والاردن اصبح هدفا للمستثمرين الذين كانوا يتأهبون للاستثمار هنا. وقد وجدوا ان من الاسهل دخول الاردن والعمل من هناك».

واشد ما يزعج الفلسطينيين هو تأثير اغلاق على فرص العمل. وقد تراجعت الوظائف الفلسطينية في اسرائيل والتي تمثل مصدر الدخل الرئيسي للضفة الغربية وغزة من 120 الف وظيفة في عام 1993 الى اقل من 30 الف وظيفة في 1995 وذلك حسب تقارير البنك الدولي.

وقالت كلتان «الصورة المرتقبة لا تدعو للتفاؤل في ضوء العمال الاجانب الذين تجلبهم اسرائيل».

وسمحت اسرائيل لاكثر من 80 الف اجنبي معظمهم من تايلاند ورومانيا بشغل وظائف التشييد والزراعة لديها التي كان الفلسطينيون يشغلونها يوما ما.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

الولايات المتحدة وأوروبا ضالعة في «تجارة الرعب»

أمنستي: العالم فشل فشلا ذريعا في وقف انتهاك حقوق الانسان

لندن ـ من ناصر ياسين:

قالت منظمة العفو الدولية ومقرها لندن في تقريرها السنوي الذي ارسل لـ«القدس برس» إن حكومات العالم فشلت فشلا ذريعا في منع الانتهاكات الهائلة لحقوق الانسان التي اقترفتها حكومات أخرى، مشيرة الى انها «آثرت ان تضرب صفحا عن معاناة البشر حرصا على المصلحة والربح».

ويغطي التقرير السنوي الذي صدر اليوم اوضاع حقوق الانسان في 146 بلدا في عام 1995. ويتناول بالتفصيل ما فعلته الحكومات والجماعات المعارضة في تلك البلدان من أعمال قتل وتعذيب وسوء معاملة.

وقال الأمين العام لمنظمة العفو الدولية «امنستي» بيير سانيه تعليقا على التقرير السنوي إنه «ما اكثر ما يحاول المجتمع الدولي أن ينفض يديه من هذه الفظائع، بزعم انها «امور محلية» لا سلطان له عليها». واضاف متسائلا «لكن من ذا الذي يمدّ مرتكبي هذه الفظائع بالسلاح ويتولى تدريبهم؟».

وفي إشارة الى الدول الغربية قال سانيه «إن حقيقة الأمر هي أن هذه الحكومات التي تتنصل من مسؤوليتها منهمكة في الترويج لصادراتها من المعدات العسكرية والأمنية وتوريدها لجهات أظهرت المرة تلو المرة انها تستخدم هذه الاسلحة والمعدات في إزهاق أرواح ضحاياها وتعذيبهم».

وقال التقرير إن «سفك الدماء» الذي شهدته بلدان مثل افغانستان والبوسنة والهرسك وبوروندي يعد من ابرز الامثلة على انتهاكات حقوق الانسان التي وقعت اثناء الصراعات المسلحة في عام 1995. واضاف أن هذه الانتهاكات وقعت أيضا في زنازين السجون ومخافر الشرطة في شتى البلدان من كولومبيا الى الصين. واعتبر التقرير أن حكومات بلدان مثل الصين وفرنسا والمانيا وروسيا وبريطانيا والولايات المتحدة وبعض الدول الحليفة لها «ضالعة جميعا في تجارة الرعب». واهاب بحكومات العالم أن تحرم بيع المعدات العسكرية والأمنية والشرطية لأي دولة يقوم الدليل على انها يمكن أن تستخدمها في ارتكاب انتهاكات حقوق الانسان.

وجاء في التقرير أنه من أصل 146 بلدا تمت تغطيتها فإن عملاء الحكومات في 63 بلدا ارتكبوا أعمال قتل تعتبر بمثابة اعدامات خارج القضاء. كما اختفى أشخاص في 49 بلدا خلال السنوات الاخيرة. وخلال العام المنصرم كان هناك ثمة سجناء رأي زجت بهم حكوماتهم في السجن في 85 بلدا على الأقل.

كما قام عملاء الحكومات في 114 بلدا بتعذيب المعتقلين أو اساءة معاملتهم، مما أفضى الى وفاة عدد منهم في 54 دولة، ونفذت عقوبة الاعدام في 41 بلدا وصدرت أحكام بذلك في 58 بلدا.

وفي استعراضه للاوضاع في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا قال التقرير إن الصراعات الداخلية المسلحة والاضطرابات الاجتماعية والسياسية أدت الى حصول انتهاكات مروّعة لحقوق الانسان. ومثال على ذلك ما حصل في الجزائر من أعمال عنف قامت بها قوات الأمن، وعناصر الجماعات المسلحة المعارضة. كما انتقد ظاهرة البتر والجلد في المملكة العربية السعودية، وعمليات الاعتقال في البحرين للمعارضين السياسيين.

وقال التقرير وفي المملكة العربية السعودية استمر توقيع عقوبات البتر والجلد بموجب احكام القضاء في طائفة واسعة من الجرائم، وكانت اغلبية ضحايا مثل هذه الاساليب القاسية من الاجانب. فقد حكم على ما لا يقل عن 11 شخصا بجلد كل منهم ما بين 200 و500 جلدة. كما حكم على مواطن مصري اسمه محمد علي السيد بالجلد 4000 جلدة عقابا على جريمة سطو.

وفي البحرين قامت السلطات بالقبض على آلاف الاشخاص، بمن فيهم النساء والاطفال، بعد ان اندلعت مظاهرات الاحتجاج على نطاق واسع للمطالبة بعودة الحقوق الديمقراطية وتواترت الانباء التي تفيد بتعذيب المعتقلين.

وفي اسرائيل والأراضي الفلسطينية قال التقرير إن المعتقلين الفلسطينيين يتعرضون للتعذيب وسوء المعاملة بصورة معتادة على أيدي أفراد جهاز الأمن العام الاسرائيلي. وقد سمحت اللجنة الوزارية التي تشرف على عمل هذا الجهاز باستمرار هزّ المعتقلين اثناء التحقيق معهم. ومدّت خلال العام الماضي العمل بالمبادىء التوجيهية السرّية التي تسمح بتعذيب المعتقلين في الواقع الفعلي.

وفي المناطق الخاضعة لولاية السلطة الفلسطينية لقي أربعة أشخاص حتفهم في ظروف توحي بأن يكون التعذيب من الأسباب التي أفضت الى وفاتهم أثناء اعتقالهم من قبل أجهزة الأمن الفلسطينية.

وحذر التقرير من تزايد ظاهرة اللاجئين والنازحين داخل بلدانهم في القارة الافريقية، مشيرا الى أن عدد هؤلاء تجاوز الـ 8.5 مليون في أفريقيا وحدها، فيما تتم عمليات لاعادة هؤلاء قسرا الى بلدانهم.

وفي الوقت الذي أثنى فيه التقرير على سجل حكومة جنوب افريقيا في مجال حقوق الانسان، ومساعيها لملاحقة الاشخاص الذين ارتكبوا انتهاكات في هذا المجال إبان النظام العنصري السابق، فإنه وجه انتقادات لسجل حكومة نيجيريا في هذا المجال، خاصة عقب عمليات اعدام طالت عددا من المعارضين السياسيين للنظام. واعرب التقرير عن القلق المتزايد من استمرار ظاهرة تنفيذ أحكام الاعدام في الولايات المتحدة، حيث أعدم 56 سجينا في العام الماضي، وهو أعلى رقم يسجل منذ تطبيق هذه العقوبة عام 1977.

وفي دول جنوب شرق آسيا فإن ظاهرة التعذيب تعتبر الاكثر تفشيا، حيث لقي 21 شخصا مصرعهم في ظروف غامضة أثناء احتجازهم في سجون الشرطة الاسترالية، وهؤلاء من السكان الاصليين للبلاد.

وفي الصين اعتبرت تلك المظاهر شائعة، حيث تعرض السجناء للصعق الكهربائي، وزجّ بالكثيرين في السجون بعد محاكمات جائرة، ومن بينهم المنشق البارز وي جينغشيغ الذي حكم عليه بالسجن 14 عاما.

وفي القارة الأوروبية ظلت الصراعات السياسية السبب الأبرز لوقوع انتهاكات لحقوق الانسان، ويورد التقرير أن آلاف الاشخاص اختطفوا في البوسنة من قبل قوات صرب البوسنة. ويعتقد أن كثيرين منهم قتلوا عمدا وتعسفا. كما تعرض عدد كبير من المدنيين غير الصربيين للقتل والاغتصاب والتهديد أثناء طردهم قسرا من المناطق الخاضعة لسيطرة صرب البوسنة.

واتهم التقرير القوات الروسية بارتكاب انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الانسان في جمهورية الشيشان، ومن بين هذه الانتهاكات قتل المدنيين بصورة عشوائية، وتعذيب المعتقلين وسوء معاملتهم من قبل الجنود الروس.

وفي تركيا أسفر الصراع بين الحكومة وجماعات المعارضة الكردية عن مصرع 4 آلاف شخص خلال العام الماضي، وتلقت منظمة العفو الدولية أنباء متواترة عن عمليات تعذيب في السجون بما فيها تعذيب الأطفال.

ولم يستثن التقرير توجيه الاتهام لجماعات المعارضة في عدد من البلدان بسبب ارتكابها انتهاكات لحقوق اللانسان ضد المدنيين، ومن هذه البلدان الجزائر، تركيا، وسيريلانكا، وغيرها من الدول.

المغرب ينتقد تصريحات حامد القروي حول مشكلة الصحراء

تونس تؤكد انها ستواصل مساعيها لتوفير المناخ المناسب لاستمرار التعاون المغاربي

الرباط ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من محمود معروف:

قالت مصادر رسمية تونسية ان تونس ستواصل جهودها ومساعيها من اجل توفير المناخ المناسب لاستمرار التعاون المغاربي في اطار اتحاد المغرب العربي الذي يضم منذ 1989 ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا. واوضحت المصادر لـ«القدس العربي» في اطار تعليقها على تصريح لوزارة الخارجية المغربية ينتقد تصريحات لرئيس الحكومة التونسية عن الوضع الحالي للاتحاد وقضية الصحراء ان تونس لم تتخذ اي موقف يتنامى مع المساعي والجهود المبذولة لازالة اجواء الفتور بين الدول المغاربية وتجاوز الازمة التي يعرفها اتحاد المغرب العربي منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي بعد طلب المغرب تجميد المؤسسات الاتحادية احتجاجا على موقف الجزائر في الامم المتحدة اثناء مناقشات نزاع الصحراء.

وكان حامد القروي الوزير الاول التونسي قد اشار في ختام زيارة قام بها للجزائر الاسبوع الماضي الى ان «مشكلة الصحراء لا تهم بلدان المغرب العربي وهي قضية موازية مؤكدا ان انشطة اتحاد المغرب العربي ليست مجمدة، وهو ما اثار حفيظة الحكومة المغربية حيث اعلن متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية المغربية السبت عن انذهاش المغرب العميق من هذه التصريحات كما سجل اسف المغرب الكبير لكون انشطة الاتحاد ومؤسساته مجمدة ووصف تصريحات القروي بانها «غير مناسبة» مؤكدا ان قضية الصحراء تهم بلدانا مغاربية ولها تأثيرات مباشرة على مصير المنطقة، وان تجميد الاتحاد كان اساسا بسبب قضية الصحراء.

وعبر مصدر رسمي تونسي عن استغرابه للتصريحات الرسمية المغربية التي ترافقت مع حملة اعلامية عنيفة على المسؤول التونسي الذي وصفت صحيفة «بيان اليوم» تصريحاته «بالكذب» ونشرت الاحد التصريح المغربي تحت عنوان «على من يكذب الوزير الاول التونسي» ولاحظت «العلم» ان تونس تدفع باحزابها لانتقاد الموقف المغربي مع ان الجزائر كانت هي المسؤولة على ما حصل من ترد للعلاقات المغاربية، وان محاولات جرت للالتفاف على الموقف المغربي بعقد لقاء لوزراء خارجية تونس والجزائر وموريتانيا (يناير 1996) لاظهار ان انشطة الاتحاد المغاربي ما زالت قائمة ووصف «العلم» ذلك الاجتماع الذي عقد بالجزائر بانه كان اجتماعا تقسيميا. وعبرت «العلم» عن تمنياتها بان يدعو القروي الى احياء الاتحاد المغاربي على اسس سليمة باقناع الجزائر على التخلص من موقفها المتعنت عوض الاعلان عن انشطة الاتحاد ليست مجمدة وهي في الواقع مجمدة بسبب قضية الصحراء.

واوضح مسؤول رفيع في وزارة الخارجية التونسية ان الوزير الاول التونسي حامد القروي كان يشير في جوابه حول قضية الصحراء الى ما هو معروف من ان الرأي لستقر منذ قيام اتحاد المغرب العربي، وبناء على رغبة الاطراف المعنية، ويقصد المغرب والجزائر، على ان لا تدرج قضية الصحراء في اشغال الاتحاد منذ 1988 يتطبيق مخطط سلمي يتوج باستفتاء لسكان المنطقة المتنازع عليها لتقرير مصيرهم في دولة مستقلة او الاندماج بالمغرب، الا ان هذا المخطط يعرف جمودا منذ نهاية 1994 بسبب خلاف حول تحديد هوية الصحراويين الذين تحق لهم المشاركة بالاستفتاء، واتخذت الامم المتحدة كخطوة انذارية لاطراف النزاع، قرار نهاية ايار (مايو) بسحب فرق الامم المتحدة المكلفة بتحديد الهوية الا انها ابقت على قواتها المكلفة بمراقبة وقف اطلاق النار الساري منذ ايلول (سبتمبر) 1991.

وقال المسؤول التونسي ان بلاده لم تنفك تبذل الجهود والمساعي الصادقة من اجل توفير المناخ المناسب لحل كافة المشاكل والصعوبات التي تعترض بناء الصرح المغاربي، ولم تتخذ لحد الآن اي موقف يتنافى مع هذه المساعي، واضاف ان الحكومة التونسية لا تخف استغرابها لتصريح وزارة الخارجية المغربية «الذي تعمد تأويل كلام الوزير الاول». وقالت مصادر دبلوماسية عربية بالرباط ان الازمة التونسية ـ المغربية الحالية تكشف عن مدى التباين في وجهات النظر حول اتحاد المغرب العربي من العمل المغاربي، وهو ما يعرقل جهودا كانت تبذل لايجاد المشترك بين الدول المغاربية.

مخرج لازمة الاتحاد الذي يعرف جمودا فعليا منذ 1982 واصبح شبه رسميا منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وتواصل الامانة العامة للاتحاد التي يوجد مقرها بالرباط اعمالها الادارية بشكل طبيعي، الا ان اي اجتماع مغاربي لم يعقد طوال الشهور الستة الماضية. واعربت المصادر الدبلوماسية عن خشيتها من ان تؤدي هذه الازمة الى تكريس الاصطفاف في الاتحاد بين تونس والجزائر وموريتانيا من جهة والمغرب وليبيا من جهة اخرى، وكان مثل هذا الاصطفاف قد عرفته المنطقة عام 1984 حيث جمع الاتحاد العربي الافريقي كل من ليبيا والمغرب وجمعت معاهدة الاخاء والاتفاق الجزائر وتونس وموريتانيا. وتعرف العلاقات التونسية ـ المغربية فتورا منذ 1991 بسبب الخلاف على احتضان مقر الامانة العامة للاتحاد وتعمق هذا الفتور صيف 1994 ابان اندلاع الازمة الجزائرية ـ المغربية بعد ان حملت السلطات المغربية ضمنا الجزائر مسؤولية هجوم مسلح قام به اصوليون يعيشون في فرنسا على فندق اطلس ـ اسني بمراكش وهي ما نفته الجزائر في حينه الا ان الازمة ادت الى فرض تأشيرة دخول على مواطني البلدين كما اغلقت الحدود البرية بينهما، وعبرت تونس عن انزعاجها لعدم تجاوب المغرب مع جهود كانت تبذلها انذاك لتجاوز تلك الازمة وعدم تصعيدها، كما تعبر عن انزعاجها من حملات تشنها الصحف المغربية حول حقوق الانسان في تونس. ■

الاب بيار: ضحايا هتلر 50 مليون وما الاهمية بان يكون عدد اليهود منهم 6 او 5 ملايين

■ جنيف ـ ا ف ب: قال الاب بيار الذي ورد اسمه في خضم جدل حول المذابح النازية ان عدد ضحايا هتلر بلغ خمسين مليونا وما اهمية ان يكون عدد اليهود بين هؤلاء ستة او خمسة او سبعة ملايين.

واضاف من جهة اخرى في مقابلة نشرتها امس صحيفة «لوماتان» السويسرية ان التوراة تذكر ان اليهود انفسهم ارتكبوا مذبحة مشابهة لـ «شواه» (شواه كلمة عبرية معناها الكارثة وتستخدم خاصة للدلالة على المذبحة النازية لليهود) عندما دخلوا فلسطين في القرنين الثاني عشر والحادي عشر قبل الميلاد.

واتهم الاب بيار (83 سنة) الحركة الصهيونية العالمية بتدبير الدسائس على المستوى العالمي من اجل اقامة امبراطورية تمتد من النيل الى الفرات.

وقال رجل الدين الذي اصبح من اكثر الشخصيات شعبية في فرنسا بسبب دفاعه عن المشردين «لنواجه الحقائق بصدق بما في ذلك الاخطاء التي ارتكبت عندما اريد التكفير عن التواطؤ السلبي مع هتلر». واضاف «لم يسقط ستة ملايين ضحية بسبب هتلر بل سقط خمسون مليون (ضحية). وما الفرق اذا كان اليهود الذين اضطهدوا ستة او خمسة او سبعة ملايين. غارودي يقول ذلك بوضوح في كتابه: اذا لم يكن هناك سوى يهودي واحد، وواحد فقط، عومل بهذه الطريقة بسبب دينه او عرقه فان علينا ان نحتج على هذه الجريمة ضد الانسانية».

ووجه الاب بيار الذي ينهي عطلته في منتجع زرمات السويسري الجبلي، الاتهام الى الحركة الصهيونية «المتمركزة في الولايات المتحدة ولها تشعبات عالمية» بانها تستند الى جملة وردت في سفر التكوين في التوراة جاء فيها ان الله قال لابراهيم «اعطيك الارض من نهر النيل الى نهر الفرات الكبير».

واضاف ان الحركة الصهيونية تقول «لا يهمنا اسرائيل ولا الفلسطينيين ايضا وما نريده هو الامبراطورية التي وعد بها ابراهيم» واشار الى ان هذه الحركة تحيك الدسائس على المستوى العالمي من اجل تحقيق ذلك.

وجدد التأكيد على مواقفه التي ادت الى تعرضه، منذ اسابيع، لحملة عنيفة من الانتقادات بسبب دفاعه عن الكاتب الفيلسوف روجيه غارودي وكتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية».

واوضح الاب بيار «بعد قراءتي بامعان لهذا الكتاب فانني لا ارى فيه ما يدعو لاعادة النظر (في ارتكاب جرائم ضد البشرية). وبالطبع فانني احتفظ بصداقتي لروجيه غارودي الرجل النادر الصفات. وآمل ان تؤدي دراسة جادة لكتابه الى الحكم بعدم وجود وجه للدعوى المرفوعة عليه».

وكان غارودي قد اتهم في باريس في نيسان (ابريل) الماضي «بانكار جرائم ضد الانسانية» بعد ان شكك في عدد ضحايا النازية من اليهود (ستة ملايين).

ويفضح كتاب غارودي، الشيوعي السابق الذي اعتنق الاسلام، «مساوىء الميثولوجيا الصهيونية» التي قال انها تقوم على «الاستغلال السياسي» للعدد «المبالغ فيه كثيرا» لليهود من ضحايا النازية.

واستبعد الاب بيار ان يكون تعرض لاي استغلال او تلاعب.

وقال «ان اكون ضحية فهذا صحيح. اما ان يكون احد قد استغلني او تلاعب بخياراتي وتصرفاتي فهذا لم يحدث على الاطلاق. لكن ان يكون اخرون تعرضوا للاستغلال والتلاعب فهذا شيء انا على يقين منه. لانه كي يحصل في وسائل الاعلام مثل هذا التزامن وهذا التطابق في وجهات النظر فانه ينبغي بالطبع ان يكون هناك نفوذ في ذلك، والا فانه الشيطان».

واعتبر الراهب الفرنسي ان «الشواه» ليست فريدة في التاريخ.

وقال «لقد اثار شعب اسرائيل فضولي طوال حياتي، وباعادة قراءتي للتوراة لاحظت ان يشوع (بن نون) قام بعد اجتيازه نهر الاردن لدخول الارض المقدسة، بقتل جميع الناس وحتى اخر دجاجة. انها (الشواه) قبل (الشواه). ولكنني اقول ايضا ان شعب اسرائيل كان ضحية جنون هتلر وغيره ايضا».

وكان كتاب غارودي «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» الذي نشر في فرنسا قد صودر الاسبوع الماضي من موزعه السويسري وهو مكتبة في مونترو وحظر بيعه.

ووجهت الى مسؤول المكتبة الدو فيراغليا تهمة انتهاك قانون ضد العنصرية يعاقب «كل من ينكر علنا وقوع جريمة ابادة او يسعى الى تبريرها او تبرير اي جرائم اخرى ضد الانسانية».

وقال فيراغليا امس انه يبيع كتبا قديمة وانه لا يدافع عن اي قضية سياسية. واوضح انه طلب من كتاب غارودي مئتا نسخة وقد بيعت كلها باستثناء اربع نسخ تمت مصادرتها.

حملة ضد اساليب التعليم في مصر.. وهجوم ضد تعامل الشرطة مع المواطنين

أول حوار غير مرتب بين مبارك والاخوان.. واستمرار السخرية من منافقي النظام بعد الاستجابة لمطالب الصحافيين

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

كانت ابرز الموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن افتتاح الرئيس مبارك المرحلة الثانية في مدينة الانتاج الاعلامي، والاحتفال بعيد الاعلاميين، وموافقة مجلس الشعب على ازالة آثار القانون رقم 93 لسنة 1995. واجتماع رئيس الوزراء مع اعضاء مجلس نقابة الصحافيين.. أما أكثر الاخبار اجتذابا لاهتمامات الغالبية الساحقة من المصرين، فكانت فوز فريقي النادي الاهلي والزمالك في كرة القدم، واشتعال المنافسة بينهما على الفوز بالدوري العام.. وتضاءل الاهتمام باخبار الاتصالات التي تجرى لعقد مؤتمر القمة العربي في القاهرة في الفترة من 21 ـ 23 من الشهر القادم وتأليف الوزارة الاسرائيلية برئاسة نتنياهو وطرح اسهم مزيد من الشركات العامة للبيع واتخاذ الاجراءات للتنسيق بين وزارة الداخلية بواسطة جهاز مباحث الاحوال العامة، والبنك المركزي في قضايا المال العام، والانتخابات في روسيا، واعتماد مبلغ مئة مليون جنيه للكهرباء في محافظة الوادي الجديد وتوفير مياه الري لعشرين الف فدان في محافظة بني سويف لتوزيعها على الشباب الخريجين، وانشاء محطات للصرف الصحي في مدينة المنيا.. واما ابرز التحقيقات فكانت في «الوفد» عن توقف عمليات زرع القرنية في مصر والبحث عن طريقة لتوفيرها. وفي «الاخبار» كان عن انتشار البانجو كالوباء في البلاد. أما المقالات والتعليقات، فمعظمها واهمها كان عن الصحافة، بالاضافة الى قضايا أخرى.

شورى وشعب وصحافة

استحوذت قضية الصحافة، وموقف الرئيس مبارك، على أكبر عدد من المقالات والتعليقات، وكلها رغم اختلاف اتجاهات كتابها، اشتركت في الاشادة بموقف الرئيس.. بعد ذلك ظهر تأثير اختلاف الاتجاهات. فالمعارضون واصلوا التنكيل بمجلس الشورى وموقفه والسخرية من مجلس الشعب والحكومة ومن كل مؤيدي القانون السابق الذين وضعهم قرار الرئيس مبارك في موقف لا يحسدون عليه من الاحراج. فقال محمد الحيوان في «الوفد» عن مناقشات مجلس الشورى التي شهدت هجمات ضد الصحافيين: «أكاد أتصور ان هناك بعض الاعضاء الذين يسيرون بين الاعضاء.. يهمسون لهم بأن الموافقة أو الرفض مطلوبة من جهات عليا.. ويكون لهؤلاء الاعضاء صفة خاصة اذا كانوا من الدائرة الضيقة المحيطة بالدكتور يوسف والي مثلا.. أو فتحي سرور أو كمال الشاذلي.. وهذه الصفة الضيقة تعطي لهمساتهم قوة السحر.. وقد وقع مجلس الشورى في هذا الخطأ.. عندما أوحى الدكتور مصطفى كمال حلمي بأن قانون ذبح الصحافة محال الى المجلس من الرئيس مبارك.. وقد فهم خطأ ان الاحالة تعني موافقة الرئيس واصراره على اصدار القانون مع ان الاحالة تعني وضع القانون بين ايدي المختصين.. لان يقولوا كلمتهم.. واعتقد ان الرئيس مبارك كان مستعد لان يسمع من مجلس الحكماء.. ولم يكن يريد ان يفرض عليهم شيئا.. وكلما اشتدت المناقشة عاد الدكتور مصطفى كمال حلمي وكرر أن القانون محال الى المجلس من الرئيس مبارك.. وكلما قال ذلك تنافس الخطباء في ادانة الصحافيين.. وطالب البعض بجلدهم.. وطالب البعض باعدامهم..

وقالوا انهم مثل تجار المخدرات.. فالمخدرات تغيب العقل.. والصحافة كذلك.. ورفض مجلس الشورى أي اقتراح من الصحافيين اعضاء المجلس باضافة حرف أو حذف حرف.. والتزم ترزي القوانين بكل كلمة وردت في المشروع.. وضاع صوت الصحافيين في مجلس الشورى».

وكتب وجدي زين الدين أحد كبار محرري «الوفد»: «ولو ان هناك حمرة للخجل لدى اعضاء الشورى لأعلنوا جميعا سقوط هذا المجلس الذي أظهر بما لا يدع مجالا للشك، ان بعض الاعضاء لا يصلحون ان يكونوا ضميرا لهذه الامة، بل كانوا مدافعين عن الباطل وكشفوا عداءهم السافر للحرية والديمقراطية. مجلس الشورى سقط تماما في نفس الوقت الذي سقط فيه قانون اغتيال حرية الصحافة.. ونجح حماة الحرية من شيوخ الصحافيين وشباب نقابة الصحافيين في الذود عن الحرية واعلاء شأن كلمة الامة وحريتها، تحية للصحافيين ـ والعزاء لمجلس الشورى».

مبارك والاخوان

وكان قانون الصحافة، وحوار مبارك مع مجلس النقابة سببا في أول لقاء بينه وبين الاخوان المسلمين وأول حوار معهم، والصدفة وحدها هي التي لعبت هذا الدور، فبين اعضاء المجلس اثنان من الاخوان هما محمد عبد القدوس، وصلاح عبد المقصود، ونترك محمود المراغي رئيس تحرير «العربي» الذي حضر الاجتماع ليقول: «القاعة تضم أكثر من عشرين صحافيا هم أعضاء مجلس النقابة وعدد من اعضاء المجالس السابقة.. النقيب ابراهيم نافع يصف العام الماضي بأنه ثقيل لكنه شهد عملا ديمقراطيا واسعا، والنقيب الاسبق حافظ محمود يروي نضال الصحافة من أول القرن.. لم يقل لنا أحد: ساعة واحدة تكفي.. كان الوقت «شبه مفتوح»، ولم يمنع أحد الصحافيين من طرح اشياء خارج الموضوع.. فانحنى وكيل النقابة محمد عبد القدوس ليحدث الرئيس في كارثة تزوير ثلاثين مؤلفا للكاتب الراحل احسان عبد القدوس، وتقدم عضو المجلس صلاح عبد المقصود بطلب شفهي للرئيس: نريد حوارا يا سيادة الرئيس، فلما سأله مع من؟.. قال: مع الاخوان المسلمين، علق الرئيس: وعمليات العنف؟.. قال العضو: لا شأن لنا بها، ورد الرئيس: «سوف نرى»».

صحافة وقمة

ومن الذين حضروا الاجتماع مجدي مهنا عضو مجلس النقابة وأورد بعض ما قاله الرئيس عن مؤتمر القمة العربية واهميته حتى لو لم تكن له نتيجة، ثم قال مجدي معلقا: «ولمؤتمر القمة العربية، فوائد اخرى عظيمة لم يقلها الرئيس مبارك، وهي انها عجلت بحل ازمة نقابة الصحافيين والخروج من نفق القانون 93».

واذا كان مهنا قد ربط ولو من باب السخرية بين انعقاد مؤتمر القمة العربي وبين الغاء العدوان على الصحافة، فان جلال عارف في «العربي» اعطى هذا الربط ابعادا ومضامين وتفسيرات أخرى، تبدت في قوله: «ويبقى أهم الدروس، وهو ان محاولة اغتيال الصحافة، لا يمكن فصلها عن محاولات حصار مصر وتهميش دورها في الخارج، ولا عن استنزاف الجهد بالارهاب والفساد في الداخل، وان الذين حاولوا اغتيال الصحافة ليسوا بعيدين عن المحاولات التي تجري لاعادة ترتيب الاوضاع في المنطقة لغير صالح العرب، ولا عن اعادة رسم الخريطة الاجتماعية في الداخل لغير صالح الاغلبية المقهورة، ومن هنا كانت المعركة ضد القانون 93 المشبوه معركة مصر كلها، وعندما يتحقق النصر فيها فان النصر يكون للوطن وليس لفئة دون غيرها، ولعل ذلك يفسر ان محاولات الخروج من هذه الازمة تجيء وسط احساس الجميع ـ حكاما ومحكومين ـ بحجم الاخطار التي يتعرض لها الوطن، وحجم التحديات التي تواجهه داخليا وخارجيا، ولعلها ليست مصادفة ان تبدأ مرحلة تصفية قانون اغتيال الصحافة المصرية قبل ايام من القمة العربية التي تشهدها القاهرة من اجل لم شمل العرب وتوحيد صفوفهم ـ وهو أمر لا بد ان تستعد له مصر بلم الشمل الوطني لتستطيع القيام بدورها وتحمل مسؤولياتها في هذه المرحلة الخطيرة التي نحتاج فيها لاقصى درجات المصالحة الوطنية وتوحيد الصف ضد ارهاب الخارج والداخل وضد محاولات نهب مصر وحصارها، وضد محاولات ابتزاز العرب وتركيعهم، والمجد للكلمة، ولا عزاء لترزية القانون وحماة الفساد في تشريع مشبوه!!».

مجدي والألفي

ونختتم قضية الصحافيين بالهجوم العنيف الذي شنه رئيس تحرير «الوفد» جمال بدوي في مقال بعنوان «اهانة صحافي معارض» ضد لواء شرطة في ادارة تنفيذ الاحكام ومعه مجموعة كبيرة توجهت في الرابعة بعد الظهر الى منزل مجدي أحمد حسين، رئيس تحرير «الشعب» وطلبت منه دفع الغرامة التي حكمت بها محكمة الاستئناف ضده في القضية التي رفعها ضده علاء نجل وزير الداخلية حسن الالفي، ولما طلب مجدي امهاله حتى الغد أو كتابة تعهد بدفع المبلغ رفض اللواء، واخذه الى مكتب شرطة قسم بولاق أو العلا، وقال بدوي غاضبا: «ان هذا اللواء الذي بلغ أعلى المراتب في جهاز الشرطة عصف بالضمانات القانونية التي لا تجيز اقتحام بيت الصحافي أو القبض عليه الا بعد استئذان النائب العام وبحضور أحد أعضاء مجلس نقابة الصحافيين، وفضلا عن ذلك فان الاعتبارات الاخلاقية والانسانية تمنع ارتكاب هذا التصرف الطائش، فهل يتصور سعادة اللواء ان صحافيا يحتفظ في بيته بمبلغ خمسة عشر ألف جنيه؟ واذا كان هذا الضابط حريصا على تنفيذ الحكم فلماذا لم يذهب الى الزميل في مكتبه في أوقات العمل المعتادة أو ينتظر حتى يعود الى مقر عمله في اليوم التالي؟ وهل هانت حرمة البيت المصري الى حد اقتحام مسكن الصحافي واختطافه دون احترام للنظام والقانون والاخلاق ؟!! لقد أسدل الستار على هذه المهزلة بعد ان اتصل الدكتور حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل باللواء رؤوف المناوي مساعد وزير الداخلية للاعلام وأبلغه بما حدث للزميل مجدي أحمد حسين، فما كان منه الا ان اتصل باللواء حسن الالفي وزير الداخلية وايقظه من النوم فأمر على الفور باطلاق سراح الزميل مجدي بعد ثلاث ساعات ونصف الساعة قضاها في ضيافة قسم شرطة بولاق، وهو تصرف حميد من الوزير أزال به تصرفا أهوج من ضابط كبير ـ في الرتبة ـ أراد ان يتملق الوزير بتنفيذ حكم يتعلق بنجله، فأساء الى الوزير من حيث أراد ان يجامله.. واهان كرامة انسان مصري شاء قدره ان يكون صحافيا معارضا!!»».

مبارك والحرية

أما بالنسبة لردود «مايو» ـ لسان حال الحزب الوطني الحاكم ـ على هجمات المعارضين، فانها لم تنشر الا ثلاثة ردود، منها واحد على نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل، ورئيس جمهوريتها عيزرا فايتسمان، والرئيس كلينتون ووزير خارجية امريكا وتوم لانتوس عضو مجلس النواب الامريكي، والردان الاخران، كان احدهما على مقال احد صقور حزب الوفد وهو السكرتير العام المساعد وعضو الهيئة العليا الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة بسبب مقاله يوم الخميس الماضي في «الوفد»، الذي طالب فيه بمشروع قومي يزيح النظام الفاسد الذي يضرب كل القوى السياسية والنقابات واحدة اثر اخرى، فقالت «مايو»: «كثيرا ما ينسى كتاب «الوفد».. خاصة المتشنجين منهم أمثال ابراهيم دسوقي اباظة.. ان هذا النظام الذي يحاربونه.. ويحاولون النيل منه.. وازاحته من سدة الحكم.. هو النظام الذي اعطى لهم الشرعية في العمل السياسي واعاد لهم صحافيتهم.. وايقظ اقلامهم من رقدة الموت.. وهو نفسه النظام الذي أعلن انه يعتبرهم جزءا منه.. رغم كل تجاوزاتهم التي فاقت حدود المعارضة.. وتجاوزت خطوط اللياقة.. والعمل السياسي.. لتدخل بهم الى دائرة التخريب.. وتشويه السمعة، هل النظام الذي يحتمل ان تنشر فيه مثل هذه الكلمات، يمكن ان يوصف بأنه نظام استبدادي يعبر عن حكم الفرد؟! ان ابراهيم دسوقي اباظة هو الشاهد الاول على كذب ادعاءاته.. فهو يكتب ما يشاء.. وينسج ما يحلو له من اكاذيب وافتراءات، ويضرب باتهاماته في كل اتجاه.. ثم يمارس حياته بكل حرية.. مطمئنا آمنا.. في ظل حماية القانون، ان ابراهيم دسوقي اباظة اول من يتمتع بالحرية كاملة في مصر.. ويشعر بها.. يمارسها قولا وسلوكا.. ونظام هذه الدولة الديمقراطية التعددية هو الذي يحميه ويعطيه الحق في ان يعارض كيفما يشاء، دون ان يساءل في ذلك، او ان يضيق عليه، بالقطع.. ان اقتراح ابراهيم اباظة قد جاء متأخرا.. فلقد بدأ الرئيس مبارك ـ فعلا ـ المشروع القومي لتعميق الديمقراطية، واعادة الروح الى مؤسسات الدولة، واحزابها عام 1981 فور توليه زمام المسؤولية.. ليقضي تماما على حكم الفرد، والاستبداد، والعزل السياسي، لقد انتهت في عهد مبارك كل مظاهر حكم الفرد التي كانت قائمة قبل الثورة وبعدها، والتي كان الوفد يغذيها، ويستثمرها لصالحه، ثم ان هذا النظام السياسي الذي لا يعجب ابراهيم اباظة هو الذي يمد يده للحوار والتعاون مع مختلف الاحزاب والنقابات وغيرها من مؤسسات الدولة المدنية.. ولكن هناك بعض الاحزاب التي تنزع الى العزلة.. وتتبنى مواقف المقاطعة لتحول دون رغبة النظام وبين التطور الطبيعي ـ والجماعي ـ في اتجاه الديمقراطية، اما ما حدث في بعض النقابات من انشقاقات.. فالحكومة بريئة تماما منه.. لان كل هذه الانشقاقات تتعلق باخطاء داخلية وقعت بها مجالس النقابات المشبوهة.. واثارت بقية الاعضاء فكان لا بد من المواجهة والتحدي.. والانشقاق.. فلا تعلقوا كل الاخطاء على شماعة الحكومة..».

والرد الثاني من «مايو» كان على الذين قالت عنهم انهم متشنجون متطرفون، ارادوا استغلال ازمة قانون الصحافة لتحقيق مآربهم، بينما وضع المعتدلون ثقتهم في الرئيس مبارك، الذي انحاز الى الصحافيين بالفعل، فقالت «مايو»: «أكد تيار الاعتدال في قضية الصحافيين انه الاقدر على تحقيق النصر لمطالب جموع الصحافيين.. وذلك بعد ان تجاوب الرئيس مبارك مع هذا التيار رافعا لواء الحوار.. والذي رفض دعوات الصدام والاثارة منذ البداية.. وأعلن الرئيس مبارك قراره باعادة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل القانون «93». وأكد بذلك حرصه على تحرير الكلمة من أي قيد.. ومن تغليظ العقوبات التي شكا منها الصحافيون كثيرا لانها كانت تمثل سيفا مسلطا يهدد مهنتهم. لقد كان تيار الاعتدال واثقا من تدخل الرئيس في الوقت المناسب، ولم يفقد أبدا ايمانه بأن مبارك حامي حمى الحريات الاول في مصر.. والحكم العدل بين السلطات.. سوف يستجيب لطلبه.. وهذا بالفعل ما توقعناه من زعيم مصر.. لأننا نؤمن بحكمته، وحرصه على ان يضيف جديدا كل يوم للصرح الديمقراطي. وجاء قرار الرئيس بالانحياز الى حرية الصحافة ليكون ردا حاسما وايجابيا على الذين لا هم لهم الا ركوب الموجة، ومحاولة القفز على المواقف المهنية لاستغلالها سياسيا لصالح حزب معين أو مجموعة احزاب. ان قرار الرئيس باعادة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل القانون «93» يؤكد من جديد النهج الديمقراطي الذي التزم به مبارك منذ توليه زمام الامور عام 1981، كما يؤكد حرصه على تحرير الكلمة من كل القيود.. خاصة وان عهد الرئيس مبارك تميز بحرية الرأي والفكر.. فلم يقصف قلم، وتصادر فيه صحيفة».

وتعرض راكبي الموجة من بعض الصحافيين والسياسيين الذين أرادوا استغلال الازمة الى هجوم اضافي من رئيس تحرير «مايو» ـ سمير رجب، فقال عنهم وعن الرئيس مبارك: «للأسف.. لقد اخطأ البعض عندما تصوروا.. ان الدولة تحاول ان تضع قيدا، أو تمارس ضغطا.. لا، وألف لا.. ففي عصر مبارك.. لا بد وان تتحطم القيود.. تأكيدا لاحترام انسانية الانسان.. وبديهي ان يتصدى القانون.. للذين يمارسون الضغوط.. حتى يضعهم في الاماكن التي يجب ان يوضعوا فيها منذ زمن طويل، انني لا أريد ان اعود لاتكلم عن مراكبي الموجة» الذين لا هم لهم سوى افتعال المشاكل دون وجه حق.. فالمفروض ان هؤلاء قد انتهى دورهم المشبوه بعد الغاء تعديلات قانون العقوبات، وطرح مشروع قانون الصحافة الجديد.. ام ان الشوائب العالقة بنفوسهم ما زالت تمنعهم من ان يسلكوا سلوكا سويا؟؟ الان.. فليعرف كل «واحد» حجمه جيدا.. وليدرك.. ان مزايدة الامس.. لم تعد صالحة للاستخدام اليوم.. لان اصحاب القضية الاساسيين ليسوا في حاجة لمن يدافع لهم عن قضيتهم.. لانهم اصحاب فكر، ورأي.. وهم ينبهون.. الى انهم.. قادرون على مواجهة «الابتزاز» بكافة صوره، واشكاله.. ويملكون من الوسائل والاساليب ما يرد المزايدين الى نحورهم، ان جهودنا ينبغي ان تنصب على النهوض بصحافة مصر نهضة ضخمة وهائلة تكنيكا، وتحريرا، وادارة، وتوزيعا، واقتحاما علميا مدروسا لعتبات القرن الحادي والعشرين».

أخيرا.. تلقت الحكومة مديحا من جريدة الناصريين «العربي» في تعليق لها على سلسلة الاجراءات التي اتخذها رئيس الوزراء، الدكتور كمال الجنزوري بعنوان: «تحية للحكومة ولكن»، قالت فيه: «نعم لنا خلافات جوهرية مع سياسات الحكومة، ولنا برنامجنا المختلف في اختيارات السياسة والاقتصاد والثقافة، وكوننا في موقع المعارضة، لا يمنع من تقديم التحية الواجبة لاجراءات ايجابية تتخذها حكومة الدكتور الجنزوري، مثال: تيسير استخراج تراخيص البناء، ونسف الخطوات الروتينية المعقدة التي تفتح الأبواب لفساد بيروقراطي متضخم، وتبسيط الاجراءات ووضع قواعد واضحة معلومة للكل عن شروط البناء بما يحسن ويعطي دفعات قوية للاستثمارات في مجال الاسكان، والمتوقع: ان تنتعش حركة البناء بما قد يساهم في زيادة حجم الوحدات السكنية المعروضة في الاسواق ويخفف من وطأة ازمة الاسكان المحتدمة..».

تعليم وكنترول

ونتيجة لانشغال معظم الكتاب والصحافيين المعارضين بقضية الصحافة والاشادة بتدخل الرئيس مبارك، افلتت الحكومة والنظام من الهجمات العنيفة والكثيرة، لكن ذلك لم يمنع من قيام البعض بالاشارة الى مهازل ينفرد هذا البلد باتيانها.

وقد سبق وعرضنا لما كتب في «الوفد» الصادر يوم الخميس الماضي، مساعد رئيس تحريرها سعيد عبد الخالق من ان مادة امتحان اللغة العربية لطلاب الاعدادية في محافظة الغربية تضمنت سؤالا اجباريا في التعبير عن المحافظ ماهر الجندي، ولم يحدث من يومها أي رد فعل لهذه الفضيحة الى ان تناولها في «الوفد» في باب البريد طالب اسمه أحمد عبده شاهين امتحن الاعدادية في مدينة طنطا عاصمة المحافظة، قال في رسالته «الاستاذ سعيد عبد الخالق، تحية طيبة، قرأت مقالكم المنشور في جريدتكم الغراء ـ الخميس الماضي ـ وقد اعجبتني صراحتكم ومقالكم الجريء واشكرك عليها من كل قلبي ونيابة عن طلاب الشهادة الاعدادية بالغربية بعد ان عبرتم عن رأينا في السؤال الذي طلب منا توجيه تهنئة الى محافظ الغربية، اننا لا نلوم من وضع هذا السؤال، ولكن اللوم كل اللوم على اساتذة اللغة العربية الذين اقول لهم منكم لله يا اساتذة، والله يسامحكم لانكم لم تعلمونا أسلوب التعبير عن النفاق ولو كنا تعلمناه كنت قد حصلت على أعلى درجات، لكن للاسف حظي سيء انني لا أجد كلمات صادقة اكتبها بعيدا عن النفاق الرخيص، ولكن اذا اردت ان اكتب فماذا اقول، هذه الرسالة اكتبها تصديقا على مقالكم المنشور، وهي ليست من تلميذ خايب وعبيط، ولكنها من تلميذ لا يجيد النفاق ويقترح تدريسه وتعميمه».

ومن هذا الاقتراح الوجيه لطالب الاعدادية الى كاتب «الوفد» الساخر فؤاد فواز الذي سخر من استمرار ظهور المحافظ في قناة تلفزيون الدلتا بشكل دائم، فهاجمه وهاجم معه وزير الاعلام صفوت الشريف، قائلا: «لماذا الحقد يا عم سعيد.. الرجل يظهر في املاكه.. الا تعلم ان صاحب عزبة ماسبيرو قد انشأ هذه القنوات خصيصا ليتيح الفرصة للسادة المحافظين كي يعتبروها حائط المبكى.. يبكي أمامها اتباع الحزب الوطني فرحة لان الحزب الوطني هو الذي يتحكم فينا.. اقصد يحكمنا!! وسوف يظهر السادة المحافظون صبيحة 26 حزيران (يونيو) الحالي.. وسوف يقومون بنحر الذبائح ابتهاجا بنجاة رئيس الجمهورية اسوة بصاحب عزبة ماسبيرو حاكم القنوات التسع وتوابعها الفضائية!!».

وهو يشير الى تاريخ محاولة اغتيال الرئيس مبارك في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا.

وبمناسبة اسئلة الامتحانات في اعدادية محافظة الغربية الى فضيحة اخرى في امتحان كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية، فقد قام الدكتور مصطفى أبو زيد فهمي الاستاذ بالكلية بوضع سؤال للطلاب نصه: «المحكمة الدستورية تهدد الدستور واحكامها مزاجية وتصدر احيانا لكفالة تطبيق نصوص الدستور الامريكي، ما رأيكم في ذلك وكيف يمكننا في المستقبل منع تكرار هذا الامر»، وقد أدى ذلك الى استنكار هيئة التدريس، واتضح ان ابو زيد يشارك في الحملة التي بدأها رئيس مجلس الشعب الدكتور احمد فتحي سرور وآخرين ضد المحكمة الدستورية بسبب احكامها ببطلان كثير من القوانين، وكشفت «العربي» في تحقيق لها ان أبو زيد كان أول مدعي اشتراكي عام يعينه السادات، ويريد ان يعود الان للواجهة.

أما آخر الانباء عن ما يحدث الان في التعليم فقد كشفت عنها «الاحرار» في التحقيق الذي اجراه احد محرريها وهو علي تركي، عن قصة دخوله الكنترول الرئيسي للثانوية العامة واشتراكه مع المصححين في تصحيح أوراق اجابات الطلاب في الثانوية العامة دون ان يكتشفه أحد.

خبراء روس يقارنون بين مصير بيريس وغورباتشوف

زيوغانوف سيتبع خطا متشددا بسبب تطرف المسؤولين في حزبه

■ في مركز الصحافة الضخم الذي اقيم بالامس في موسكو يقومون بفحص العتاد ويقومون بالتدرب على بث صور للمرشحين على الشاشة الضخمة، ولكن من الواضح للجميع انهم سيحتاجون في نهاية المطاف هنا الى صورتين اثنتين فقط، صورة يلتسين، وصورة المرشح الشيوعي زيوغانوف.

قبل التصويت بيوم تجد ان الاستطلاعات التي لا نعرف (ان كنا نثق بها ام لا) ما زالت مختلفة فيما بينها حول الشخص الذي سيفوز بالرئاسة بفارق بسيط بسبب توزع الاصوات على مرشحين كثيرين آخرين مثل جيرينوفسكي، الجنرال ليبيد، والديمقراطي يبلينسكي.

وعلى كل الاحوال سيكون هذا، خلافا لما كان عندئذ، الجولة الانتخابية الاولى التي ستعقبها جولة ثانية، لم يتم تحديد الموعد الدقيق بعد اذ يتحدثون عن منتصف حزيران.

ومثل اي مكان في العالم يعيش فيه الناس في ظل تهديدات مثل روسيا نجد مكانا للخوف من الغد الآتي، ومن كان غير راض عن الوضع اليوم لو كان عاطلا عن العمل ربما كان يأمل ان يجلب له الشيوعيون نوعا من الاستقرار او الشعور بالحد الادنى من الامن. وقال سائق تاكسي «ان كان سيئا لي يكن الامر سيئا مع يلتسين ايضا».

توجهت الى محطة قطارات كييف بناء على نصيحة البعض حتى اقف عن كثب على الفقر والبؤس، فوجدت ان البناية نفسها ما زالت تحمل بقايا العز من حيث اتساع المباني وارتفاع السقف الا ان كل شيء اخر اخذ في الانهيار مثل كل المباني العتيقة في هذه المدينة.

وحال دخولنا الى هناك التصق بنا السكارى الذين يطلبون النقود، هذا بالاضافة للحراس الذين طلبوا منا مبلغا نقديا فقط حتى يسمحوا لنا بالدخول للمحطة. عشرات الناس الذين يكسبون قوت يومهم وجوههم يعلوها الاعياء والبؤس، مستلقون على المقاعد البلاستيكية، وربما كانوا قد وجدوا هناك مأوى ليليا او كانوا بانتظار قطارهم الذي لا يعرفون متى سيصل مثله مثل باقي القطارات هناك، بعضهم لا يملك النقود لشراء التذكرة لاوكرانيا والتي تصل الى 20 الف روبل، اي اربعة دولارات، وهو مبلغ ضخم بالنسبة لهؤلاء الناس.

هؤلاء الملايين من الناس الموزعين في انحاء روسيا لا يهمهم التطوير الاقتصادي او الديمقراطية والحقيقة التي يتفق عليها معظم الخبراء هنا هي ان زيوغانوف بالرغم من تصريحاته المعتدلة سيتخذ في نهاية المطاف خطا شيوعيا متصلبا بسبب الاشخاص الذين يحيطون به الامر الذي لا يعتبر مهما بالنسبة لتلك الملايين من الناس التي تريد فقط مقومات البقاء في حدها الادنى من اجل اجتياز اليوم الراهن والوصول للغد، هؤلاء سيصوتون اليوم للشيوعيين وربما لجيرونوفسكي، الا انهم لن يصوتوا ليلتسين بالتأكيد، هذا الذي يشكل بالنسبة لهم رمزا للضياع وغياب مصدر الرزق والارباك والتوهان.

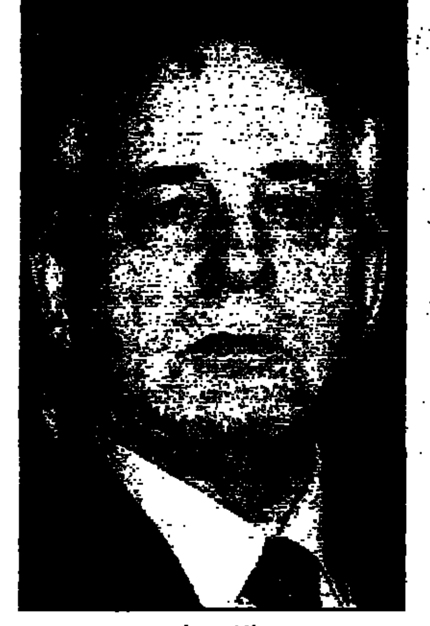
ولكن روسيا للعتبة التي شهدت عددا كبيرا من الانقلابات وللعائلة ما زالت دولة انتقالية بدون شك في نظر الغربيين، يمكننا ان نقول ما زالت الفوضى تدب هناك بدءا من خطوط الهاتف المقطعة الاوصال ومرورا بالعنف المتزايد في الشوارع وانتهاء بالفساد المستشري في الحكم والشرطة.

فمثلا هناك قصة ساشا ايفتاييف رجل الاعمال الموسكوفي الذي لاقيناه في مكاتب شركة اسرائيلية ـ روسية تعمل في الاستيراد والتصدير، روى لنا كيف كان يملك ناديا فاخرا على الطراز الغربي يدر عليه الملايين، وفجأة بدأت صداماته مع المافيا التي لم يتمكن من الصمود بوجهها، ويروون في موسكو ان 25 بالمئة من الارباح تذهب لما يسمون بـ«البانديتيم» (اي الزعران)، والشرطة بدورها تأخذ قسما من هذه «الخاوات».

الجنرال السكندر ليبيد قال لنا في مقابلة اجريناها معه ان كل النظام هناك فاسد، وهو مرشح مركزي في موسكو يحظى بالمرتبة الثالثة، والنساء هناك يعشقنه بسبب مظهره الرجولي وصوته العميق، كما ان الناس عموما متأثرون بوعوده القاطعة للقضاء على الفساد في اوساط الادارة الروسية، وان صحت التوقعات بشأنه فمن المتوقع ان يحتل مكانا مركزيا في كل نظام منتخب، وعلى ذلك يتوجب ان نتذكر انه قد اعطى لـ«معاريف» من وقته الثمين فترة نصف ساعة اراد من خلالها ان يقول لمؤيديه من المهاجرين الروس في اسرائيل عبارة «شكرا جزيلا».

ولعل ما يثير الدهشة يتمثل بالتعامل مع اسرائيل والحملة الانتخابية الاخيرة فيها فهناك الكثيرون من ذوي الاطلاع الذين يقومون بعقد المقارنات: العمليات التي حدثت هنا وتلك التي حدثت في موسكو، غورباتشوف يقارن بدرجة كبيرة مع بيريس كزعيمين تاريخيين لم يعرف الشعب كيف يقدر عظمتهما، وان كان وضع غورباتشوف اسوأ بكثير اذ حصل في الاستطلاع الاخير على صفر. وغورباتشوف الذي يخوض الانتخابات الان ما زال يأمل الاندماج في السلطة والتأثير، ويقول البعض ان زوجته رايسا هي التي تدفعه لذلك، وهو امر مبالغ فيه، ولكن روسيا ارض الممكن، ومن يدري ان كان ذلك صحيحا، وحتى في مسألة المواجهة التلفزيونية حدث في موسكو ما يشابه مواجهة بيريس ـ نتنياهو، اذ كان من المفروض ان يحدث اللقاء الاول اول امس بين ليبيد وزيوغانوف، ولكن خلافا لبيريس الذي ظهر امام بيبي بالرغم من كل شيء، فقد اختار زيوغانوف، الرجل غير الواضح والفاقد للكاريزماتية التلفزيونية، عدم الظهور في المواجهة، وبدلا من ذلك ارسل احد مساعديه في اللحظة الاخيرة، وبذلك احتل الجنرال كل الحلبة واستغلها لصالحه بشكل جيد.

واخيرا نقول ان السياسة في موسكو مثل الطقس متقلبة ومتغيرة، ولا احد يعرف ما الذي ستتمخض عنه هذه الانتخابات، وليس بالامكان الاعتماد على مؤشرات الاستطلاعات، الا ان الجنرال ليبيد اقتبس عبارة من احد الشعراء ليعبر عن الوضع اذ قال «لا تحاولوا فهم روسيا بواسطة العقل، فروسيا قابلة للايمان فقط».


ميخائيل غورباتشوف

شمعون بيريس

تال باشان
(معاريف) 1996/6/16

تخلى عن ابرز قادة الليكود

توزيع المناصب الحكومية يثبت رغبة نتنياهو في الاحتفاظ بصلاحيات

■ حسب الاقوال التي ادلى بها امس بنيامين نتنياهو فهو بحاجة الى وزير عدل لاحراز هدفين: الوقوف في مواجهة الاحزاب الدينية بدون ان يؤدي الى نسف العلاقات معها، وان يعرف كيف يواجه القوة المتزايدة للمحكمة العليا.

وقال نتنياهو ايضا انه لا يريد وزير عدل يدخل في صراع مع رئيس الحكومة، لا يريد علاقات مثل تلك التي كانت بين رابين وليباني.

هذه التصريحات تدل على خيال نتنياهو، انه يريد حكومة يكون وزير العدل فيها محاميه الشخصي ووزير المالية فيها «اليتكي» الخاص له ووزير الدفاع سكرتيره الشخصي، انه يريد حكومة ظلال، ولكن ثمة نتنياهو اخر قلق من حالة تذمر في الرأي العام، امس، وفي اعقاب طلب من ايهود اولمرت، وعد نتنياهو ان يعيد النظر مجددا في تعيين وزير العدل، ولا نستبعد امكانية انه سيتخلى في اللحظة الاخيرة عن يعقوب نئمان، مرشحه الشخصي. ويعيد دان مريدور الذي لم يكن يرغب في خدماته كوزير عدل، او ان يتخلى عن يعقوب فرنكل مرشحه لوزارة المالية ويعين مريدور بدلا عنه، نتنياهو يصغي جيدا للضغط، ولكن للموضوع الذي يجب ان يشغل الاسرائيليين ليس مريدور بل حجم الانقلاب الحزبي الذي يسعى نتنياهو لاثارته.

قبل كل شيء سعى نتنياهو بواسطة اقامة الحكومة التسليم بعملية التطهير في الليكود.

في المرحلة الاولى حيد نتنياهو جهاز الليكود والفروع، لقد مات الحزب، في المرحلة الثانية قوضه في صناديق الاقتراع، في المرحلة الثالثة ابعده عن قمة الحكومة، وفي المرحلة الرابعة قلص قوته في الكنيست، ان الوزراء الاربعة الكبار الذين يجب ان يجلسوا، حسب قائمة بيبي، على مقاعد الليكود في الحكومة ليسوا من طينة نتنياهو، ليس ليفي الذي انسحب واقام حزبا خاصا به، وليس مردخاي الذي وصل في اللحظة الاخيرة، وليس فرنكل ونئمان اللذان تحولا الى وزيرين لا مثيل لهما.

وبطريقة مشابهة مكنس نتنياهو الليكود من ادارة الكنيست، حيث سلم رئاسة لجنة الكنيست التي كانت دائما وابدا تحت مسؤولية الكتلة الحاكمة، الى شاس. وفي هذه اللجنة يتم التباحث في رفع حصانة اعضاء الكنيست الذين يرتكبون مخالفات جنائية، من سيقف على رأس هذه اللجنة، رفائيل بنحاسي؟ وسلم ايضا لجنة المالية ولجنة التشريع ولجنة المعارف، لن يكون لليكود في الكنيست القادمة اي اداة لمعالجة الميزانية والتشريع، وهما اهم موضوعين في الكنيست، ولن يكون له وظائف لتنشئة سياسيين في الجيل القادم، الكل سيولد ويموت مع نتنياهو.

والاحساس هو انه من ناحية نتنياهو فقد قام الليكود بدوره، انه يستطيع الذهاب لوحده الى ان يحتاج اليه ثانية بعد اربع سنوات او اقل ببضعة اشهر، لقد قطع حكمه على الاشخاص ولعب بمصيرهم، لم يكن هناك اي حزبي ساهم في انتخابه اكثر من مريدور واكثر من اريئيل شارون، اللذين اعتبرهما مجرد اداة يستخدمها ويلقيها.

ان السخرية تكمن في ان التعيينات التي قام بها تثير الشك، ان منصب وزير المالية يستدعي وجهة نظر اجتماعية وسياسية، ففي مؤسسات السلطة الاسرائيلية يكون لوزير المالية وزن كبير، وهذا بالضبط ما يسعى نتنياهو لتدميره، «لا اريد رئيسين للحكومة» قال نتنياهو، لذلك كان مستعدا لاعطاء هذه الحقيبة لمريدور ولكن بشرط ان ينتزع قلب وزارة المالية: قسم الميزانيات.

وحين رفض مريدور ذلك، وافق فرنكل واعاد له قسم الميزانية، فرنكل لن يكون بحاجة الى هذا الانتزاع، لانه منتزع سلفا، انه سائح عابر هنا، بدون مرافقين باستثناء عدة صحافيين، وبدون جماهير باستثناء عدد من الصناعيين، واذا تم تعيينه يبدو انه لن يستطيع مواجهة افلاس شاس والمفدال واغودات يسرائيل، وسيشتاق الى بنك اسرائيل.

هذه الحكومة من الصعب على وزرائها التفاوض مع الامريكيين، الحكومة الامريكية لا تريد النزاع مع الحكومة الجديدة، لم يبق الا اربعة اشهر ونصف حتى الانتخابات، وكلينتون لن يتيح المجال لدول ان يسرق منه اصوات اليهود، غير ان نتنياهو يجب ان يفكر بالمسيرة السلمية وخطر الارهاب والانتخابات الامريكية.

هذه حكومة سيشغل فيها ايلي سويسا مدمر منازل العرب في القدس منصب وزير الداخلية، ويعقوب نئمان المحامي الشخصي لعدد من مرتكبي المخالفات سيكون وزيرا للعدل، لا مناص من الاحساس بأن نتنياهو لن يتعامل مع هذه الحكومة كحكومته الحقيقية، حيث انها مجرد ستار، ومن الخلف يختفي فيلكشتاين من امريكا او ليبرمان الذي سيدير الشؤون الحقيقية، ان بيبي ذكي جدا وسواء تفيأوا بظله ام لا، فان النار ستخرج من الخشب لتحرق الجميع.

ناحوم برنياع
(يديعوت احرونوت) 1996/6/17

عليه الاتصال ببيريس للاستفادة من تجاربه

مواصلة نتنياهو المسيرة السلمية ستضمن له الفوز في الانتخابات المقبلة

■ ان الكلمات التي قيلت على سبيل النكتة في المقابلة التي اجراها معي شلي يحيموفتش في الراديو حول ما اذا كان نتنياهو سيصنع السلام، اخذت على محمل الجد من قبل مراسل «يديعوت احرونوت»، الى درجة انني فوجئت بعنوان على صفحات هذه الصحيفة الواسعة الانتشار يفيد بانني انظر في امكانية تصويتي لصالح نتنياهو في الانتخابات القادمة اذا استكمل العملية السلمية.

ورغم ان امكانية ان يقوم شخص مثلي يحمل افكارا حمائمية واضحة بشأن السلام، بالتصويت في عام الالفين لصالح نتنياهو هي امكانية ضعيفة جدا، رغم ذلك من الافضل اليوم، وفي الوقت الذي تعلن فيه الحكومة الجديدة، ان نبث رسالة مفادها، ليس فقط بالدعم البرلماني في كل خطوة حقيقية نحو السلام يقوم بها في فترته الحالية، بل ايضا حتى في يوم الانتخابات القادم، لن ننزع من ذاكرتنا مساهمته الحقيقية للسلام، الامر الذي من الممكن ان يقتطع من معسكر السلام الاصوات الصقرية التي سيفقدها في معسكر السلام.

في انتخابات 1992 وانتخابات 1996 توجه معسكر العمل الى ناخبي الليكود التقليديين بدعوة لمنح اصواتهم لصالح حكومة السلام التي اخرجت الجنود من واقع الاحتلال في غزة ونابلس واستثمرت مصادر كبيرة في التعليم والبنى التحتية بل للمستوطنات ووسط السكان العرب، لذلك، حتى في الانتخابات السابقة وكذلك الاخيرة كان هناك خروجا عن المألوف في التصويت التقليدي.

اذا جاء بعد اربع سنوات رئيس الحكومة ليقول: ها هو، لقد فعلنا ما وعدنا به ـ السلام، الامن ـ والتزامنا بتواريخ اوسلو، والجزنا موافقة الفلسطينيين على التسوية الدائمة، وحسب طريقتنا صنعنا السلام مع سورية، اذا قالوا لنا حينئذ: ساعدونا الان لتقليص الفجوة الاجتماعية التي ازدادت تحت كل حكومات اسرائيل في السنوات الاخيرة بصورة مذهلة، فان من حقهم ان يتوقعوا كسر عادة التصويت التقليدية والقناعات السيئة والمقدسة وسط معسكر حزب العمل، من المحظور على كل شخص هام ويتمتع بحرية داخلية ان ينظر الى الحزب السياسي كفريق كرة قدم محلي الولاء له جزء من العبادة، عليه ان يتعامل مع الحزب فقط كوسيلة نقل، يختارها حسب قدرتها على قيادته نحو اهداف معينة، في المعركة الانتخابية الاخيرة بدل ما يتراوح بين ربع مليون ونصف مليون شخص نمط تصويتهم، وفي المستقبل قد يرتفع هذا العدد ليصل الى مليون.

طوال اكثر من ثلاثين سنة وانا احتفظ بروح تفاؤلية ازاء تحقيق السلام بيننا وبين العالم العربي، لانني اعرف جيدا عناصر السلام مثلما تمت صياغتها بعد حرب الايام الستة من قبل مجموعة «السلام والامن» (السلام الدائم، اعادة المناطق المحتلة مقابل نزع السلاح وترتيبات امنية وسلام من خلال الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني)، هذه الصيغة لم تحدد فقط الشروط الضرورية والكافية للسلام بل انها عبرت عن الوعد الاكيد بقدوم السلام.

وفي الثلاثين عاما الماضية اثبت هذا التفاؤل نفسه كاحساس واقعي، اكثر من التشاؤم، انه لامر مشجع ان نرى الليكود يقدس مؤخرا كلمة السلام، الكلام الذي كان في نظر اليمين في السابق رديف كلمة الانسحاب والاستسلام، انا لا اصدق بأن ذلك سيبقى مجرد شعار فارغ، اريد ان اعطي كل التفويض لرئيس الحكومة الجديد بان يعمل كما وعد، لن نحاكمه وفق التصريحات التي ادلى بها في اثناء معركته الانتخابية بل حسب افعاله.

حقا، ان اليوم هو يوم حزين بالنسبة لحكومة السلام التي قامت بجرأة وشجاعة فائقة بثورة السلام مع الفلسطينيين، وبدأت باصلاح الواقع للعقد المليء باخطاء الماضي من العرب والاسرائيليين معا، ان افعالها الجريئة والشجاعة من اجل السلام لم تسجل في التاريخ الاسرائيلي وحسب بل سجلت ايضا في التاريخ العالمي.

فليدرك رئيس الحكومة الجديد انه تسلم اليوم زمام السلطة من قبل اكبر زعيم في عصرنا ولا احد يوازيه في حقوق الانجازات الامنية والسياسية، من الافضل حسب رأيي ان يحافظ على مسار اتصال مع رئيس الحكومة شمعون بيريس من اجل الاستفادة من خبراته وتجاربه الغنية لصالح السلام الامن الذي وعدنا به وسنطالبه به في المستقبل القريب.

اغودات يسرائيل

شاس

يديعوت

ا.ب. يهوشع
(يديعوت احرونوت) 1996/6/17

سنية يستعد لمنافسة براك ورامون على زعامة حزب العمل

■ «انني اعرف المتنافسين على رئاسة حزب العمل وتربطني علاقات وصداقات معهم كما انني اقدرهم واحترمهم ومع ذلك لا ارى نفسي اقل منهم وسيكون في حلبة التنافس اكثر من مرشحين (باراك ورامون) وانا سأكون احد المرشحين» كان هذا تصريح عضو الكنيست الدكتور افرايم سنية وزير الصحة. الاستنتاج الاول الذي استخلصه سنية من نتائج الانتخابات هو ان الشعب الاسرائيلي منقسم في تصويته فيما يتعلق باسس العملية السلمية وهذا بدون تمييز بين العرب واليهود كما يقول.

ويضيف ان حقيقة خسارة حزب العمل لحوالي عشرة مقاعد قد القت بظلالها على انتخابات رئيس الحكومة اذ عبر ذلك عن الفوارق العرقية والاجتماعية التي ظهرت من خلال انتخاب 25 عضو كنيست قد تم انتخابهم على اساس عرقي وليس سياسي وهي ظاهرة يتوجب ان ننظر لها بخطورة معينة (يقصد بالتحديد قائمة شاس والقادمين الجدد) اما بالنسبة للعرب فقد انتخبوا حسب رأيه على اساس وطني سياسي وهذه مسألة مفهومة بالنسبة له. كل هذه المعطيات اوصلت سنية الى الاستنتاج بان الانقسام الطائفي الذي يرتبط بالضائقة الاجتماعية في المجتمع يتضمن تحذيرا يتطلب التدقيق والتفحص والمعالجة. بالنسبة للسؤال حول عدم نجاح مرشح العمل لرئاسة الحكومة يجيب سنية بان هناك عدة اسباب ومنها ان حزب العمل قد تحسس منه الجمهور الديني والاصولي خلال السنوات الاربع الاخيرة وظهر في انظارهم كحزب شريك لميرتس في كراهية الدين والتقاليد وهذا الامر ابعد هذه القطاعات الكبيرة عنه وبالنسبة للقادمين الجدد فقد فعل حزب العمل الكثير من اجلهم الا انه لم ينجح في التحول الى بيتهم السياسي ولم يتمكن من اخراجهم من العزلة الثقافية وبما ان الليكود لم ينجح في ذلك ايضا فقد ذهبوا وكونوا حزبا خاصا بهم. بالاضافة لهؤلاء لم يتمكن العمل من الوصول الى الطبقات المسحوقة التي توجهت الى شاس واذا اضفنا الى ذلك كله الصورة المناهضة للتقاليد التي التصقت بحزب العمل تكون قد حصلنا على اساس الفشل. ويضيف سنية الى ذلك ان الليكود قد نجح في خلق صورة تربط بين السلام والعمليات في اذهان الجمهور وفي المقابل لم يتمكن حزب العمل من زج معادلته التي تربط بين العملية السلمية والنمو الاقتصادي وفي ان العمليات هي معركة المعارضين الاخيرة للسلام وبما ان صيغة الليكود اكثر قابلية للاستيعاب لانها اقل تجريدية فقد نجحت. ويقدر سنية بان حزب العمل قد عانى من ضعف تنظيمي ظهر في انتخابات الهستدروت 1994 وهو لا يريد الان الدخول في خضم النزاع الحالي بين رامون وباراك حول الحملة الانتخابية وانما يريد توحيد الصفوف والاستعداد لانتخابات عام 2000.

■ ما هي امكانيات اقامة حكومة وحدة؟

■ في هذا السياق سأتطرق لتبريرات اقامة مثل هذه الحكومة واعتقد ان مبررها الاساسي هو دفع عملية السلام حتى وان كان ذلك بوتيرة اكثر بطئا وعليها قبل كل شيء ان تحول دون توسيع المستوطنات وهذه المسألة هامة وتبرر اقامة حكومة الوحدة حتى لا تتحول المناطق الى «بوسنة» ثانية وان لم يكن هذا البند احد الاسس لاقامة حكومة الوحدة فلا جدوى من اقامتها.

والحسم الذي نراه امامنا الان هو الاختيار بين المشاركين في الحكومة او بين عملية السلام، ومن خلال النظر للتركيبة اليمينية ـ الدينية التي ستقام فانني لا اعتقد بانها قادرة على السير في اتجاه السلام.

■ ماذا سيحدث ان لم تقم الحكومة الحالية باخلاء الخليل؟

■ في اطار اوسلو ب نجحنا في بناء آليات للحياة المشتركة في الضفة الغربية وهي آلية حساسة وهشة لدرجة ان كل عملية قد تفقدها توازنها، مجمل الترتيبات التي جرت كانت معقدة لان الواقع معقد ولهذا السبب كانت فعالة واذا تم القيام باعمال غير حذرة فقد يفقد اوسلو ب فعاليته ونجد انفسنا امام واقع خطر جدا.

■ مثل الحرب؟

■ لست اقول حربا وانما اقول ستخرج كل صيغة وجهاز وآليات اوسلو من حيز الفعل وهذا امر خطير.

■ هل يتوجب على بيريس ان يستقيل بسبب الفشل؟

■ انا شخصيا طلبت منه عكس ذلك الان من اجل الحفاظ على توازن ووجود هام جدا في الفترة الانتقالية وفترة اعادة بناء الحزب، وفي الوقت الذي كان فيه الاخرون يخوضون النزاع فيما بينهم قام هو بتقديم خطة لاعادة بناء الحزب الى بيريس وهي تتضمن اقامة طاقم لاعادة البناء المالي ولانعاش الحزب ولابعاد الاقتراحات على الفروع، وبدلا من ذلك اقترح بان تكون الوحدات الاساسية التنظيمية للحزب متلائمة مع المنطقة الجغرافية لصناديق الاقتراع، كما اقترح في خطته اقامة طاقمين الاول سياسي ـ امني والثاني اجتماعي ـ اقتصادي لبلورة خطة العمل في المعارضة والتقرب من القادمين والمتدينين والاستعداد للانتخابات البلدية في عام 1998.

يوسف الغازي
(هآرتس) 1996/6/6

بينما يواجه حزب العمل صراعا داخليا على زعامته

الليكود يتأهب لرئاسة الوكالة اليهودية

■ في غرفة جانبية في الطابق الثامن في متسودات زئيف (مقر الليكود) في تل ابيب بدأ عدد من النشطاء البارزين في الليكود التخطيط للخطوات الاولى للحصول على فوز سياسي جديد، وهي خطوة تعتبر صغيرة بالمقارنة مع فوز نتنياهو بالحكومة، الا انها هامة جدا لمستقبل ابراهام بورغ السياسي في منصبه الحالي كرئيس للوكالة اليهودية، هذا الامر حصل يوم الخميس الماضي فقد قام رئيس الليكود العالمي (في الهستدروت الصهيونية العالمية) ورئيس بلدية تل ابيب روني ميلو بدعوة عدد من كبار الليكود في الهستدروت الصهيونية العالمية وشاركت في الجلسة ليمور لفنات ورئيس كتلة الليكود في الوكالة ورئيس قسم الشباب والطلائع شلومو غرينيتس ورئيس قسم الاستيطان في الوكالة عالي مريدور وغيرهم من النشطاء.

وبحث المشاركون مسائل تشريعية ملحة الى ان نهض رئيس الكتلة غرينيتس وتحدث عن الحاجة للحفاظ على التماثل والتوازي بين رئاسة الحكومة وبين ادارة الوكالة، وانه بعد انتخاب نتنياهو يتوجب على الليكود السماح باعادة انتخاب بورغ لرئاسة الوكالة والتي ستنتهي فترتها الحالية في شتاء 1997. غرينيتس من المقربين لدان مريدور، الامر الذي جعل البعض يعتقدون انه قد يكون يشق الطريق امام توجه مريدور لرئاسة الوكالة كبديل محتمل للتعيين في الحكومة والذي لا يعتبر مضمونا.

طرح خطة منع اعادة انتخاب بورغ يسلط الاضواء على عدة احداث ذات ارتباط باستمرار سيطرة حزب العمل على احد معاقل القوة الاخيرة لديه، وبالرغم من ان الوكالة اليهودية تمر في مرحلة تفكك الا ان بورغ رأى بها خشبة يقفز عليها نحو انتخابات عام 2000 لطرح ترشيح نفسه لقيادة الحزب. لقد مر بورغ بتقلبات عنيفة في الشهر الاخير، فحتى اليوم الاخير السابق للانتخابات حيث كان من المتوقع ان يفوز بيريس واصل اصدقاؤه توجيه اللوم له على وجوده في الوكالة لانه يحول دون مشاركته كوزير في حكومة بيريس، ولكن نتائج الانتخابات حملت له حظا وافرا، وبنظرة للخلف وبالمقارنة مع المقامرة التي خاضها حاييم رامون الذي ترك قيادة الهستدروت للعودة للحكومة فان وضع بورغ قد تحسن. قبل الانتخابات قال بورغ في محادثة مع غرينيتس انه ان انتصر نتنياهو فانه لن يواصل الامساك بـ«صناديق النقد» وبعد الانتخابات جاء اليه غرينيتس وقال له ما من شك في ان الليكود سيسعى للحصول على الوظيفة (اي رئاسة الوكالة) الا اذا قرر بيبي غير ذلك.

اليدور ليبرمان الذي يعتبر يد نتنياهو اليمنى فضل التزام الصمت الان، وليس واضحا ما اذا سيفضل ليبرمان ترشيح بورغ على ترشيح دان مريدور، يقوم بورغ حاليا ببلورة خطه الدفاعي مع رئيس قسم هجرة الشباب يحيئيل لاكت، وهذا الخط يقول ان حزب العمل بقي الكتلة الاكبر في الكنيست (ومن المعتاد ان تقوم الكتلة الاكبر بطرح مرشحها للمنصب بتأييد من رئيس الحكومة ومجلس امناء الوكالة) وهذا الطرح سيلاقي تأييد الاصلاحيين والمحافظين في الوكالة.

في الليكود يعتقدون ان الائتلاف مع همزراحي (المفدال) وتأييد الرابطة (هداسا) بقيادة مريلين فوست سترجح الكفة لصالح مرشح الليكود، والسؤال هو ان كانوا في الليكود قد اخذوا بالحسبان مسألة ان رئيس قيادة همزراحي هو الدكتور يوسف بورغ والد ابراهام بورغ. وفي اعقاب اللقاء الاخير الذي اجراه زفيلي سكرتير حزب العمل مع حاييم رامون يقولون في الحزب الان ان رأس زفيلي مع براك لكن قلبه مع رامون، وكان هذا اللقاء قد تناول مسألة عقد المصالحة بين الاثنين بعد خصومة دامت خمس سنوات، ولكن هناك ميولا لتأييد الخط الذي يحاول براك فرضه في الحزب، وهو انه هو الوحيد القادر على اعادة الحزب للسلطة، وهذه هي الصورة التي طرحها براك مؤخرا وذلك يعود لخلفيته العسكرية التي تمنح الجماهير شعورا بالامن، ولكن في هذه القضية تحديدا خابت آماله. زفيلي يدعي انه ما دام سكرتيرا للحزب، فانه لن يعبر عن موقفه بشأن الصراع بين براك ورامون، الا ان زفيلي يتخذ مواقف مشابهة لموقف رامون في ثلاث مسائل على الاقل، الاولى الرغبة في الحفاظ على مكانة بيريس وضمان بقائه في رئاسة الحزب، والثانية مسألة حكومة الوحدة التي يتوجب ان يخوض مفاوضاتها بيريس وليس غيره، والمسألة الثالثة والاكثر حساسية هي مسألة المنافسة على رئاسة الحزب.

رامون قال انه سيعارض المنافسة في انتخابات مغلقة داخلية (كما يطلب براك)، وقد قال زفيلي انه سيؤيده من خلال دعم صيغة معدلة تقوم على الطريقة الامريكية: الدمج بين تنسيب الاعضاء والتسجيل للحزب حسب المناطق وبدون تنسيب، والتسجيل سينتهي حسب زفيلي قبل المنافسة بشهر وهو يقدر ان يشارك في انتخابات كهذه حوالي 300 الف شخص، رامون يعارض تسجيل الاعضاء في سجلات الحزب لان ذلك سيؤدي لحدوث التزييفات كما حصل في الانتخابات التمهيدية الاخيرة في حيفا وكفار سابا، اذا كان من حق كل من يريد التصويت ان ينتمي للحزب يوم الانتخابات ويصوت، الامر الذي ادى الى فوز اسحق فيلد وعميرام متسناع كمرشحين لحزب العمل، وهكذا فاز مرشحو الليكود باغلبية ساحقة.

امنون برزيلاي
(هآرتس) 1996/6/17

لم يوفروا الدعم لحكومة بيريس

اليهود الاصلاحيون في الولايات المتحدة يحتجون على ائتلاف الليكود مع الاصوليين

■ ذات يوم في مطلع التسعينات وجه نائب وزير الخارجية انذاك بنيامين نتنياهو دعوة الى المراسلين والصحافيين للتحادث في مسألة عاجلة جدا، اذ علم ان اليهود الامريكيين يقومون بتجهيز حقائبهم على ضوء الازمة الاقتصادية الخانقة في الولايات المتحدة وقال في حينه ان دولة اسرائيل قد تجد نفسها امام موجة من الهجرة الانكلو ـ سكسونية المتوقعة والتي لم يكن لها مثيل سابقا، واتذكر جيدا ان نتنياهو تحدث في ذلك اللقاء وبجدية عن توقعه لهجرة ربع مليون يهودي من الولايات المتحدة سيغيرون وجه الدولة واقترح وفقا لذلك ان تقوم الحكومة بالتأهب والاستعداد لهذا التحدي الكبير، ولو كان حلم اسرائيل الجديد، الذي تنبأ به نتنياهو (لو يسمح لبيريس فقط وليس لنفسه) قد تحقق لكان بامكانه ان يخوض انتخابات رئاسة الحكومة وهو يحمل بطاقة اسمها «نتنياهو».

ولو كان للطوائف المحافظة والاصلاحية في اسرائيل وزن سياسي هام (80 بالمئة من الجالية اليهودية في الولايات المتحدة) لما كان نتنياهو يبيعهم مجانا لليسار حتى يحصل على ثمن بخس من الاصوليين. ولكن رجال الاعمال اليهود في لوس انجلوس وول ستريت قد تغلبوا على الركود الاقتصادي ولم يهاجروا لاسرائيل، والقلة التي ما زالت تهاجر للبلاد آتية من باحات المتدينين «الحسيديم» في بروكلين ومن المعاهد الدينية في بلتيمور.

شاب اسمه حاييم جلس الى جانبي في الطائرة حدثني انه من مدرسة سلوتيم الدينية وتفاخر متحدثا عن فعاليات مركز المستوطنة القديمة، النلجحة وهو اسم رمزي لعملية استجلاب هويات الاصوليين من مواطني اسرائيل والذين وافتهم المنية في الولايات المتحدة، وقد قال لي ان احد اصدقائه قام بالتصويت (11) مرة لنتنياهو وروى كيف انه قام بنفسه بنقل المرضى والمسنين الى صناديق الاقتراع ووزع المناشير ضد شمعون بيريس فالحاخام الاكبر قال انه يجب ابعاد حكومة الشر التي تعاونت مع عدوة اسرائيل شوليت الوني، وطالما كان هؤلاء يحافظون على القانون (كما هو الحال في قضية «المستوطنة القديمة») فليس من حق احد ان يتحدث معهم في شيء وليس هناك قانون يستبعد الاحزاب التي تستغل الطريق الديمقراطية حتى تقلب اسرائيل الى دولة تعمل وفق قوانين الشريعة وان نجحوا في انتزاع تعديل لقانون العودة من نتنياهو والذي يقول بان اليهودي فقط هو من ولد لام يهودية وكم جنيا يوجد للاصلاحيين في اسرائيل وماذا فعلت جموع الحاخامات في اسرائيل من اجل حكومة بيريس ـ ميرتس.

كل استطلاعات الرأي التي تبرر وجود عشرات التنظيمات اليهودية تشير الى ان اغلبية ساحقة من يهود الولايات المتحدة تؤيد عملية السلام، وقد كان على اسحق رابين ان يقتل حتى يدفعهم للخروج للشارع والرئيس كلينتون كان نشيطا في حملة بيريس الانتخابية اكثر من الزعامة اليهودية الليبرالية، وقد نجحت اقلية يمينية ذات عزم وتصميم في احباط محاولة القاء الولايات المتحدة بوزنها كله من اجل تحقيق المصالحة الاسرائيلية ـ العربية، الطاقة اليهودية التي تجند عادة للمصادقة على المساعدة السنوية لاسرائيل كانت اكبر من الطاقة التي بذلت للحصول على تأييد الكونغرس لاتفاق اوسلو، يهود الولايات المتحدة رفضوا الاعتراف بالعلاقة والارتباط الباشرين بين الوطنية اليهودية وبين التعصب الارثوذكسي، واليهود الذين لا يوجد لديهم استعداد باي شكل من الاشكال للاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير يصرون على حق (النظري عادة) حفيدهم ابن الام الكاثوليكية التي اعتنقت اليهودية على يد الحاخامية الاصلاحية للاستيطان في بيت هداسا (وسط الخليل)، وهذا الامر يعتبر تحقيقا لمسألة «من هو اليهودي» وعندما يتضح لهم ان ائتلاف نتنياهو جيد فقط لليهود الذين يسيرون وفق الشريعة الائتلافية سيقومون بالتبشير والدعوة في اوساطنا الى التعددية وحرية العبادة، منذ تلك النبوءة حول الربع مليون يهودي الذين توقعهم نتنياهو اتيحت لي الفرصة لمتابعة بعض لقاءاته مع الجالية اليهودية غير الاصولية، ولم اسمعه ابدا يدعوهم للهجرة لاسرائيل، وانما اكتفى دائما بالحديث عن التقارب والتراص وبالتوصيات لقراءة التناخ وكتابه حول الارهاب وارسال الاولاد لحائط المبكى لاجراء البار متسفا (احتفال بلوغ سن 12)، ولقد كان مريحا له ان يقوم اليسار الاسرائيلي بخوض حرب الطوائف اليهودية الليبرالية الكافرة للنعمة التي بقيت في امريكا بينما يتمتع هو بتأييد المعسكر الاصولي في اسرائيل، من الان اصبح على رئيس الحكومة نتنياهو مسؤولية «وحدة الشعب وسلامته» و«تجميع الشعب من الشتات»، و«من هو يهودي» والان بعد ان صعد للحكم على ظهر وعوده بان يكون جيدا لليهود يتوجب ان يتوجه اليه واليه فقط كل اصدقاء بنيامين نيتاي من بوسطن والحسيديم الذين رافقوه لعرشه الثاني والحاخامات الاصلاحيين الذين يصرخون الان ضد الاتفاقيات الائتلافية.

عكيفا الدار
(هآرتس) 1996/6/17

يتحمل مسؤولية هزيمته

العمل اهمل اتفاقاته مع الفلسطينيين ولم يقنع الاسرائيليين بالسلام

■ قبل «15» شهرا من الانتخابات في 12 شباط 1995 وقفت مجموعة من الاشخاص امام مكتب رئيس الحكومة حيث كانت تعقد جلسة الحكومة وحملت لافتة كبيرة كتب عليها «رابين وشركاه: انتم تدفنون السلام، انتم تخسرون السلطة».

ولم تورد الصحف اي نبأ عن هذه المظاهرة ولم تبثها اي محطة تلفزيونية ولكن ذلك كان شعارا تنبأ بالمستقبل، ان مجموعة «كتلة السلام» التي تفرغت في منتصف يوم العمل للوقوف هناك واسماع التحذير المصيري رأوا المولود قبل ولادته، لقد كانوا يخشون من ان يؤدي جمود السلام الى بتر «كلية» حزبية من اصحابه، ومن المهم ان نذكر هذا امام الادعاء بان اليسار خسر في الانتخابات لانه مضى بسرعة في طريق السلام، ان العكس هو الصحيح.

كنت في القدس يوم التوقيع على اتفاق اوسلو في واشنطن، ساد الفرح ومظاهر البهجة في شرقي المدينة بينما سادت في غربيها مشاعر فرح حذرة، لقد فوجئ الجمهور الاسرائيلي بالعملية، صحيح ان الاغلبية العظمى ايدت السلام لكنها لم تكن مقتنعة حقا، وكان من المعجزة ان نشطب بجرة قلم تاريخا طويلا من الصراع والحرب، الخوف والكراهية والافكار المسبقة، والتعالي واحتقار العرب.

منذ لحظة التوقيع على اتفاق اوسلو كان مصير حزب العمل وشركاه مرتبطا كليا بنجاح صناع السلام، كان من الواضح ان الانتخابات القادمة ستكون بالضرورة استفتاء شعبيا على السلام، ومن اجل ان ينجح كان ثمة ضرورة لاقناع الجمهور الاسرائيلي (ولدرجة ليست اقل: الفلسطيني) بان يتحمس له وان يدخل الى قلبه القناعة الراسخة بان هذا التحول التاريخي يفتح امام الدولة مستقبلا من الازدهار والامن، غير ان اسحق رابين وحزب العمل تصرفوا كما لو ان رأي الجمهور ومشاعره غير هام على الاطلاق.

وعلى سبيل المثال لا الحصر: عشية الانتخابات في واشنطن عقد سكرتير عام حزب العمل في مكتبه جلسة باشتراك كل اطر السلام في البلاد: اعضاء حزب العمل، حركة الشبيبة، «السلام الان»، مجموعة السلامات العلمانية والدينية من كل الاصناف، لقد ساد الجلسة حماس كبير وتقرر اجراء مظاهرة كبيرة مشتركة، وكان ذلك بمثابة نجاح باهر، وبعد عدة ايام جرت جلسة اخرى والى هذا الحد انتهت القضية، لقد حل زفيلي بهدوء هيئة حركات السلام، وقيل ان هذا جاء بناء على رغبة اسحق رابين الذي لم يكن يرغب بأي عمل جماهيري واسع.

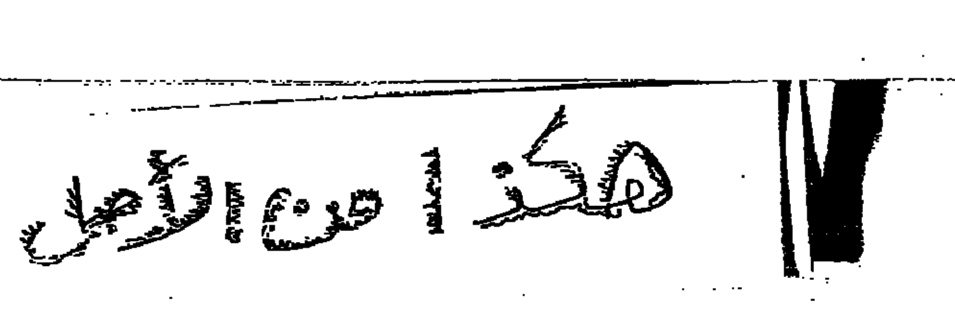
منذ ذلك الحين وحتى قتل رابين لم يتم اي شيء من اجل كسب تأييد الجماهير العريضة للسلام، من اجل الاقناع، الشرح، اثارة الحماس، لقد ذهب حزب العمل للنوم وكذلك ميرتس والسلام الان وغيرهم، لقد جرت نشاطات هنا وهناك (مثل بعد مذبحة الخليل)، هنا وهناك جرت نشاطات متواضعة، ولكن الشارع بقي بيد اليمين، والتوجه كان ان من الممكن الاعتماد على رابين، سيقوم بهذه المهمة، ويجب عدم ازعاجه، وهذا التوجه المريح كان ينطوي على كارثة، لم يدرك رابين وبيريس انه لا يمكن صنع السلام بدون الشعب، ليس الزعماء، ولا الدبلوماسيين ولا جنرالات الجيش هم الذين يصنعون السلام بل الشعوب فقط لقد شاهدت كيف هدرنا الفرصة التاريخية، شاهدنا وحذرنا، لقد خسرنا اندفاعة العملية السلمية بسبب جدل ونزاعات مع الفلسطينيين وتأخيرات، لقد اظهرت الحكومة عدم ثقة بطريقها اذ بدل تعزيز التعاون مع الشريك الفلسطيني سببوا له الاهانة والذل مع كل شبر ارض، ولم يتم الافراج عن الاسرى والاسيرات الا «تدريجيا» وبعد دفع الثمن، ولم تتوقف النشاطات الاستيطانية وواصل الجنود على الحواجز معاملتهم المذلة، والوضع الاقتصادي في المناطق تدهور بسبب اسرائيل، وتبدد الفرح الفلسطيني الذي منع ولاشهر طويلة قيام اي عملية تخريبية جدية وانتعشت حماس، وتم تنفيذ عمليات جديدة دمرت نهائيا فرحة السلام في الشارع الاسرائيلي.

يقولون: ان العمليات دمرت جو السلام وحسمت الانتخابات، ولكن السؤال هو لماذا؟ كيف يمكن ان تقنع عدة عمليات مهما كانت خطورتها الجماهير بان الثورة الكبيرة في صنع السلام فشلت؟ ليس ذلك الا لان الجماهير لم تكن اصلا مقتنعة بهذا العمل، ومفاهيم الحرب لم تستبدل بمفاهيم السلام، انها فقط، هبطت، بعد اوسلو ولوقت قصير، الى العمل السري.

ان حزب العمل وميرتس وشركاءهم لم يعاقبوا على ذنب لم يرتكبوه، لقد عوقبوا وبحق على ثلاثة اخطاء لا تغتفر: المغالاة تجاه الجمهور الاسرائيلي، الانغلاق امام الفلسطينيين والجبن تجاه السلام.

السلام لم يفشل، جبناء السلام هم الذين فشلوا.

اوري افنيري
(معاريف) 1996/6/17



هكذا من الأهل!

القدس العربي
السنة السابعة ـ العدد 2211 الثلاثاء 18 حزيران (يونيو) 1996 ـ 2 صفر 1417 هـ

هكذا اكتشفت الآخر في (الشاعر) فمن يكتشفه في (القصيدة)؟!(2-2)

انا شاعر عالمي قبل أن يترجم شعري إلى لغات أخرى!

عز الدين المناصرة *

2. جسر حضاري كنعاني

ولدت الحضارة العربية الكنعانية في بلاد الشام (فلسطين/لبنان/سورية/الاردن) قبل ما يزيد عن خمسة الاف سنة. وامتدت هذه الحضارة الى تونس والجزائر والمغرب وليبيا. لهذا لم تكن صدفة تلك الاشارة التي قالها ابن خلدون في وصف البربر الامازيغ بانهم (كنعانيون تبربروا). وترتبط اللغة الامازيغية تاريخيا باللغة الكنعانية واللغة اليمنية الجعزية. وكان امازيغ شمال افريقيا على صلة ثقافية باثينا. لقد انجز اجدادي الكنعانيون اول ابجدية في العالم تم توزيعها على سفن المتوسط الى اوروبا المتوسطية التي اوصلتها الى العالم البعيد. لقد وصلت الحضارة الكنعانية الى المكسيك. فاللغة الكنعانية هي ام اللغات البشرية وجذرها الحضاري.

وصفة السفر من صفات الكنعاني، لهذا كانت هذه الحضارة تحمل صفة الاممية. وكانت القدس الكنعانية اليبوسية عاصمة الثقافة العالمية على مر العصور.

هكذا ولدت (القصيدة الحضارية) في اعمالي الشعرية. عندما قمت مبكرا منذ منتصف الستينات باعادة قراءة النصوص في العالم القديم التي عبرت عن طفولة البشرية كالنصوص الكنعانية والنصوص اليونانية والنصوص المصرية والنصوص السومرية، فقمت بتدميرها واعادة تركيبها، لانها تشمل البساطة الرعوية والادهاش والمفارقة وهي عناصر الشعرية الرئيسية منذ فجر التاريخ الى يومنا هذا، معتمدا على امتياز المصادفة وهو ولادتي في فلسطين التاريخية، حيث عشت طفولتي في منطقة نفوذي الشعرية (الخليل وبيت لحم والقدس) اي جنوب الروح، ثم تعمدت بتراب التاريخ في (البحر الميت/جرش/كنعانيا الكبرى). وبما انني من سلالة كنعانية عربية نبطية على الارجح فقد ساعدني التفاعل مع الثقافات الشعبية على اكتشاف شعرية الامكنة التي تاتي بعد الشعرية الما قبلية لهذه الامكنة. واصبحت شعرية الامكنة تعانق شعرية التاريخ في اعمالي الشعرية. لقد كان العالم القديم كنعانيا وسومريا ومصريا ويونانيا. ولم يكن اوروبيا او امريكيا. لهذا اصبحت اثق بالعالم القديم اكثر من ثقتي بالعالم المعاصر. ولهذا ايضا حاولت استخدام التقنيات الحداثية حتى لا ينقطع الخيط البشري قديما وحديثا. ولم يكن صدفة ان يقول مستعرب يوغوسلافي للشاعر الامريكي التوراتي آلن غينسبرغ بحضوري في مؤتمر الشعر العالمي في بلغراد سنة 1980، حين عرفني به (هذا الشاعر العربي الكنعاني نقيضك يا غينسبرغ)، فطلب غينسبرغ اعمالي الشعرية قائلا بانه سيجد في امريكا من يترجم له اشعاري ترجمة شخصية. وحين زرت برفقة اميل حبيبي عام 1978 المغني الامريكي اليساري دين ريد في براغ قدمني اميل له بانني شاعر الكنعنة. فأبدى المغني اهتماما خاصا. وطلب ترجمة لبعض قصائدي الكنعانية ليغنيها للشعب الامريكي.

وحين استقبلني المستعرب البوسني سليمان جروزدانيش في مكتبه بجامعة سراييفو، كان قد ركز مناقشاته معي حول القصيدة الحضارية الكنعانية. وكان هذا اللقاء في اذار (مارس) 1977. كذلك راسلني المستعرب الفرنسي جاك بيرك مستفسرا، حول بعض المعارف التاريخية التي امتصتها قصيدتي. هذه امثلة تدل على الاهتمام بهذه السمة التي تؤكد ان الخصوصية هي طريق العالمية، وانها تعبر عن ميل غريزي لشاعر عانى من هويته المشروخة. وعانى اكثر حين كانت هذه السمة الشعرية الحضارية الكنعانية مرفوضة من قبل بعض النقاد العرب، بل ودفعت الثمن بتجاهل النقاد خوفا من التهمة التي روج لها البعض بانني (شاعر يمجد جذوره الحضارية الوثنية) تحت ضغط احد التيارات السياسية في الوطن العربي. وبلغت الحملة ضد اشعاري قمتها حين كتبت عشرات المقالات في جريدة (النصر) الجزائرية في صيف 1986، تتهمني بنفس التهمة. لكن مثقفي التنوير قاموا بالرد عليها. لقد عشت في اماكن متعددة (فلسطين/مصر/لبنان/بلغاريا/الاردن/تونس/الجزائر) كحالة امنية متنقلة منذ ولادتي وحتى دخولي في سن الخمسين.

(فرنسا/النمسا/هنغاريا/روسيا/المانيا/تشيكوسلوفاكيا/يوغسلافيا) عدة مرات. واعتقد جازما بان قصائدي في اعمالي الشعرية قد امتصت مشاهد عديدة من هذه البلدان. فهذه امكنة حية في شعري ولم تكن ابدا امكنة ثقافية ذهنية. مع هذا ظل النقاد العرب يحصرونني ويحاصرونني انطلاقا من ضيق الافق السياسي في (اطار الفلسطنة)، اعتمادا على ثرثرة بعض الشعراء، اي بعيدا عن قراءة اعمالي الشعرية. لان الحديث عن هذه السمات في شعري يدخلني في مفهوم العالمية الشعرية. وهذا ما لا يريده حسادي من شعراء الاحزاب والحكومات ونقادهم. بل ان ناقدا فلسطينيا اكاديميا جليلا استكثر علي ذلك اي وصفي بالشاعر العربي الكنعاني الحضاري. ووصف اعمالي (كنعانيا نا ـ 1983) و(رعويات كنعانية ـ 1992) بانها (فلسطينية فقط) عندما لاحظ ان القراء قد بدأوا ينصفونني بالاعتراف بالقصيدة الحضارية الكنعانية. ودهشت لذلك لان هذا الناقد الكبير لم يقرأ اعمالي الشعرية وانا استطيع ان اثبت ذلك.

هكذا اكتشفت الاخر. هكذا اكتشفني الاخر. فالعالم في عقلي وروحي قرية كونية تتكون من حارات. لهذا تم تدمير الحدود بين هذه الدول في اللغة وفي خيالي الشعري. لقد قلت ذات مرة حين سئلت حول وصولي الى تخوم العالمية مع انني ادعو للخصوصية الكنعانية، قلت بان خصوصيتي الشعرية هي قلب العالمية وفق مفهومي لتعددية الشاعريات في العالم. فانا شاعر عالمي حتى قبل ان يترجم حرف واحد من قصائدي الى اللغات الاخرى. ويعود الفضل في مزاجي العالمي الى تمسكي بجذوري الحضارية العربية الكنعانية النبطية لقد تعرفت على جذوري في جبل الخليل وليس في بيروت كما تقول التهمة السياسية، لان هذه التهمة لا اساس لها من الصحة.

3. جسر المثاقفة والمقارنة

ثلاثة دوائر ثقافية حكمت ثقافتي كشاعر وكأكاديمي وكانسان، هي: دائرة الثقافة الانكليزية عندما عشت في فلسطين والاردن ومصر، ودائرة الثقافة السلافية عندما عشت في صوفيا، ودائرة الثقافة الفرنسية عندما عشت في تونس والجزائر ولبنان اضافة لثقافتي الام (العربية). وما زلت ادور في فلك هذه الدوائر الاربع. ولا اشعر باي تناقض بينها، بل اشعر ان هذه الدوائر تكمل بعضها البعض.

تورطت في عشق منهجية المقارنة عندما كنت طالبا في كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة (1964 ـ 1969)، حيث حصلت على دبلوم الماجستير في الادب المقارن. وقد احببت منهجية المقارنة بتأثير اساتذتي محمد غنيمي هلال والطاهر مكي ومحمود الربيعي وحمدي السكوت، وفق المناهج الفرنسية والاسبانية والانكليزية. وتلقيت دورة متقدمة في اللغة الانكليزية في قسم الخدمة العامة في الجامعة الامريكية في القاهرة، كما درست في الجامعة مساقا جامعيا في اللغة العبرانية القديمة. اما قبل ذلك اي في فلسطين، فقد درست اللغة الانكليزية في المدارس وفق المنهج الاردني. وقد كان هذا المنهج قويا، حيث حفظنا اشعار شيلي وكيتس و ـ ورنزورث وكولردج وبعض سونيتات شيكسبير ووليم بليك. وقرأنا روايات ديكنز. ولاحقا تلقيت دورة في اللغة الانكليزية في المركز الثقافي البريطاني في عمان. وفي مصر من خلال الترجمة وبالرجوع الى الاصل الانكليزي على شعراء في وزن: ت. س. اليوت ووالت وايتمان وروبرت فروست. واتذكر انني حفظت بعض قصائد اليوت الشهيرة غيبا بلغتها الاصلية مثل: الارض الخراب/اغنية حب الى بروفروك/الرباعيات الاربع/الرجال الجوف. من كتابه مختارات شعرية الصادر عن فيبر آند فيبر. مع هذا كله اعتبر ان لغتي الانكليزية لغة عصامية تعلمتها بمفردي. كذلك تلقيت دورة في اللغة الروسية في المركز السوفييتي بعمان عام 1972.

ولاحقا اكملت دراستي العليا في جامعة صوفيا، حيث حصلت على شهادة التخصص في الادب البلغاري الحديث. ثم حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة صوفيا في الادب المقارن سنة 1981. حيث تعلمت اللغة البلغارية. وقد ساعدني العديد من العرب والبلغار في التعمق في لغة الادب. وهكذا كانت لغتي الادبية البلغارية اقوى من لغة الحياة الشارعية. والسبب هو كثرة القراءة. على اي حال فقد عرفتني اللغة البلغارية على اداب الثقافات العالمية الاخرى من خلال مجلة بانوراما البلغارية التي كانت تترجم لاحدث النصوص الادبية والحوارات مع الادباء في العالم.

وشاركت في مؤتمرات شعرية وادبية عالمية في بلغارية، مما مكنني من التعرف على شعراء من شتى اقطار العالم. وكان يدرس معي ايضا شعراء اصبحوا لاحقا معروفين في بلادهم مثل اليوناني باتابوتس والالماني كاتابه والهنغاري يوجف، اضافة للشعراء البلغار الذين تعرفت اليهم اثناء اقامتي في صوفيا منهم: الشاعر ملادين ايسايف/اليزافتا باجريانا/فلاديمير جولف. وكنت على صداقة يومية مع ايسايف. كما كنت على صلة وطيدة بعائلة الشاعر البلغاري المقاوم نيكولا فابتساروف، فقد كنت دائم التواصل مع شقيقه بوريس وشقيقته راينا. وكنت على صلة بالصحافي البلغاري نيكولا توموف صديق الشهيد غسان كنفاني. وعندما اراد التونسي يوسف دربال تحقيق واخراج فيلم للحصول على الدكتوراه في معهد السينما في صوفيا، اختارني بطلا لفيلمه (انتظر طلوع الفجر = تشاكم ازجريفا). وكان مصور الفيلم كوديف صديقا يوميا سنة 1979. وبمناسبة العلاقة مع السينما فقد شاركت في مؤتمرات سينمائية عالمية في لايبزغ بالمانيا وطشقند في اوزبكستان وفارنا في بلغاريا وفي بانوراما السينما الدولي في مدينة قسنطينة الجزائرية. وحصلت على شهادة تقدير في النقد السينمائي من مهرجان طشقند الدولي سنة 1976. وتعرفت على مخرجين سينمائيين عالميين وممثلين منهم: بازوليني الايطالي وفليني الايطالي وبولات شمشيف القرغيزي وجين فوندا الامريكية وجينا لولو برجيدا وكابور وغيرهم كثير. وفي لايبزغ سنة 1974 شاركت مع المخرج الكوبي سنتياجو الفاريز والكاتب الروسي قسطنطين سيميتوف في ندوة واحدة بعنوان (السينما والشعر). وقد احييت عشرات الامسيات الشعرية باللغة العربية مع ترجمة القصائد في بلغاريا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا وفرنسا والاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا. وقد استمع لي عرب واجانب. هكذا تأثرت بالدائرة الثقافية السلافية.

وعندما عشت في تونس والجزائر (كانون الاول (ديسمبر) 1982 ـ تموز (يوليو) 1991). تعرفت على الثقافة الفرنسية. وتلقيت دورة في اللغة الفرنسية في جامعة قسنطينة، وان لم اتمكن من تعلم الفرنسية، فقد كنت قادرا على اختيار المراجع الفرنسية لطلبتي ومعرفة محتواها العام. والحقيقة ان الفرنسية في الاقطار المغاربية ليست مجرد لغة بل هي ثقافة يومية، مما يجعلك على تواصل يومي مع الثقافة الفرنسية. وبما انني عملت استاذا للادب المقارن في جامعتي قسنطينة وتلمسان فقد كانت صلتي بالثقافة الفرنسية قوية، فقد اضطررت مثلا ان اقوم بتدريس علم السيميولوجيا او علم العلامات، مما جعلني الجأ الى اصدقائي الجزائريين الذين يتقنون الفرنسية للتعرف على هذا العلم من مصدره الفرنسي. وقد بذلت جهودا شاقة في هذا المجال. واشرفت على مئات المذكرات الجامعية التي تقارن بين الادب العربي والفرنسي. وساهمت في تأسيس الرابطة العربية للادب المقارن، منذ عام 1984، وانتخبت في عدة مؤتمرات امينا عاما مساعدا لهذه الرابطة، وما زلت حتى الان. لقد انعقدت عدة مؤتمرات دولية للادب المقارن في الجزائر والمغرب وسورية، شاركت فيها وتعرفت على مقارنين من شتى جنسيات العالم. لقد تعرفت ايضا على الناقد الامريكي الشهير رينيه ويلك في المؤتمر الحادي عشر للجمعية الدولية للادب المقارن في جامعة السوربون عام 1985.

ومما لا شك فيه ان هذه الاهتمامات قد اثرت في مفهوم الاخر عندي. ومن المؤكد ان اعمالي الشعرية قد امتصت بشكل مباشر او غير مباشر منظور هذه الثقافات. ويتساءل بعض اصدقائي: لماذا تتهرب من الترجمة وانت تعرف الانكليزية والبلغارية مثلا؟ ان الجواب عن هذا السؤال يكمن في انني جعلت الابداع الشعري مركزا لتفكيري وتجربتي الثقافية. ورغم انني ترجمت بالفعل عن الانكليزية والبلغارية بعض القصائد والمقالات النقدية، الا ان الترجمة تحتاج لتفرغ وصبر طويل، وهذا ما لا املكه. لهذا قررت ان لا اقترب من مسألة الترجمة لانها ستكون على حساب جهودي الشعرية. كما انني استغرب اصرار بعض الشعراء العرب وليس كلهم على استعراض عضلاتهم بترجمة مختارات شعرية مع انهم لا يتقنون اللغة الاجنبية وفق اعتراف الذين يتقنونها. واستهجن التصدي للترجمة من قبل عرب لا يتقنون لغتهم العربية.

لقد تعرفت ايضا على ايقاع اللغة الالمانية من خلال زياراتي الطويلة لالمانيا. وتعرفت عليها من خلال بعض الاصدقاء الذين يتقنونها عندما ترجموا لي نصوصا من النقد الالماني المقارن امامي مباشرة.

لقد ترجمت اشعاري الى ما يقرب من عشرين لغة، لكن تلك الترجمات كانت تقتصر على ترجمة بعض قصائدي، ولم تصدر مختارات كاملة من شعري باللغات الاجنبية لاسباب يطول شرحها. لهذا لا ازعم ان القارئ الاجنبي قد قرأ شعري، وانما يعرف شعري من خلال المترجم القليل، بعض الشعراء والمثقفين الاجانب. وهكذا ما زالت ترجمة اشعاري مسألة غير متحققة لاسباب تقع خارج الشعر وخارج الترجمة وخارج مفهوم التفاعل الاخر.

***

الشعر لغة المشاعر الانسانية المتناقضة، منذ جذور البراءة الاولى لطفولة البشرية، حين كان الانسان الاول يغني ويصفر ويتنفس ويمتص المشاهد البصرية ويصرخ في الوديان ليسمع صدى صوته. وما زال الشاعر المعاصر يحاول العودة الى جذور البراءة بعيدا عن القهر الانساني، لكنه يصرخ ويصرخ مقهورا دون ان يسمعه احد، ودون ان يسمع صوت ذاته المقهورة. هكذا احاور النرجس الذي في داخلي واعلنه للناس بدلا من ان استأجر نقادا كما يفعل بعض الشعراء العرب من اجل منح المشروعية الموضوعية الوهمية لنرجسهم.

ان وسائل الاتصال والايصال والتواصل والتفاعل العالمي التي تنقل القصيدة الى الاخر وتنقل القصيدة الاخرى الى اللغة الاخرى، تدعي وهي تنقل الشعر والشاعر بانها تمارس عملية التفاعل الثقافي، لكنها في الواقع تمارس دكتاتورية رأس المال والسلطة ضد الشعر الجميل، وتروج لقصيدة الثلج الباردة وقصيدة فقاقيع الصابون الملون وقصيدة محو الهوية، مما جعل الناس تنفر من الشعر. لقد فقد الشعر جمهوره لانه فقد هويته ورائحته وطعمه ولونه. والمدهش ان التكنولوجيا الحديثة كوسيلة اصبحت هي ذاتها اكثر ادهاشا ومفارقة من القصيدة. كما ان وسائل الاتصال والاعلام، يمتلكها اعداء (القصيدة ـ الحياة)، لهذا لا يتم توزيع العدالة، بل يتم توزيع الرداءة بموضوعية اخوية لسد الثغرة التي خلقتها عزلة الشعر الحقيقي. كذلك يقف الميراث الاستعماري والاستعمار الجديد عائقا امام روحانية الشعر وتطوره باتجاه توحيد المشاعر البشرية في الحب من خلال التعددية الشعرية، وليس من خلال توحيدنا بوساطة قهر التقنيات التي تجعل شعراء العالم نسخة واحدة تخلو من الحياة. ومع هذا يبقى الاخر فينا نحن الشعراء حقيقة واقعية لا مفر منها، لا بد ان نتفاعل معها لنقلل من الخسائر. هكذا تحدثت عن الاخر في (الشاعر)، فهل يقرأ النقاد المحترفون الاخر في (القصيدة)؟

* شاعر من فلسطين

* انظر: عز الدين المناصرة: الاعمال الشعرية، مجلد في (725 صفحة من القطع الكبير) الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994، وهو يشتمل على المجموعات الشعرية التالية: 1 ـ يا عنب الخليل. 2 ـ الخروج من البحر الميت. 3 ـ قمر جرش كان حزينا. 4 ـ بالاخضر كفناه. 5 ـ جفرا. 6 ـ كنعانيا نا. 7 ـ حيزية. 8 ـ رعويات كنعانية.

* كذلك: انظر: عز الدين المناصرة في كتابيه: 1 ـ المثاقفة والنقد المقارن، 1988. 2 ـ جمرة النص الشعري، 1995.

■ محاضرة القيت في (ندوة الشعر المتوسطي) بمهرجان تطاوين في تونس في 1996/3/28 مشاركة مع صلاح ستيتيه (لبنان ـ فرنسا) والشاعرة الاسبانية كلارا خانيس والشاعر السويسري كلود دلوبيله + كذلك القيت في (مؤتمر التفاعل الثقافي على اعتاب القرن الواحد والعشرين) بتاريخ 1996/5/20 الذي انعقد في جامعة فيلادلفيا الاردنية.

«مجلة الهلال»: مصر والعرب في القرن الحادي والعشرين

■ القاهرة ـ رويتر: ترى مجلة «الهلال» المصرية ان غياب مشروع حضاري عربي متكامل يهدد العرب بملاقاة القرن الحادي والعشرين لقاء الغرباء.

المجلة التي يرأس تحريرها مصطفى نبيل افردت في عددها الجديد ملفا خاصا عن (مصر والعالم في القرن 21) تناولت فيه من زوايا مختلفة مستقبل مصر والعرب والعالم في القرن المقبل.

في افتتاحية العدد تساءل محرر المجلة «هل نواجه القرن الواحد والعشرين ومازال الفكر العربي المستنير غائبا مفسحا الطريق لالوان شتى من افكار القرون الاولى؟».

«هل ننتظر الانتصار النهائي للرجعية التي احتكرت الحديث باسم الاسلام دون وجه حق.. هل ننتظر عودة محاكم التفتيش والحكم الارهابي وعصور الظلام الماضية».

وجوابه هو «اخشى ان نستقبل القرن المنتظر وكتبنا وقصائدنا ولوائنا بل وتراثنا في يد من لا يفهم ولا يرحم».

وعاد يتساءل «اذا كان العرب في سبيلهم للقضاء على الارهاب المسلح فما مشروعهم الفكري المضاد الذي سيواجه الفكر الارهابي المظلم ليزيحه من الساحة».

وفي اجابته على ذلك يقول «لابد من ان نقر بان مشروعنا الحضاري العربي المتكامل قد غاب عن الساحة واننا نخبط خبط عشواء وتظن كل فرقة منا انها تمثل الاتجاه السليم».

«ولا يهم ان الفئات التي تزعم ان لديها مشروعا حضاريا متكاملا هي فئات بعيدة كل البعد عن الفكر الصحيح ومنها من يتسم بعدائية شديدة تجاه كل فكر جديد».

وهو يرى انه «لاقامة مشروع عربي حضاري مشترك لابد من التوفيق بين جهود المفكرين العرب في مختلف الانحاء من الامة العربية».

وقال «نعني هنا المفكرين الاصلاء فكرا وعلما ولغة ونية. المفكرين الذين يملكون ابجدية واقعية يصاغ من خلالها المشروع العربي الحضاري الذي لم ير النور حتى الان».

اضاف «هناك وجه قومي للامر حيث تجرى المفاوضات التي يسمونها عملية السلام بينما الذي تحقق بالفعل ليس الا لقطات انيقة نقلتها تلفزيونات العالم واحتفالات ضخمة توقع فيها اتفاقات ينمحي جوهرها بمجرد ان يجف حبر اقلام الموقعين عليها».

وخلص الى القول «نحن في حاجة ماسة الى احياء حقيقي لكل تلك المعاني الغائبة وتجسيد احلام الشعراء الذين يئسوا من تغير الاحوال الى الافضل ويئسوا من دخول القرن الحادي والعشرين الذي يعلق الاقوياء المتقدمون على بابه لافتة تقول. ممنوع دخول الضعفاء المتخلفين».

«الباقي من القرن العشرين اربع سنوات فقط وقد ضاعت الفرصة علينا نحن العرب والمسلمين وسنلاقي القرن الواحد والعشرين لقاء الغرباء الذين لا يعرف بعضهم بعضا لانه قادم من الزمان الجديد ونحن راجعون الى الزمان القديم».

من موضوعات الملف (التكامل العربي شرط الدخول الى القرن الحادي والعشرين) لاسماعيل صبري عبد الله و(مستقبل الاسلام السياسي في العالم العربي) لهاني عبد المنعم خلاف و(مستقبل العالم وصراع الثقافات) لاحمد عبد الوحيم مصطفى و(مستقبل إسرائيل. مأساة الوطن المستحيل) لمصطفى الحفيني.

ومنها (مستقبل الفلسفة في القرن الواحد والعشرين) لصلاح قنصوة و(الفن التشكيلي في القرن الواحد والعشرين) لصبري منصور و(السينما عام 2000 قفزة الى الامام) لمصطفى درويش و(مفتاح المسرح) لفوزية مهران و(صيحة 225 الادبية.. كتاب الجيب الكومبيوتر) لمحمود قاسم.

صير في بوابة ينهبها الضوء

ادريس عيسى *

حرث

بكرة نزلوا
المحراث فوق الحمار
والبغل يرقل بالصبي
وقفوا يروزون سريرة الارض
متحسسين من ابواب مواربة ابدا
قبل ان يجوزوا السياج
المضروب من قندول وحسك
وتنفر السماني بأجنحة تجرح
خائطة بابصارهم غفلة الفراسخ.
انحنى الاشتر، اطولهم، على طوبة
نظر الاخران الى سذاجة كفيه
يحرر الهشيم فيهما قش الحصاد الاخير
مسحوا بالتراب على الوجوه
وقبلوا الايدي
طفق الرجلان يقرنان الدابتين
ويوثقان المحراث
وعلى جسميهما يتشعبذ لبلاب انثى
تمتما بالمبهم
كاتما، بالشفاه، يحاولان القباء مجهولة
نقرا برهبة خرصان المعدن
في الابواب المواربة
هم السوط بالدابتين
واستهلت السكة جرحا قاتما
وفي المدى المحمول على عزلة الاشجار
وراءهم، زوبعت الالوات
بسرب البلشون
فيما شب الصبي بحنكة اللقلق
ناشرا على ظهره وذراعيه عمامة ابيه
فاتحا جناحين كبيرين
مهطعا برأسه
واقفا في اول الحرث
كالفزاعة.

يدان تديمان الحجب

يداك نائيتان في قحط
مائلتان بقرابين مسبية
على صنم يكبر في هواء الصالة
وانت تملئين المزهريات
باشباح ازهار من قماش
لا تغترب في اوراقها
ولا في اشاراتنا
الى البتلات والظل.

لا حرج ان تنجاب دكنة الستر
عن المرأى الحي
حيث الخضير يرفع الشجرة،
ان يحيل موير الفوتوي والطنافس
كي يتجلى لنا الزمن
ساحبا على ظاهر نشيج عنه،
حلازينه التي من شعاع
وان ترى عيناك دبيب الزنجار
في نقوش الشمعدان
الذي اضاء اجداد العائلة.

الموت مهرج المكان
والاشياء تستعير اقنعته.

يداك زائغتان
تموهان حجرا بريئا
جميلا في عريه.

يداك مخدوعتان بسماء تحت السقف.
كيف تؤازرين بهما الروح
على ان تعلك شكيمة الالم؟

جسمك يهجر حيواناته الجلى
ذاهبا في عيد اصفاد
كمدينة تمتد نحو الموت.

في بهاء الدعسوقة،
الارض واسعة غنية
هل تبصرينهما؟
هذا متاعك الحاكم
محروس ببهرجه
في خزائن ليلية
والثريات معلقة في خوائك الصفصف
والذهب،
دليلك الكلب، يغوي بنار ليست فيه.

ازهارك لن تصدق النهار
ولا الليل
ولا المكان الذي يحملها كجرح.

هي حقد ضال
يحتل اسما راحلا
حروفه من ألم النبات.

لن تسلك طريق الفراشة الى الفراشة
بتلاتها تحبسها
واقفة على سيقان لا تئن
يجاورها هواء مشلول
لن يقود اوراقها في الوسوسة.

يداك
لا ماء اسطوريا ليديك
هما في الصخرة التي تشيخ
كيف تحرران الطائر؟
كيف تضربان الجبلة؟

يداك تهيئان ناووسا
من حركات وايماء
لا تستهلان الشجرة
لا تشيران الى حديقة ضوء
يليها ويجدها بجناحيه الخضير.

انى لهما ان تهذيا متقابلتين
امام اللبلاب السادر
الذي يبدع المسالك
تائها في مسار شمسي.

خذي غيمة،
خبئي فيها يديك.

سلاطين

بشيارقهم، وراء الكنيسة،
ناموا لدى الاترجة
توسدوا صناديق تلهث فيها الصحارى
قابضين الاكف الصبوية المخذولة،
اكف الزراع
على سديم منهبات منطفئة
وفي اعينهم احنية النهار

مريم في علاها العالي
مع الطفل السماوي ذي الهالة
في النور في ايقونات الزجاج
والصليب يثقب جبهة العتمة

الاترجة
ساهرة بأياد مرفوعة،
على من يريون الطريق
لتكبر في غيرها
مع الغبار الذي ينهض
يسرحون المدينة في الحواف الاخيرة
ماشين عليها بالماسح
والصفير الاجاج
والضحك الذي بمطارق شمسية
يهوي على دريزوناتنا في اليقين الكبير
يدفعونها الى اللعب الارضي
متزنين، راعين انزلاقها نحو النهر
نافخين في اكياس البلاستيك
مدرثين بمظلات ينشرها الخوف،
واخزين اياها
دائرين بها في الدوار الذي يعرفون
مركزه
لتخرج خلفهم عارية
بلا مومر
او معدن
او بهرج

هي ذي الاترجة
بجانبين خفيضين ترتجل الامومة
ظلها القمري ثغرة في الضوء
تضاعف عتمة السور الوارس
للعجر والاثلام في الساق القديمة
تدعم الزمن.

هم اولاء السلاطين
خلعوا الاحنية الرثة
واراحوا الاقدام في ماء شقيق
يأتي به الليل.

الشجرة ليست شجرة
للنائمين،
ذوي الصناديق والايدي القلقة،
الذين يورثون الهباء.

القنيطرة (المغرب)

* شاعر من المغرب

الأقوال السافرة في أحوال النخبة العربية المسافرة [27]

صادق الصائغ: مئات المثقفين العرب المشردين في اوروبا لا يجدون حتى وظيفة طباخ أو سائق تاكسي!

نوري الجراح

هنا، في هذا التحقيق، مثقفون عرب مهاجرون ومنفيون، شعراء، نقاد، اكاديميون، صحافيون، فنانون في نزهة خفيفة تارة، وكئيبة تارة اخرى، ولكن بعيدا عن الرقابة الصارمة، يتحدثون بشيء من الشفافية عما هو مسكوت عنه في علاقات الثقافة والمثقفين، ويتواجهون مع السؤال من مواقع مختلفة، فتتعدد المقولات وتتعدد زوايا التشخيص لنقف في النهاية، على «خطابات مهاجرة» تفيض بأفكار وهموم وحيثيات تتصل بأحوال استثنائية من حياة الثقافة العربية الحديثة.

صادق الصائغ شاعر وتشكيلي ومثقف معروف من العراق. عاش فترات من حياته في دمشق وبراغ وبيروت ويقيم حاليا في لندن. اصدر عدد من المجموعات الشعرية اخرها «حيث هو القلب». واقام عدد من المعارض الفنية في مدن اوروبا.

في هذه الجلسة معه، يضيف الصائغ زاوية جديدة ونظرة خاصة على المشهد الثقافي العربي المشرد في العالم، انطلاقا من اقامته اللندنية.

■ لعلك اطلعت على النقاش الدائر مع المثقفين العرب المهاجرين والمنفيين حول احوالهم في اوروبا، هل تشكلت لديك ملاحظات محددة حتى الان؟

■ اطلعت على بعض هذا النقاش، وهذا لم يكن كافيا لرسم صورة لما هو موجود في ذهني سابقا.

في اعتقادي انها عكست طيف المصالح والارتباطات والعلاقات التي تحكمت في رسم هذه الصورة الخاصة/ الجماعية.

لعل الهزة الكبيرة التي حصلت في مجمل الحياة العربية انعكست، ايضا، على الادب والثقافة وبقايا الحياة الماضية، تبدو مجسدة امام الحنين منعكسة في بعض ما قرأت. واستنتاجي ان وضعنا الثقافي، هو فعلا، يمكن ان يوصف بالبؤس. ليست لدي قناعة بأن المثقف العربي لا ينطلق من موقع استيعاب للهزة الضخمة التي حصلت وانما من موقع الحيرة في احسن الاحوال، والاستسلام لمراكز القوى التي تشكلت على اساس ما يسمى بـ«العالم الجديد». اي ان المثقف العربي الذي طالما كان يشرح نواقص حياته ويناضل ضدها، استبدل تلك الواقع بالكابوس، هو ابعد من ان يستطيع داخل هذا الواقع ان يرفع اصبعا، والمأزق الذي وقع فيه المثقف هو انه استسلم تماما للسياسة.

هذا هو الاستنتاج الاول الذي تتشعب منه عشرات التفاصيل.

اشكالية النفي قديمة في التاريخ، بطلها الاول كان آدم، ومسلسلها المر نجده ماثلا في بروميثيوس وسيزيف، وغيرهما، وكانت الاشكالية بين مسقط رأسين، لكن هناك حيرة بطولية يحمل اعباءها ابطال ايضا.

لكن قرننا هذا الذي نعيش فيه كشف ان الاشكالية الوجودية والميتافيزيقية تتحول الان الى ممارسة يومية تشمل ناسا عاديين وبسطاء، وفي الحقيقة تشمل شعوبا بكاملها تقتلع من اماكنها وتواجه الضياع، ويتم هذا بمعرفة دقيقة تنقلها لنا الاقمار الصناعية من دون ان تتحرك اي حساسية انسانية داخل هذا العالم.

نحن نرى شعوبا بكاملها تتراكض على شاشات التلفزيون بحثا عن ملجأ، ويمكن للفكر الذي ينظم هذه المجازر ان يتحدث بكل حرية عن اشياء تكاد ان تكون بعيدة عن معاني ما يجري على الارض بآلاف الاميال الضوئية.

هذا النفي الجماعي يحصل فقط في القرن العشرين الذي هو قرن حروب علنية ومجاعات وخوف، والانسان يواجه فيه وحدة بلا شفاء.

في ما يتعلق بنا نحن العرب، اليوم، نواجه منطقا وحيدا هو منطق مراكز القوى التي تتبنى تصدير فكرة العالم الجديد. ما اراه ان الامر بلغ في لحظة قصف لبنان، ان يحدثني محرر لامع يعمل في جريدة لها موقع كبير عن فكرة ان ما يحصل عندنا هو من صنع ايدينا واننا نستحق هذا المصير، ويعيد صياغة لاحساس ساخر من فكرة المؤامرة، وانه لا توجد اية مؤامرة، وان موضوع الاستعمار هو موضوع بال، وان هذه المصطلحات مقتبسة من عالم قديم، واننا نكرر هذه المعاني في لحظات الفشل المتكرر. هذا يمثل نسيج واسع يحكم مسار الثقافة العربية في هذه اللحظة، والموضوع لا يحتاج الى الشرح، فحتى المشاعر الشخصية تبدو منتزعة من هذا الشخص. فهو يقلب المعادلة القديمة الى وجهها الاخر، ويدعي انه لا يوجد حتى خلل في النظام الدولي الحالي، لانه لا يوجد اصلا صراع غير عادل.

■ الى اي مدى يبدو لك هذا النمط من التفكير سائدا وهل يبلغ درجة الظاهرة، ام انه مجرد علامات لا تعكس نفسها بمقدار ما تشير الى تطورات. وتدل على ظواهر الاستلاب؟

■ هو يشكل قوة قمعية من شأنها ان تعمق روح الاستلاب عند طرف يشعر انه يندمج يوميا، لكنه غير قادر على بناء مشروعه الخاص.

■ بالامس قالت لي ناقدة فلسطينية معروفة هي سلمى الخضراء الجيوسي التي رجعت من عمان ان المثقفين العرب المهاجرين يبدون لها على قدر كبير من البراءة قياسا الى احوال المثقفين العرب الذين اجتمعت بهم في عمان. تقصد ان الفساد دب في بعض بلدان العالم العربي الى درجة اصابت نخبته المثقفة وانها ترى أن المهاجرين باتوا (...؟) اكثر وطنية وتمسكا بالمبادىء التي حملتهم على اللجوء، وترى انهم هم من سينقذ ثقافتنا مستقبلا. ما رأيك؟

■ في رأيي أن لا اهمية لرأي ذلك المثقف الا لكونه رأيا يستند الى مركز قوة. الاعلام الان مشروط بقوة مالية، ولا يمكن للمثقف ان يؤسس لمشروع فكري بمفرده. من قبل كان ذلك ممكنا، كان يمكن للمثقف ان يشكل من خلال مشروع فردي بؤرة تتجمع فيها اعداد كبيرة من الناس، ويصبح المضمون تبعا لهذه القوة البشرية، قوة معنوية قادرة على المجادلة والدخول حتى في صدام. هذا الشيء انتهى الان. انت تستطيع مثلا ان تقطع الكهرباء عن الـB.B.C لمجرد انها اذاعت برنامجا معينا. وان تلغي مشروعا اعلاميا شاملا بواسطة المال، فما بالك بالشخص الفرد.

من خلال هذه المعادلة المستحيلة ينتهي الجدل ويتحول الحوار الى مونولوج، ويعقبه يؤس مزمن وعلني لا يهتم به احد.

وما تقوله سلمى بهذا الصدد هو امتداد للانطباع المتكون لدي، وان كان يرعبني، لانني اعتقد انه كلما اتسع حجم مجموعة بشرية تعيش على ارض واحدة، وما تزال تملك مرجعيات فكرية وسياسية واجتماعية صعبت بعدئذ السيطرة على حركة الافكار لدى هذه المجموعة.

ما تقوله سلمى يعني ان الاذلال الروحي اصاب الجذور ايضا.

■ في رؤيتك الشخصية لعلاقات المثقفين بالصحافة، من جهة وبالسياسة من جهة ثانية، وبالمثقف الاخر الذي تختلف معه فكريا من جهة ثالثة، ما هو تقييمك لهذه الثلاثية من العلائق؟

■ بالنسبة الى علاقة المثقف بالسياسة هي فاشلة وفشلها امتداد للفشل القديم. في السابق في عصر الامل لم يستطع المثقف ان يكون دوره نقديا ومستقلا ومتكافئا مع دور السلطات. استسلم المثقف الى المعنى العام للحرية، وتغاضى. بل ان وعيه لم يقدر المخاطر التي تنتج عن اهمال التفاصيل، فكان حجم الشعار مغريا بالنسبة له، وكان يأتي على حساب الواقع الفعلي الذي يتحرك على الارض، فشل لأنه لم يستطع ان يجد الموازنة الصحيحة التي يمكن لنتائجها ان يبرز وعيه بالحرية. الناتج كان ان انهار المشروع الوطني على اصحابه.

الآن تتعمق سلبية هذا المثقف، لانه فقد اي علائق مشتركة تربطه بالاخرين وتمكنه من تشكيل قوة قادرة على النطق والمقاومة وايجاد البدائل.

الآن نجد المثقف تابعا للمؤسسات واحيانا لمصالح صغيرة، وادى هذا الى ظهور حروب غير مرئية تفرض خيارا واحدا هو ان يأكل هو على حساب جوع المثقف الاخر.

بهذه الطريقة، ومن الناحية المادية فككت البنية الاجتماعية اولا عن طريق مادي، ثم انعكس ذلك على الثقافة، فتحولت هذه الى جسم يأكل بعضه.

الان نحن نجد طوابير من البشر من اصحاب الافكار الذين قاتلوا من اجلها، تستخدم كفاءاتها لتعزيز مصالحها الشخصية. انتقلت اذن من الكفاح الاجتماعي السياسي العام الى الكفاح من اجل مصالحها الشخصية.

■ هذه صورة سوداء للمثقف العربي اليساري على وجه الخصوص في ما آل اليه وضعه. الان هناك صورة اخرى نراها من موقعنا في اللجوء والهجرة، وهي صورة متنامية لمثقف مجديد يقف في موازاة، حتى لا نقول في طليعة، المعارض السياسي الجديد في العالم العربي، واعني به المعارض «الاصولي» هذا المثقف الملتحي، او شبه الملتحي، بدأ يخون المثقف الاخر ويتهمه بأنه ترك قطاعا من الناس تفترسه ديكتاتوريات جمهورية واخرى ملكية في شتى انحاء العالم العربي. ويحذر بعض هؤلاء من ان المستقبل سيكون وبالا على المثقف اليساري اذا استمر في مناصرة الدولة القمعية العربية تحت حجج وطروحات مختلفة. كيف ترى الى فكرة استقلالية المثقف؟

■ لا يمكن لأي مثقف يساري الا ان يهتدي بواقع ملموس، وبمنظور معرفي.

الان امام اليساري فرصة لكي ينظر الى حياته متفحصا السابق واللاحق عليه ان يعرف ان مشروعه السابق هو مشروع ثبت انه خاسر. وهذا ظرف يعطيه فرصة لتحصيل شروحات وتقييمات جديدة مؤهلة الى ان تكون مركز عقلي يجتذب اوسع الطبقات. انا لدي قناعة بأن الوصف الذي اتينا عليه للحياة التي نعيشها الان فرض «التحديات السوداء» القائمة وهي تدفعه الى ان يجد نفسه وان يبحث عن الاخرين وان يعثر على مشروع مختلف عن السابق. صحيح ان هناك قطاعات هائلة من البشر استسلمت الى الامر الواقع، لكن بالمقابل، فان وعي اليسار يتبدى الان بانقساماته بيحثه عن النوع، بمحاولته ايجاد بديل. بطبيعة الحال هذا لن يتم بسرعة، وانما احس انه في صيرورته يستكشف نفسه ويكتشف طريقه الجديد.

انا اعتقد ان اليمين الديني الراديكالي يمتلك اللحظة الراهنة لكنه لن يمتلك المستقبل، وتجاربه التي مورست لا تقل مأسوية عن تجارب اليسار. واذا كان اليسار الان لديه فرصة لتعديل منظوره، فان المنظور الراديكالي الديني لا يمتلك هذه الفرصة، بالعكس، هو يزداد عنفا ازاء موضوعات حقوق الانسان وموضوعات الحرية بشكل عام.

■ لكن هذا التيار ما يزال لم يحكم وهو يواجه اصلا بعنف شديد من قبل «الدولة الفاسدة» التي يقاتلها، ويحوز عطف الشارع؟

■ اسلوبها معه هو العون الذي تقدمه الدولة، وهي بشكل غير واع تتحالف مع هذه التيارات وتعطيها الفرصة لان تحتل مكانها، والى ان تكون لردود الافعال القرار الحاسم في تغيير الواقع.

الدولة هنا، اشكالية اخرى، وهي اساس موضوعي لفشل كل التيارات السياسية والفكرية في العالم العربي. الدولة عندنا، باستمرار، ضيقة الافق، وهي على الاغلب ديكتاتورية. وعندما تضطهد فئة، تجلب العطف عليهم، بصرف النظر عن مدى مصداقية طروحاتهم العقلية. اليمين الديني من الان يتوعد الحياة المقبلة، ويعلن بشكل واضح انه لا يقبل احدا ضمن المساحة التي يسيطر عليها. وهذا لا يعني الا العودة الى مفهوم المجازر.

كيف لي مثلا انا الشاعر ان لا افجع عندما اسمع ان محمد طالب الذي هو صديق صبا ورفيق طريق وثقافة وشخص وديع في حياته لم يخطر العنف في ذهنه، ان يغتال في الجزائر على ايدي الجماعة الاسلامية؟ كيف لي ان انسى ان امثال هؤلاء الناس سيكونون موضوع المجزرة المقبلة. المستقبل لا يمكن ان تمتلكه الا اطروحة متوازنة قادرة على ان تكون الوعاء المرغوب الذي يحس كل شخص برغبة في ملئه.

■ ماذا عن علاقة المثقف المهاجر، بالصحافة المهاجرة، ما مدى تحقق استقلاليته او تبعيته كمثقف صاحب مشروع تغييري؟

■ اشرت الى ان المثقف ملحق بآلة، ومشاريع شمولية كبيرة، وهو غير قادر على الوقوف على ارضيته الخاصة الا بشكل نسبي. نحن في المنفى، الان، نلاحظ ظهور صحافة شاملة مكتفية بذاتها، واي اسهامات لاكبر المثقفين في هذه الصحافة تضيع كقطرة في بحر. وهذا التمييع يحبط اي تكثيف مركزي مكاني، لا اعتقد ان من يكتب في هذه الصحافة، وانا منهم، يشعرون بالراحة، هم غير قادرين على تصور المخاطب لا كما ولا نوعا، وبالتالي، فان المثقف العربي يشعر بعبثية هائلة وهو يمارس هذا الدور كأنه يولج المستحيل، وبالتالي فان هذه العجلة التي اسمها الصحافة، تذهب الى اهدافها معه او من دونه، وهو من ناحية اخرى لا يستطيع ان يؤسس مشروعه الخاص.

■ وما العمل اذن؟

■ في هذا الظرف الذي يشبه الكابوس الزمني يمكن ان يكون عنصرا اساسيا في اضافة بعد الى مشروعه الخاص، عليه اولا ان يفكر بالحفاظ على الذات وحمايتها من ان تستلب نهائيا، حتى يؤخذ بزخم هذه الحركة الشمولية، وعليه انا لا يندفع في اتجاه لا يريده، عليه ان يفكر بصيغة جديدة لعلاقته بالسياسة بحيث تكون له استقلالية ويكون له موقعه النقدي. هذا طبعا يحتاج الى طاقة هائلة، والى نضال وقدرة على المواجهة والتحدي وخلق النموذج والمثال.

■ في الوقت الحاضر وفي المستقبل على المثقف ان يحسم نهائيا موضوعة طالما تردد في حسمها، وهي ان سلاحه الاساسي هو الثقافة، والابداع، وبالتالي عليه ان يعطيها حقها. هذا لا يمنع انه يمكن ان يمارس حياته السياسية بمستوى مواطن عادي.

■ في قناعتي ان هذه الفكرة تتسع في ذهن المثقف الحالي وتتعزز فائدتها بالنسبة الى المستقبل. ونحن حقيقة لو تسترجع الاعمال الابداعية الجديدة، نجد انها لاول مرة تتقصد هذا السبيل.

الان تجد المبدع في حقله الثقافي رغما تصعب زحزحته. ورغم هذا الخراب هناك بناء محسوس يشكل حياتنا وينتشر داخلنا، ونحن نتغذى عليه ونصعد به، ولولاه لتصدعنا من شدة اليأس.

شخصيا انا لا استسلم، وعندي احساس انه رغم كل الهزات التي حصلت، وكل هذا الاضطراب الذي اصابنا، فهو لم يتمكن من اقتلاعنا من جذورنا الثقافية ومن الساحة التي تملك.

هناك فرق بين ان تمتلك القوى السياسية الكبرى الحاكمة الاعلام، وبين ان تمتلك الثقافة. الثقافة ما تزال ساحتنا، رغم كل ما حصل، والثقافة في حركتها المبدعة تجري عكس حركة الاعلام.

■ كيف يتراءى لك النقد الادبي للنتاج الابداعي الذي يصدر في اوروبا مرتبطا بالاحوال العامة لاوضاع الكتاب الذين ينتجونه؟

■ النقد لدينا تابع، غير ناضج، ومكون من معارف لم تأخذ من مداها، ولا يخضع الى اي مقارنة على اساس اكاديمي. انه غائب تماما، والاكاديميات العربية نادرا ما تنتج نقدا. بحوثها امتثالية تتبع الماضي. المؤسسات الثقافية هي مؤسسات دولة ان لم تكن مؤسسات تجارة. تبقى للنقد مساحة هامشية ضيقة يقوم بها عدد من الناس اذا قست نسبتهم بنسبة الابداع لا تستطيع ان تتحسس وجودهم حتى بالجهر. ونتيجة هذا الفراغ، فالنقد هو الاخر اخضع لارادة الدولة او المؤسسة الثقافية، وبالتالي فان حركة النقد لا تتناسب اطلاقا مع الصعود العالي لحركة الابداع.

■ في ظنك هل انتج مبدعو المنفى والمهجر خلال السنوات العشر الاخيرة نصوصا ابداعية لها اختلافها عما ينتجه المبدعون المقيمون في العالم العربي، وما هي ابرز ملامح الاختلاف فيها لو كان موجودا؟

■ شخصيا، موضوع النص المختلف اضع تحفظات على صياغته، من تاريخه الاول مواضيعه واحدة، انما اشكال صياغاته والاحساس بابعاده ومشاغله يتغيران من جيل الى جيل.

■ الكلام، هنا، يقصد هذا التغير تحديدا، نحن بصدد هجرة ثانية كبيرة بعد هجرة اولى في مطلع

عاديا او مثقفا عندما كان يهجر المانيا النازية، فانه يندفع حقيقة عبر البوابات التي فتحتها قوات الحلفاء الاوروبيين. والمثقف هنا يميز، ويحصل على مكانته وامكانات المخاطبة الواسعة ووسائل الاتصال والمواقع الثقافية. كل هذا كان في تصرف المثقف. نحن بدورنا لا نجد شيئا من هذا في وقتنا هذا. على العكس، فان المثقف الذي يعاني من استبداد مسقط الرأس شعر ان اعباءه زادت لكونه يعاني الآن من استبدادات لا يعرف مصدرها، وشكلها، وشراسة تحيق به من كل الجهات، الى درجة انه مثقف في حالة حصار. هو يصل الى المنفى بعد التأكد من انه فرغ من اي امكانية لتحويل افكاره الى قوة.

اعرف مئات المثقفين الذين يحملون اكبر الكفاءات، لكن حتى العمل العادي غير متوفر لهم، ومئات المثقفين من ذوي الاختصاصات الاكاديمية، يكون محظوظين لو عثروا على وظيفة سائق تاكسي او حارس ليلي او طباخ او

فضاء الشعر الخالص. والكتابة ضمن هذه المواصفات الجديدة في الحقيقة، تشترط حساسية جديدة، او وعيا معرفيا غير مشروط بالغنائية القديمة. اي ان الشعر، ولاول مرة، يتغذى من انساغ صعبة ومركبة هي انساغ الفلسفة والعلوم الاجتماعية وعلم النفس وانعكاسات الفنون الاخرى فيها. انا على ثقة من ان هذا الاعلان هو جوهر ما يميز حركة الشعر اليوم.

انا شخصيا الاحظ في لغة الشعر الذي ينتج اليوم في غير بلد عربي اعادة استنساخ لموضوعات شعراء المنفى والمهجر العربي الجديد.

> «
> • شعوب باكملها تطاردها المجازر تحت الاقمار الصناعية
> • انهار المشروع الوطني على رؤوس اصحابه واصبح المثقف الثوري تابعا
> • آدم هو اول المنفيين وانسان العالم الجديد وحيد بلا شفاء
> • المثقف العربي حائر ومستسلم ومشرد
> • المثقف المهاجر مفرغ القوة وفي حالة حصار عالمي!
> »



تخطيط بريشة الفنان هاني مظهر (في الاطار صادق الصائغ)

الجلسة المقبلة (الثلاثاء)
أهداف سويف: ان تكون بين ارضين وثقافتين

«بدون تعليق» للمخرج السوري وليد قوتلي

عرض تجريبي.. بامتياز

بسام سفر

■ من كلمات المخرج «وليد قوتلي» حول المسرح التقليدي يتحدد موقفه من هذا النوع المسرحي وينطلق ليحلق في رحاب واسعة وشاسعة متحيزة الى الجوهر الانساني «الجسد»، والى العالم الاول في الذات الانسانية الاولى لكن بادوات حديثة. يؤكد على الانساني العميق.. كاشفا النقاب عما يدور في هذه الذات المغلقة.. غير المفتوحة التي اعماها الانغلاق لدرجة عدم الادراك للذات نفسها ولادواتها المحيطة. فالعرض يتألف من مجموعة من المشاهد (الابتسامة ـ الكرة ـ الكراسي ـ العشق ـ التواصل بين المحبين ـ بقعة الضوء او حب الظهور ـ التعامل مع الذات الانسانية ـ انغلاق/عدم التواصل او القطيعة/ ـ الرعب والتفريغ ـ الابتسامة).

فالابتسامة الاولى مع اطلالة/المثلين الاربعة/ياتي رسالة وليد قوتلي تحمل صدامية واستفزازية لا تنتهي بالرغم من ان المشهد لا يتعدى الدقائق العشر لكن المتابع للمشهد يشعر بثقله.. ويتمنى ان يتخلص من نظرات المثلين الاربعة، ومن ابتساماتهم الساخرة.. وكركراتهم المكبوتة، والتلوي من الضحك على الكراسي. وتجاوب الجمهور مع سخرية المثلين لا يعمق من حالة المثلين فقط. لكن يعطي مرسلي الرسالة جوابا واضحا بوصولها عندما تنتقل عدوى الضحك والسخرية من الذات الانسانية من المثلين الى الحضور حيث حضرت الجمهور الى فعل مسرحي مخالف المسرح التقليدي الذي يستقبله المشاهد بوضعية مريحة مسترخية. فالصفعة الساخرة تخاطب المشاهد

تستقر والمثلون لا يستقرون وحالة الصراع مستمرة مع الكراسي في كل الاشكال وكل الوضعيات.

انطلاق الصراع من حركة منظمة للممثلين على كراسيهم يعمق الفهم باتجاه الصراع مع الحياة.. لكن عدم استمراره في التنظيم، وتركه حرا.. يعني انه رسالة المشهد في حرية الصراع والمواجهة مع الحياة... والعشق المشهدي بين «فدوى وغسان» محاولة لتجسيد الازلي في العلاقة الانسانية العشقية بين «الرجل والمرأة» والصراع الناتج عن الحالة العشقية متجسدا في «الارتماء على الارض، والزحف والعنف المصاحب للحالة» اوضح حالة الصراع بين الجنسين في مسيرة الحياة، واكد على استمرارية الصراع والعشق.

ومشهد التواصل بين المحبين «نسيم وغسان وهيثم» على يسار الخشبة، وفي يمينها فدوى. غسان وهيثم في اوضاع متعاكسة على الكراسي. ولا يوجد اي تواصل بين نسيم وغسان لجلوس هيثم بينهما كعائق لاي تواصل وتفاهم ومع كل محاولة لتفاهم يجري التنقل باتجاه عمق الخشبة نحو فدوى.

ولا يحصل التواصل الا في نهاية الخشبة مكان تواجد فدوى.. فالتواصل والحوار الانساني غير قائم الا في قصية. وعندما يقام نراه ممارسة «حيوانية» لانسانية الانسان. وانتظام الحركة والتنقلات في هذا المشهد عمق الرسالة واوصلها الى ذروتها حيث اللقاء بعد طول عناء بين المحبين لكن بدون حوار.. اي افراغ الانسان من انسانيته والحفاظ على الغريزة.

ودائرة الضوء تمثل مشهدا عنيفا على حب الظهور لدى الجميع، كل فرد ضد البقية من المثلين حيث الصراع عنيفا شديدا فالممثل الذي يدخل دائرة الضوء يقذف بزميله الى الجانب الاخر

• ناقد من سورية

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

المثلة الفرنسية صوفي مارسو:

سر من اسرار النساء!

باريس ـ «القدس العربي»:

هكذا كما يبدو كانت تفكر المثلة الفرنسية صوفي مارسو بانها لا تقدم على قراءة رواية تولستوي قبل ان تمثل دور بطلته انا كارنينا. بعد ان انجبت ولدها الاول. ها هي تكتب بعض مذكراتها بعنوان «الكاذبة» التي صدرت ضمن منشورات «ستوك» الشهيرة. وصوفي مارسو. ليست لوحدها الان في مدينة بطرسبورغ لتمثيل دور انا كارنينا. بل اصطحبت معها ابنها. البالغ من العمر عشر سنوات. وله وحده تتحدث في الليل عن تفاصيل التصوير في فيلمها الجديد «انا كارنينا».. في هذا اللقاء تلقي اضواء على اسرار حياتها ورغباتها:

■ فتسان. ابنك. يبلغ من العمر عشرة اشهر وهو الان يسافر معك الى روسيا؟

■ من المهم جدا ان نمضي سوية اكثر وقت ممكن، وخصوصا في العام الاول من عمره. وهذا امر هام بالنسبة له.. ولي في آن واحد. انه الفيلم الثاني الذي يصطحبني اثناء تصويره. الفيلم الاول كان «Fire light» الذي تم تصويره في انكلترا في بداية هذا العام. ويبدو لي حيويا ان لا يبقى ابني وحيدا في فرنسا. ينتظر عودتي لان عامه الاول يكتسب اهمية بالغة بالنسبة للعاطفة التي يحتاجها. وينبغي ان امنحه اقصى ما اتمكن من الحب. كنت اعتقد بانني امرأة مسؤولة ولكني منذ ولادة ابني، اصبحت مسؤولة اكثر من السابق.

■ هل انت ام نموذجية؟

■ اعشق ان اكون اما. هذا كل ما في الامر.. وكون المرأة تصبح اما يعني انها تصبح اكثر قوة، واكثر قابلية للتأثر ومتفتحة. فالاطفال انكياء للغاية. وهذا شيء مذهل. واذا ما كنا قادرين على التعلم منهم، فاننا سنصبح عباقرة في وقت قصير. وهذا ما يجعلني اتعلم اشياء كثيرة حول نفسي. انني اكثر قوة بفضل وجوده.

■ هل اصبحت انا كارنينا، بطلة اكثر قوة؟

■ يمكننا مقارنتها بكثير من النساء في عصرنا، وهن متزوجات، يعشن فجأة قصة حب اخرى. انا تتخلى عن حياتها الرتيبة من اجل الكونت فرونسكي. انها تريد ان تشبع طبيعتها العاطفية، وهذا ما جعل العواقب تراجيدية.

■ هل قرأت رواية تولستوي؟

■ اجل قرأتها منذ عشرة اعوام. دون ان اعلم بانني سأمثل ذات يوم في فيلم بيرنارد روس وانتاج ميل جيبسون. كنت آنذاك في العشرين من عمري. وها انذا الان في الثلاثين. لا امتلك النظرة ذاتها حول الاشياء. انها اللحظة المناسبة بالنسبة لي لاداء دور انا كارنينا. انني في ذات عمرها ولا اصدر عليها احكاما.

■ هل اعدت قراءة الرواية؟

■ كلا.. وارغب بذلك. فالادب والسينما مختلفان. فقد شاهدت الفيلم الذي مثلته غريتا غاربو، بالفيديو، في لوس انجليس، منذ ثمانية اعوام. واتذكر انني قلت بشكل غريزي: «اي دور جميل بالنسبة لامرأة»! وها انذا اجد نفسي في مدينة بطرسبورغ وفي شخص انا كارنينا، اي قدر!

■ المخرج بيرنارد روس تتبع احداث الرواية باخلاص نادر. فالنص الذي وزعه على المثلين مليء بالتفاصيل الدقيقة. وخصوصا بالنسبة لمشاهد حيث تستقل انا القطار، وهي خائفة وسعيدة في آن واحد. فقد اخذ المخرج جميع تلك التفاصيل الدقيقة. وتولستوي يتميز بواقعية لدرجة ترك لدينا انطباعا بانه كتب سيناريو. كان حديثا جدا في طريقة السرد.

■ هل قمت بزيارة روسيا من قبل؟

■ انها المرة الاولى التي ازور بها روسيا ولم تكن لدي اية فكرة مسبقة عنها. وسان بطرسبورغ لها تاريخ طويل وعريق. ولكنها بالنسبة لي ليست مدينة روسية نموذجية. احاول ان اتمتع في التجول في شارعها الرئيسي، بالقرب من الفندق الذي اقيم فيه. اراقب الناس، واحلم بحياتهم. ومن بعد، فانني متأكدة من انني سأقابل بعض اشباح الماضي، وخصوصا في القصر الذي نصور فيه احداث الفيلم. لدي متسع من الوقت لكي اتعود على ذلك. وسنمضي ثلاثة اشهر في تصوير الفيلم.

■ من صنع لزياءك الفخمة؟

■ موريزيو ميلينوتي اختار قماشا رائعا. وكل ثوب ابدع خياطته وتصميمه وتفصيله بشكل اصيل، وبعناية تامة بالنسبة لي. ولم يكن ذلك سهلا لان «أنا» في الرواية، كانت ترتدي الزي الاسود على الدوام. ومن حسن الحظ، انني ارتدي، بين الحين والاخر، ثوبا ابيض او ازرق. دعني افصح لك سرا من اسرار النساء.. في عمر الثلاثين تتمكن المرأة ان ترتدي الزي الاسود. وفي عمر الاربعين، ينبغي الا تخاطر بذلك لان الرداء الاسود يزيد من عمرها وبالمقابل فان هذا اللون اعطى لـ «أنا» في عمر الثلاثين، جمالا، اقول عنه، بسيطا.

■ وتسريحة شعرك ناجحة للغاية ايضا.

■ لدي ثقة كاملة بالحلاق فيرناندو مينديز. فقد اشتركنا سوية في سبعة افلام. واتقاسم، اذ اتجرأ على القول، مع جان مورو ابداعات هذا الحلاق. انه رجل شغوف بمهنته. وعندما يحب مهنته. وما يصنعه للاخرين، فانه يضع كل احاسيسه فيها. واعرف ان «انا كارنينا» بالنسبة اليه فيلم هام للغاية.

■ يبدو انك تتابعين عن كثب التصوير والتقنية وألعاب الكاميرا.. وكنت قد اخرجت فيلما قصيرا بعنوان «الفجر معكوسا».

■ انها تجربة اخذت لبي. هل ابدأ هذه التجربة من جديد؟ بالتأكيد ولكن ذلك يتطلب وقتا. عندما يكون المرء ممثلا فان تصوير الفيلم يبدو سهلا لان الممثل يجعل نفسه ينقاد. اما المخرج فينبغي ان ينتظر الى ان يتحقق المشروع، يحضر له، ويقوده، ويعيش تفاصيله من ألفه الى يائه.

■ هل يستغرق وقتا طويلا تأليف كتاب. منذ فترة قصيرة صدر لك كتاب «الكاذبة»، هل انه عبارة عن سيرة ذاتية؟

■ كل الناس سوف تعتقد بذلك. هذا صحيح بمعنى ما، لانني اكذب دون توقف، لذا اخترت هذا العنوان. انها لمخاطرة كبيرة لان ما ارويه سيؤخذ على محمل الحقيقة. هناك حقائق في الكتاب يمكن ان تقع ولكنها ليست كذلك. وبعد ذلك فانني اتحدث كثيرا عن الاخرين. انه ليس كتابا حولي فقط.

■ لم تكن ثمة حملة اعلانية حول كتابك هذا.

■ لانني اقيم الان في روسيا. اريد ان يعيش هذا الكتاب حياته وحيدا. لا اريد فوق كل شيء ان اتدخل في تحليل الكتاب، لكنني احبه كثيرا.

■ متى تم تأليف هذا الكتاب؟

■ استغرقت كتابته حوالي اربعة اعوام، وقمت بتأليفه على ثلاث دفعات. ولم اضع النهاية الا منذ اربعة او خمسة اشهر، قبل ان اتهيأ للسفر الى روسيا وناشري، وهو صديق، جاء الى هنا في سان بطرسبورغ، في الاسبوع الاول من التصوير، لكي نضع النقاط على الاف التفاصيل في المخطوطة. اعرف بان هذا الكتاب سيغضب البعض لانهم لم يكن ينتظرون مني ذلك.

■ هل انت ذات شخصية غير متوقعة؟

■ انه كتاب الفته بطريقة شخصية للغاية حتى وقتنا الحاضر. حتى ولو انت تكذب، ولكنك في لحظة الكتابة، تعري نفسك تماما.

صوفي مارسو

برامج الثلاثاء

الشاشة الفضائية

مركز تلفزيون الشرق الاوسط:

3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ شقة الحرية ـ اعادة، 10,15 الفيلم العربي ـ القط اصله اسد، 11,45 افلام كارتون، 12,05 رسوم متحركة، 12,30 افلام كارتون، 12,50 برنامج اطفال، 13,20 برنامج وثائقي، 13,45 عالم الرياضة ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ ابيزا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 برنامج صحتك بالدنيا ـ اعادة، 15,50 منوعات غنائية، 16,10 المسلسل العربي ـ ارض النعام، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج الطاقة والنفط، 17,50 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,35 المسلسل العربي ـ شقة الحرية، 19,30 الفيلم العربي ـ باريس والحب، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 برنامج مشوار، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة، 2,10 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

ART:

8,30 الافتتاح والقرآن 8,55 ابتهالات، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 الكنز الفريد، 12,40 الاثار والفنون، 1,30 فيلم عربي، 3,35 عادات وتقاليد بدوية، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 حريف وظريف، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 كتاب حياتي، 8,30 فيلم عربي، 10,00 العمالقة، 11,00 فن ودردشة، 12,30 العلم والايمان، 1,30 مسلسل مدبلج، 2,25 افاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 5,05 قرآن مفسر، 6,00 مسلسل ديني، 7,00 تراثيات، 8,00 عرض برامج اليوم.

الفضائية المصرية:

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,30 بوجي وطمطم، 10,45 اكلات بكل اللغات، 11,00 المسلسل العربي، 11,45 طب الاعشاب، 12,15 بريد المرأة، 1,50 شهد من مسرحية، 2,00 الاخبار، 2,30 موعد مع الشهرة، 3,00 فيلم عربي، 5,30 رياضة رياضة، 5,45 لوحة وفنان، 6,15 مطار 96، 6,45 المسلسل X العربي، 7,30 لسة فاكر، 8,15 زووم، 9,30 فيلم عربي (احتياطي) (مباراة من كأس الامم الاوروبية)، 11,30 تاكسي السهرة 12,15 المسلسل العربي، 1,15 امسية ثقافية، 2,30 المسلسل الديني، 6,00 شباب دائم.

قناة دبي:

5,00 الاخبار العالمية، 5,30 زينة، 6,00 اليوم، 7,00 المسلسل العربي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,30 عالم السينما، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,30 اعلام القرن، 10,00 حوارات في الثقافة والادب، 11,00 اخبار الفن، 12,05 المسلسل العربي، 1,20 الموسيقى لغة العالم، 2,00 رسوم متحركة، 2,30 رحلة الى افريقيا، 3,05 المصحف المفسر، 4,05 مسلسل خليجي، 5,05 منصور الرحباني (شعر) 5,45 قضايا عالمية، 6,45 ابتسامات، 8,00 الاخبار العربية، 8,55 اخبار الفن، 10,00 الفيلم التليفزيوني، 12,30 ذاكرة مكان، 1,00 مسلسل عربي، 2,00 مسلسل خليجي، 2,30 التمثيلية العربية.

الشركة الأمريكية اضطرت لتلطيف بعض المشاهد!:

فيلم سينمائي انتجته هوليوود يصور المسلمين كارهابيين

لندن ـ «القدس العربي» ـ من ناصر موسى:

اثار فيلم سينمائي انتجته هوليوود حديثا غضب المسلمين في الولايات المتحدة وبريطانيا مما اجبر الشركة الموزعة (الاخوة وورنر) على «تلطيف بعض المشاهد المسيئة للاسلام والمسلمين».

وعبر المسلمون في بريطانيا عن استيائهم من قصة الفيلم الذي يحمل عنوان «قرار تنفيذي» ويحكي قصة صراع بين الخير، ويمثله هنا شبان غربيون، والشر الذي يعني هنا مجاهدين مسلمين من الشيشان.

وبينما يخوض الشيشان في الواقع حربا ضد الاحتلال الروسي منذ عام 1994، ورغم ان قتالهم مقتصر فقط ضد الجيش الروسي، الا ان فيلم «قرار تنفيذي» يظهرهم على انهم اوحش مجموعة ارهابية في العالم.

«الارهابيون» في الفيلم بقيادة شاب اسمه حسن، يقومون باختطاف طائرة «جامبو جيت» امريكية، ويحتجزون 400 مسافر كرهائن الى ان يتم الافراج عن زعيمهم المعتقل في بريطانيا.

وبينما رفع مسلمو الولايات المتحدة احتجاجهم لدى عمدة نيويورك، تظاهر المسلمون البريطانيون امام شركة «الاخوة وورنر» في منطقة «لستر سكوير» وسط لندن، متهمين هوليوود بانها «اداة للدعاية الصهيونية».

والفيلم الذي يعرض في الصالات البريطانية منذ الـ10 من شهر ايار (مايو) الماضي هو واحد من قائمة طويلة من الافلام التي تحمل اساءة واضحة للاسلام والمسلمين.

وبينما استمدت سينما الاسود والابيض في النصف الاول من القرن الحالي الكثير من خيالات المستشرقين عن الشرق وغوازيه، انتبهت سينما السبعينات الى الصراع السياسي في الشرق الاوسط، وانتجت مجموعة من الافلام عن العربي «الارهابي» و«المتوحش» العاجز عن استيعاب الحضارة الانسانية.

وفي التسعينات طلع علينا «الاصولي» و«الاسلامي المتطرف» الذي يشكل الخطر الاكبر على الغرب ومصالحه. وشاهدنا من هذه النوعية في السنوات الاخيرة فيلم «مبيعات فرق عسكرية»، وفيلم «اكاذيب حقيقية» للممثل المفتول العضلات ارنولد شوارزينغر، والان «قرار تنفيذي» من اخراج ستيوارت بيرد وتمثيل كيرت راسل وستيفن سيغال.

ويبدو ان المسلم سيظل دائما الضحية السهلة لهوليوود، تصوره كيف تشاء، وتلصق به دور «الولد السيء» وقت ما تشاء، في الوقت الذي توقفت فيه عن قولبة الاسود والصيني، وحتى الهندي الاحمر. بل اننا رأينا اخيرا افلاما تنصف الهندي الاحمر وتتعرض له بطريقة موضوعية تحترم لغته وشكله وانسانيته مثل فيلم «الرقص مع الذئاب» لكيفن كوستنر.

وقال رامي مغربي، وهو محام مقيم في لندن شاهد الفيلم، انه «مرة اخرى تجدهم يصورون المسلم على انه بربري معاد للانسانية». واضاف ان «هوليوود لا تفرق بين «الارهابي» وبين الاسلام كحضارة وثقافة وديانة يعتنقها مئات الملايين من البشر». مشيرا الى ان «قوة صناعة السينما وشعبيتها بين الناس من شأنه ان يرسخ في ذهنية المشاهد الغربي صورة الاسلام كحضارة اقل شأنا، واحيانا مثيرة للرعب».

وقال متحدث باسم «الاخوة وورنر» ان «المشكلة اثيرت في الولايات المتحدة مما ادى الى قطع المشاهد المسيئة». لكن الجالية الاسلامية في بريطانيا قللت من شأن خطوة «الاخوة وورنر» واعتبرتها متأخرة. خاصة ان التحسينات التي اضيفت على النسخة الاخيرة من الفيلم لم تكن احسن حالا. فقد استبدل «الارهابيون الشيشانيون» بـ«شبكة ارهاب عربية» تسعى الى تغيير كل شيء غير عادل من وجهة نظرها، من فلسطين حتى البوسنة. مثل هذا التوجه يؤكد صحة ما يقال في اوساط المسلمين من ناحية السيطرة الصهيونية على هوليوود وصناعتها. ويأتي ذلك في الوقت الذي بدأت فيه اسماء كبيرة في الاوساط الفنية بالتذمر من هذه السيطرة مثل الممثل مارلون براندو الذي قال في مقابلة تلفزيونية ان هوليوود تخضع لسيطرة اليهود.

وجاء في دراسة اعدها الكاتب اليهودي فيليب ويس في بداية العام الجاري ان 60 % من الكتاب والمنتجين والمخرجين ومدراء اكبر 50 شركة افلام في هوليوود هم من اليهود. كما تعرضت هوليوود لهجوم عنيف من بوب زعيم الاغلبية الجمهورية في البيت الابيض، والمرشح للرئاسة في الانتخابات القادمة عندما انتقد ثقافة العنف الآخذة بالانتشار بسبب الافلام السينمائية ليس ذلك فقط. بل ان الممثل اليهودي هوفمان حمل هوليوود مسؤولية المذابح التي ارتكبها مهووسون بالاسلحة في دنبلين في اسكتلندا، وتانسمانيا في استراليا.

وآخر عن الحياة الجنسية للسيد المسيح

اعلنت شركة «مودرن بيبل ناو» (الناس العصريون اليوم) عن نيتها انتاج فيلم عن «الحياة الجنسية للمسيح» ويظهر الفيلم النبي عيسى عليه السلام على انه شاذ جنسيا، فيما تلعب مومس فرنسية دور السيدة مريم. وسيبدأ تصوير الفيلم هذا العام في الولايات المتحدة ما لم تتعرض الشركة المنتجة لضغوط من مؤسسات مسيحية واسلامية يسيئها ان تتعرض شخصية المسيح عليه السلام للتشويه والتحريف. يشار الى ان الدنمارك حاولت سابقا انتاج مثل هذا الفيلم، لكنها تراجعت عن الخطوة بسبب الاحتجاجات التي تلقتها من مختلف انحاء العالم.

ووزعت الجالية الاسلامية في بريطانيا الاف الرسائل تحض فيها الناس على توقيعها وارسلها للجهة المنتجة.


لقطة من فيلم «قرار تنفيذي»

مهرجان للموسيقى الروحية في المغرب

الرباط ـ «القدس العربي»:

احتضنت مدينة فاس العاصمة العلمية للمغرب من 24 الى غاية 2 حزيران (يونيو) المهرجان الثاني للموسيقى الروحية العالمية نظمته جمعية (فاس سايس) المغربية اختارت له كشعار «المقدس.. نشيد الحياة». واكد مدير المهرجان فوزي الصقلي ان الهدف الاساسي من تنظيم هذه التظاهرة هو أغناء التواصل بين ثقافات وديانات مختلف الشعوب. رهان المستقبل، باعتبار ان الفنون عموما والفنون العريقة والروحية خصوصا تشكل افضل السبل لتشجيع العلاقات بين الدول.

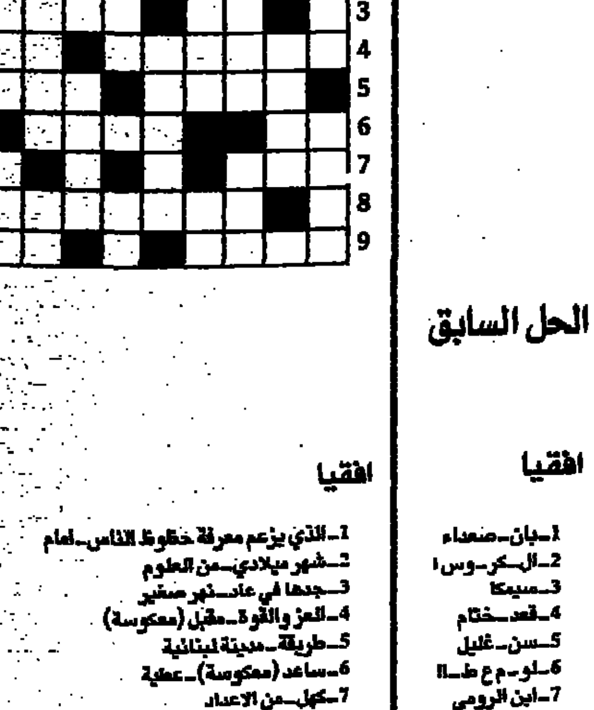
وتتجلى اهمية هذا الملتقى انه نظم في وقت يلمس فيه ان العالم يسوده الشعور باللاتسامح والانكماش على الذات والجهل في كثير من الاحيان بالمفاهيم الصحيحة للجوانب الروحية واهميتها في حياة البشر. كما يجسد هذا الحدث الموسيقي الذي يجمع ألوانا موسيقية تعبيرية واناشيد مؤسسة رمزا ضد كل ما يمس قيم السلام والحب والاخاء والانفتاح على الاخر.

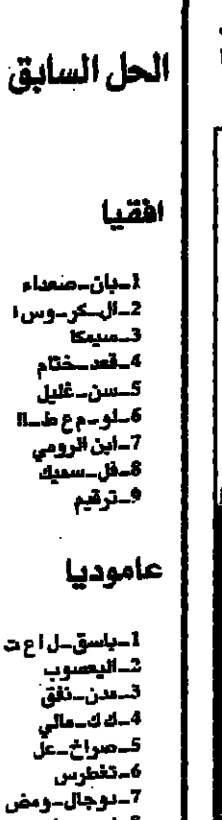
وحسب المنظمين فان المساهمة الاوروبية في هذه التظاهرة تعتبر جزءا من سياسة فتح الحوار الثقافي واحيانه حتى يحتل مكانة متميزة في العلاقات بين الجنوب والشمال. كما حرصوا على مشاركة الفرقة السمفونية الاذاعية وتلفزة البوسنة والهرسك التي تضم مئة وخمسة عشر عازفا ومنشدا بقيادة (يزار ارنوفيتش رغم صعوبة تنقلها لولا مساعدة اللجنة الاوروبية مما يعكس قوة الفعل الثقافي رغم ما تتعرض له المنطقة من حصار ومنع).

واحيت 18 فرقة موسيقية من المغرب ولبنان وباكستان والمانيا وسورية وكندا وامريكا وافريقيا سهرات استقطبت جماهير اتت الى مدينة فاس من المغرب وخارجه. الى جانب هذه السهرات تخلل المهرجان تنظيم ندوات ومعارض تشكيلية وافلام سينمائية جميعها ارتبطت بمحور الروح والمقدس في حياة الشعوب.

وحظي هذا المهرجان الذي رعاه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني واصبح تقليدا لدى جمعية «فاس سايس» المغربية بقبول الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا بالعضوية الشرفية فيه.

كلمات متقاطعة





افقيا

1 ـ الذي يزعم معرفة خطوط الناس ـ امام
2 ـ شهر ميلادي ـ من العلوم
3 ـ جدها في عاد ـ نهر صغير
4 ـ العز والقوة ـ مقبل (معكوسة)
5 ـ طريقة ـ مدينة لبنانية
6 ـ ساعد (معكوسة) ـ عطية
7 ـ كهل ـ من الاعداد
8 ـ دولة اوروبية (معكوسة)
9 ـ مقر الشرطة ـ حرف جزم

عاموديا

1 ـ ميناء ـ قبيح المنظر
2 ـ ضمير متصل ـ اسم علم مؤنث
3 ـ امثال (معكوسة) ـ غصن (معكوسة)
4 ـ حسن القد واعتداله (معكوسة) ـ مقياس
5 ـ امارة عربية
6 ـ دواء للعين ـ حب
7 ـ دهر (معكوسة) ـ كاتب الاخبار اليومية
8 ـ شباب ـ متشابهان
9 ـ كمية ـ حرف هجاء

الحل السابق

افقيا

1 ـ بان ـ ضعداء
2 ـ الـ كر ـ وس ا
3 ـ ميكا
4 ـ قعد ـ ختام
5 ـ سن ـ غليل
6 ـ لو ـ م ع ط ـ ا
7 ـ ابن الرومي
8 ـ فل ـ سميك
9 ـ ترقيم

عاموديا

1 ـ باسق ـ ل ا ع ت
2 ـ اليعسوب
3 ـ مدن ـ تلق
4 ـ ك ك ـ عالي
5 ـ صراخ ـ عل
6 ـ تغطرس
7 ـ دوجال ـ ومض
8 ـ اس ـ ميامي
9 ـ ء ا م ـ لايكا



لاعب كرواتيا جوران فلافيتش الى اليسار يقفز باتجاه الكرة (رويتر)



كابتن المانيا كلينزمان -في الوسط- يشارك لاعبي الفريق فرحة التهديف بينما وقف عمر تيرادسي كسيفا (رويتر)

بطولة كأس الامم الاوروبية

انكلترا وهولندا تقتربان من دور الثمانية

UEFA EURO 96

لندن - من ديريك بار:

تقابل انكلترا الدولة المضيفة هولندا اليوم الثلاثاء في المجموعة الاولى ببطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم وتسعى كل منهما لتعزيز وضعها للصعود لدور الثمانية.

وبعد الانتقادات الضخمة التي وجهتها وسائل الاعلام للمنتخب الانكليزي تمكن الفريق من الفوز على اسكتلندا في مباراتهما يوم السبت الماضي 2 / صفر ليتصدر المجموعة.

واحرز الان شيرر وبول غاسكوين الهدفين وصد ديفيد سيمان حارس مرمى الفريق ضربة جزاء احتسبها الحكم لاسكتلندا.

وما زال تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب الانكليزي يشعر بالقلق وقال «نحن شعب يعتقد اننا اسوأ فريق في العالم او احسن فريق في العالم والاعتقادين خاطئين.

«يجب الا نبالغ في امالنا لكي نتمكن من خوض مبارياتنا المقبلة بشكل صحيح».

وتعادلت انكلترا في مباراتها الاولى مع سويسرا 1 /1 اما هولندا فتعادلت دون اهداف في مباراتها الاولى مع اسكتلندا ثم فازت على سويسرا 2 /صفر بهدفين لخوردي كرويف ودنيس بيركامب.

ويعاني المنتخب الهولندي من نقص في الصفوف بعد ان اعاد لاعب خط الوسط ادغار ديفيدز الى الوطن لانتقاده المدير الفني للمنتخب جوس هيدينك لعدم اشراكه في مباراة يوم الخميس الماضي امام سويسرا.

ولكن الفريق قادر على الصعود الى دور الثمانية.

واصبح رصيد كل من انكلترا وهولندا اربع نقاط وتعادلهما يعني صعودهما معا لدور الثمانية بصرف النظر عن نتيجة مباراة اسكتلندا وسويسرا.

وقال فينابلز «لا اعتقد ان الفرق تلعب للتعادل واعتقد ان هولندا لن تسعى للتعادل وكذلك نحن».

وقال هيدينك «اللعب من أجل التعادل لا يناسب الفريقين.. ستكون مباراة ممتعة».

واذا تعادل الفريقان فستتصدر انكلترا المجموعة بفارق الاهداف.

وتعاني انكلترا من الاصابات اذ اصيب جيمي ريدناب في كاحله ولم يتمكن من استكمال المباراة يوم السبت. ويأمل لاعب خط الوسط بول انسي وديفيد بلات كابتن الفريق الشفاء من اصابتهما ليشاركا في المباراة بعد غيابهما عن مباراة يوم السبت.

وعزز بول غاسكوين فوز المنتخب الانكليزي لكرة القدم في مباراته مع اسكتلندا يوم السبت التي فازت فيها انكلترا 2 /صفر ليتجدد امل انكلترا كفريق وأمة في الصعود الى دور الثمانية وشق الطريق للفوز بالبطولة. وساعد الفوز على ازالة الشكوك التي حامت حول الفريق قبل وبعد بدء البطولة.

وقال تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب الانكليزي «نحن شعب يعتقد اننا اسوأ فريق في العالم او احسن فريق في العالم والاعتقادين خاطئين.

«نأمل ان نلعب بشكل جيد امام هولندا اذ اننا لم نصعد لدور الثمانية بعد».

ومن ناحية اخرى قال جاري مكاليستر لاعب اسكتلندا الذي اهدر ضربة جزاء لفريقه في المباراة مع انكلترا انه اذا احتسبت ضربة جزاء لفريقه في مباراته اليوم الثلاثاء امام سويسرا فلن يتردد في التصدي لها. وقال «سأستمر في لعب ضربات الجزاء». وتحدث مكاليستر عن ارقه طوال الليل بعد ان اهدر ضربة الجزاء.

وقال كريج براون المدير الفني للمنتخب الاسكتلندي «سنقاتل حتى النهاية اذ ان الفرص ما زالت قائمة».

تستحق وصف «اكثر الفرق امتاعا في البطولة»

كرواتيا تضمن الصعود لدور الثمانية وفرق اخرى تبدأ حساباتها

■ مانشستر - رويتر: كرواتيا ورومانيا وتركيا الفرق الثلاثة الوحيدة التي بامكانها التخلص من اي حسابات وعدم الدخول في اي تعقيدات بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

واصبحت كرواتيا اول دولة تصعد لدور الثمانية في البطولة بينما تأكد خروج رومانيا وتركيا من الدور الاول بعد هزيمتين متتاليتين.

اما الفرق الاخرى المتبقية فدخلت في حسابات معقدة من أجل الصعود لدور الثمانية وعليها الانتظار حتى يومي الثلاثاء والاربعاء لتتضح الامور.

وستقام مباريات الفرق من نفس المجموعة في توقيت واحد لتفادي اي ايحاءات بوجود اي اتفاقات سرية للتأثير على النتائج.

وربما يكون المنتخب الانجليزي اسعد مشجعيه بالفوز على منافسه اللدود المنتخب الاسكتلندي ولكن الفريق يحتاج لان يتألق بول جاسكوين لاعب المنتخب مرة اخرى امام هولندا في المجموعة الاولى اليوم الثلاثاء ليضمن الصعود لدور الثمانية.

ولكن هولندا قادرة على القضاء على امال انكلترا. واذا فازت هولندا فقد يمنح ذلك سويسرا بادرة امل للصعود الى دور الثمانية اذا تغلبت على اسكتلندا.

وستشهد مدينة مانشستر ليلة متوترة عندما تلعب المانيا مع ايطاليا في المجموعة الثالثة. وسيسعى المنتخب الايطالي للفوز بشدة لانقاذ اريجو ساكي المدير الفني للفريق من غضب الايطاليين خاصة بعد هزيمة الفريق امام جمهورية التشيك 1 /2 في المباراة السابقة.

واصبح موقف روسيا سيئا بعد هزيمتها من المانيا أمس الاحد 3 / صفر.

والنتائج متقاربة ايضا في المجموعة الثانية ومن المرجح ان تتساوى بلغاريا وفرنسا واسبانيا في النقاط برصيد خمس نقاط لكل منهم لتحسم الاهداف الامر.

وستلعب فرنسا مع بلغاريا في نيوكاسل واسبانيا ستلعب مع رومانيا في ليدز. واسبانيا حاليا تأتي وراء بلغاريا وفرنسا بفارق نقطتين.

وفي المجموعة الرابعة يجب ان تفوز الدنمرك حاملة اللقب على تركيا بثلاثة اهداف لكي تصعد لدور الثمانية بشرط ان تحافظ كرواتيا على سجلها الخالي من الهزائم وتفوز على البرتغال.

ومن جهة اخرى اكدت كرواتيا اخيرا انها تستحق وصف اكثر الفرق امتاعا في نهائيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم أمس الاحد بفوزها على الدنمرك حاملة اللقب 3 /صفر لتصبح اول فريق يصعد لدور الثمانية في البطولة.

وكانت المباراة في بدايتها مملة وظلت كذلك لفترة ولكن في الشوط الثاني من المباراة بالمجموعة الرابعة قدمت كرواتيا اخيرا ما كان ينتظره منها الجميع لتصعد لدور الثمانية.

وصارع الكروات في مباراتهم الاولى امام تركيا الى ان تمكنوا من احراز هدف في نهاية المباراة وانهوا الشوط الاول في المباراة امام الدنمرك بالتعادل دون أهداف قبل ان يبدأوا التهديف.

واعاد دافور سكر مهاجم الفريق الى الاذهان اسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه عندما حاول احراز هدف من منتصف الملعب بلعب الكرة من فوق بيتر شمايشل حارس مرمى الدنمرك الذي خرج عن مرماه.

وقال سكر «رأيت شمايشل خارج مرماه وكنت قد شاهدته في مباريات سابقة وهو يفعل نفس الشيء.. لعب باتقان ولكنه عاد بسرعة الى المرمى وتمكن من اخراج الكرة فوق العارضة.

محاولت عدة مرات احراز هدف بهذه الطريقة ونجحت مرة واحدة في مباراة في كرواتيا ولكن ليس في مباراة دولية».

واحرز سكر احد اجمل اهداف البطولة بعد ان اطلق قذيفة مرت فوق راس شمايشل لتسكن المرمى.

وقال «انها افضل مباراة لعبتها».

واجاب ميروسلاف بلازيفيتش المدير الفني للمنتخب الكرواتي على سؤال عما اذا كان يعتبر فريقه «برازيل اوروبا» بقوله «هناك برازيل واحدة. اعتقد اننا نلعب كرة قدم جيدة يستمتع بها العالم».

وفيما يلي تقييم رويتر لاداء لاعبي كرواتيا والدنمرك بعد مباراتهم بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم أمس الاحد.

الدرجات تمنح من عشرة للاداء المتميز الى واحد للاداء الضعيف.

كرواتيا:
درازين لاديتش 7.
روبرت يارني 7.
ايجور ستيماتش 7.
سلافين بيليتش 8.
نيكولا جيركان 7.
اليوسا اسانوفيتش 7.
روبرت بروسينيتشي 6.
زفونيمير بوبان 8.
ماريو ستانيتش 7.
دافور سكر 8.
جوران فلافيتش 6.

الدنمرك:
بيتر شمايشل 5.
توماس هيلفيج 5.
مارك ريدر 6.
جيس هوج 6.
مايكل شجونبرج 7.
كيم فيلفورت 6.
برايان ستين نيلسن 6.
كلاوس تومسن 6.
مايكل لاودروب 7.
هنريك لارسن 6.
برايان لاودروب 7.

كلينزمان يتألق والمانيا تتقدم صوب دور الثمانية بالبطولة

لندن - من ستيف اديسون:

تألق المهاجم الالماني يورغن كلينزمان في اول مباراة يخوضها في نهائيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم واحرز هدفين جميلين في مرمى روسيا في مباراة الفريقين ليعزز موقف المانيا التي تقدمت خطوة كبيرة تجاه دور الثمانية بالبطولة.

وفازت المانيا على روسيا 3 /صفر في المباراة.

وغاب كلينزمان عن مباراة فريقه الاولى في البطولة بسبب عقوبة الايقاف بعد ان حصل على انذارين في التصفيات.

وتقدمت المانيا بهدف احرزه ماتياس زامر في الشوط الاول قبل ان يعزز كلينزمان فوز فريقه بهدفيه في الشوط الثاني.

وتقدم كلينزمان على المدافع الروسي يوري نيكيفوروف الذي فرض عليه رقابة لصيقة وتفوق عليه في السرعة ثم سدد قذيفة سكنت مرمى ديمتري خارين حارس مرمى المنتخب الروسي محرزا الهدف الثاني.

وكان الهدف الثالث وهو الثاني لكلينزمان اسهل بعد ان تسلم الكرة من زميله شتيفان كونتس ولعبها داخل المرمى في اخر دقيقة من المباراة.

وبهدفيه انضم كلينزمان الى قائمة الهدافين واصبح يتصدرها مع البلغاري خريستو ستويتشكوف والانكليزي الان شيرر والايطالي بيير لويجي كازيراجي والكرواتي دافور سكر.

وقال كلينزمان بعد المباراة «شعرت بالضيق لغيابي عن المباراة الاولى.. كل ما اردته اليوم ان انزل الى الملعب واقاتل واجري من أجل الفريق وسعدت بالهدفين اللذين احرزتهما ولكن اهم شيء كان الطريقة التي لعب بها الفريق.

«استغرقت بعض الوقت لكي أعتاد على ايقاع اللعب لاني لم اشارك في اي مباراة منذ اسبوعين وكان الجو حارا للغاية والتحركات سريعة في الشوط الاول».

واضاف «ولكن في الشوط الثاني سمحنا لهم بالهجوم وحاولنا شن هجمات مرتدة وفي النهاية فزنا باستحقاق بثلاثة اهداف.. بمجرد ان احرز زامر هدفه تيقنت ان المباراة لنا».

وبعد فوز المانيا على جمهورية التشيك 2 /صفر في مباراتها الاولى اصبحت هي اقوى الفرق المرشحة للفوز بالبطولة الا ان بيرتي فوجتس المدير الفني للفريق قال «لسنا المرشحين للفوز اننا بين مجموعة من الفرق المرشحة ولسنا متأكدين حتى من الصعود الى دور الثمانية».

واشار كلينزمان الى ان فرنسا هي اقوى الفرق المرشحة للفوز بالبطولة.

اما اوليج رومانتسيف المدير الفني للمنتخب الروسي فقد اتهم لاعبيه بالتخاذل وقال ان فريقه ليس امامه اي فرصة للصعود الى دور الثمانية.

واضاف «لكي تحقق نتيجة طيبة امام فرق قوية يجب ان تبذل قصارى جهدك ولكننا فشلنا في ذلك وخسرنا لاننا افتقدنا الروح القتالية وعجزنا عن اللعب كفريق متكامل».

وتابع قائلا «افضل لاعبين كانوا الاحتياطيين لان اللاعبين في الملعب بدا عليهم الضعف جميعا.. بعضهم كان سيئا والبعض الاخر كان سيئا للغاية».

وفيما يلي تقييم رويتر لاداء لاعبي المانيا وروسيا بعد مباراتهم بكأس الامم الاوروبية.

الدرجات تمنح من عشرة للاداء المتميز الى واحد للاداء الضعيف:

المانيا:
اندرياس كوبكه 7.
ماتياس زامر 8.
توماس هيلمر 7.
ماركوس بابيل 6.
شتيفان رويتر 8.
كريستيان زيجه 7.
توماس هيسلر 8.
ديتير ايلتس 6.
اندي مولر 9.
اوليفر بيرهوف 6.
يورغن كلينزمان 9.

روسيا:
ديمتري خارين 7.
يوري نيكيفوروف 6.
فيكتور اونوبكو 6.
يوري كوفتون 7.
اندريه كانشيلسكيس 6.
عمر تترادزه 7.
الكسندر موستوفوي 8.
فلاديسلاف راديموف 5.
ايليا تسيمبالار 7.
ديمتري خوخلوف 5.
ايجور كوليفانوف 5.

الدولة	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	اهداف	عليه	نقاط
المانيا	2	2	0	0	5	0	6
ايطاليا	2	1	0	1	3	3	3
التشيك	2	1	0	1	2	3	3
روسيا	2	00	0	2	1	5	0

الزمالك يتصدر الدوري المصري وهبوط الاولمبي وبقاء الالومنيوم

الأهلي يفوز 2/صفر على دمياط وينتزع قمة الدوري مؤقتا

■ القاهرة - رويتر: فاز الزمالك 2 /صفر على المصري وواصل تصدره للدوري المصري الممتاز لكرة القدم برصيد 63 نقطة وبفارق هدف عن الاهلي الذي فاز في وقت سابق امس الاول 2 /صفر على دمياط.

وفي صراع القاع تأكد بقاء الالومنيوم في الدوري الممتاز بعد تعادله مع المنصورة في نجع حمادي وهبوط الاولمبي الى دوري الدرجة الاولى بعد هزيمته من الاسماعيلي في الاسماعيلية.

أحرز هدفي الزمالك أحمد الكاس في الدقيقتين 56 و73. وكانت المباراة قوية وسريعة في شوطها الثاني وشاهدها ما يقرب من 40 ألف متفرج باستاد القاهرة.

وسجل هدفي الاهلي حسام حسن في الدقيقة 34 ومحمود أبو الذهب في الدقيقة 69 واقيمت في دمياط في اطار مباريات الاسبوع السابع والعشرين.

وجاءت مباراة الاهلي ودمياط متوسطة المستوى وانعكس سوء حالة الملعب على اداء الاهلي الذي اضاع عدة فرص خطيرة خاصة في منتصف الشوط الاول.

وتوقف رصيد دمياط عند 20 نقطة وما زال في المركز قبل الاخير.

وفاز الاسماعيلي بهدف على الاولمبي احرزه محمد صلاح أبو جريشة في الدقيقة 54 وتوقف رصيد الاولمبي عند 19 نقطة وسيودع الدوري الممتاز.

وفاز القناة على الاتحاد 1 /صفر في المباراة التي اقيمت في استاد الاسكندرية واحرز الهدف طارق فهيم في الدقيقة 43.

وبهذه النتيجة يرتفع رصيد القناة الى 42 نقطة محتلا المركز السادس ويتوقف رصيد الاتحاد عند 32 نقطة ويحتل المركز العاشر.

وتعادل غزل المحلة والترسانة بدون اهداف في المباراة التي جرت احداثها باستاد غزل المحلة. وارتفع رصيد الترسانة الى 24 نقطة مقابل 23 نقطة لغزل المحلة والفريقان ما زالا في المنطقة المهددة بالهبوط.

وتعادل بلدية المحلة مع السويس بدون اهداف في السويس بينما تعادل الالومنيوم 1 /1 مع المنصورة في نجع حمادي وتأكد بقاؤه في الدوري الممتاز.

وبتعادله مع بلدية المحلة يرتفع رصيد السويس الى 36 نقطة ورصيد بلدية المحلة الى 25 نقطة ليتقدم الفريق خطوة اخرى نحو الهروب من المنطقة المهددة بالهبوط.

ولم يهنأ المنصورة بهدف سجله أيمن محب في الدقيقة 37 من مباراته مع الالومنيوم سوى دقيقة واحدة اذ تعادل ياسر عبد المنعم للالومنيوم في الدقيقة 38.

وارتفع رصيد المنصورة الى 40 نقطة وتأكد بقاء الالومنيوم في الدوري الممتاز بعد ان ارتفع رصيده الى 31 نقطة.

وفاز فريق الاهلي لكرة القدم على فريق دمياط 2 /صفر في المباراة التي اقيمت بينهما امس الاول ضمن مباريات الدوري المصري الممتاز.

وارتفع رصيد الاهلي الى 63 نقطة معتليا القمة مؤقتا بانتظار مباراة الزمالك مع المصري وتوقف رصيد دمياط عند 20 نقطة وما زال في المركز قبل الاخير.

وسجل هدفي الاهلي حسام حسن في الدقيقة 34 ومحمود أبو الذهب في الدقيقة 69.

وجاءت مباراة الاهلي ودمياط متوسطة المستوى وانعكست سوء حالة الملعب على اداء الاهلي الذي اضاع عدة فرص خطيرة خاصة في منتصف الشوط الاول خاصة في منتصف الشوط الاول.

وتعادل السويس مع بلدية المحلة في السويس في اطار مباريات الاسبوع السابع والعشرين ليرتفع رصيد السويس الى 36 نقطة ويرتفع رصيد بلدية المحلة الى 25 نقطة ليتقدم الفريق خطوة اخرى نحو الهروب من المنطقة المهددة بالهبوط.

ولم يهنأ المنصورة بهدف سجله أيمن محب في الدقيقة 37 في مباراته مع الالومنيوم سوى دقيقة واحدة اذ تعادل ياسر عبدالمنعم للالومنيوم في الدقيقة 38.

وارتفع رصيد المنصورة الى 40 نقطة وتأكد بقاء الالومنيوم في الدوري الممتاز بعد ان ارتفع رصيده الى 31 نقطة.

اسكتلندا تواجه سويسرا اليوم وتأمل ان تفوز انكلترا

برمنغهام - من مايك كوليت:

تقابل اسكتلندا سويسرا اليوم الثلاثاء بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم وتأمل ان تفوز انكلترا في المباراة الثانية على هولندا لتعزز اسكتلندا فرصها الضعيفة في الصعود الى دور الثمانية.

اما سويسرا فتأمل ان تحقق فوزا كبيرا على اسكتلندا لتتجدد ايضا فرصها الضعيفة في الصعود الى دور الثمانية.

واصبح رصيد انكلترا وهولندا أربع نقاط لكل منهما وسويسرا واسكتلندا نقطة واحدة في المجموعة الاولى.

ويبدو ان سويسرا واسكتلندا ستخرجان من الدور الاول الا ان حسابات النقاط والمباريات المتبقية على الاقل تشير الى ان الفرصة ما زالت مفتوحة في المجموعة.

وتحتاج كل من انكلترا وهولندا الى نقطة واحدة الا ان اي نتيجة مختلفة قد تكون في صالح سويسرا واسكتلندا رغم ان هذا الاحتمال بعيد.

وقال كريغ براون المدير الفني للمنتخب الاسكتلندي «ما زال الطريق مفتوحا ونحن مصممون ما دام هذا ممكنا على تحقيق نتيجة».

وقال الي مكويست مهاجم المنتخب الاسكتلندي انه يأمل ان يحرز بول غاسكوين لاعب المنتخب الانكليزي أهدافا في مرمى هولندا كما فعل في مباراته مع اسكتلندا.

واضاف «هدفان آخران في مرمى هولندا مثل الهدف الذي احرزه غاكسوين في مرمانا سيكونان لصالحنا. ولكننا يجب ان نفوز على سويسرا بثلاثة اهداف على الاقل وهذا امر صعب».

ولم تحرز اسكتلندا اي اهداف في البطولة حتى الان.

وقد يشرك براون المهاجم مكويست بدلا من جون سبنسر من بداية المباراة.

وسيغيب عن المنتخب السويسري ماركو غراسي للايقاف ومن المرجح ان يحل محله كريستوف بونفين كما قد يحل مارسيل كولر محل سباستيان غينيريه بخط الوسط.

لقطات من البطولة

تشديد الاجراءات الامنية في مانشستر بعد الانفجار

■ نشرت الشرطة مئات من الحراس الاضافيين خلال مباراة المانيا وروسيا في كأس الامم الاوروبية لكرة القدم لتفتيش المشجعين قبل دخولهم استاد اولد ترافورد بعد الانفجار الضخم الذي قام به الجيش الجمهوري الايرلندي والحق اضرارا بجزء من وسط مدينة مانشستر.

وقالت مصادر امنية في الاستاد ان نحو 400 حارس اضافي سيتم نشرهم خلال مباريات المجموعة الثالثة بالبطولة التي تقام في مانشستر وان بعضهم سيقوم بتفتيش المشجعين.

وقال كولين فيليبس مساعد رئيس شرطة مانشستر انه بالرغم من ان انفجار يوم السبت لم يكن يستهدف البطولة الا ان رجاله وضعوا في حالة استعداد قصوى.

■ فيما يلي اسماء هدافي بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم حتى الان.

الايطالي بيير لويجي كازيراغي والبلغاري خريستو ستويتشكوف والانكليزي الان شيرر والالماني يورغن كلينزمان والكرواتي دافور سكر برصيد هدفين لكل منهم.

وبرصيد هدف واحد جاء السويسري قبلاي تركيلماظ والالماني اندي مولر والاسباني الفونسو بيريس والبرتغالي بينتو والالماني كريستيان زيجه والدنماركي بريان لاودروب والفرنسي كريستوف دوغاري والروسي ايليا تسيمبالار والكرواتي غوران فلاوفيتش والهولندي خوردي كرويف والهولندي دنيس بيركامب والايطالي انريكو تشيسا والتشيكي بافيل نيدفيد والتشيكي راديك بيجبل والبرتغالي فرناندو كوتو والانكليزي بول غاسكوين والاسباني خوسيه لويس كامينيرو والفرنسي يوري ديوركايف والالماني ماتياس زامر والكرواتي زفونيمير بوبان.

■ قالت صحيفة (ليبريشن ديلي) التي تصدر في مدينة شنغهاي الصينية امس الاثنين ان مشاهدة مباريات كرة القدم بنهائيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم على الهواء في منتصف الليل تسببت في وقوع حوادث بالمصانع وزيادة الاصابات بأزمات قلبية وارتفاع في ضغط الدم.

واضافت انه في العاشر من حزيران (يونيو) وقع حادثان في مصنع في غرب المدينة مما ادى الى اصابة عاملين تبين انهما كانا مرهقين بعد ان سهرا امام التلفزيون لمشاهدة المباريات مما ادى الى عدم تركيزهما في العمل بالشكل اللائق. ومضت تقول ان مستشفيات المدينة قالت ان عدد مشجعي كرة القدم الذين توافدوا عليها لاصابتهم بأزمات قلبية وارتفاع في ضغط الدم ارتفع. ونقلت عن اطباء قولهم ان الصينيين يستمتعون بالمباريات ويفقدون قدرتهم على تحقيق التوازن بين العمل والنوم.

وتنقل القنوات التلفزيونية في شنغهاي مباريات البطولة على الهواء مما يؤدي الى اذاعتها في وقت متأخر من الليل او في الساعات الاولى من الصباح من جراء فارق التوقيت بين الصين وانكلترا.

فرنسا تسعى للثأر والصعود لدور الثمانية

نيوكاسل - من تيموثي كولينجز:

تسعى فرنسا للثأر من بلغاريا والصعود الى دور الثمانية عندما يتقابل الفريقان في مباراتهما بالمجموعة الثانية في بطولة كأس الامم الاوروبية اليوم الثلاثاء.

وتأمل فرنسا ان تزيد سجلها الخالي من الهزائم من 25 مباراة وان تصعد لدور الثمانية وتثأر من بلغاريا التي فازت عليها منذ عامين ونصف العام.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1993 في تصفيات كأس العالم لكرة القدم في باريس فازت بلغاريا 2 /1 عندما احرز اميل كوستادينوف هدف الفوز لفريقه في الوقت المحتسب بدل الضائع لتصعد بلغاريا الى نهائيات كأس العالم التي اقيمت في الولايات المتحدة عام 1994 وتخرج فرنسا.

وكان ذلك فوزا تاريخيا للبلغار الذين صعدوا الى الدور قبل النهائي في كأس العالم.

وقامت فرنسا بتغيير المدير الفني للمنتخب انذاك جيرار اولييه وحل محله ايميه جاكيه الذي قاد الفريق دون هزيمة واحدة منذ 25 مباراة.

ويلعب المنتخب الفرنسي كفريق منسجم يستلهم قوة لوران بلان ومارسيل ديزاي في الدفاع ومهارة يوري ديوركايف وزين الدين زيدان الفائقة.

ومن الناحية الاخرى تعتمد بلغاريا على هدافها البارع خريستو ستويتشكوف.

ولكن ستويتشكوف قد يجد صعوبة في خلق فرص من جراء اصابة زميله كوستادينوف الذي كان يمده بالكرات والتي سيغيب بسببها عن المباراة كما غاب عن التدريب امس.

ولكن بيتر هوبتشيف سيعود الى الدفاع البلغاري بعد ان غاب عن مباراة الفريق امام رومانيا التي فازت فيها بلغاريا 1 /صفر لطرده في مباراة بلغاريا واسبانيا. وليست هناك اصابات في صفوف المنتخب الفرنسي.

وقال ديميتار بينيف المدير الفني للمنتخب البرتغالي ان للمنتخب الفرنسي ليس في قوة الفريق الذي فاز عليه في تصفيات كأس العام وانه يشعر ان الفريق السابق الذي كان يضم اريك كانتونا وجان بيير بابان وديفيد جينولا كان اقوى.

واضاف ان فرنسا لم تكن الفريق الافضل في مباراتها مع اسبانيا وانه يشعر انه بامكان بلغاريا اللعب والهجوم. وتابع قائلا «لا نريد ان نتعادل نريد ان نفوز».

مقتل 10 متفرجين في ختام مباراة زامبيا - السودان

■ لوساكا - ا ف ب: قتل 10 متفرجين دهسا بالارجل او اختناقا واصيب 50 اخرون بجروح لدى خروجهم من بوابات الملعب بعد انتهاء مباراة اياب الدور الاول لتصفيات مونديال فرنسا 1998 للقارة الافريقية بين زامبيا والسودان امس الاول على استاد الاستقلال في لوساكا وانتهت بفوز زامبيا 3/صفر.

وافاد شهود عيان ان البوابات كانت مغلقة عندما غادر الرئيس فريدريك شيلوبا المنصة وعند اعادة فتحها تدافع المتفرجون فسقط القريبون منها ودهسوا بالأرجل.

وقال احد الجرحى «عندما فتحت الشرطة الابواب سقطنا ارضا ودهسنا. لولا وجود رجال الأمن لما حصل شيء».

واتهم جريح آخر الشرطة بأنها السبب لهذا الحادث. وقال «ان ابرياء قتلوا لان الشرطة ارادت ابداء حماسها».

لكن المفتش العام في الشرطة المفوض فرنسيس ندلوفو نفى ان تكون البوابات مغلقة لحماية خروج الرئيس. واكد «ان الحقيقة هي ان المتفرجين تدافعوا عندما سمعوا شخصا يصرخ مشيرا الى وجود قنبلة».

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

السنة السابعة - العدد 2211 الثلاثاء 18 حزيران (يونيو) 1996 - 2 صفر 1417 هـ

اليابان تعد لبنان بـ120 مليون دولار قروضا لمشاريع مياه

■ طوكيو - ا ف ب: اكد رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس الاثنين لرئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري عزم اليابان على منح لبنان قرضا قيمته 13 مليار ين، اي ما يعادل 120 مليون دولار امريكي تقريبا.

وهو اول قرض من هذا النوع تمنحه طوكيو التي ما تزال شديدة الحذر ازاء استقرار بعض الدول وقدرتها على وفاء الديون. ويخصص هذا القرض لتحسين امدادات المياه وشبكة المجارير. وكان الحريري طلب من اليابان المساهمة في اللجنة الدولية المقترحة من اجل المساعدة على اعادة اعمار لبنان.

وصندوق عربي يقرضه 40 مليون دولار

■ بيروت - رويتر: جرى في بيروت امس الاثنين التوقيع على قرض من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الى لبنان بقيمة 40 مليون دولار كمساهمة في اعادة اعمار البنية التحتية التي تهدمت من جراء هجمات اسرائيل على جنوب لبنان خلال شهر نيسان (ابريل) الماضي. وقال رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر الذي وقع على القرض باسم الحكومة اللبنانية ان هذا القرض مخصص للمساهمة في اعادة اعمار البنى الاساسية والابنية «المتضررة من العدوان الاسرائيلي على لبنان».

وسيتم تسديد هذا القرض على مدى 25 عاما من ضمنها فترة سماح ست سنوات وبفائدة سنوية قدرها ثلاثة في المئة.

وقال بيان صدر اثر عملية التوقيع ان مجمل ما قدمه الصندوق منذ عام 1977 وحتى الان الى لبنان بلغ نحو 364 مليون دولار.

مناقصة سورية لشراء 26 الف طن من السكر

■ دمشق - رويتر: قال متحدث باسم المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية امس الاثنين ان المؤسسة اعلنت عن مناقصة عالمية لشراء 13 الف طن من السكر الابيض و13 الف من السكر الخام. وقال المتحدث لرويتر ان الكمية يجب ان تسلم في الفترة ما بين 15 اغسطس اب و15 ايلول (سبتمبر) المقبلين.

واشار الى ان المناقصة حددت العاشر من تموز (يوليو) موعدا اخيرا لتسلم عروض الاسعار.

الترخيص لـ39 مشروعا استثماريا جديدا في سورية

■ دمشق - ق ن ا: رخص المجلس الاعلى للاستثمار في سورية لاثنين وعشرين مشروعا جديدا يبلغ رأسمالها تسعة مليارات و255 مليون ليرة سورية اضافة الى 17 مشروعا لنقل الركاب والبضائع برأسمال قدره 431 مليون ليرة سورية.

وبذلك يكون مجموع رؤوس اموال المشاريع التي تمت الموافقة عليها تسعة مليارات و686 مليون ليرة سورية.

اتحاد المصارف العربية ينظم بالقاهرة ندوة عن الهندسة المالية

■ القاهرة - ق ب: بدأت في القاهرة امس الاول اعمال ندوة الهندسة المالية التي ينظمها اتحاد المصارف العربية، ويشارك فيها مصرفيون من الاردن ومصر وليبيا والبحرين وتستمر مدة اربعة ايام. وقال الدكتور عدنان الهندي الامين العام لاتحاد المصارف العربية ان الندوة ستتناول الهندسة المالية وصلتها بتطور وسائل الاتصال والحوسبة، والحماية القانونية للابتكارات المالية، واعادة هيكلة الشركات والاتجاه نحو الخصخصة.

ابن رشد السعودية تفتتح مصنعا للبوليستر

■ دبي - رويتر: قالت وكالة الانباء السعودية ان الشركة العربية للالياف الصناعية (ابن رشد) ستفتتح مصنعا للبوليستر يوم السبت المقبل. وابن رشد جزء من الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وهي تستهدف انتاج 148 الف طن من البوليستر سنويا من مصنعها في ينبع. وقالت سابك في حزيران (يونيو) عام 1995 انها تعتزم تحويل ابن رشد الى شركة سعودية مساهمة.

الأردن يعلق آماله بمكاسب السلام الاقتصادية بعلاقاته مع اسرائيل واجتذاب استثمارات منها

عمان - من سليمان الخالدي:

يأمل الاردن الذي لم يحقق حتى الان فوائد اقتصادية ملموسة من السلام في الشرق الاوسط ان تعطيه علاقاته الوطيدة مع اسرائيل مكاسب السلام المنشودة.

وفي حين ان توتر الوضع في الشرق الاوسط نتيجة لتشكيل حكومة اسرائيلية يمينية جديدة قد يؤثر سلبا على الاردن على المدى الطويل، فان رجال اعمال ومسؤولين يتفقون على انه ربما كانت هناك مكاسب قصيرة الاجل للاردن لم تتحقق في ظل حكومة العمل السابقة.

وهناك تذمر واسع لرجال الاعمال من ضآلة مكاسب السلام التي جناها الاردن حتى الان من معاهدة السلام المبرمة مع اسرائيل في عام 1994، وهو ما يعكس في جانب منه المبالغة في التوقعات حينها.

ويقول المصرفي البارز مفلح عقل «من الناحية العملية لم يتحقق الا القليل من المكاسب الاقتصادية. وفي المجال التجاري لم يتغير شيء على ارض الواقع. وايضا في مجال تدفق الاموال لم يتغير شيء او في الاستثمار الذي كان يعول عليه في فترة السلام».

وهيأت فئة واسعة من رجال الصناعة نفسها لاغتنام الفرص من طفرة استثمارية وضعت الامال عليها في مرحلة الحل النهائي للصراع العربي الاسرائيلي.

ويجمع الكثيرون على ان المكاسب الاقتصادية التي يمكن ان يحققها الاردن من حكومة اسرائيلية متشددة هي سلاح ذو حدين قد تلحق اجلا الضرر بالمناخ الاستثماري في الاردن في حالة تفاقم الاوضاع في الاراضي الفلسطينية في حالة تجدد العنف.

ويقول مسؤولون ان المكاسب القصيرة الأجل التي ستعود للاردن في حالة تجدد التأزم بين اسرائيل والفلسطينيين تتمثل في اعادة لحسابات المستثمرين المحليين والاجانب فيما يتعلق بالاستثمار في الاراضي الفلسطينية والعودة مجددا للتركيز بشكل اساسي على الاردن بدلا من المناطق المحتلة التي تحمل مخاطر اعلى. وتتركز امال الصناعيين الان ممن يسعون وراء فرص تجارية في الضفة الغربية في ان تعطي الحكومة الاسرائيلية المتشددة الحريصة على ارضاء اكثر الاطراف العربية قربا لها وهي الاردن حصة اكبر في سوق الضفة الغربية التي يفوق حجمها 1.6 مليار دولار سنويا. وقال فخري البلبيسي نائب رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنية «باعتقادي سوف تعطي اسرائيل هامشا اكبر في مجال اعطائنا حصة اكبر بالضفة الغربية وسوقهم.. بالنسبة لليمين يجب ان ينفتحوا اكثر مع الاردن باعتبار ان اتفاقيتهم مع الاردن هامة جدا ويجدوا فيها انفتاحا أكبر من اتفاقية مصر». وقد يؤدي تباطؤ اكبر في عملية السلام مع الفلسطينيين الى طمأنة بعض المسؤولين الاردنيين الذين كانوا يخشون ان تستقطب مناطق الحكم الذاتي مستقبلا الحصة الاكبر من اية فوائد قادمة للسلام.

الا ان الفعاليات الصناعية والتجارية ما زالت تنظر بعين الشك نحو اسرائيل، وتتردد في تحقيق اي مكاسب انية على حساب الفلسطينيين، وهو ما تسعى اسرائيل اليه. وهم يربطون علاقاتهم الاقتصادية مع اقرانهم الاسرائيليين بمقدار ما يتحقق من تنازلات اسرائيلية للفلسطينيين.

وفي المقابل فان متخذي القرار على المستوى الرسمي يرون الحاجة لتعجيل التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل لجني فوائد السلام، وهم يرون في استقطاب الاردن لرأس المال الاجنبي وعلى رأسه الاسرائيلي في اقامة مشاريع مشتركة في المملكة عنصرا هاما لتحقيق النمو الاقتصادي.

ويعتقد هؤلاء ان الاردن الذي وقع اتفاقية سلام منفصلة مع اسرائيل ملتزم بتطبيق بنودها الاقتصادية، بل يستشهدون بمشاريع يرون انها ما كانت ستتحقق لولا الاتفاقية واخرها واهمها مشروع بكلفة 2ر2 مليار دولار لبناء مصفاة ميناء العقبة والذي وقع الاتفاق الخاص به أمس الاول مع شركة قابضة امريكية.

ومشروع المصفاة اكبر المشاريع التي حصل عليها الاردن من مستثمرين اجانب على الاطلاق.

الا ان التحدي الحقيقي لاحداث نمو اقتصادي يكمن في رأي اخرين في استمرار السير بخطى اسرع في اعادة هيكلة الاقتصاد بهدف التحول بشكل اكبر نحو مجتمع تنافسي واقتصاد حر قادر على فتح الاسواق دونما اعتماد على الاسواق التقليدية كالعراق او حتى الضفة الغربية.

ويقول مفلح عقل ان امال الاردن الاقتصادية يجب ان تكون معلقة على خلق اقتصاد ديناميكي حر يجلب الاستثمار المحلي والاجنبي وذلك من خلال «الانسحاب الحكومي المنظم من الحقل الاقتصادي».

وقال عقل ان الجهة الاكثر قدرة اقليميا على الاستفادة من الفرص المتاحة هي التي توفر المناخ الاكثر جاذبية لجلب الاستثمار الاجنبي.

الا ان كثيرين يرون انه سيكون من الصعب على الاردن في نهاية المطاف جني مكاسب حقيقية من السلام مع اسرائيل اذا ما اصيبت عملية السلام بضربة قاضية تؤثر سلبا على ثقة المستثمرين الاجانب والمحليين بمستقبل المنطقة لاجيال قادمة. وقال البلبيسي «باعتقادي فاننا نتأثر كليا باي شيء يحصل على الجانب الفلسطيني بحيث يجعلك تبقى في خانة البطء الاقتصادي لانك تتحدث عن سوق طبيعي ينساب انتاجك اليه».

(رويتر)

سوق عمان المالي تواصل هبوطها مع استمرار المخاوف السياسية

■ عمان - رويتر: قال متعاملون ان أسعار الاسهم الاردنية واصلت الهبوط امس الاثنين وسط عمليات بيع في السوق الموازية واستمرار المخاوف السياسية التي تلقي بظلالها على السوق الرسمية.

وانخفض المؤشر الرسمي لسوق عمان المالي المؤلف من 60 سهما بنسبة 0,40 في المئة ليسجل 142,26 نقطة عند الاغلاق امس الاثنين بالمقارنة مع 142,84 نقطة عند الاغلاق أمس الاول.

وبلغ اجمالي عدد الاسهم التي جرى تداولها 249260 سهما قيمتها 422347 دينارا.

وقال متعاملون انه لا يزال هناك نقص في السيولة في السوق الرسمية بسبب عمليات بيع بالمزاد في السوق الموازية لاسهم عدد من الشركات المنشأة حديثا فشل حاملوها في دفع أقساط الاكتتاب بالكامل.

ويخيم على السوق أيضا حالة من التوتر بسبب القلق من مستقبل عملية السلام بالشرق الاوسط، الا أن السوق لم تشهد مزيدا من الهبوط مع غياب عمليات بيع واسعة النطاق.

وتهيمن على السوق حالة من الترقب والانتظار منذ فوز الزعيم اليميني بنيامين نتنياهو على رئيس الوزراء شمعون بيريس في الانتخابات الاسرائيلية أواخر الشهر الماضي مما جعل الغموض يحيط بعملية السلام.

سلطنة عمان تعتزم خفض الضرائب المجبية من الشركات الاجنبية لتعزيز الاستثمار

دبي - من هيلاري جوش:

قالت مصادر مالية في سلطنة عمان امس الاثنين ان السلطنة تعتزم ان تخفض في وقت لاحق من العام الحالي الضرائب على الشركات التي يمتلك أجانب حصصا فيها في اطار مساعيها لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية.

وقال محمود الجرواني رئيس سوق مسقط للاوراق المالية انه يثق ان الضريبة على الشركات التي يساهم فيها أجانب ستتساوى قبل نهاية السنة الجارية مع الضريبة على الشركات العمانية التي يبلغ حدها الاقصى 5ر7 في المئة.

وقال لرويتر تليفونيا من مسقط ان هذا سيسري على الشركات التي التي لا تزيد نسبة الملكية الاجنبية فيها على 49 في المئة.

ورغم ان الاقتصاد العماني هو أكثر الاقتصادات انفتاحا في المنطقة، حيث اللوائح التي تحكم الملكية الاجنبية هي اكثرها ليبرالية في منطقة الخليج، فان هناك اختلافا في الضرائب بين الشركات المحلية والاجنبية.

ويتراوح سعر الضريبة على الشركات العمانية بالكامل حاليا بين ثلاثة في المئة و7,5 في المئة، في حين ان الشركات التي يشارك في ملكيتها أجانب تدفع ضرائب بين 15 و25 في المئة.

وقال الجرواني ان هناك التزاما حكوميا بتعديل القانون في هذا الصدد وان هذه العملية دخلت المرحلة النهائية.

وقال محلل اقتصادي ان اهتمام عمان ينصب على تهيئة المناخ لجذب الاستثمارات الاجنبية.

ويتوقع بعض المحللين هذه التغييرات في الاشهر القليلة المقبلة. وقال احدهم انه يتوقع ان تتم في ايلول (سبتمبر) والا يكون حجم التراجع في الايرادات الضريبية سببا رئيسيا للقلق.

وقال الجرواني ان الضرائب لا تمثل مشكلة كبيرة في عمان وان التدفق النقدي المتوقع بعد تخفيف الضرائب أهم من الدخل الضريبي. وأوضح ان التدفقات الرأسمالية ستكون أكبر من الانخفاض.

وقد عانت عمان في السنوات القليلة الماضية من عجز في الميزانية شأنها شأن بقية دول الخليج. ولكن انخفض العجز في 1995 مبدئيا الى 274,3 مليون ريال (713 مليون دولار) عن حجم انفاق اجمالي يبلغ 2,1 مليار ريال. ومن المتوقع ان يبلغ العجز في العام الجاري 218 مليون ريال.

من جهة ثانية قال الجرواني ان سلطنة عمان تعاقدت مع شركة اندرسون للاستشارات لتطوير سوق الاسهم التي مضى على انشائها سبع سنوات وادخال نظام التعامل الآلي بها. واضاف ان الشركة ستبدأ التنفيذ في منتصف تموز (يوليو) المقبل.

وتعد شركة اندرسون للاستشارات من ابرز الشركات العالمية في مجال الادارة والتكنولوجيا وبلغت عائداتها اكثر من اربعة مليارات دولار في العام الماضي.

ولم يفصح الجرواني عن قيمة عقد المشروع الذي يشمل تطوير نظام العمل بالكمبيوتر بما يلزمه من برامج واجهزة، وقال ان المشروع الذي يمتد لعامين يشمل ادخال نظام التعامل الالكتروني ووضع قاعدة بيانات ونظام للمتابعة.

وتعمل البورصة حاليا بنظام النداء الشفوي. وهناك 88 شركة مسجلة بالبورصة يبلغ مجموع رؤوس اموالها نحو 1,2 مليار ريال عماني (3,1 مليار دولار).

وقال الجرواني ان النظام الجديد سيعزز الثقة الاجنبية في السوق التي تعد اكثر اسواق الخليج انفتاحا. ويستثمر اجانب أموالهم حاليا في 12 شركة مسجلة بالسوق فقط.

ويساوي الريال العماني حوالي 2,5 دولار.

مسؤول بريطاني: الامارات تلمح بتهديدات لشركاتنا وتتحيز ضدها بمجال العقود دون اعلان

دبي - من اشرف فؤاد:

قال مسؤول في السفارة البريطانية في ابو ظبي امس الاثنين ان دولة الامارات العربية المتحدة لمحت بانتهاج موقف متحيز ضد الشركات البريطانية بسبب مشاكل تتعلق باتفاق دفاعي ولكن لم تصدر اي تصريحات رسمية من السلطات بهذا الشأن.

وقال المسؤول لرويتر «لم تصدر تهديدات باتخاذ اجراءات جادة. ولكن يدور كلام كثير وهناك تلميحات».

وكانت مصادر رسمية بدولة الامارات قد ذكرت ان عدم وجود اتفاقية دفاعية بين بريطانيا والامارات يلحق الضرر بالشركات البريطانية الساعية الى الفوز بعقود تجارية في الامارات وليس فقط بشركات الاسلحة.

وقال المسؤول البريطاني «هذه هي نقطة الاحتكاك الوحيدة بيننا». وأكد ان هناك خططا لاجراء مزيد من المفاوضات وبذل مزيد من الجهود للتوصل الى اتفاقية دفاعية.

وكانت شركة بريتيش بتروليوم هي الضحية الاولى لما يبدو انه قرار للامارات باستبعاد الشركات البريطانية من العقود التجارية المهمة مع استمرار البلدين في مساومات بدأت قبل عامين على صيغة اتفاقية دفاعية مقترحة.

وقالت المصادر الرسمية بدولة الامارات ان بريتيش بتروليوم استبعدت مبكرا في عملية اختيار شريك لمشروع مشترك للبتروكيماويات تتراوح قيمته بين مليار و1,5 مليار دولار والذي منح الاسبوع الماضي لشركة بورياليس النرويجية / الفنلندية.

الا ان المسؤول البريطاني قال «الامر ليس بهذه السهولة. فقد كانت بريتيش بتروليوم ضمن عملية الاختيار حتى النهاية. وكان التنافس على العقد يدور بينها وبين بورياليس».

وكانت فيليبس بتروليوم ونوفا كورب الكندية من المتنافسين ايضا في المشروع.

وتعطي دولة الامارات اهمية كبرى للاتفاقيات الدفاعية عند منح عقود الاسلحة. وهي ترتبط باتفاقيات دفاعية مع الولايات المتحدة وفرنسا وتشير الى اتفاقيتها مع الاخيرة على انها نموذج لما تعتبره التزاما واضحا وقويا بحماية امنها اذا تعرضت لتهديد.

وحصل البلدان على طلبيات تتعلق بالدفاع بلجمالي اكثر من 4,3 مليار دولار من دولة الامارات خلال السنوات الثلاث الماضية. وذهب اكبر عقد وقيمته 3,62 مليار دولار لشركات جيات اندستري الفرنسية في عام 1993 وذلك لشراء دبابات قتالية من طراز لوكليترك.

ومحور الخلاف بين بريطانيا والامارات هو قوة ومدى التزام لندن بضمان امن الامارات اذا تعرضت لتهديد، وكذلك السلطة القضائية التي تخضع لها القوات البريطانية اذا ارتكبت مخالفة في الدولة الخليجية.

وقال المسؤول البريطاني «لا تزال المحادثات مستمرة ولم يحسم شيء بعد» وان كان قد تم احراز تقدم كبير في مسألة السلطة القضائية واصبح من الممكن حسمها.

وفي الميزان بضع صفقات تجارية وصفقات اسلحة ضخمة بينها صفقة يحتمل ان تصل قيمتها الى ستة مليارات دولار تشمل 80 طائرة حربية من المتوقع ان يجرى منحها هذا العام. لكن المصادر الرسمية بالامارات قالت انه على ما يبدو فان عرض بريطانيا ليس ضمن قائمة قصيرة باسماء شركات تفاضل بينها دولة الامارات.

وتقول مصادر دبلوماسية غربية ان بريطانيا تحجم عن توقيع اتفاق تقدم فيه وعودا كبيرة تعجز عن تنفيذها.

وقالت مصادر عسكرية خليجية لرويتر ان فرنسا تعهدت بارسال 70 ألف جندي من قوات التدخل السريع وما يصل الى 120 مقاتلة و200 طائرة هليكوبتر وطائرات حربية اخرى الى دولة الامارات اذا ما تعرضت لهجوم.

وتحث شركات الاسلحة البريطانية لندن على اتمام الاتفاقية الدفاعية لتحسين وضعها في عدة صفقات للاسلحة في دولة الامارات بعد ان خسرت عقودا مربحة في السنوات القليلة الماضية ذهبت الى شركات غربية.

تشديد العقوبات الامريكية على ايران يستهدف ابعاد مستثمرين اجانب محتملين عن المشاركة بمشاريع نفطية

دبي - من ستيفن سويندلز:

قالت مصادر في صناعة النفط بالخليج امس الاثنين ان العقوبات الامريكية التي تستهدف الشركات الاجنبية العاملة في صناعة النفط بايران تتحدى مساعي طهران لاجتذاب أكثر من سبعة مليارات دولار لقطاعها النفطي.

ومن المتوقع أن تفرض الولايات المتحدة عقوبات أخرى على ايران بعد أن أقرت لجنة تابعة لمجلس النواب الامريكي في 13 حزيران (يونيو) الجاري مشروع قانون يستهدف مواطني أي بلد ثالث يستثمرون أموالا في ايران أو ليبيا.

ومشروع القانون الحالي اذا اقره الكونغرس ووقعه الرئيس بيل كلينتون يتيح للرئيس الامريكي أن يختار عقوبة من بين مجموعة من العقوبات لفرضها على أي شركة أجنبية تستثمر 40 مليون دولار أو أكثر في السنة في قطاع النفط الايراني.

وقال مسؤول غربي باحدى الشركات طلب عدم نشر اسمه «الرسالة الواضحة في هذه المرحلة هي أن واشنطن لا تريد أي اتفاقات ضخمة أخرى في حقول النفط الايرانية».

وذكرت مصادر نفطية ان العقوبات الاخيرة ربما تستهدف دعوة وجهتها شركة النفط الوطنية الايرانية في تموز (يوليو) الماضي للشركات الاجنبية للتقدم بعطاءات للمشاركة في 11 مشروعا ضخما للنفط والغاز.

وشجبت وسائل الاعلام الايرانية الرسمية الخطوة الامريكية. ونقلت صحيفة (طهران تايمز) امس الاثنين عن محمد جواد لاريجاني وهو عضو محافظ بارز في البرلمان الايراني قوله «ان الاجراءات العقابية الامريكية ضد الشركات التي تستثمر أموالا في قطاع النفط الايراني لن تمثل بالنسبة لطهران أكثر من لدغة بعوضة».

ومن المرجح أن تجد العقوبات معارضة قوية من جانب الاتحاد الاوروبي وحكومات أخرى أثارت اعتراضات على طبيعة الحظر الذي يعاقب الشركات غير الامريكية على الدخول في أعمال مع طهران.

ورغم أن واشنطن حظرت على الشركات الامريكية في حزيران (يونيو) 1995 التعامل مع ايران الا أن أنظار شركات الطاقة والهندسة الاجنبية البارزة في العالم مازالت مسلطة على طهران.

واجتذبت احتياطيات ايران، التي تملك عشرة في المئة من الاحتياطي النفطي في العالم و15 في المئة من احتياطي الغاز، 100 شركة الى طهران في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لحضور مؤتمر نظمته شركة النفط الايرانية يتناول تفاصيل المشروعات الاحد عشر.

وقال وزير النفط الايراني غلام رضا أغازادة للصحفيين بعد الاجتماع الذي عقدته منظمة أوبك في فيينا في وقت سابق من الشهر الحالي «تجري شركات كثيرة محادثات مع ايران. ونحقق تقدما جيدا جداء».

وحقول النفط والغاز هي شريان الحياة الاقتصادية بالنسبة لايران أكبر مصدر نفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية والنرويج. وتدر هذه الحقول من العملة الصعبة 16 مليار دولار سنويا.

وأكبر اتفاق أبرمته شركة النفط الايرانية حتى الان هو اتفاق مع توتال الفرنسية التي وقعت صفقة قيمتها 600 مليون دولار في تموز (تموز) الماضي لتطوير حقلين بحريين.

وجاء الاتفاق بعد أسابيع معدودة من أمر تنفيذي أصدره كلينتون يحظر على شركة كونوكو الامريكية التي تملكها شركة دوبونت توقيع الاتفاق نفسه.

وتقدر قيمة أكبر المشروعات التي تعرضها شركة النفط الوطنية الايرانية بما يقل قليلا عن 900 مليون دولار. وتمثل هذه المشروعات الاحد عشر أكبر انفتاح في قطاع الاعمال في ايران منذ الثورة الاسلامية عام 1979 0 ومن المتوقع أن تعلن الشركة الايرانية عن تفاصيل المشروعات للمستثمرين المحتملين في وقت لاحق من الشهر الحالي، وتتضمن شروط حصول الشركات الاجنبية على شحنات من النفط أو الغاز الايراني. وتقول مصادر في صناعة النفط ان أغلب الشركات التي تجري محادثات مع ايران من أوروبا واسيا. وكانت شركات من فرنسا وايطاليا وفنلندا واسبانيا وبريطانيا وكندا واليابان وكوريا واستراليا وماليزيا من بين الشركات التي حضرت مؤتمر طهران.

وقال أغازادة ان ايران تحتاج للشركات الاجنبية ليس للتكنولوجيا ولكن لقدرتها على جلب أموال من الخارج، وهو ما يمثل عقبة أمام طهران تسببت في تراكم أكثر من 30 مليار دولار من الديون الخارجية.

ويتردد أن توتال توشك على الفوز بعقد انشاءات رئيسي في حقول سري البحرية في حين دعت شركة النفط الايرانية الشركات الاجنبية للتقدم بعطاءات لتنفيذ أعمال حفر في حقول بحرية مجاورة.

وتستورد الشركة الايرانية معدات نفط بانتظام، وهي تسعى أيضا لكسب شركاء لتطوير خط أنابيب لتصدير الغاز الى باكستان، واقامة مصانع جديدة للبتروكيماويات وتنفيذ مشروع لتصدير الغاز لاوروبا.

الاسواق الروسية تتوقع مزيدا من المكاسب اذا شكل يلتسين تحالفا يعزز فرصه بالجولة التالية

موسكو - من نايجل ستيفنسون:

ارتفعت أسعار الاسهم الروسية امس الاثنين بعد تقدم الرئيس بوريس يلتسين بفارق ضئيل على منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف في انتخابات الرئاسة في روسيا وقال متعاملون ان الاسعار قد تشهد مزيدا من الارتفاع اذا شكل يلتسين تحالفا يمكنه من الفوز في الجولة الثانية. وقد صعدت أسعار الاسهم لمستويات جديدة في الاسابيع الاخيرة على أمل فوز يلتسين. وشعر المستثمرون بالارتياح والثقة في امكانية فوز يلتسين في الجولة الثانية من الانتخابات. وقال متعاملون ان المستثمرين يتابعون باهتمام أي مبادرات من جانب المرشحين الرئيسيين ازاء الكسندر ليبيد الذي احتل المركز الثالث في نتائج الانتخابات. وقال بوريس شفيدسكي السمسار بشركة اتون للاستثمار «اذا تفاوض يلتسين مع ليبيد بشأن تعاون في المستقبل فاعتقد أن السوق ستشهد صعودا هائلا». وقال شفيدسكي ان بعض الاسعار ارتفعت بما يصل الى 30 في المئة في المعاملات المبكرة قبل أن تتراجع لكنه أشار الى أن السوق قد تكتسب قوة دفع جديدة بدعم من المعاملات الامريكية. وبعد فرز 98 في المئة من الاصوات حصل يلتسين على 34,8 في المئة من الاصوات بالمقارنة مع 32,1 في المئة لزيوغانوف و14,38 في المئة حصل عليها ليبيد. وجاء الليبرالي غريغوري يافلينسكي في المرتبة الرابعة بفارق بعيد اذ حصل على 7,42 في المئة من الاصوات.

وقال بير ميلسترويم رئيس قسم الابحاث بمؤسسة برونسفيك للسمسرة «يمكن أن تسجل الاسواق صعودا جديدا اذا أعلنت تفاصيل التحالفات التي قد يشكلها يلتسين. اننا جميعا في انتظار أي أنباء بشأن ليبيد ويلتسين وأي مبادرة ازاء يافلينسكي».

وارتفعت أسعار أذون الخزانة الروسية التي زاد عائدها الى حوالي 200 في المئة قبل الانتخابات الا أنها تراجعت ظهر امس بالتوقيت المحلي نتيجة عمليات بيع لجني الارباح. وزادت أيضا أسعار السندات المقومة بالدولار التي تصدرها وزارة المالية بعد عمليات شراء من جانب البنوك الروسية بهدف المضاربة. وارتفع سعر الروبل قليلا الى 5054 /5057 روبلا للدولار بالمقارنة مع 5060 /5063 روبلا عند الفتح الا أن بعض المتعاملين قالوا ان هذا يعكس نقصا في الروبل وفي متطلبات الاحتياطي لدى البنك المركزي.



متعاملون في سوق القطع الاجنبي في موسكو امس حيث ارتفع سعر الروبل مقابل العملات الاجنبية (رويتر)

محللون يتوقعون ان يوفر النفط الطفلي احتياجات استراليا من الطاقة

بريزبين - من عزهام جيمس:

يقول محللون لشؤون صناعة النفط ان النفط الطفلي الذي تمتلك استراليا اكبر كميات منه في العالم قد يكون وقود التقدم الاقتصادي للقارة لحقبة طويلة من القرن الحادي والعشرين.

ويداعب النفط الطفلي خيال خبراء التنمية كوقود مثالي منذ وقت طويل. ولكن الجديد هو التقدم التكنولوجي في استخراجه مما يبشر بجدواه الاقتصادية.

وهناك ثماني مستودعات رسوبية ضخمة للنفط الطفلي تتميز بمواقع استراتيجية بطول ساحل كوينزلاند، وهي معروفة منذ عدة سنوات، غير انها غير مستغلة.

قبل ابتكار عملية حديثة تعرف باسم تكنولوجيا تاشيوك للتقطير بالموجات كان استخراج النفط من الرسوبيات بطريقة مربحة متروكا للاجيال القادمة.

وتتصدر مشروعات استكشاف امكانيات هذا المصدر الكبير للطاقة مجموعة شركات النفط الكندية صنكور انك بالتعاون مع شركتين محليتين ورائد استخراج النفط الطفلي السير ايان مكفرلين.

وستبدأ قريبا شركتا ساوثيرن باسيفيك بتروليوم وسنترال باسيفيك مينيرالز عملية تطوير تدريجي لمستودع ستيوارت بالقرب من ميناء غلادستون بكوينزلاند.

وينتظر ان ينتج مستودع ستيوارت مبدئيا 25 مليون برميل من النفط سنويا باستخدام طريقة تاشيوك للتقطير بالموجات.

وستدير صنكور المشروع بنسبة 50 في المئة والباقي مناصفة بين شريكتيها الاستراليتين.

وتشير دراسات هندسية بانه في المرحلة الثالثة لتطوير مستودع ستيوارت ستهبط التكاليف الى 8.20 دولار امريكي للبرميل كما يقول فيل هاتشينغز مدير الابحاث بدار ويلسون للسمسرة ومقرها بريزبين.

ويتكلف استخراج النفط الرملي في مشروع صنكور بشمال البرتا 9,70 دولار امريكي حيث يبلغ الانتاج 270 الف برميل يوميا.

والنفط الرملي خام مخلوط بالرمل يستخرج من مناجم ويفصل في عملية تنقية.

قال هاتشينغز لرويتر «تقدر الشركات المشتركة في المشروع أن تكاليف استخراج الخام من مستودع ستيوارت يقل عن تكاليف استخراج النفط الرملي بدولار استرالي للبرميل».

وتساعد عملية التقطير بالموجات في تقليل المشاكل البيئية وذلك باعادة رواسب التقطير الى الحفر التي استخرجت منها.

وتتطلع الحكومة المحلية باهتمام كبير الى هذا المشروع. وقال توم غيلمور وزير الطاقة بولاية كوينزلاند لرويتر «نعلق امالا كبارا على انجاز يجعل مستودع ستيوارت مشروعا صناعيا رئيسيا. ويحمل هذا المشروع امكانيات ضخمة بمنح كوينزلاند صناعة بترولية كبيرة. وسنبذل كل جهد لتسهيل تطويره».

واضاف «انه من الطبيعي أن يتوقف المشروع على التقدم التكنولوجي والعوامل الاقتصادية. ولكننا نمنحه كل التأييد».

البرلمان الجزائري يقر قانونا ماليا تكميليا يرفع الضرائب وأسعار البنزين ورسوم السفر وامتلاك السيارات لزيادة ايرادات الموازنة

■ الجزائر ـ يو بي آي: صادق المجلس الوطني الانتقالي في الجزائر الاحد على قانون المالية (الموازنة) التكميلي لعام 1996 والذي سيدخل حيز التنفيذ ابتداء من مطلع تموز (يوليو) المقبل.

ويتضمن القانون الجديد مجموعة من الزيادات تتعلق بالضريبة على الدخل الاجمالي واسعار البنزين ورسوم السفر، بالاضافة الى رسم جديد على السيارات الخاصة حسب حجمها وقدمها.

وتتعلق زيادة الضريبة على الدخل بـ25 % من مجموع العاملين الذين تزيد مرتباتهم عن 15 الف دينار جزائري شهريا (273 دولارا)، وتتراوح نسبتها بين 1,5 % و2,5 % من الراتب. كما تتعلق ايضا بغير العاملين ممن تزيد دخولهم الشهرية على 12 الف دينار جزائري شهريا (2200 دولار).

وتشير تقديرات غير رسمية الى ان الضرائب الاضافية ستشمل مليونا و649760 من أصحاب الدخول المرتفعة يعملون في الشركات المملوكة للحكومة والادارات الحكومية والقطاع الخاص.

وستساعد تلك الضرائب الحكومة التي تعاني من ضائقة مالية على دفع مرتبات متأخرة وتمويل مشروعات اجتماعية للفقراء.

وتشير ارقام غير رسمية جمعتها رويتر الى ان الضرائب الجديدة لن تنطبق على اكثر من مليون موظف تقل مرتباتهم عن 15 ألف دينار في الشهر.

وتتراوح الضرائب العادية على الدخل بين 455 دينارا (8,58 دولار) و5365 دينارا (102,22) دولار في الشهر.

ولم يتضح بعد هل ستفرض الضريبة العادية والضريبة الاضافية على ذوي الدخول المرتفعة في النصف الثاني من العام نتيجة لهذا الاجراء.

وقوبل مسعى الحكومة في مطلع هذا العام لتخفض المرتبات المرتفعة لدفع متأخرات رواتب عشرات الالوف من الموظفين بالرفض من جانب نقابة العمال الرئيسية التي هددت بمقاومة قرار الحكومة بالقيام باضراب شامل عن العمل.

وتراوحت الرسوم على السيارات الخاصة بين 3500 الى عشرة آلاف دينار جزائري، وعلى السيارات بين 5000 الى 15 الف دينار.

وحددت زيادة البنزين بـ5,50 دينار جزائري للتر الواحد. ورسوم السفر بـ10 % من سعر تذكرة الطائرة و200 دينار جزائري بالنسبة للنقل البري والبحري.

وتراوحت الزيادة في الرسوم على التبغ بين 3 الى 154 دينارا للعلبة الواحدة.

وستوزع المبالغ المستحصلة بموجب هذه الزيادة في الضرائب على «الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب» وصندوق «التضامن الوطني».

وابقى قانون المالية التكميلي على الدعم الذي تقدمه الحكومة الجزائرية لاسعار الحليب والذي بلغت تكلفة دعمه للعام الحالي 11,6 مليار دينار جزائري (211 مليون دولار).

على صعيد آخر يجري (يونيون بنك) وهو اول بنك خاص في الجزائر، مفاوضات حاليا مع البنك العالمي الجزائري يهدف اقناع الاخير بالمشاركة في رأسمال الأول بنسبة 20 % بما يرفع رأسماله من 100 مليون دينار جزائري الى 500 مليون.

وقال ابراهيم حجاس المساهم الرئيسي في (يونيون بنك) امس «ان المفاوضات مع البنك العالمي تهدف ايضا الى الحصول على قرض بفائدة تفضيلية».

وكان «يونيون بنك» الذي انشئ في ايار (مايو) 1995 وباشر نشاطه في تشرين الثاني (نوفمبر) من نفس العام اصدر أخيرا الحصيلة الاولية لاول شهر ونصف من بدء عملياته، بين فيها النتائج الايجابية التي حققها في هذه الفترة القصيرة، مؤكدا انه حقق ارباحا بلغت 5 ملايين دينار جزائري.

ويضم مجلس ادارة (يونيون بنك) الذي يترأسه حاج ناصر الرستمي محافظ بنك الجزائر السابق، 4 خبراء من فرنسا وانكلترا واسبانيا والولايات المتحدة.

ويأمل حجاس بأن يشكل وجود هؤلاء الخبراء الاجانب ضمانة وعامل جذب للمستثمرين الجزائريين والاجانب مستقبلا.

تشكيل لجنة ثلاثية لحل الأزمة المالية للجامعة العربية

■ القاهرة ـ ا ف ب: اعلن مصدر مسؤول في الجامعة العربية ان مجلس الجامعة الذي عقد على مستوى المندوبين الدائمين قرر امس الاثنين تشكيل لجنة وزارية ثلاثية لحل الازمة المالية للجامعة التي تعاني عجزا يجاوز مئة مليون دولار.

وقال المصدر ان المندوبين وافقوا على اقتراح ليبي لتشكيل اللجنة بعضوية كل من مصر بوصفها بلد المقر، واليمن عن الخليج والجزيرة العربية، والجزائر عن المغرب العربي.

ولقي هذا الاقتراح معارضة من سلطنة عمان التي طالبت بأن تضم اللجنة تونس، رئيسة الدولة الحالية للجامعة، ودولة الامارات العربية المتحدة، رئيستها السابقة، والجزائر رئيستها المقبلة، اضافة الى مصر.

وكلفت اللجنة باجراء اتصالات بالدول التي تدين للجامعة بمبالغ تصل الى 80 مليون دولار هي من متأخرات سداد حصصها غير المعترض عليها، بهدف الاتفاق معها على جدولة هذه الديون على مدى عشر سنوات على مرحلتين.

وتبلغ الميزانية السنوية للجامعة 27,6 مليون دولار.

كما ستقوم اللجنة الوزارية بالتباحث مع الدول التي لا تسمح لها ظروفها بتسديد حصصها لايجاد وسيلة تسديد مناسبة. وتعترض بعض الدول العربية على حجم حصصها وتطالب بانقاصها، في حين توقفت دول اخرى عن السداد بسبب اوضاعها الاقتصادية.

ومن الاقتراحات المطروحة تقسيم الديون غير المعترض عليها الى قسمين، الاول يشمل الديون العائدة الى الاعوام 1990 ـ 1995، والثاني الى ما قبل ذلك، على ان يتم تسديد القسم الاول خلال السنوات الخمس القادمة والثاني خلال السنوات الخمس التي تليها.

اما فيما يتعلق بترشيد الانفاق في الجامعة، فلم يتم وضع ترتيبات ملموسة لتنفيذ ذلك، وانما تم تشكيل لجنة سباعية لهذا الغرض تضم كلا من سوريا ومصر والاردن وتونس والكويت وسلطنة عمان وفلسطين.

وفي هذا الاطار لم يتخذ قرار بالغاء الدرجات الشاغرة او التي ستشغر مع نهاية العام الحالي وعددها 45 درجة بعد تحفظ السودان وسورية على هذه التوصية.

وترك للجنة السباعية أمر التقرير بشأن اغلاق البعثات الخارجية للجامعة ولا سيما في فيينا وبون مدريد وروما ونيودلهي.

مركز دراسات الطاقة يحذر من احتمال هبوط سعر برميل النفط ثلاثة دولارات

لندن ـ «القدس العربي»:

ذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) في عددها الاخير الصادر أمس الاثنين ان انتاج اوبك من النفط ثبت عند مستوى 25,75 مليون برميل يوميا في ايار (مايو) الماضي مقارنة مع 25,78 مليون ب/ي في الشهر السابق على الرغم من زيادة انتاج فنزويلا.

وذكرت النشرة النفطية المتخصصة التي تصدر في قبرص ان فنزويلا زادت انتاجها في ايار (مايو) الى 3,02 مليون ب/ي من 2,97 مليون ب/ي في نيسان (ابريل). ويزيد ذلك كثيرا عن حصتها المتفق عليها بالمنظمة وقدرها 2,359 مليون ب/ي.

وقالت (ميس) ان انتاج ايران نقص 130 الف برميل يوميا الى 3,435 مليون ب/ي في ايار (مايو) وهبطت صادراتها الى 2,336 مليون ب/ي.

وتفيد تقديرات (ميس) بأن كلا من نيجيريا والامارات العربية المتحدة وليبيا وقطر والغابون رفعت انتاجها قليلا لتعويض نقص الانتاج الايراني.

وقدر مسح لرويتر حجم انتاج دول اوبك بما فيها الغابون التي تركت المنظمة في اجتماعها الوزاري الاخير في الشهر الماضي بنحو 26 مليون برميل يوميا في ايار (مايو).

واتفق وزراء اوبك في اجتماعهم في فيينا على زيادة سقف انتاج المنظمة الى 25,033 مليون ب/ي بزيادة قدرها 800 ألف برميل لاستيعاب عودة النفط العراقي الى الاسواق بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة.

وجاء هذا الاتفاق قريبا الى وجهة النظر السعودية التي ترى ان ارتفاع الطلب المتوقع سيحافظ على سعر النفط رغم زيادة الانتاج. الا ان عددا كبيرا من محللي اسواق النفط يعتقدون ان هناك تفاؤلا غير مبرر في وجهة النظر هذه وقد حذر بعضهم من ان اسعار النفط تتجه الى الهبوط اواخر الصيف وبالخريف. وقدر بعضهم ان يهبط السعر من مستواه الحالي الذي يتراوح حول 18 دولارا للبرميل من مزيج برنت القياسي المستخرج من بحر الشمال الى 15 دولارا.

وامس حذر مركز دراسات الطاقة العالمية، الذي يرأسه الشيخ احمد زكي يماني وزير النفط السعودي الاسبق، من ان اسعار النفط ستهبط حتما ما ان تبدأ الصادرات العراقية بالوصول الى الاسواق.

وقال المركز في تقريره الشهري الصادر عن مقره في لندن ان الوقت ينفد بسرعة، وانه اذا استمرت اوبك في الانتاج حسب معدلاتها الحالية فان سعر البرميل سيهبط الى 17,6 دولار بالخريف ثم الى ما بين 15 دولارا و15,5 دولار بالشتاء المقبل الا اذا جاءت موجات برد غير متوقعة.

وقال المركز انه رغم كون السوق ما زال قادرا على استيعاب كل النفط المعروض، فان هذا الوضع المناسب لاوبك لن يستمر بمجرد بدء وصول النفط العراقي الى الاسواق.

واضاف ان المخزونات لدى الشركات تتزايد بسرعة، غير انه لا يمكن استمرار هذا التزايد لوقت طويل بنفس المعدلات دون الضغط على الاسعار.

أسواق النحاس تميل للاستقرار بعد فضيحة شركة سوميتومو اليابانية

لندن ـ «القدس العربي»:

انخفضت أسعار النحاس عند فتح الاسواق امس الاثنين بعد اعلان شركة سوميتومو اليابانية الاسبوع الماضي عن تسجيل خسائر ضخمة في سوق النحاس تراكمت على مدى سنوات.

غير ان تجارا قالوا ان السعر ارتفع في وقت لاحق في المعاملات الاجلة في بورصة المعادن في لندن. وقالت مصادر ان منظمي المعاملات يتابعون تحركات الاسعار في محاولة للتصدي لأي ردود افعال من شأنها التأثير على الاسواق المالية الاخرى.

وكانت شركة سوميتومو قد أعلنت يوم الخميس الماضي عن خسارة قدرها 1,8 مليار دولار خلال معاملات قام بها المتعامل البارز ياسو هاماناكا في سوق النحاس على مدى عشر سنوات دون علم الشركة.

وأحدث النبأ هزة عبر صناعة النحاس وتدنت أسعار النحاس لاقل مستوياتها منذ عامين في أوائل معاملات يوم الجمعة.

وانخفض سعر النحاس في عقود ثلاثة أشهر صباح امس الاثنين الى مستويات متدنية تراوحت بين 1800 و1820 دولارا للطن بالمقارنة مع ما يزيد عن 1980 دولارا بقليل في اواخر تعاملات يوم الجمعة، لكنه انتعش السعر قليلا الى ما فوق 1900 دولار بحلول الساعة 07,25 بتوقيت غرينتش.

واشار متعاملون الى أن مستوى 1730 دولارا يمثل مستوى دعم فني لكن السعر لم يهبط لما يقرب منه بعد.

وقال متعامل كبير ان نشاط السوق كان محدودا وان معظم عمليات البيع جاءت فيما يبدو من مصدر واحد مقره الولايات المتحدة. وزادت عمليات الشراء مع تدني السعر.

تقلص الفائض التجاري الياباني

■ طوكيو ـ رويتر: تقلص الفائض التجاري الياباني بنسبة ضخمة بلغت 60 في المئة في ايار (مايو) الماضي مع استمرار اقبال المستهلكين اليابانيين على البضائع المستوردة الارخص سعرا.

لكن الاقتصاديين يقولون ان الهبوط قد يفقد قوة الدفع في وقت لاحق من هذا العام.

وقالت اليابان امس الاثنين ان الفائض التجاري الهائل بلغ 231,69 مليار ين (12ر2 مليار دولار) في ايار (مايو) بهبوط نسبته 60,5 في المئة مقارنة مع عام سابق، ويتراجع الفائض على اساس سنوي منذ 18 شهرا متصلة.

وتقلص فائض التجارة اليابانية المثير للنزاع مع الولايات المتحدة بنسبة 39,6 في المئة عما كان عليه قبل عام ليصل الى 167,68 مليار ين (53ر1 مليار دولار). والولايات المتحدة هي اكبر شريك تجاري لليابان.

وقال مسؤول حكومي رفيع للصحفيين «الفائض التجاري للبلاد يواصل التراجع».

ويتفق الاقتصاديون على ان المسار النزولي للفائض اصبح اتجاها ثابتا بفضل التغيرات الهيكلية الجذرية في الاقتصاد الياباني التي نجمت عن الارتفاع الحاد لسعر الين امام الدولار في الاعوام الماضية.

أولويتان لحكومة الهند الجديدة مكافحة الفقر وجذب استثمارات اجنبية

■ نيودلهي ـ رويتر: قال رئيس الوزراء الهندي ديفي جودا الاحد انه يتعين على بلاده ان تحذو حذو جاراتها الاسيويات في اجتذاب الاستثمارات الاجنبية، لكن يتعين عليها ايضا ان تبذل مسعى اكبر لمكافحة الفقر.

وفي اول كلمة له الى الشعب عبر الاذاعة المسموعة والمرئية منذ توليه منصبه قبل 14 يوما قال جودا «الاستثمارات الاجنبية لها دور مهم للغاية في تنمية الهند». واضاف قائلا «معظم جيراننا الاسيويين يجتذبون الكثير من الاستثمارات الاجنبية للمساعدة في عملية التطوير هذه... يجب علينا ان نفعل الشيء نفسه».

وجاء جودا الذي يرأس تحالف الجبهة المتحدة الذي يمثل يسار الوسط الى السلطة بعد انتخابات عامة لم تسفر عن نتيجة حاسمة الشهر الماضي.

وتولى الائتلاف الذي يضم 13 حزبا السلطة بعد ان استقالت حكومة حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي المتشدد بعد 13 يوما من تشكيلها عندما لم تتمكن من حشد الاغلبية اللازمة في البرلمان.

وقال جودا ان تشجيع الاستثمارات الاجنبية ضروري للمساعدة على تحقيق نسبة نمو صناعي سنوية لا تقل عن 12 في المئة وهو ما تهدف اليه الحكومة الجديدة. واضاف قائلا «أداء صناعاتنا يسير سيرا حسنا جدا وسياساتنا ستهدف الى زيادة نسبة النمو الصناعي السنوية الى 12 في المئة على الاقل».

ومضى يقول ان حكومته ستعيد صوغ السياسات الاقتصادية للبلاد بما يمكن من زيادة نسبة النمو الاقتصادي السنوية الى ما سبعة او ثمانية في المئة من ستة في المئة حاليا.

وقال جودا «امكانات الهند الاقتصادية هائلة والعالم يدرك اننا يمكننا ان نصبح احد الاقتصاديات الضخمة في العالم في السنوات العشر المقبلة». واعلن ان حكومته تعطي اولوية لمكافحة الفقر قائلا «لقد الزمنا انفسنا بالقضاء على الفقر في عشر سنوات اي بحلول عام 2005».

ويعيش نحو 35 في المئة من سكان الهند البالغ عددهم 900 مليون نسمة تحت خط الفقر وبصفة خاصة في المناطق الريفية.

الفاو تحذر من أساليب الزراعة الحديثة التي تقلص التنوع الوراثي للنباتات الغذائية

■ ليبزيغ (المانيا) ـ د ب ا: افتتح مندوب اكثر من 150 دولة ونحو خمسين منظمة غير حكومية مؤتمرا دوليا فنيا بشأن الموارد الوراثية للنباتات في ليبزيغ امس الاثنين من المقرر ان يناقش الاجراءات الكفيلة بمواجهة التراجع السريع الذي تشهده المحاصيل الغذائية.

ويعتزم المندوبون التصديق على خطة عمل كونية تستهدف تحسين استغلال الموارد الوراثية والحفاظ عليها. وينظم المؤتمر منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) وتستمر اعمال المؤتمر حتى الثالث والعشرين من الشهر الحالي.

وحذرت الفاو من احدث تقرير عن حالة الموارد الوراثية للنباتات في العالم، من ان انتشار الزراعة الحديثة والزراعة التجارية وادخال سلالات جديدة من المحاصيل يؤدي الى فقدان التنوع الوراثي.

وصرح البروفيسور كارل هامر الاستاذ بمعهد علم وراثة النباتات والنباتات المزروعة في غاترسليبين بولاية سكسونيا السفلى قائلا «ان انقراض الجينات بمعدل يثير الفزع قد بدأ منذ نحو 140 عاما».

وكان التنوع النباتي قد شهد تراجعا بنسبة 75 في المئة في مناطق كثيرة من العالم ولا سيما نتيجة استخدام الاساليب التقنية الحديثة في الزراعة.

وفسر هامر الامر قائلا ان «الخبراء يخشون من ان يؤدي تراجع التنوع الوراثي الى اضعاف مقاومة النباتات المصنفة كمحاصيل غذائية رئيسية على مواجهة الامراض والافات، واذا استمر الحال على ما هو عليه فستزداد صعوبة توفير احتياجات المدن الكبرى من الغذاء».

وتقترح خطة العمل التي سيتم التصديق عليها في المؤتمر استراتيجيات تستهدف تحسين ادارة الموارد الوراثية للنباتات على المستويات الاقليمية والمحلية والعالمية.

وتستهدف الخطة التي يناقشها المؤتمر مساعدة الدول على تعزيز قدراتها الوطنية في استغلال الموارد الوراثية للنباتات وزراعة النباتات وانتاج البذور.

ويشير منتقدو الخطة الى انها لا تهتم بمكافحة مسببات انقراض الجينات الوراثية للنباتات.

وتدعو المنظمات غير الحكومية المجتمع في ليبزيغ منذ يوم الجمعة الماضي الى احداث تحول في الانتاج الزراعي على المستوى العالمي قائلة انه ينبغي على المزارعين في المستقبل القيام بتنويع محاصيلهم الزراعية بدلا من التركيز على عدد قليل من الاصناف عالية الانتاج.

واشارت الفاو في تقريرها الى ان ثلاثين نوعا فقط من المحاصيل منها القمح والارز والذرة والذرة البيضاء والبطاطس هي التي توفر نصيب الاسد من غذاء العالم، وان التنوع في مثل هذه الاصناف من المحاصيل أرحب بكثير.

ويعد التنوع الوراثي امرا جوهريا لتحسين الانتاجية الزراعية واستدامتها.

ومن المتوقع ان يتمخض المؤتمر عن نتائج قيمة لقمة الغذاء العالمي التي تعقد في روما في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بحضور رؤساء دول وحكومات. ودعت الفاو الى عقد هذه القمة لبحث برنامج الغذاء العالمي والقيام بحملة منسقة لضمان توفير الغذاء للجميع.

وتشير تقارير منظمة الفاو الى ان ما يقدر بـ800 مليون شخص في جميع انحاء العالم يعانون من امراض سوء التغذية بشكل مزمن.

اتفاق أمريكا والصين باللحظة الأخيرة أزال خطر حرب تجارية بينهما

بكين ـ من روث يونغبلود:

توصل المفاوضون الصينيون والامريكيون امس الاثنين الى اتفاقية حول حقوق الملكية الفكرية في اطار المفاوضات الجارية بين البلدين لمنع اندلاع حرب تجارية بينهما.

وكانت الادارة الامريكية حددت ظهر امس موعدا نهائيا للتوصل الى اتفاق، محذرة من انها ستفرض عقوبات على الصين تصل الى ملياري دولار، الا ان الممثلة التجارية الامريكية شارلين بارشيفسكي توصلت الى اتفاقية نهائية بعد هذا الموعد بساعات.

ويلزم الاتفاق، الذي تم التوصل اليه بعد خمسة أيام من المباحثات، الصين بالقضاء على نشاط المصانع التي تنتج الافلام والموسيقى وبرامج الكمبيوتر من دون رخص مطلوبة، ومنع القرصنة وفتح الاسواق امام المنتجات الامريكية واحكام السيطرة على الحدود لمنع دخول البضائع غير القانونية.

وكان نائب الممثل التجاري الامريكي لي ساندز اكد على ضرورة اتخاذ الصين لاجراءات حاسمة، مشيرا الى ان هذه المرة الثانية خلال 15 شهرا التي تصل فيها الدولتان الى حافة حرب تجارية بسبب انتهاك حقوق الملكية الفكرية.

الممثلة التجارية الامريكية شارلين بارشيفسكي (يمين) تضحك مع احد اعضاء وفدها بعد التوصل الى اتفاق مع الجانب الصيني (رويتر)

فرنسا تعارض رفع الحظر عن اللحم البقري البريطاني

■ باريس ـ يو بي اي: رفضت فرنسا امس الاثنين رفع الحظر عن منتوجات اللحم البقري البريطاني ما لم تعمد الحكومة البريطانية الى التخلص من ابقارها المصابة بمرض جنون البقر.

ونقلت وكالة (اي اف اكس) امس عن مايكل بارنير وزير الشؤون الاوروبية بالحكومة الفرنسية قوله «سنرفع الحظر عن صادرات اللحم البقري البريطاني عندما تنفذ الحكومة البريطانية برنامجا واسعا للتخلص من المزيد من الابقار المصابة بهذا المرض». واضاف ان فرنسا تعارض ايضا الاقتراح البريطاني الداعي الى تصدير لحوم الابقار الى غير الدول الاوروبية.

تحسن فرص يلتسين للفوز بالرئاسة يدفع الى هبوط الدولار

نيويورك ـ «القدس العربي»:

تباينت اتجاهات مؤشرات الاسهم في البورصات العالمية امس الاثنين غير انها لم تسجل تغيرات هامة.

وفي اسواق المال هبطت اسعار الدولار عن مستويات يوم الجمعة الماضي مع تخلص المتعاملين منه مع تقدم الرئيس الروسي بوريس يلتسن بفارق ضئيل في انتخابات الرئاسة.

ومن اسباب هبوط العملة الامريكية ايضا ذكر البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) في تقريره الشهري بان المارك بوصوله لمستوى 1,54 مارك للدولار سيكون قد صحح وضعه امام الدولار عن المستوى الذي تدنى اليه في العام الماضي وكان 1,3438 مارك.

وقال بريان غري وهو متعامل كبير في مجموعة استراليا نيوزيلندا المصرفية «اشترى المستثمرون الدولار بكميات كبيرة يوم الجمعة ولكني اتصور ان كل الدولارات بيعت الان».

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن 70 سنتا الى 384,95 دولار.

كما ارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن عند الاغلاق 4 سنتات الى 17,89 دولار.

وكان قد ارتفع في وقت سابق من بورصة نيويورك للسلع (نايمكس) دولارا و26 سنتا في اوائل المعاملات بسبب التوتر بين الامم المتحدة والعراق بشأن التفتيش عن الاسلحة. وادى ذلك الى ارتفاعه في بورصة النفط الدولية بلندن الى 18,73 دولار. غير انه عاد الى الهبوط لاحقا.

[illegible]

لندن	3762	+8	
نيويورك	5642	-8	
طوكيو	22255	-64	
فرانكفورت	2546	-3	
باريس	2113	+14	
زيوريخ	2330	-3	

● في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	—	1,5460
استرليني	0,6459	—
مارك الماني	1,5343	2,3445
ف. فرنسي	5,1454	7,9950
ف. سويسري	1,2585	1,8879
ين ياباني	108,8300	168,2500

الأمم المتحدة والمغرب يرعيان مؤتمرا دوليا حول البيئة والتنمية

■ الرباط ـ من طلحة جبريل: افتتحت صباح امس الاثنين في العاصمة المغربية الرباط اجتماعات الدول المولة لبرنامج تدعيم قدرات القرن 21 حول البيئة بمشاركة برنامج الامم المتحدة للتنمية ووزارة البيئة المغربية.

وتحدث في الجلسة الافتتاحية اندري ازولاي مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وقال ان «المغرب يركز حاليا على قضية التنمية الاقتصادية وتحقيق تنمية متوازنة تعني بموضوع البيئة».

وسيبحث المشاركون وعلى مدى ثلاثة ايام الاهداف الثلاثة لبرنامج تدعيم قدرات القرن الـ21 وهي مساعدة الدول على ادخال مبادئ التنمية المستديمة في مخططاتها وبرامجها التنموية، واشراك جميع الفاعلين في تخطيط التنمية وتدبير البيئة. اما المحور الثالث فيتعلق باحداث جهاز يقوم بتجنيد الخبرات والمعارف في ميدان التنمية المستديمة.

وكان برنامج الامم المتحدة للتنمية قد اطلق برنامج تدعيم قدرات القرن الـ21 مبادرة منه لتنفيذ الاتفاق العالمي الذي تبنته 180 دولة شاركت في قمة ريو حول الارض.

ادنوك الاماراتية تخفض سعر النافتا

■ طوكيو ـ رويتر: قال تجار امس الاثنين ان شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) اخطرت المشترين المحتملين للنفتا في شرق اسيا بانها ستخفض سعرها المعروض للشحنات بواقع 20 سنتا للبرميل ليصل الى متوسط اسعار خامات الشرق الاوسط زائدا 6,80 دولار.

وذكروا ان ادنوك وصفت السعر الجديد بانه «السعر النهائي وافضل سعر» مما يوحي بان العرض قد لا يكون قابلا للمساومة.

وقال التجار ان من المرجح ان يقرر المستوردون في اليابان وكوريا الجنوبية ما اذا كانوا سيقبلون العرض ام لا بعد مناقشته مع بعضهم البعض ومع المستهلكين النهائيين.

وتنوي ثلاثة بيوت سمسرة ومصفاة في اليابان شراء اجمالي 500 الف طن من النفتا من ابوظبي في العقد الجديد الذي يبدأ في تموز (يوليو) ويسري لمدة عام في حين ينتظر ان تشتري شركة بتروكيماويات في كوريا الجنوبية 200 الف طن من النفتا.

صندوق استثمار بنك مصر الثاني يبدأ تحقيق ارباح لاول مرة منذ 15 أسبوعا

■ القاهرة ـ رويتر: أشارت البيانات المعلنة من صناديق الاستثمار خلال الاسبوع الحالي الى خروج العائد السنوي لصندوق استثمار بنك مصر الثاني من دائرة العوائد السلبية للمرة الاولى منذ 15 اسبوعا.

كما خرج الصندوق الاول لبنك مصر من دائرة انخفاض قيمته السوقية عن قيمته الاسمية بعد 15 أسبوعا أيضا.

وخلال الاسبوع الحالي ارتفعت اسعار وثائق جميع الصناديق مقارنة بالاسبوع الماضي عدا صندوق بنك الاسكندرية الذي هبط عشرة قروش ونظرا لانخفاض قيمة الارتفاعات السعرية ارتفع متوسط العائد السنوي لثلاثة صناديق وانخفضت عوائد ثلاثة صناديق ولم تتغير عوائد صندوقي بنك القاهرة والبنك المصري الامريكي.

ارتفاع الاسهم الاسرائيلية بعد اختيار فرانكل وزيرا للمالية

■ تل ابيب ـ رويتر: قال متعاملون ان الاسهم الاسرائيلية فتحت امس الاثنين على ارتفاع اثر انباء عن اختيار رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو لمحافظ بنك اسرائيل المركزي يعقوب فرنكل وزيرا للمالية في حكومته. وصعد مؤشر ميشتانيم المؤلف من اسهم 100 شركة اسرائيلية 1,36 في المئة عند الفتح ليسجل 203,02 نقطة.

بيد ان تعيين فرنكل في المنصب الجديد ليس نهائيا بعد. فقد ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان نتنياهو سيجتمع مع دان مريدور النائب البرلماني وعضو ليكود وان هناك تكهنات بان نتنياهو قد يعرض عليه وزارة المالية.

وقال رونين كوفمان بمؤسسة واي. ال. ار كابيتال ماركتس ان مريدور ليس مفضلا بنفس درجة فرنكل ولكنه مع ذلك اختيار جيد «وسواء كان هذا ام ذاك فان السوق تستسيغ الامر».

الصناديق البريطانية تستثمر بكثافة في الاسواق الناشئة

■ لندن ـ «القدس العربي»: أظهر مسح أجرته مؤسسة داتامونيتور الاستشارية ان مديري الصناديق البريطانية يستثمرون بكثافة في ابحاث الاسواق الناشئة من حيث عدد العاملين المخصصين لهذه الابحاث أو من حيث حجم الاستثمارات.

وقالت داتامونيتور امس الاثنين انه اتضح ان أكثر من ربع 2000 موظف أبحاث شملهم مسح داتامونيتور متفرغون حاليا لتحليل الاسواق الناشئة.

وغطى المسح صناديق بريطانية تدير ما اجماليه 800 مليون جنيه استرليني (1,227 مليار دولار)، وأضافت المؤسسة تقول انه من المرجح ان ينعكس حجم عمليات الابحاث على اعادة هيكلة المحافظ الاستثمارية مستقبلا. وتبلغ نسبة أموال الصناديق البريطانية المستثمرة في الخارج حاليا نحو 40 في المئة من اجمالي قيمة صناديق الاستثمار منها 13 في المئة مستثمرة في الولايات المتحدة وأوروبا.

وأظهر المسح أيضا ان البنوك الاستثمارية البريطانية تتطلع الى زيادة اصولها المستثمرة في الخارج والتي تبلغ نسبتها 52 في المئة من الاجمالي وان نحو 80 في المئة من المحللين بهذه البنوك يعكفون على دراسة الاسواق الخارجية.

توقع انتعاش سوق العقارات في بريطانيا

■ لندن ـ يو بي اي: افادت دراسة احصائية بريطانية ان اكثر من ربع الشركات في بريطانيا تتوقع ان ترتفع اسعار ممتلكاتها العقارية في غضون الاشهر الستة المقبلة.

ونقلت وكالة انباء (ايه اف اكس) البريطانية امس الاثنين نقلا عن دراسة اعدتها جمعية الصناعات البريطانية ومستشارو العقارات الدوليون (غريملي) تأكيدها وجود تفاؤل في سوق العقار التجاري يتزامن مع توقع استمرار معدل نمو اقوى في اسعار ممتلكات الشركات من العقارات خلال الاشهر الستة المقبلة. واضافت الدراسة ان ما يقرب من 28 % من الشركات تتوقع ارتفاعا في اسعار ممتلكاتها العقارية، في حين توقعت 25 % منها هبوطا في تلك الاسعار، وهو ما يعطي هامشا ايجابيا قدره 3 % مقارنة بهامش سلبي قدره 5 % سجل في الفترة السابقة.

كما اوضحت الدراسة ان ما يقرب من نصف الشركات التي غطتها توقعت ان لا تحدث اية تغييرات على اسعار ممتلكاتها العقارية خلال الاشهر الستة المقبلة كما هو الحال بالنسبة للاشهر الستة الماضية.

17 هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

القدس العربي دراسات وكتب وندوات

النظام العربي وجامعة الدول العربية في نصف قرن [3]

احداث كامب ديفيد ولبنان والخليج تدشن تفكك النظام العربي

احمد عبد الحكم دياب *

المرحلة الاولى (1945 . 1955)

تعتبر هذه المرحلة من المراحل الهامة في تاريخ النظام العربي. اذ انها تمثل البداية العملية لبلورة وتقنين اطاره المؤسسي بالشكل الذي استقر عليه. وقد واكبت ذلك تحولات دولية هامة انتقل فيها النظام الدولي من نظام القوى المتعددة المتوازن، الى نظام القطبين الذي افرزته الحرب العالمية الثانية، ولم يكن الوطن العربي حتى تأسيس جامعة الدول العربية في 22 اذار (مارس) 1945 تابعا لأي من القوتين العظميين الجديدتين. بل ان الدولتين اللتين كانتا تسيطران عليه وهما انكلترا وفرنسا كانتا في بداية انحسار مكانتهما الدولية.

وتزامنت نشأة جامعة الدول العربية مع غزو اليهود واستيطانهم في فلسطين العربية، الامر الذي عزز من بلورة الفكرة القومية، وزاد من الحماس العربي نحو تحقيق هويته، واعلان انتمائه، لشعوره اليقين بان هذه الهجمة من اعنف المشاريع الناهضة لوجوده، وللفكرة العربية عموما.

في نفس ذلك الوقت كانت القوميتان المجاورتان وهما الطورانية والفارسية منشغلتين بهموم داخلية ابعدتهما عن الاهتمام بما يحدث في المنطقة العربية.

ولقد فرضت ظروف النشأة على الجامعة ان تكون معقدة التنظيم، فهي تعبر عن امة واحدة، ونظام قومي، لكنها تعترف بالقطرية الامر الذي جعلها منذ لحظة ولادتها محكومة بتنازع الارادات.. فمن الارادة التوحيدية القومية، التي ترفع ارادة الامة فوق اي ارادة اخرى، الى الارادة القطرية، التي تؤكد سيادة الدولة اضافة الى ارادة البيئة الاقليمية والدولية.

واصطدمت الجامعة في هذه المرحلة والمراحل التالية، بقضية فلسطين، وكان على الجامعة ابراز موقف موحد حول هذه القضية التي انهكتها، لدرجة ان البعض يعزي ضعف الجامعة اليها بالادعاء بانها اخذت من وقت الجامعة واموالها، وجهود موظفيها ما كان يمن ان يوجه لاغراض اخرى لو وجد الجهاز الفلسطيني الذي يتحمل مسؤولية التحدث بأسم فلسطين واتخاذ القرارات بشأنها.. لكننا نقول على العكس من ذلك بان الامة العربية عندما لم تتمكن من الوصول الى حالة الوحدة، وبعد ان شكل وعيها القطري سمات النظام العربي، فانها استكانت بالالتفاف حول القضية ـ اضافة الى الوعي القومي ـ ليكونا عاملي التوحد في زمن الضعف والتناثر.. وان محاولات ضرب الهوية العربية كانت تواكب دائما محاولات تسوية القضية الفلسطينية. وان المشاريع البديلة والموجهة ضد النظام العربي كانت تنطلق دائما من حلول وخطوات تتعلق بفلسطين.

واذا عدنا للمرحلة الاولى في عمر الجامعة، فان اهم المحطات التاريخية فيها تتمثل في احتلال فلسطين وهزيمة الجيوش العربية في النكبة الاولى عام 1948، وصدور قرار الامم المتحدة رقم 181 بشأن التقسيم وما تلاه من تطورات الى ان قامت ثورة 23 تموز (يوليو) 1952 بقيادة جمال عبد الناصر في مصر، وما استتبعها من جلاء الانكليز واعلان النظام الجمهوري، واختفاء احدى الاسر التي شاركت في تأسيس جامعة الدول العربية، وهي اسرة محمد علي.

ونحن نلاحظ ان اداء الجامعة في هذه المرحلة كانت تحكمه ظروف عدة منها ظروف التأسيس، وترتيب البيت الداخلي والتي قادها الامين الاول عبد الرحمن عزام باشا، وواصلها بعده عبد الخالق حسونة.. في هذه الفترة ساعدت الجامعة على استقلال عدد من الاقطار العربية.. ورغم انها لم تتمكن من تحرير فلسطين الا انها التزمت بالدفاع عن المصالح الفلسطينية، وتبنت الصوت الفلسطيني ورفعته في المحافل الدولية.

المرحلة الثانية (1955 . 1965)

بقدر ما كانت هذه المرحلة هي مرحلة المد القومي بقدر ما كانت الاخطار التي تعرض لها النظام العربي اخطارا كبيرة، لكن الوعي والمد القوميين صمدا في وجه هذه الاخطار، ولقد واكب بداية هذه المرحلة بداية الحرب الباردة في النظام الدولي، وفيها بدأت عمليات وضع المنطقة العربية على اولى درجات الاهمية بالنسبة للاستراتيجية الامريكية.. في هذه المرحلة ازدهر المد القومي خاصة عندما أمم جمال عبد الناصر قناة السويس، ووقف الشعب العربي موقفا رائعا في التصدي للعدوان الثلاثي على مصر عام 1956 وبدأت تلوح في الافق ملامح دور عربي بارز في تجسيد حركة عدم الانحياز للبنية على سياسة الحياد الايجابي.. ايضا حدث في هذه المرحلة قيام اول وحدة عربية حقيقية بين مصر وسورية، ورغم انها انتهت في المرحلة ذاتها الا انها تمثل احدى العلامات البارزة في خط سير النظام العربي (قامت الوحدة في 22 شباط (فبراير) 1958 وحدث الانفصال في 28 ايلول (سبتمبر) 1961) ولقد بدأت الولايات المتحدة في وضع العراقيل امام مسيرة النظام العربي رغم موقفها عام 1956.. وفي نفس المرحلة ايضا حدثت حرب اليمن التي انهكت الامة العربية، وانطلقت شرارة الكفاح الفلسطيني المسلح (1965/1/1) لقد تجسدت قوة النظام العربي، وتغيرت تفاعلاته مع غيره من النظم الدولية خلال هذه الفترة، واتضح فيها، المفهوم القومي بمضامينه الفكرية، والايديولوجية والتي لاقت رد فعل عنيف اتخذ اشكالا متعددة مثل الانفصال وحرب اليمن وزيادة التهديدات الصهيونية. كما بدأت ملامح صراعات فكرية متعلقة بتحديد اولويات النضال القومي.

وسجلت هذه المرحلة بداية الثورات الاجتماعية في الاقطار العربية وفيها عقد مؤتمر القمة العربي الاول للتصدي لمحاولات تغيير مجرى نهر الاردن، وتم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

واتسم اداء جامعة الدول العربية في هذه المرحلة بالهدوء والتمهل، ومما لا شك فيه انها لم تستطع ان تواكب حركة المد القومي، وقد تكون قد ركنت الى الدور الكبير الذي يقوم به جمال عبد الناصر، الا ان هذا اثر على فاعلية الاداء.

ان النظر في تصرف الجامعة مع النزاع العراقي ـ الكويتي الذي تفجر عام 1961 والذي كان مشابها لبدايات حرب الخليج الثانية، نجد ان الجامعة عملت منذ البداية على ان يكون الحل عربيا، رغم طلب الكويت حماية القوات البريطانية لاراضيها، وطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي.. لكن الجامعة تحركت ولو ببطء وشكلت قوة عسكرية عربية مشتركة للمرة الاولى، وارسلتها الى منطقة النزاع، في سابقة لو قدر لها الاستمرار لاختلف الامر في كثير من النزاعات العربية.

ولقد عجزت الجامعة عن مواجهة ازمة الانفصال، وتسوية النزاع بين مصر وسورية، والذي هددت فيه مصر بالانسحاب من الجامعة، وصاحب نفس العجز حركة الجامعة ازاء حرب اليمن، ونزاع الحدود بين الجزائر والمغرب.

المرحلة الثالثة (1965 . 1975)

تعتبر هذه المرحلة من اصعب المراحل التي مر بها النظام العربي، فلقد بدأت والنظام ما زال يعاني من آثار حرب اليمن وتبعاتها ثم اعقبها مباشرة نكسة حزيران (يونيو) 1967، وما استتبعها من تداعيات كان اخطرها قبول النظام العربي بقرارات مجلس الامن خاصة القرار 424 والذي يحمل في طياته اول اعتراف عربي مستتر بالكيان الصهيوني، الذي يحتل فلسطين، والقبول بدولة اسرائيل ككيان سياسي معترف به ويحدوده من الدول المحيطة به. الا ان النظام العربي لم يستسلم للهزيمة بسهولة فكانت حرب الاستنزاف، وزيادة فعالية منظمة التحرير الفلسطينية، ونشاط دورها، ثم قيام ثورة الفاتح من سبتمبر في ليبيا. لكن الخطر لم يضعف اذ برزت ظاهرة الاسلام السياسي التي حملت في طياتها تهديدا مباشرا لفكرة القومية العربية، والمشروع القومي والنظام العربي برمته.

وجاءت وفاة عبد الناصر لتضعف من سبل المواجهة اذ تغيرت توجهات النظام السياسي في مصر، الا ان حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973، وعبور القوات العربية قناة السويس، ثم الحظر العربي لضخ النفط. كلها كانت عوامل قوة ساعدت على الصمود العربي.. ثم اخذت ادارة الصراع مع العدو بعد ذلك اتجاها اخر بدأ باتفاقيات فك الارتباط، ومحادثات الخيمة 101.

وفي هذه المرحلة ازداد العداء الامريكي للامة العربية، واخذ دعم الكيان الصهيوني «اسرائيل» ابعادا جديدة، وعملت الولايات المتحدة الامريكية على تطويع النظام لصالح العدو الرئيسي.. ونلاحظ اختلاف هذه المرحلة عن المراحل السابقة في ان النظام العربي خاض فيها ثلاثة حروب كبيرة هي حرب الايام الستة عام 1967 وحرب الاستنزاف وحرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973. وقد اتخذ اداء الجامعة في هذه المرحلة وتيره تختلف عن السابق، فلقد قادت الجامعة صمود النظام العربي امام النكسة، واعلن مؤتمر القمة العربي المنعقد بالخرطوم اللاءات المشهورة وقرر دعم دول المواجهة، كما ان الجامعة قادت التضامن العربي عام 1973 واستطاعت تنظيم حظر النفط، وساعدت كثيرا في اعطاء طاقة مضافة لمنظمة التحرير الفلسطينية، مما جعل هذه الاخيرة عاملا مؤثرا في الصراع، وتعبيرا قويا عن اماني ونضالات الشعب العربي الفلسطيني.

كما ان قيام ثورة الفاتح في ليبيا ساعد الجامعة في ان تدخل المغرب العربي ضمن تفاعلات الامة العربية وهمومها بشكل جاد ومباشر.

المرحلة الرابعة (1975 . 1985)

مما لا شك فيه ان هذه المرحلة هي اسوأ مراحل النظام العربي، واسوأ مراحل جامعة الدول العربية منذ تأسيسها، فقد بدأت بالحرب الاهلية في لبنان 1975، واعقبها قيام الرئيس الراحل انور السادات بزيارة القدس 1977 ثم توقيع اتفاقيات كامب ديفيد 1979 ثم الحرب العراقية الايرانية 1980.. وكانت الطامة الكبرى باجتياح القوات الاسرائيلية لعاصمة عربية وهي بيروت 1982 واجبر لبنان بعد ذلك على التوقيع على معاهدة استسلامية سميت بمعاهدة 17 ايار (مايو) 1983 والتي الغيت في 5 اذار (مارس) 1984م.

في هذه المرحلة قصفت حاملات الطائرات الامريكية لبنان، وخرجت المقاومة الفلسطينية من مواقعها، وفيها ايضا نقل مقر جامعة الدول العربية من القاهرة لأول مرة بعد تجميد عضوية مصر في مؤسسة النظام العربي، وانشغلت العراق بحربها مع ايران، وشكلت ليبيا والجزائر وسورية وجنوب اليمن (في ذلك الوقت) ومنظمة التحرير الفلسطينية ما سمي وقتئذ بجبهة الصمود والتصدي، وتأسس مجلس التعاون الخليجي.

ونحن نلاحظ ان النظام العربي قد شل بشكل لم يسبق له مثيل في النصف الاول من هذه المرحلة، وتمثل ذلك في الحرب الاهلية في لبنان وزيارة القدس وكامب ديفيد والحرب العراقية الايرانية، الامر الذي ادى الى تدهور النظام تدهورا كبيرا في النصف الثاني من المرحلة، وتجلى ذلك في حالة الشلل والعجز عن التصدي للتحديات الداخلية والخارجية، افرزت حالة من الاحباط واللامبالاة تأكدت اكثر واكثر بعد اجتياح بيروت. في هذه المرحلة بدأ انهيار الاجماع بشكل علني حول القضايا الاساسية للنظام العربي، ففقدت قضية الصراع العربي الصهيوني ـ مثلا ـ اولويتها في مقابل زيادة الاهتمام بالمشكلات الداخلية لكل قطر على حدة، كما تعرض النظام لاخطار اخرى من دول الجوار، وظهرت بوادر اطماع امم اخرى في الامة العربية، ويتضح ذلك من العلاقات العربية بكل من ايران وتركيا وتشاد، وقد ادى هذا الانشغال بالمشاكل الداخلية الى تقاعس الاقطار العربية عن المشاركة الجادة في متطلبات وشؤون النظام العربي ومؤسساته، وهذا ادى الى ضعف الارادة الجماعية الفعلية لاخراج النظام العربي من ازمته الطاحنة.. في هذه المرحلة كان هناك غياب كامل لجامعة الدول العربية والهيئات التابعة لها، وكان نشاطها اقل من الضعيف على كل الاصعدة وفي كل المجالات.

المرحلة الخامسة (1985 . 1995)

هذه المرحلة مازلنا نعيش احداثها حتى الان، وهي بلا شك اخطر مراحل النظام العربي، وخلالها سيتقرر مصيره.. في هذه المرحلة ضربت ليبيا عام 1986 من قبل الولايات المتحدة الامريكية، واحتل العراق الكويت وقام التحالف العربي بالتدخل فتم تدمير العراق، وما زال الحصار قائما على شعبه.. ولقد واكبت هذه الفترة ما سمي بميلاد النظام العالمي الجديد، وحدث فيها من التغيرات الدولية ما لم يكن يتوقعه اي محلل. وانتهت الثنائية القطبية بتفكك الاتحاد السوفييتي وانهيار حلف وارسو، وعملت الولايات المتحدة على السيطرة على العالم في محاولة منها لأن تكون القطب الاوحد.

على مستوى القضية المركزية للامة العربية، وهي قضية فلسطين حدثت تطورات عديدة وسريعة.. اشتعل فتيل الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة في نهاية عام 1987.. وفي العام التالي اعلن المجلس الوطني الفلسطيني قيام دولة فلسطين، وذهب ياسر عرفات الى الامم المتحدة في جنيف بعد رفض الولايات المتحدة منحه تأشيرة لنيويورك ليعلن القبول بالحل السلمي، والاعتراف باسرائيل. وبناء عليه وفي 1991/10/31 عقد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط، والذي شاركت فيه الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي واسرائيل، وغالبية الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية، بعد هذا المؤتمر بشهرين فقط اجتمعت الجمعية العامة للامم المتحدة وقررت في سابقة لم تحدث من قبل الغاء القرار رقم 3379 الذي كان ينص على اعتبار الصهيونية حركة عنصرية ثم حدث على التوالي مؤتمرات واتفاقيات خطيرة ابتداء من مفاوضات اوسلو السرية، ثم اتفاق واشنطن المسمى «غزة ـ اريحا اولا» في 1994/9/31 واتفاق القاهرة ثم اتفاق وادي عربة. في هذه المرحلة عادت مصر للجامعة، وعاد المقر مرة اخرى للقاهرة وعاد ياسر عرفات وبعض ادارات منظمة التحرير الفلسطينية الى غزة.

وبالنسبة للبنان عقد مؤتمر الطائف في تشرين الاول (اكتوبر) 1989، وفي العام التالي اعلن رسميا عن انتهاء الحرب الاهلية اللبنانية، وفيها ايضا تأسس اتحاد المغرب العربي (شباط ـ فبراير ـ 1989) وفي نفس الشهر تأسس مجلس التعاون العربي الذي اودت به حرب الخليج الثانية.

وفي مجال اختراق النظام العربي واحكام السيطرة عليه اقمت الولايات المتحدة الامريكية ـ اضافة لضرب العراق ـ الى حصار ليبيا في 1992/4/15 بحجة الاشتباه في ضلوع اثنين من المواطنين الليبيين في حادث تفجير طائرة البان امريكان فوق قرية لوكربي باسكتلندا.

وقبل نهاية هذه المرحلة جرت احداث حرب اليمن التي كادت ان تؤتي على ما تبقى من تماسك بالنظام العربي.

في بداية هذه الفترة عملت جامعة الدول العربية بامكانياتها المحدودة على وقف التدهور بالنسبة للنظام العربي، في محاولة منها للسيطرة على الصراعات العربية، وتهدئة التناقضات بين الاقطار العربية، وعقد مؤتمر غير عادي للقمة لدعم الانتفاضة الفلسطينية.. وبالفعل استطاع هذا الجهد ان يسفر عن بعض المصالحات والاستقرار، ساعد على ذلك وقف التهديد الايراني والاستقرار على الحدود السعودية اليمنية، والحدود الليبية التشادية، واستقرار الوضع في لبنان وعودة مصر للجامعة كما كان ظهور اتحاد المغرب العربي علامة بارزة في اطار للمصالحات والتنسيق بين الاقطار العربية.

الا ان عام 1991 كان يحمل بين طياته الكثير مما يهدد كل هذا وينسف اي جهد في هذا الاطار، فقد جاء احتلال العراق للكويت ليقسم الاقطار الاعضاء في جامعة الدول العربية انقساما غير معهود، كما ادت حرب الخليج الثانية الى حدوث خلل استراتيجي في ميزان القوى بين العرب واسرائيل.

وقد ظهر في هذه المرحلة بوضوح عجز النظام العربي ومؤسساته عن التصدي للتحديات والتهديدات التي يتعرض لها النظام سواء من داخله او من البيئة الاقليمية والدولية.

وازداد التأكيد في هذه الفترة على ان قضية الصراع العربي ـ الصهيوني قد خسرت اولويتها، وان الجامعة لم تتمكن من مساعدة بعض الاقطار العربية في التصدي لبعض المشاكل الداخلية، مثل قضايا تفاقم المديونية، وبروز التيارات المتطرفة، وزيادة وتيرة العنف، كما ان اهم الاشكاليات التي وضعت الجامعة في مأزق خطير كانت بلا شك حرب الخليج الثانية، اذ اقدم العراق على خرق ميثاق الجامعة بضم الكويت كما ان التحالف الغربي خرق النظام نفسه بتدخله لضرب العراق، اما الاقطار العربية فقد خرقت كل قواعد الامن القومي العربي، بالقبول بتدخل الجيوش الاجنبية وجعل تدخلها مطلبا عربيا علنيا.

في هذه المرحلة ظهرت بوضوح محاولات الخروج من المأزق ببروز روح التجمعات بتأسيس اتحاد المغرب العربي، ومجلس التعاون العربي، ووحدة اليمن، اضافة الى مجلس التعاون الخليجي، وجرت محاولات عديدة قادها الامين العام الحالي لاجراء المصالحات العربية.. الا ان سرعة وتيرة الاتفاقيات مع العدو الصهيوني حالت دون اقامة ذلك بالمصداقية المطلوبة.

ظهر ايضا في هذه الفترة تلكؤ النظام العربي وقصوره عن مواكبة للتغيرات الدولية، والتكيف مع التطورات التي تحدث في العالم بما يخدم مصالح الامة العربية، مما ولد فجوة كبيرة في طريقة ادارة المهام السياسية والاقتصادية بين العرب والعالم.

من ايجابيات اداء جامعة الدول العربية في هذه المرحلة، تبني الموقف الليبي في قضية لوكربي وتشكيل اللجنة السباعية المعنية بالقضية.

* باحث في مركز دراسات البحر المتوسط

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

«الفلافل» لا سورية ولا اسرائيلية بل مصرية!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تعقيبا على المقالة التي نشرتها جريدتكم في عددها الصادر بتاريخ 14/13 نيسان (ابريل) تحت عنوان «شم النسيم المصري عيد انبعاث الحياة والخضرة»، والتي اشارت فيها الكاتبة الاستاذة سوسن عامر الى ان كلمة شم النسيم ترجع الى كلمة «شمو» وهو أحد فصول السنة المصرية القديمة (الربيع).. وحرف الاسم على مدى العصور واضيفت اليه كلمة النسيم حتى تصبح علما عليه، اود ان اوضح ان كلمة النسيم لم تضاف بل كان المصريون القدماء يطلقون على هذه المناسبة اسم «شمون ليسيم» ثم «شوم ن نيسيم» ابتداء من العصر القبطي. فبالرجوع الى المصدر الاصلي للكلمة "Etmology" نجد ان كلمة «ليسيم» ترجع الى «سيم» وهي كلمة مصرية قديمة تعني «زرع» (خضرة) ثم اضيفت اليها «ني» للدلالة على الجمع اما حرف الـ «ن» بين الكلمتين فهو يدل على الاضافة. اما كلمة «شمو» (بكسر الشين) او «شوم» فتعني ايضا «حديقة»، وقد اطلق المصريون القدماء على فصل الربيع اسم «هين شمو» ثم «هين شوم» ابتداء من العصر القبطي. فتصير كلمة «شمو ن نيسيم» او «شومن ن نيسيم» بمعنى «حديقة الزروع» او «زهور الربيع».

ومن امثلة هذه التقاليد والعادات التي تمتد جذورها الى الماضي البعيد والتي اصبحت تراثا شعبيا تتوارثه الاجيال بالرغم من اختلاف الظروف والمناسبات تلك الاغنية الشهيرة التي يرددها (الاطفال) المصريون اثناء الاحتفال بشهر رمضان دون ان يفطنوا الى معناها، والتي تقول «واخوي يا واخوي اي يوحاه» التي يرجع تاريخها الى زمن احتفال المصريين القدماء بعيد القمر (البدر) والتي يرجع اصلها الى «واهو» ووو واهؤ اي يوهاه فبالرجوع الى المصدر الاصلي للكلمة نجد ان:

«وا» أداة نداء تعني يا «هو» تعني وجه وش «وو» تعني كذلك ايضا «اي» تعني اقدم تعال «يوها» تعني قمر.

فيصير معنى الاغنية باختصار «تعال يا بدر» (يا وش القمر تعال).

ثم نشرت جريدتكم تقريرا «اخباريا» عن صفحتها الاولى في عددها الصادر بتاريخ 28/27 كانون الثاني (يناير) 1996 تحت عنوان «الفلافل» تتصدر مناقشات «مزرعة واي» تضمن سؤالا طرح اثناء تناول العشاء بين الوفدين السوري والاسرائيلي هو: هل «الفلافل» اكلة وطنية سورية ام اسرائيلية؟ دون ان يتوصلا الى اتفاق.

واود اوضح ان «الفلافل» هي اكلة مصرية وطنية الاصل اعتاد المصريون القدماء اكلها واطلقوا عليها اسم «فالافل» وهو اسم مركب من ثلاثة مقاطع. فبالرجوع الى المصدر الاصلي للكلمة نجد أن:

«فا» تعني ذات «لا» تعني كثير «فل» (بكسر الفاء) تعني فول فتصير كلمة «فالافل» بمعنى «كثيرة الفول» (ذو الفول الكثير) ومن الشائع لدى المصريين استخدام الفول (وليس الحمص كما هو شائع في سورية ولبنان وفلسطين و..) كمادة اساسية لعمل الفلافل ثم اصبحت الفلافل عبر التاريخ اكله شعبية سورية ولبنانية وفلسطينية.

في النهاية اود ان اتقدم بجزيل الشكر والتقدير لاسرة جريدتكم املا ان تقرأ المزيد في هذا الميدان.

ميشيل سمعان ـ المانيا

«مكان تحت الشمس» لبنيامين نتنياهو [10]

«اليهود فلسطينيون استبدلوا اسمهم بالاسرائيليين والفلسطينيون عرب»!

عرض وتعليق: شاكر الجوهري

العرب اخرجوا اللاجئين

العرب ايضا مسؤولون عن قضية اللاجئين لسببين:

الاول: ان الحكومات العربية هي التي أمرت السكان الفلسطينيين بمغادرة قراهم ومدنهم كي يفسحوا المجال للجيوش العربية للتقدم، وهو هنا يتجاهل ان هذا الطلب مثل خطأ من الجانب العربي، اضافة الى انه خطأ كان ناجما عن الاضطرار في ضوء المجازر البشعة التي ارتكبتها العصابات اليهودية بحق المدنيين، ومجزرة دير ياسين في ذلك الوقت ليست سوى عنوان للف ضخم من المجازر.

ولا يفوت نتنياهو الاستشهاد بمقالات صحافية صدرت في الصحف العربية تخطىء القرار العربي باخراج بعض الفلسطينيين من بعض المناطق ليؤكد ان اسرائيل غير مسؤولة عن قضية اللاجئين. هنا النماذج التي اوردها نتنياهو:

* في شباط (فبراير) 1949، كتبت صحيفة (فلسطين) «الاردنية ان الدول العربية شجعت العرب الفلسطينيين على مغادرة بيوتهم لوقت ما، لكي لا يعيقوا تقدم الجيوش العربية»، كما كتبت ذلك ايضا صحيفة (الهدى) اللبنانية الصادرة في نيويورك.

* في حزيران (يونيو) 1951: «تعهد السكرتير العام للجامعة العربية، عزام باشا، للشعوب العربية بان احتلال فلسطين وتل ابيب، سيكون بسيطا كنزهة عسكرية.. وقبل عرب فلسطين نصيحة اخوانهم لترك منازلهم وممتلكاتهم والاقامة لوقت ما في الدول الشقيقة المجاورة، لكي لا تحصدهم نيران مدافع الجيوش العربية».

* وفي عام 1959، اوردت صحيفة (الدفاع) الاردنية اقوالا ادلى بها لاجىء فلسطيني: «قالت لنا الحكومات العربية، اخرجوا كي نستطيع الدخول».

* وفي عام 1963، كتبت صحيفة (اخبار اليوم) القاهرية ما يلي: «توجه في الخامس عشر من ايار (مايو) مفتي القدس الى عرب فلسطين، داعيا اياهم لمغادرة البلاد لان الجيوش العربية تستعد للدخول وخوض الحرب عوضا عنهم».

ونتنياهو هنا لا يتجاهل ان اسرائيل هي التي ترفض عودة اللاجئين بعد خروجهم المؤقت فقط، لكنه يتجاهل ايضا ان معظم اللاجئين خرجوا بسبب المجازر الاسرائيلية لا بناء على طلب الجيوش العربية.

الثاني: ان العرب هم المسؤولون عن استمرار مشكلة اللاجئين حتى اليوم، لانهم يرفضون اندماج اللاجئين في مجتمعات الدول التي يعيشون فيها داخل مخيمات.

وبالامكان استيعاب هؤلاء اللاجئين بسهولة في سورية والعراق، وها هي دراسة اجراها المعهد البريطاني عام 1949 تقول «انه اذا تم رصد الموارد المالية على صعيد دولي، سيتمكن معظم اللاجئين العرب من التوطن في العراق وسورية، توجد لدى هاتين الدولتين مساحات واسعة من الاراضي، خالية وجاهزة للتطوير الزراعي، يمكنها حل مشكلة تشغيل اللاجئين.. هنالك دراسة اخرى، اجراها «المجلس الاستشاري للتطوير الدولي»، افادت بأن العراق وحدها قادرة على استيعاب كل اللاجئين العرب».

وهكذا، وببالغ البساطة يريد نتنياهو ان يحرم الفلسطينيين من حقهم في اختيار العودة الى وطنهم، ليصبحوا هم الاستثناء في القاعدة العامة والتي تسمح لكل انسان باختيار الاراضي التي يريد الاقامة فيها. وهو ما سبق ان اذان العراق بسببه لان الحكومة العراقية سعت الى توطين الاكراد في اراض عراقية. ولكن ليس في شمال العراق حيث يريدون.

فلسطينية اليهود

اما الاكذوبة الكبرى فهي زعم نتنياهو ان اليهود هم الفلسطينيون لكنهم ارتأوا ان يغيروا اسمهم الى الاسرائيليين. في حين ان من يسمون انفسهم بالفلسطينيين الان هم ليسوا الا العرب الذين ينتحلون اسم فلسطين!

فعلى طريقة صدق او لا تصدق يقول زعيم الليكود: «اما التناقض فهو ان الذين كانوا يلقبون انفسهم «بفلسطينيين» في عهد الانتداب البريطاني، هم يهود فلسطين بالذات: الـ Palestine Post والموسيقى الفلهرمونية الفلسطينية، كانتا يهوديتين كما ان الجنود الذين خدموا في اطار اللواء اليهودي في الجيش البريطاني، كانوا يدعون من قبل البريطانيين «فلسطينيين» وكان هذا المصطلح خاصا، انذاك باليهود... صحيح انه كان انذاك الى جانب «اليهود الفلسطينيين» «عرب فلسطين» ايضا بيد انه في تلك الايام لم يكن عرب «ارض اسرائيل» يرفعون شعارات قومية خاصة منفردة، وكانوا يؤكدون دائما على انتمائهم للأمة العربية».

هكذا تقلب الحقائق رأسا على عقب. فاليهود الذين كانت بريطانيا تفتح لهم ابواب فلسطين ليهاجروا اليها وتمنحهم الجنسية الفلسطينية فور وصولهم ارض فلسطين، اصبحوا هم الفلسطينيين اما الفلسطينيون الذين كانوا يؤمنون بانهم جزء من الامة العربية وان العروبة هي انتماؤهم القومي، فلم يكونوا فلسطينيين، بل كانوا عربا.. هكذا يريدهم نتنياهو وهو المبدأ الذي ان طبق على أي شعب عربي اخر يعطي الحق فورا لليهود او غيرهم باحتلال بلاده باعتبار ان السوري واللبناني والمصري والعراقي.. الخ.. هم عرب في نهاية المطاف.

وها هو يوظف تصريحات ياسر عرفات التي تعبر عن عروبة الفلسطينيين في خدمة هذه المغالطة العجيبة مستشهدا بقول لعرفات: «ان مسألة الحدود لا تعنينا. ففلسطين ليست سوى نقطة واحدة في المحيط العربي الواسع امتنا هي الامة العربية الكبرى الممتدة من المحيط الاطلسي الى البحر الاحمر وما وراءه». ولكن نتنياهو سبق له ان تحدث عن عرب كانوا يعيشون في فلسطين وتسموا يوما بالفلسطينيين الا يحق لهؤلاء اقامة دولة لهم لا سيما وان قرار التقسيم لعام 1947 منحهم هذا الحق؟

هنا يوظف نتنياهو تصريحات للملك حسين وولي عهده الامير حسن عن وحدة الشعبين الاردني والفلسطيني ليزعم ان الاردن هي فلسطين.. هي دولة اولئك الفلسطينيين ويستشهد نتنياهو على صحة ذلك بتصريحات الملك حسين لصحيفة عربية تصدر في باريس

وذلك في عام 1981 قال فيها «الحقيقة ان الاردن هي فلسطين وفلسطين هي الاردن». ويقول ان الملك كرر هذه الاقوال في تصريح لصحيفة (الانباء) الكويتية عام 1984.

كذلك فانه يستشهد بقول الامير حسن امام البرلمان الاردني عام 1970: «فلسطين هي الاردن، والاردن هو فلسطين، يوجد هنا شعب واحد وارض واحدة، لهما تاريخ واحد وهدف واحد». ولا يفوته الاستشهاد بما سبق ان قاله صلاح خلف (ابو اياد) احد قادة (فتح) الذي اغتيل في ظروف غامضة مطلع 1991، وذلك في معرض تسويقه لفكرة الكونفيدرالية الاردنية ـ الفلسطينية التي تصر عليها اسرائيل «اننا نطلب بكونفيدرالية مع الاردن لأننا نفس الشعب».

غير انه كيف يكون الاردن هو فلسطين؟

هكذا يقدم نتنياهو حيثيات فتواه:

«ان المنطقة التي يعلن الفلسطينيون عنها كوطن لهم تشمل حدود «ارض اسرائيل» الانتدابية، كما حددت في حينها من قبل عصبة الامم، وتشمل مناطق اسرائيل والاردن معا».

«ان من يقبل بنظرية وجود شعب فلسطيني يجب عليه ان يتساءل كم هو عدد الشعوب الفلسطينية المقصودة؟ هل يوجد «شعب فلسطيني غربي» في الضفة الغربية لنهر الاردن، وشعب فلسطيني شرقي الى الشرق من النهر؟ وكم عدد الدول العربية التي يجب ان تقيمها على «ارض اسرائيل» لتلبية مطلب «تقرير المصير» لهذه الشعوب الفلسطينية؟ لا شك ان هناك في فلسطين الانتدابية جماعتين قوميتين فقط: يهود وعرب، وبنفس الدرجة من الواضح انه توجد في نفس المنطقة دولتان فقط:

> «العرب هم الذين بدأوا الحرب عام 1967.. واغلاق مصر لمضائق تيران كان اعلانا للحرب»
>
> «واسرائيل تخلت عن النفط الذي تحتاجه في سيناء ولم تطالب مصر بتعويضات عن تطوير الآبار»

اسرائيل والاردن في الدولة العربية، الاردن الذي يبلغ عدد سكانه حوالي ثلاثة ملايين عربي لا يوجد فيه يهودي واحد، بعد ان طرد كافة اليهود الذين عاشوا فيه، عام 1948 ويمتد الاردن على اربعة اخماس للمنطقة التي خصصتها في حينه عصبة الامم وطنا قوميا لليهود، اما الدولة الثانية، اسرائيل فيبلغ عدد سكانها خمسة ملايين نسمة، سدسهم عرب، ولا تزيد مساحتها على خمس المنطقة التي خصصت لليهود حسب الانتداب.

وفي المنطقة الواقعة بين الدولتين، والتي هي موضوع الخلاف الفوري، اي الضفة الغربية وشرق القدس، يعيش (1,150,000) عربي و250 الف يهودي بالاضافة الى 750 الف عربي يعيشون في قطاع غزة».

وهو يخلص من ذلك الى ان «مطالبة العرب الفلسطينيين بتقرير المصير» مطالبة كاذبة، فسكان الاردن جميعهم عرب فلسطينيون (اذ ان الملك عبد الله، جد الحسين، اراد في البداية ان يسمي الاردن «المملكة الفلسطينية الهاشمية») ويشكل الاردنيون من اصل فلسطيني (من غرب النهر) اغلبية مطلقة من السكان الاردنيين وحقيقة ان قسما من عرب فلسطين هاجروا عام 1948 الى جزء اخر من فلسطين، لا تسمح لاي كان بالقول ان العرب الفلسطينيين ليست لهم دولة خاصة بهم، وسلبوا حق تقرير المصير.

ان معظم العرب الفلسطينيين يعيشون الان في معظم منطقة فلسطين الانتدابية وقسم كبير منهم يفضل هذه التسوية بما في ذلك استمرار حكم العائلة الهاشمية في الاردن ـ الامر الذي تريده اسرائيل بالتأكيد. لا داعي لتحويل الاردن الى دولة فلسطينية». فقد كانت هكذا، منذ يوم ولادتها. وما يدعي بالقضية الفلسطينية، يمكن حله في اطار الدولتين المستقلتين اسرائيل والاردن، دون ان تقام بينهما دولة ثالثة مصطنعة وغير مستقرة فالمطالبة باقامة دولة عربية ـ فلسطينية في الضفة الغربية، تكون الدولة العربية الثانية والعشرين، ما هي سوى محاولة لدفع اسرائيل الى حدودها الهشة، خطوط الهدنة لعام 1949 وتجريدها من الجزء اليسير الذي تبقى لها مما تعهدت به لها امم العالم، وعصبة الامم، بشأن فرض سيادتها على فلسطين كلها».

ويرتب نتنياهو على ذلك جملة استنتاجات تكشف فكره التوسعي:

1 ـ ان مصدر النزاع العربي ـ الاسرائيلي ليس المناطق التي نشأت بعد الهجوم العربي على اسرائيل، عام 1948 ولا حتى عدم تقرير المصير للعرب الفلسطينيين، ان جذور النزاع تكمن في رفض العرب الشديد الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، مهما كانت حدودها.

2 ـ ان العرب لا يطالبون بمنح حقوق مواطنة للسكان الفلسطينيين في الضفة الغربية لو كان هذا مطلبهم لكان باستطاعة اسرائيل ـ بعد ضم هذه المناطق ان تجعل جميع سكانها مواطنين فيها، او ان تعرض عليه منحهم حقوقا فردية كاملة وفقا للقانون الاسرائيلي كرعايا اجانب (وهكذا يحتفظ سكان الضفة بجنسيتهم الاردنية).

3 ـ «اذا كان يحق لكل اقلية الانفصال عن الدولة التي تعيش فيها، فليس من الغريب ان يتوصل البعض الى استنتاج، انه من الافضل لهم طرد هذه الاقلية من داخل الحدود والتخلص من هذه المشكلة نهائيا».

4 ـ «ان «المبدأ الفلسطيني» لا يشكل النموذج الذي تستطيع اسرائيل تطبيقه على الاقلية العربية داخلها. فما هي النهاية؟ اذا كانت كل اقلية تستحق دولة خاصة بها، فهل يحق ايضا لعرب الجليل والنقب ان تكون لهم دول خاصة بهم؟ وهذا هو بالضبط، هدف منظمة التحرير الفلسطينية المطالبة بحق تقرير المصير لعرب اسرائيل من خلال الدولة الفلسطينية التي ستقام في الضفة وغزة، اي احياء مشروع التقسيم لعام 1947 والموافقة على مثل هذه الفكرة، تعني نهاية دولة اسرائيل».

5 ـ ان العرب اوجدوا هوية فلسطينية جديدة، وخلقوا بالاكاذيب شعبا جديدا مختلفا هو «الفلسطينيون» في الضفة الغربية وقطاع غزة. ليس المقصود هنا اقلية تنتمي لشعب كبير حقق استقلاله في اطار 21 دولة، بما فيها شرق الاردن، بل شعب جديد تماما، يطالب بنيل حقوقه القومية.

ولا يجد نتنياهو في النهاية اسلوبا افضل من تشبيه الفلسطينيين بهتلر من أجل ان ينفر المجتمع الدولي من مطالبهم. فهو يشبه مطالبة الفلسطينيين بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة عام 1967 بمطالبة هتلر بانسحاب التشيك من جبال السوديت التي مهدت له الطريق لاجتياح بقية تشيكوسلوفاكيا في بدايات الحرب العالمية الثانية.

وبعد ان يروي كيف تنازل تشامبرلن رئيس وزراء بريطانيا في ذلك الوقت امام جبروت هتلر، ووافق على تخلي تشيكوسلوفاكيا عن منطقة السوديت، يقول مستفزا مشاعر الغطرسة الامريكية «وعلى غرار مؤتمر ميونيخ طلب العرب طيلة سنوات عديدة عقد مؤتمر دولي، وتدخل فعال من جانب الولايات المتحدة واوروبا في المفاوضات، على أمل ان يوجد تشامبرلن امريكي، يرغم الطرف الرافض على الرضوخ».

وعلى العالم ان يصدق ان الشعب الفلسطيني الذي طرد من ارضه وشرد في اصقاع الارض هو هتلر الذي اراد احتلال العالم كله!

الانتخابات الاسرائيلية من زاوية شخصية جدا

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

لا اظن انه جرى اهتمام بانتخابات مثل الذي حصل مع الانتخابات الاسرائيلية من العالم اجمع عامة والعالم العربي بصفة خاصة. ولا احد ينكر او يجهل ان الجميع وعلى رأسهم امريكا تمنوا فوز حزب العمل بزعامة بيريس بهذه الانتخابات نظرا لما يمثله ذلك حسب زعمهم من مواصلة لعملية السلام التي بدأها ولما يمثله فوز الحزب المنافس من انتكاس لها وقطع لطريقها.

وبغض النظر عما يفرزه فوز هذا او ذاك من فتات، ومن سقط المتاع الذي ينتظره العرب المهزومون الذين يرون ان بيريس قد يلقي لهم العظام على الاقل، فاني اريد ان اتناول الموضوع من ناحية اخرى.

ان المهم في هذه الانتخابات هو ان الشعب الاسرائيلي خرج منتصرا، واجبر كل العالم على ان ينتظر نتيجة الصناديق الى آخر لحظة. لقد اوفت اسرائيل بما وعدت به شعبها، فهو شعب سيد يحكم بلاده بنفسه. حتى قاتل رابين ادلى بصوته من زنزانته التي ولا شك اكثر حرية وامانا من كثير من قصورنا العربية.

المرضى، الهامشيون، العجز، المتدينون، العرب ايضا في ظل حكم اسرائيل، كلهم ادلوا باصواتهم، لكن هذه المرة دون خوف او وجل او قراءة سورة يس. الانتخابات عندهم وسيلة مناسبة لكشف اخطاء الخصم امام الجميع. اما الانتخابات عندنا فهي وسيلة لتمجيد المرشح الناجح مسبقا بحد السيف وهي مناسبة لكشف من تسول له نفسه فيغامر بقوته وقوت اولاده فيشطب او يمتنع عن التصويت.

ميزانية ضخمة تهدر في مهازل صارت فصولها معروفة من طرف الجميع ومن العالم اجمع.

لا احد خارج الحدود يهتم بهذه الانتخابات او حتى يسمع عنها لان النتيجة معروفة مسبقا، ولا يتطرق اي شك الى ذلك.

كل حكامنا جاؤوا الى الحكم صدفة او بحركة انقلابية، ويظل الحاكم طيلة ايام حكمه يتوجس شرا من كل حركة ويطلق النار على من يفتح فاه ليتثاءب ظنا منه انه سينتقده، ويهمل كل شؤون الدولة ومستقبل البلاد، في حين تنصرف وسائل الاعلام الى تضخيمه وتصويره انه فريد عصره او ان الدنيا لم تنجب مثله منذ خلق الخليقة، وانه رحمة من السماء ولولاه لضاعت البلاد والعباد.

وهذه اللغة تسمع في كل المحطات العربية، كل واحدة تتفنن في مدح حاكم وتعظيمه بينما دار لقمان على حالها: فقر، تخلف، ظلم، قهر، وكبت حريات. ان اسرائيل هزمتنا لانها اتخذت لنفسها طريقة حكم عصرية، فدولة تحكمها الملايين لا يمكن ان تتغلب عليها دولة يحكمها شخص واحد. اما نحن فرغم ان حكامنا متجاوبون مع كل الاشياء العصرية والتي هي في الغالب ضد مصالح شعوبهم من تجارة حرة ومقاومة «الارهاب» واحتفالات بكل الايام العالمية التي اصبحت تفوق عدد ايام السنة. فانهم في الحكم ما زالوا متشبثين بطريقة القرون الوسطى، لان تغييرها يعني بكل بساطة زوالهم.

وبعد كل هذا هل تطمح في هزيمة اسرائيل، او مجاراتها او حتى مجاراة العصر؟

فطوبى لشعب اسرائيل، رغم انه مغتصب لبلادنا، هذه الديمقراطية وهذه السيادة الحقيقية، التي نفتقدها في بلادنا الاصلية.

نبيه ميلودي

صحافي مغربي مقيم بالمانيا

رأي القدس

نتائج روسية مقلقة لامريكا

نتائج الانتخابات الرئاسية التي لم تتمخض عن فوز كاسح للرئيس بوريس يلتسين، وحتمت خوضه انتخابات الدور الثاني، لن تكون مريحة بالنسبة للعالم الغربي والولايات المتحدة الامريكية بالذات، خاصة بعد ان حصل المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف على نسبة كبيرة من الاصوات.

فالولايات المتحدة والدول الاوروبية الاخرى التي تشاطرها عضوية النادي الراسمالي الغربي، استثمرت عشرات المليارات من الدولارات من اجل استمرار، ومن ثم نجاح، «الاصلاحات» التي يطبقها بوريس يلتسين، والحيلولة دون العودة الى الوضع السابق السائد في روسيا.

والمقصود بالاصلاحات هنا هو تفكيك البنية الشيوعية بالكامل، وتفتيت الاتحاد السوفييتي، واطلاق حرية الاقتصاد وجعل حركة السوق هي المعيار الرئيسي الذي يحدد الاسعار وحركة السلع، وكذلك اطلاق حرية التعبير، وانهاء الحرب الباردة، وتطبيق الديمقراطية على الطريقة الغربية كاسلوب للحكم.

وترى الاوساط الغربية في المرشح الشيوعي النقيض الكامل لهذه الاصلاحات، وعودة آلية للصيغة السوفييتية وما يتفرع عنها من تأميمات واقتصاد موجه، وصناعات حربية، وكرامة روسية، وحرب باردة مع الغرب قد تقود الى سباق تسلح وربما مواجهات عسكرية في المستقبل.

ولان الغرب يساند يلتسين ليس حبا فيه وانما كرها بالمرشح الشيوعي زيوغانوف، فانه يتغاضى عن جميع عيوبه الشخصية وعيوب سياساته الاقتصادية. فمن النادر ان يتحدث الاعلام الامريكي عن حالة ادمان يلتسين للمشروبات الكحولية، او اصابته بازمة قلبية مرتين، وسلوكه المشين مع السكرتيرات.

والشيء نفسه يقال تقريبا عن النتائج الكارثية لسياسة الانفتاح الاقتصادي التي يطبقها يلتسين، وابرزها ظهور طبقة طفيلية من السماسرة والقطط السمان، ووصول نسبة كبيرة من المواطنين الروس الى حافة المجاعة. وانتشار الجريمة المنظمة، وتزايد هيمنة المافيات على جميع اوجه الحياة في البلاد.

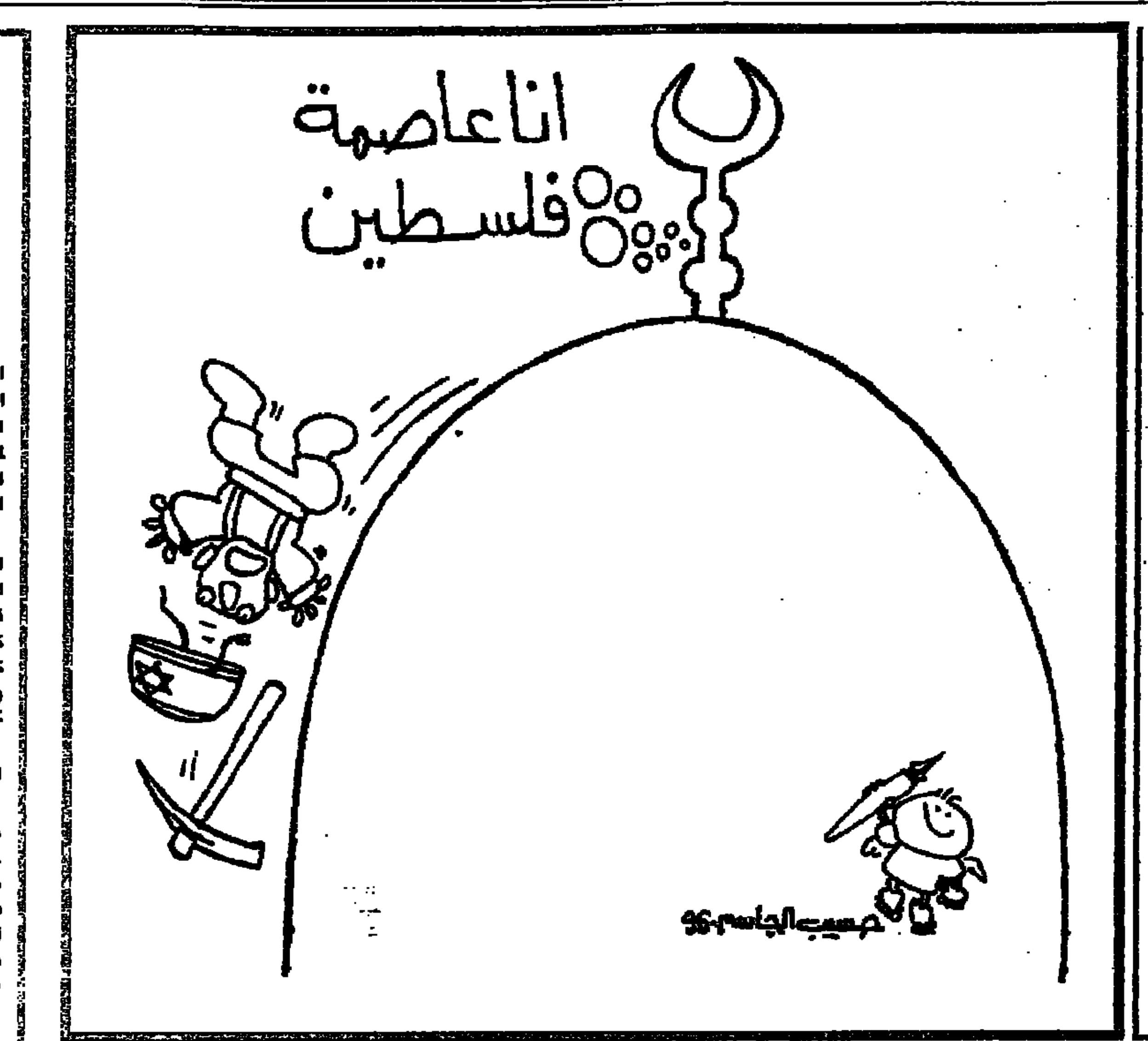
ومن المفارقة ان الغرب الديمقراطي جدا صمت صمت القبور على قصف يلتسين للبرلمان، وتجاوزه قراراته، رغم انه برلمان منتخب عبر صناديق الاقتراع، مثلما صمت ايضا على انتهاكات الرئيس السوفييتي للمحكمة الدستورية واحكامها، بينما لا يتورع عن اتهام زيوغانوف بالديكتاتورية ومحاولة احياء تراث ستالين القمعي والدموي.

ونتيجة انتخابات الدور الاول تعكس بجلاء وجود معارضة قوية للرئيس الروسي وسياساته الحالية، واسلوبه في الحكم، وبات واضحا ان الروس يتطلعون الى التغيير، واختيار قيادة جديدة تعيد اليهم الاعتبار، وتلغي عن بلادهم التبعية للغرب، وهي القوة العظمى التي كانت امريكا تحسب لها الف حساب.

وقد يكون للمرشح الشيوعي اخطأ خطأ فادحا عندما لم يلجأ مثل اقرانه في رومانيا وبلغاريا الى خوض الانتخابات تحت اسم آخر، وقد تكون الدعاية الغربية المستمية لخصمه يلتسين قد اعطت ثمارها في الدورة الاولى على الاقل، ولكن كل هذا لا يعني انه وزملاؤه، بعيدون عن السلطة.

الغرب يريد يلتسين، ولذلك من المتوقع ان يكثف دعايته الانتخابية له، من خلال اغتيال شخصية خصمه الشيوعي، بنبش سلبيات للرحلة الشيوعية، وتضخيم عيوبها، والتخويف من حرب اهلية، ومن نهاية الديمقراطية. فالغرب هو الذي انقذ يلتسين ولو مؤقتا من حرب الشيشان عندما ساعد في التوصل الى الاتفاق الاخير الذي ادى الى الهدنة الحالية. والغرب هو الذي قدم اليه المساعدات الاقتصادية، وساعده في قمع البرلمان والقوى الاخرى الناهضة لحكمه.

ويظل من السابق لأوانه اطلاق احكام متسرعة بفوز هذا المرشح او ذاك، ولكن ما يمكن قوله وبالثقة كلها، هو ان شهر العسل الروسي مع الغرب يدخل الربع ساعة الاخير، ولن يتغير هذا الواقع بفوز يلتسين، وان كان حتما سيتغير بفوز زيوغانوف، ولذلك من حق الغرب ان يشعر بالقلق وربما الرعب من نتائج الدورة الاولى، ومن حق الشعوب الاخرى المقهورة بسبب سياساته ان تشعر ببعض الامل بحدوث التغيير المنتظر نحو اعادة التوازن في العالم، والعرب على راس هؤلاء.



قمتكم بدون العراق باطلة

د. شاكر كتاب

■ اتخذ الزعماء العرب الثلاثة، الرئيس المصري والرئيس السوري وولي العهد السعودي في قمتهم الاخيرة قرارا بتوجيه الدعوة لعقد قمة عربية شاملة طارئة لمواجهة الموقف الخطير الناجم عن فوز اليمين الصهيوني في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة.

ولقد استطاع هذا القرار في بوادره الاولى ان يبعث بصيصا من الامل في نفوس الكثير من ابناء امتنا العربية ولكنه وبعد توضحه اكثر اصابنا نحن العراقيين ومعنا كل اشراف ومخلصي الامة بخيبة امل كبيرة. اذ اعلن الرئيس المصري حال وصوله القاهرة عن انه سيوجه الدعوة الى كل الاقطار العربية باستثناء العراق.

ولنا نحن العراقيين ان نثبت فيما عدا استغرابنا واستنكارنا. الملاحظات التالية:

1 ـ ان هذا الاستثناء هو غير قانوني مخالف بل يتناقض مع كل قوانين ومواثيق جامعة الدولة العربية والتي لا تنص بأي منها على استثناء اي بلد عربي لا زال يتمتع بحق العضوية كاملة. ان هذا الخرق الفاضح لمواثيق جامعة الدولة العربية بادرة سلبية لم يسبق لها مثيل في تاريخ الجامعة العربية.

2 ـ ان هذا الاستثناء يساهم اكثر في عزل العراق شعبا ووطنا عن امته ومحيطه العربي وفي هذا خدمة لكل المخططات المشككة في عروبة العراق والرامية الى الانفراد به لتمزيقه وتقسيمه.

3 ـ ان الاستثناء يعتبر اساءة اخلاقية كبرى واهانة توجه للعراق شعبا ووطنا. اساءة اخلاقية لانها تنكر علينا انتماءنا الاصيل لامتنا العربية المجيدة وتصادر حقنا في ممارسة دورنا في الجامعة العربية ومؤسساتها.

4 ـ ان هذا الاستثناء هو ليس اكثر من غزل رخيص وذليل موجه للولايات المتحدة الامريكية ولاسرائيل ولنيل رضا الحكومة الصهيونية الجديدة «ان انظروا اننا معكم تماما في اذلال العراق واهانته وعزله».

5 ـ ان الاستثناء وفي هذه الظروف بالذات تكشف انتهازية ومصلحية وعدم نزاهة الاطراف التي قررت استثناء العراق ذلك لان الدعوة كانت دائما توجه للعراق قبل غيره عندما كان العراق قويا ومعافى وغنيا بنفطه وسلاحه وجيشه ومليارات دولاراته. لكنه الان يستغيث لانه ضعيف لا يملك ما كان يملكه فما الفائدة اذن من وجوده بينهم. انه قصر نظر ايها السادة ان العراق سيعود الى ما كان عليه وستعود دعواتكم اليه.

6 ـ ان هذا الاستثناء الظالم يعتبر تطويرا «عربيا!!» لجريمة الحصار المفروض على شعبنا من قبل الولايات المتحدة الامريكية اذ لم يكتف اخوتنا العرب بالحصار الاقتصادي الامريكي فتبرعوا بتطويره ليكون حصارا سياسيا ثقافيا اعلاميا ايضا.

7 ـ ان هذا الاستثناء هو تكرار للاسس الاجرامية التي قام عليها الحصار الاقتصادي الامريكي فالولايات المتحدة فرضت حصارها على شعبنا لتميته جوعا وامراضا فتاكة بحجة «معاقبة صدام حسين». وجاءت جامعتنا العربية الباسلة!! تعيد الكفر نفسه وتعاقب العراق كله بحجة «عزل صدام حسين».

8 ـ ان اقدام الرئيس المصري حسني مبارك بالذات ومن القاهرة تحديدا على اعلانه استثناء العراق انما يؤكد مخاوف الكثير من المراقبين السياسيين من ان النظام المصري قد استحوذ على الجامعة العربية واحكم قبضته على شؤونها ومصائرها وعلى مؤسساتها المختلفة وتحويلها اداة طيعة في يده تماما كما هو الحال بالنسبة للمنظمة الدولية وتسلط الولايات المتحدة الامريكية عليها وعلى مجلس امنها ومؤسساتها الاخرى.

هذه هي المعاني الواضحة والصريحة لعملية استثناء العراق من القمة القادمة.

لقد كان بالامكان فسح المجال لاي طرف عراقي مهما كان مستواه الوظيفي لتمثيل العراق حتى ولو على مستوى سفير العراق في القاهرة او ممثله في جامعة الدول العربية ـ ولو كانت المعارضة العراقية على مستوى مناسب من التنظيم والجدية لاستطاعت ان تشكل اية مؤسسة اخرى تتمكن عند الحاجة من تمثيل العراق شعبا ووطنا لدى المؤسسات والدوائر الدولية والعربية المختلفة والتي لا يفسح فيها المجال لحضور ممثلي الحكومة العراقية ، لرسمية. فالمشكلة ليست في من يمثلنا بل المشكلة هنا هي ان العراق كله شعبا ووطنا عضو اصيل في [illegible]

بين «معركة ابو غريب» البغدادية واتفاق «نفط مقابل غذاء»

عزيز الحاج *

■ اكتب هذه السطور، ومعركة «استعراض العضلات» كما توصف، بين الحكومة العراقية وخبراء مجلس الامن مستمرة، وفيما اصدر مجلس الامن قرارا جديدا (اخف مما طلب الانكلو ـ ساكسون) فان التصريحات العراقية الرسمية تواصل التأكيد على رفض دخول الخبراء مواقع للحرس الجمهوري. وللعلم فانه سبق لخبراء ايكوس دخول ميان ومواقع مماثلة عدة مرات منذ 1991.

وقد نشرت جريدة «لوموند» الفرنسية في العدد (المصادف 13 حزيران/يونيو) تعليقا لمحت فيه الى ربط المناوشة الاخيرة بخلافات داخل السلطة العراقية حول الاتفاق المبرم مع الامم المتحدة (حول القرار 968). ومعنى هذا التفسير محاولة قيادة النظام البرهنة للمعارضين على ان السيادة الوطنية بخير. وثمة من يرون ان غرض المناوشة هو تعكير الاجواء على الاتفاق وخلق عقبات في وجه التنفيذ.

والواقع ان طلبات لجان فرق ايكوس وتوقيتها، وطريقة عرضها، لا تخلو من تسييس مقصود، خصوصا وان معظم خبراء اليوم هم من الامريكيين، والسياسة الامريكية التي اضطرت للموافقة على الاتفاق، تستمر في تكتيك اصطناع الاستفزازات، وتوتير الاجواء لهدف الابقاء على الحصار الى الوقت الذي تقتضي فيه المصلحة والحسابات الامريكية رفعه. وبذلك فان اتهام هذه الفرق بتعمد الاستفزاز والتحرش ينطوي على صواب كبير، وان وجب ان يحسب في الوقت نفسه، ان على هذه اللجان ان تنفذ مهماتها التفتيشية المستمرة وفقا للقرار المقبول عراقيا بالتفتيش الطويل الامد.

اما عن المعارضين لعقد الاتفاق، واذا تركنا جانبا اوساطا في المعارضة اعربت عن مخاوفها بحجة ان الاتفاق سيقوي السلطة، فان بالامكان القول ان هناك معارضتين: معارضة للاتفاق بدافع الحرص الصادق على السيادة، والشعور بأنه يسلبها.

وفي السلطة ثمة تيارات وعناصر متنفذة تحمل هذا الشعور، سوى ان موقفها العام بعيد عن واقع المعطيات الدولية والاقليمية، وموازين قواها... ولكن ثقل المعارضة للاتفاق (عدا بعض اطراف المعارضة) يتمثل اساسا في اصحاب المصالح الذين يتحكمون بالسوق السوداء، والذين كانوا يأملون ان يختف تطبيق الفقرة 22 (القرار 687) من العوائق امامهم، ويفتح على مصراعيها فرص عقد الصفقات الدسمة والمزيد من الاثراء الفاحش. ولهؤلاء نفوذ ومواقع في بعض مداخل السلطة وحواشيها، كما لهم امتدادات اجنبية وعراقية وعربية خارج العراق، تتمثل في بقايا رجال الاعمال او زبائنهم. وتنطلق هذه المعارضة للاتفاق باسم الحرص على السيادة، كغطاء، وانما الحقيقة دفاعا عن مصالحهم لان مذكرة الاتفاق مع الامم المتحدة قد ربطت بشكل محكم وصارم للغاية شروط الاستيراد والتصدير، مما يجعل متعذرا او شبه متعذر على الكثيرين من الوسطاء الحصول على نسبة «محترمة» من «الغنيمة»! هؤلاء لا يبكون لا على سيادة ولا على شعب بل يندبون الارصدة الدولارية الاضافية التي كانوا يخططون لها.

لقد احسنت الحكومة العراقية تماما بتوقيعها على الاتفاق رغم كل مساوئه من جهة مس السيادة، وهي سيادة اخترقت منذ التوقيع على القرار 687 والقبول بالتفتيش الطويل المدى. فالاتفاق هو الخطوة الوحيدة منذ احداث الكويت التي تعبر عن اهتمام يذكر بحياة الشعب، والبارقة الوحيدة في ظلمات المأساة التي تطحن الاكثرية العراقية في الوطن. نعم القرار جزئي، وفائدته المعاشية محدودة، ويمس السيادة، ولكن «محاسنه» اكبر، اذا راعينا الظرف والوضع الحاليين والاحوال المأساوية للشعب، واستمرار الموقف العربي والاقليمي السلبي من الحصار ومن العراق اجمالا... وفي هذه النقطة لا يستطيع المراقب تجاهل النشاط الجديد لبعض القوى السياسية العراقية ما بين دمشق وطهران. وهو نشاط لا اعتقد ان له علاقة مباشرة بقضية شعبنا ومعاناته وسيادته، وانما تأكيد جديد على استمرار بعض عواصم الجوار استخدام الحركة السياسية العراقية لخدمة استراتيجيات وتكتيكات محلية (ان في الصراع ضد تركيا او في عمليات التسوية والتعامل مع اسرائيل)... وهكذا فلا القيادة العراقية تتعامل بعقلانية وواقعية مع الاوضاع ومستلزماتها، ومع معاناة شعبنا. ولا اكثر اطراف المعارضة المنادية بتغيير النظام. واما عواصم الجوار فانها، ومع الاسف، تواصل ذات اللعبة بدلا من انطلاقة جديدة تقوي وحدة الصف العربي، وتعبىء كل الطاقات لمواجهات التحديات.

* كاتب عراقي

مهزلة «المفتشين» في بغداد: نحو تعميق الانكسار المعنوي للامة

عدلي صادق

■ لم يصدر اي رد فعل، من العالم العربي، على سلوك «مفتشي الامم المتحدة» الهادف الى ممارسة الانتهاك المشهود لسيادة بلد عربي، بايعاز واضح من الولايات المتحدة.

ففي الوقت، الذي تتجاوز فيه الامم المتحدة عن جرائم الدولة العبرية، في لبنان وفلسطين، يندفع المفتشون العاملون تحت لافتة المنظمة الدولية، الى تجاوز حتى بنود القرارات الجائرة بحق العراق، في واحدة من ابلج حالات الكيل بمكيالين، قياسا على ردود فعل الامم المتحدة والولايات المتحدة على السلوك الاسرائيلي الناهض للسلام والمستهتر بارواح ومقدرات العرب.

ما يسمى ب «ازمة مفتشي الامم المتحدة مع العراق» تأتي في ظروف عربية حرجة، تستوجب حراكا ـ ولو بالحد الادنى ـ ضد هذا التيار الطاغي الذي يعصف بالمنطقة العربية، ويسعى الى رهنها للمصالح الامريكية والبريطانية. وما يزال «ايكيوس» كبير مفتشي الامم المتحدة، الذي يتلقى تعليماته من خلال مادلين اولبرايت، المندوبة الامريكية لدى الامم المتحدة، مندفعا بروح العداء والتحامل على العراق، بهدف ابقاء اسباب الحصار ومبرراته، ومن دواعي الاسف ان يترك «ايكيوس» حرا في ممارسة هوايته، بتحديد اماكن ومراكز حكومية، كمواقع مفترضة لاسلحة الدمار الشامل واسرارها. وفي كل مرة يقف المفتشون امام بوابة مركز حكومي، بعد منعهم من الدخول، لاسباب تتعلق بالسيادة، وبهيبة الدولة، تنتهي «الازمة» بالسماح للمفتشين بالدخول، على ارضية الرغبة العراقية في عدم اعطاء الفرصة لتصعيد المواجهة بينه وبين الامم المتحدة، او الولايات المتحدة. وفي كل مرة، يخرج المفتشون بنتيجة مفادها، انهم لم يعثروا على شيء.

ولم يكن العراق يطمح الى ربط قضية التفتيش بمسألة الترسانة النووية الاسرائيلية، علما بان الدولة العبرية، تتخذ من قدراتها النووية سندا للعدوان وللتعنت ازاء قضايا التسوية ومشكلاتها. على الرغم من ذلك، فان سلوك المفتشين يبدو انه يهدف الى تحقيق «مكاسب» معنوية على حساب العراق وشعوب المنطقة العربية، واول هذه «المكاسب» تكريس حالة الانكسار العراقي والانكسار النفسي للامة العربية، من خلال العبث بسيادة بلد عربي ـ مهم، كان حتى الامس القريب ـ وما يزال في حسابات ـ المستقبل ـ معقد رجاء الامة في النهوض وحماية المصالح القومية.

وباعتبار ان الانكسار النفسي، للامة العربية، بات هدفا للولايات المتحدة تسعى الى تحقيقه من خلال ادواتها ـ ومن اخطر هذه الادوات: الامم المتحدة ـ فان النظام العربي، الذي يستدرك بعض الامور الراهنة، اصبح مطالبا بموقف يضع حدا لمهزلة «ايكيوس» وتلك على قاعدة الحقائق المستجدة في الموقف الاسرائيلي، وكذلك الحقائق الناتجة عن الانهيار الحاصل في العلاقات العربية ـ العربية.

ويمقدورنا ان نجزم، ان المصري بطرس غالي، هو الامين العام الاسوأ في تاريخ المنظمة الدولية، وكأنه قد جاء كرجل «مناسب» لحقبة الانتفاع الامريكي للهيمنة على المنطقة العربية والتأثير الحاسم في مختلف انحاء العالم. ومن المفارقات، ان يكون سلوك الامين العام للامم المتحدة، على هذا النحو من الامتثال للارادة الامريكية، في الوقت الذي اصبحت فيه الولايات المتحدة في رأس قائمة المدينين ماليا للامم المتحدة، وفي الوقت الذي اصبح فيه العالم الثالث ـ او دول الجنوب ـ التي منها مصر، من اكثر البلدان تضررا من سياسات الامم المتحدة والولايات المتحدة.

خلاصة القول، ان ترك العراق وحيدا، في هذه المواجهة مع الامم المتحدة ظاهرا ومع الولايات المتحدة وبريطانيا في واقع الحال، يعتبر اهانة للامة بأسرها، ولمصالح الشعوب العربية قاطبة. فلا بد من موقف عربي، لوقف مهزلة جواسيس الولايات المتحدة الذين [illegible]

سَر من رأى جهود الامين العام للأمم المتحدة

علي منهل*

■ تحمل الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي مسؤوليته في تسهيل التوصل الى اتفاق حول تنفيذ القرار 986 ويتيح بذلك للعراق، بيع جزء من نفطه من اجل الطعام والدواء، وان تدخل الامين العام للامم المتحدة وتصرفاته المسؤولة هي التي انقذت المفاوضات من التعثر والانقطاع وخاصة بعد موافقة الجانب العراقي على اغلب بنود الاتفاق في 10 نيسان (ابريل) الماضي وهنا تدخلت الولايات المتحدة وبريطانيا واجرت تعديلات وجد الجانب العراقي صعوبات في قبولها، ونجح الامين العام للامم المتحدة بالتدخل في الموضوع وايجاد صيغة توفيقية او ما يسميها الامين العام للامم المتحدة (معادلة تجمع بين السيادة العراقية والرقابة الدولية على بيع النفط وشراء المواد الغذائية وتوزيعها ـ انظر تصريح الامين العام للامم المتحدة في موسكو ـ «الحياة» 5/19).

واوضح ان نظام العقوبات المعتمد دوليا لم يتغير منذ سنوات طويلة وهو ذاته الذي اتبع ضد ايطاليا عام 1936 فيما ينبغي حاليا ايجاد اساليب جديدة. ودعا الامين العام للامم المتحدة الى (الدبلوماسية الوقائية) لكي لا تسير الامور وفق مثل صيني يقول (ان من الصعب ايجاد مال للدواء ولكن يمكن ان تجد مالا لشراء كفن).

لقد وجه اللوم للسيد الامين العام للامم المتحدة لانه اعطى صورة من الاتفاق بين الوفد العراقي ووفد الامم المتحدة، الى ممثلة الولايات المتحدة اولبرايت ومندوب بريطانيا، وقد اسرعت اولبرايت بدفع المسودة الى الصحافة الامريكية لتنشرها وما رافق تلك من تعليقات [illegible] بقية اعضاء المجلس الثلاثة عشر وفي مقدمتهم ممثلو روسيا وفرنسا والصين والمانيا ومصر، فكان ذلك العمل يعد بعد نظر للسيد الامين العام للامم المتحدة ولمعرفة المدى الذي يستطيع التحرك فيه وبشكل لا يثير العراقيل بوجهه بعد التوقيع على المذكرة، وفعلا نجح في ذلك العمل البارع وادخلت الولايات المتحدة وبريطانيا حوالي 22 تعديلا على الورقة غير الرسمية واعتبرت هذه التعديلات النهائية على الورقة المقدمة للامين العام للامم المتحدة، ورغم ان الدكتور غالي تعرض الى سلسلة من الانتقادات واعتبر عمله خرقا لمبدأ المساواة في التعامل، الا ان بعد نظره، دفعه لذلك، لانه قد حصل على موافقة الدول الاعضاء الاخرى في مجلس الامن للتوقيع [illegible]

رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ساعدته للوصول للقيادة السياسية العراقية من اجل تخطي العقبات والصعوبات وبشكل مباشر من الجانب العراقي كذلك استعان السيد الامين العام للامم المتحدة بخبرة وطريقة بريماكوف وزير خارجية روسيا والتدخل لدى العراق في الموافقة على القرار وتأجيل بعض الامور التي يعترض عليها العراق وتركها لفترة التنفيذ، كما انه وقف خلف الامين العام للامم المتحدة وشجعه كل من اعضاء مجلس الامن الدائمي العضوية وخصوصا روسيا وفرنسا والصين وكذلك المانيا وكوريا ومصر الاعضاء غير الدائمين في مجلس الامن.

كان الامين العام يواجه الولايات المتحدة الامريكية في حديثه عن القرار 986 وضرورة تقديم حوافز للعراق للقبول بالقرار واوضح ان تدهور الاوضاع الانسانية للشعب العراقي دفعه للتحرك السريع لتنفيذ القرار 986 وضرورة اقناع بغداد بالتفاوض وموافقتها على ذلك (فلجأ اطرافا لا اعرفها انا حسب قوله في المؤتمر الصحافي في موسكو ـ «الحياة» 5/19) وقد حمل الدكتور غالي الراية منذ اليوم الاول لتبني المجلس للقرار وواجه المصاعب وتعامل مع العراقيين وصديقه طارق عزيز بشكل رئيسي للتوصل للقرار الاخير والذي يشكل احد اهم عناصر نجاحه كامين عام للامم المتحدة.

لقد كان سفير العراق في الامم المتحدة، نزار حمدون محقا حين قال (ان الامين العام للامم المتحدة ادى واجبه بشكل مرض، ليس فقط تجاه مجلس الامن، وانما ايضا تجاه العراق، وهو يستحق كل الشكر على ذلك، ونأمل ان يتابع الامين جهوده لضمان تنفيذ جيد وسريع للقرار، لاننا نعلم ان الاليات والصعوبات البيروقراطية قد تؤخر بعض الشيء في تنفيذ القرار ليبدأ النفط العراقي بالتدفق، لذلك فان اشراف الامين العام ومتابعته لهذا الموضوع تعتبر اساسية لغرض الاسراع بالتوصل الى الحالة التنفيذية، وبالتالي الاسراع بوصول المواد الغذائية والطبية وغيرها الى الشعب العراقي. واوضح ان الامين العام للامم المتحدة كان حريصا جدا على [illegible]

العربي، 5/23) كما ان مصر كان لها دور مهم في المساعي التي بذلت لتحقيق هذا الاتفاق، وصرح عمرو موسى وزير خارجية مصر (انظر «الاهرام» 5/8) ان مصر بصفتها عضوا حاليا في مجلس الامن تجري اتصالات مع الجهات المعنية بما فيها العراق لتنفيذ القرار 986. وانها بذلت مساعي دبلوماسية بين العراق من ناحية والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا من ناحية اخرى لاتمام الاتفاق. وكان رياض القيسي وكيل وزارة الخارجية العراقية قد نقل مطلب القيادة العراقية من مصر بوصفها عضوا في مجلس الامن، بالتدخل ازاء ادخال الولايات المتحدة وبريطانيا تعديلات على مذكرة التفاهم التي توصل اليها في 10 نيسان (ابريل) الماضي، واكد موسى للقيسي ان الموقف واضح وهو اهمية تنفيذ القرار 986 بما لا يتعارض مع السيادة العراقية وقد طالب المجتمع الدولي بالتعاطي بموضوعية اكبر مع معاناة الشعب العراقي وقال ان هذه المعاناة تؤلم كل الدول والشعوب العربية ويجب العمل لوقفها او تخفيفها.

ان مدير الاعلام في وزارة الخارجية الروسية محق حين قال، ان هذا الاتفاق تم بفضل جهود الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي والارادة الطيبة التي ابداها العراق (انظر «الحياة» 5/22).

ان هنالك حقيقة واضحة نجح الامين العام للامم المتحدة بتحقيقها وهي احياء القرار 986 والعمل على تنفيذه بشكل امين ونظيف.

وقد بين رئيس الوفد العراقي عبد الامير الانباري بان القرار 986 سيموت ويدفن اذا لم تثمر الجولة الحالية من المفاوضات وهذا ما لم يتحقق بعد التوقيع على مذكرة التفاهم. لقد ارادت الولايات المتحدة قتل القرار 986 ولم تسر في قبول العراق بالتفاوض حول القرار او انها ندمت على اصدارها القرار حسب قول رئيس وفد العراق الانباري وهذا يذكرنا بالقصة التالية في التراث العربي، ان قاضي القضاة في بغداد في عهد الخلافة العباسية وجد مستقتيا بلا حراك في بيته وعلى [illegible]

بذلت الولايات المتحدة وبريطانيا الجهود والمساعي واستفزاز حكومة العراق والوفد المفاوض بهدف جعل تنفيذ القرار صعبا حتى تقول انه قرار ميت والسبب العراق وحكومة العراق... ولكن جهود الامين العام للامم المتحدة جعل القرار حيا يرزق.

ان التوقيع على مذكرة تنفيذ القرار 986 مهم جدا لحكومة العراق وشعب العراق الصابر وسوف يحقق نتائج مهمة على صعيد توفير الغذاء والدواء للشعب وتعزيز الثقة بالاقتصاد الوطني وزيادة تحسن الخدمات الصحية والتعليمية والمياه والكهرباء وتحسن في قيمة الدينار وتوفر الاحتياط الوطني في الخارج من العملات الصعبة عن طريق فتح الحساب باسم العراق في احد البنوك العالمية، وسيلان النفط الذي هو مصدر ثقة للاقتصاد العراقي.

لقد راهن الامين العام للامم المتحدة د. بطرس غالي على حكومة العراق وراهن على جديتها لتنفيذ صيغة النفط للغذاء والدواء وتجاوبت معه بشكل متناغم وناجح وهذا نوع من «الانتقام» ضد سياسات السفيرة الامريكية مادلين اولبرايت ضد العراق والتي قال عنها احدهم (لو كانت جارتي... لفررت من القارة التي هي فيها... الى قارة اخرى... انظر جريدة «عكاظ» السعودية 96/5/11). وتفاوض العراق مع الامم المتحدة حقق قفزة نوعية في علاقات المجلس مع العراق وهذا رصيد اضافي للسيد الامين العام كونه رجلا قادرا على الاقناع والتوجيه وفي الوقت نفسه تنبيه الى العنصر الانساني الذي يضيع عموما في السياسات وحساباتها. وهذا لا يعني ان بطرس غالي اختار طريقا سهلا لدعم رصيده، وانما اختار اكثر الطرق صعوبة ووعورة (كما فعل في نشره التقرير الرسمي لمجزرة (قانا) اللبنانية) فالولايات المتحدة الامريكية استخدمت رفض القرار 986 من قبل العراق في الفترة الاولى بعد صدوره سوطا ضد حكومة العراق محملة بغداد مسؤولية المعاناة الانسانية وبالتالي فان واشنطن غير متحمسة اطلاقا لدعم الدكتور غالي في توفير صيغة انقاذ ماء وجه حكومة العراق وايجاد صيغة تنقل حكومة العراق من خانة المسؤولية في المعاناة الى خانة المساهمة في رفعها. ولهذا سعت الى احباط جهود الامين العام واستفزاز حكومة العراق ولم تنجح هذه الامور، فالامين العام استمر في [illegible]

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2211 Tuesday 18 June 1996

السنة السابعة ـ العدد 2211 الثلاثاء 18 حزيران (يونيو) 1996 ـ 2 صفر 1417 هـ

اكتشاف فرع جديد لشجرة العائلة البشرية

■ باريس ـ ا ب: قال علماء ان قطعة عظم الفك التي عثر عليها في افريقيا في السنة الماضية تخص فصيلة غير معروفة من اجداد الانسان، مما يضعضع بعض الثوابت القديمة عن اصل الجنس البشري. «وكانت القطعة التي اطلق عليها صاحبها اسم استرالوبيثيكوس بحر الغزالي» قد اكتشفت في تشاد في السنة الماضية، في ما اعتبر اقصى منطقة يعثر فيها على استرالوبيثيكوس في القارة الافريقية. وحتى ذلك الوقت كانت ثماني فصائل استرالوبيثيكوس معروفة في السابق وعثر عليها في شرق وجنوبي القارة الافريقية.

وقال مكتشف قطعة الفك، ميشال برونه، ان موقع الكشف وعمره وخاصياته المميزة قد تجبر دارسي اصل الانسان على تغيير الكثير مما كانوا يعتبرونه حقيقة.

واضاف برونه، وهو استاذ في جامعة بواتيه: «هذه بداية تاريخ جديد. ومن هذا المنطلق كل شيء ممكن».

وكان اكتشاف قطعة الفك التي تعود الى 3 ـ 3.5 ملايين سنة في تشاد مؤشرا على ان فصائل الاسترالوبيثيكوس، اي اجداد الانسان الذين ظهروا بعد الانفصال على اجداد القرود الحالية، قطعوا مسافات اكبر مما كان يفترض في السابق.

وقبل هذا الاكتشاف كان قد عثر على عظام استرالوبيثيكوس في مواقع من جنوب افريقيا وفي وادي الصدع العظيم الذي يخترق بلدان افريقيا الشرقية مثل اثيوبيا وكينيا وتنزانيا. اما موقع تشاد فانه يبعد 2500 كيلومتر عن الصدع الشرق افريقي.

واكتشاف الفصيلة الجديدة في مثل هذه المسافة يعقد مهمة علماء الاحافير الذين يحاولون تعقب اثار جذور الانسان، لأنه كان يعتقد ان المنطقة الشرقية لافريقيا هي «مهد» الانسان المعاصر. ويقول ايف كوبان، رئيس قسم ما قبل التاريخ وعلم السلالات البشرية الاحفورية في اكاديمية العلوم الفرنسية انه شخصيا كان من انصار تلك المقولة، ولكنه الان بات غير متأكد، اذ على صعيد المفاجآت، لا يمكن ان تحدث مفاجأة اكبر من هذه.

العلماء يكتشفون مرض نقص مناعة وراثي يشبه الايدز

نيويورك. من جو اونغارو:

في البداية قال الاطباء ان الطفل محمد محمد علي يعاني من التهاب في العين، ثم قالوا انه يعاني من الربو والسل والروماتيزم وجرثومة السالمونيلا. وفي النهاية قالوا انه يحمل فيروس المناعة البشرية اتش. اي. في. الذي يسبب الايدز.

ويقول والد الطفل، محمد علي، وهو مهاجر من اليمن انه عالج طفله في خمسة مستشفيات قبل ان يطوي السنتين الاوليين من عمره: «قالوا انه لا بد وان يكون (الوالد والوالدة والطفل)، مصابين بالاتش. اي. في، ولم نكن نستطيع النوم او نقوم لاحد، لقد كنا نشعر بالعار الكبير».

ولكن بعد ان جاءت نتائج جولتين من فحوص الاتش. اي. في. على افراد العائلة سلبية، اظهر التشخيص في مستشفى ماونت سايناي على يد الخبيرة الدكتورة شارولت كانينغهام ـ رندلز ان الطفل محمد مصاب بـ Primary Immune Deficiencya (نقص المناعة الاولي) وتعتبر رندلز واحدة من الاخصائيين القلائل في العالم معرفة بهذا المرض الغامض.

ولم يكن غريبا ان يكون الاطباء قد اعتقدوا في البداية بان الطفل ايجابي المصل بفيروس الايدز لأن البي اي دي والايدز شبيهان من عدة نواح، فهما يضعفان جهاز المناعة الطبيعية عند المصاب ويجعلان المريض فريسة سهلة لمجموعة كبيرة من الامراض. الا ان البي اي دي هو مرض وراثي ولا ينتقل بالفيروس.

ويصيب البي اي دي حوالي نصف مليون امريكي معظمهم من الاطفال. وعادة ما تبقى الاصابة دون تشخيص بسبب عدم خبرة معظم الاطباء بالمرض الذي يظهر بأشكال حمى وعدوى عديدة وينتهي به المطاف بمعالجة الاعراض دون المرض.

ويعود الفضل لتزايد المعرفة بالبي اي دي حاليا الى فرد وفيكي مودل، اللذين فقدا ابنهما جيفري بسببه في العام 1986 وكان جيفري يصاب بتوعك شديد مع فترات يكون فيها في اتم العافية قبل ان يتوفى مع بلوغه سن الخامسة عشرة. ومشكلة جيفري الكبرى، كما تقول والدته فيكي، انه لم يكن يعرف اسما لحالته.

وبعد الحداد لفترة سنة على ابنهما، قرر الوالدان عمل شيء، وبناء على اقتراح قريب لهما، بعثا برسائل الى كل معارفهما طالبين التبرعات لتمويل الابحاث اللازمة لمعرفة المرض الذي اودى بابنهما. وفي غضون سنة التقى الزوجان بعلماء يدرسون حالة يطلقون عليها اسم «نقص المناعة الاولي» هذا.

وكانت الحالة قد اكتشفت في الخمسينات من قبل الدكتور اوغدن بروتن في مستشفى والتر ريد العسكري. وقد تحدث بروتن عن شيء اسمه «فقر الدم كريات الغاما»، بعد ان لاحظ ان بعض الاطفال يصابون بعدوى متكررة وان اجسام هؤلاء تفتقر الى المضادات. وفي السنوات التالية تم اكتشاف اصابات محددة ـ عددها الان 30 اصابة ـ تنجم عن ذلك النقص المناعي.

وبعض تلك الامراض قابل للشفاء والبعض غير قابل للشفاء، بل غير قابل للعلاج. ويتم معالجة بعض الاصابات الحادة بعمليات زرع نخاع العظم للمريض.

وبالنسبة للطفل محمد محمد علي التي كانت مشكلته في كريات الدم البيضاء التي تكافح الامراض والتي يصنعها الجسم في الطحال والغدد اللمفاوية ونخاع العظم. واقترح الاطباء اجراء عملية زرع نخاع عظم له، وعثر على النخاع المناسب عند شقيقته البالغة من العمر 8 سنوات.

واحرزت العملية التي اجريت قبل سنتين نجاحا كبيرا، واستعاد محمد (عمره 4 سنوات الان) 80 بالمئة من جهاز مناعته الطبيعية الاعتيادية.

فيضانات اليمن تقتل 80 شخصا

■ صنعاء ـ اف ب: ارتفع عدد القتلى نتيجة الامطار الغزيرة التي هطلت على محافظة شبوة في وسط اليمن الى ثمانين قتيلا بحسب اول حصيلة رسمية بثتها وكالة الانباء اليمنية امس الاول الاحد. وكانت حصيلة سابقة حصلت عليها وكالة فرانس برس ذكرت ان 22 شخصا قتلوا واعتبر عشرات الاشخاص في عداد المفقودين. وتحدثت الحصيلة الرسمية عن «انهيار 66 منزلا وسبع منشآت حكومية وجرف ثلاث عشرة سيارة وخمسة عشر مشروع مياه مع معداتها وتدمير ثلاثة جسور رئيسية منها جسر عشران الذي يربط بين محافظتي حضرموت وشبوة» التي يبلغ عدد سكانها زهاء ستين الف نسمة. واضافت الوكالة ان السيول اقتلعت 33 عمود كهرباء الامر الذي تسبب بانقطاع التيار الكهربائي كما جرفت السيول الاف الهكتارات الزراعية.

واكد محسن عمر علي المسؤول في فرع المؤتمر الشعبي العام في محافظة شبوة في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس مساء اليوم ان الفيضانات التي اجتاحت منذ الخميس الماضي هذه المحافظة (300 كيلومتر شرق صنعاء) الحقت ايضا اضرارا مادية جسيمة وخصوصا في مدينة عتق حيث جرفت السيول اكثر من مئة منزل.



عفاف راضي نجمة الغناء العربي الرفيع ستكون نجمة مهرجان التضامن النسائي الدولي الذي يقام في لندن يوم الجمعة المقبل بقاعة معرض ايرلز كورت

أول قضية تربحها نيرمين الفقي

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: الفنانة نيرمين الفقي حصلت على حكم من محكمة القضاء الاداري ببطلان قرار نقيب الممثلين عدم منحها تصاريح عمل مؤقتة على اساس انها غير عضوة في النقابة.

وكانت نيرمين قد رفعت دعوى قضائية ضد النقابة والذي ادى الى توقفها نهائيا عن العمل الفني وبعد ان رفض المنتجون والمخرجون الاستعانة بها الا اذا حصلت على اذن مؤقت من النقابة.

وكانت النقابة قد اتخذت هذا القرار بعد النزاع القضائي الذي نشب بين نيرمين وأحمد بدير، عندما اشاعت عنه انه حاول ان يراودها عن نفسها اثناء عملها معه في مسرحية «دستور يا اسيادنا» مما دفع منتج ومخرج المسرحية جلال الشرقاوي الى انهاء عملها معه ـ وقام احمد بدير برفع دعاوى قضائية ضدها اتهمها بالتشهير به والاساءة الى سمعته.

اربعة قتلى في فيضانات بغرب الجزائر

■ الجزائر ـ ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان اربعة اشخاص بينهم طفلان في الثالثة والرابعة من العمر، لقوا حتفهم غرقا يوم السبت الماضي في الفيضانات التي تسببت بها الامطار الغزيرة التي هطلت في بني سنوس بالقرب من تلمسان في غرب الجزائر.

واضافت الوكالة ان عشرين عائلة شردت بعد انهيار منازلها.

آثار الحكيم والعلايلي والسعدني في مسلسل لجمال الغيطاني

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: قصة الاديب الكبير جمال الغيطاني «سنوات الغضب» ستتحول الى مسلسل تلفزيوني من عشرين حلقة يبدأ تصويرها الاسبوع المقبل. وقام مخرجها مجدي ابو عميرة بترشيح حشد كبير من النجوم لبطولتها ضم عزت العلايلي وصلاح السعدني وهشام سليم وعبد الرحمن ابو زهرة ووحيد سيف، ومن الفنانات آثار الحكيم وزيزي مصطفى وخيرية احمد.

تجدد ثورة بركان روابيهو في نيوزيلندا

■ اوكلند ـ رويتر: تجددت امس الاثنين ثورة بركان روابيهو في نيوزيلندا اذ انبثقت الابخرة والرماد لأعلى من فوهته لعدة كيلومترات في الهواء مما اضطر السلطات الى اعلان جبل روابيهو منطقة خطر.

وأدى الرماد المنبثق من فوهة البركان الى اغلاق عدة مطارات وحظرت هيئة الطيران المدني اقلاع الطائرات ليلا حول جبل روابيهو.

وقالت السلطات ان تجدد ثورة البركان لا تمثل اي تهديد لانشطة الحياة وهذه هي المرة الثانية التي تتجدد فيها ثورة البركان خلال عشرة اشهر ويشعر رجال اعمال بقلق من اثر ذلك على منتجعات التزلج للموسم الثاني على التوالي.

وصاحبت تجدد ثورة البركان هزات ارضية صباح امس.

تحف يوغسلافية مسروقة تباع في بريطانيا

■ لندن ـ ق ب: اصبحت بريطانيا اكبر سوق للسارقين من يوغسلافيا السابقة الذين يسعون لبيع الرسومات والتحف النادرة المسروقة من الكنائس والمتاحف والمكتبات خلال الحرب التي استمرت 4 سنوات.

وتم توزيع القطع المسروقة عبر اشرطة فيديو لعرضها امام مشترين محتملين من قبل رجال اعمال بريطانيين يتعاملون مع عصابات متمركزة في صربيا وكرواتيا والبوسنة.

وتعرض اشرطة فيديو اعدتها عصابات مقيمة في كرواتيا للتوزيع على الدوائر الفنية في لندن مجوهرات مسروقة ورسومات دينية تقدر سعر الواحدة منها 20 الف جنيه (28 الف دولار).

اقضمت لسانه لانه حاول تقبيلها بالقوة

■ ستراسبورغ (فرنسا) ـ اف ب: قال مصدر في الشرطة الفرنسية ان شابة قضمت لسان رجل حاول ان يقبلها بالقوة صباح الاحد في ضاحية مدينة ستراسبورغ (شرق فرنسا).

وقد نقل الرجل الى مستشفى هوتبيرو على بعد عشرين كيلومترا من ستراسبورغ للمعالجة.

وكانت الشابة البالغة من العمر 21 عاما تشاجرت مع صديقها وتوجهت عند السادسة صباحا لاخذ سيارتها من المرآب، وقد تبعها سائق سيارة أجرة بعدما لاحظ خلو المكان من الناس تقبيلها بالقوة.

وعثر في المرآب على القطعة من لسان السائق بعرض سنتيمترين.

الخوف من الخوف!!

خيري منصور

الخوف من الفقر أشد ادقاعا من الفقر نفسه والخوف من المرض هو مرض انكى واشد من أي مرض.. كما صوره ديستويفسكي في رسائل الانسان الصرصار القادمة من العالم السفلي.

وكما قدمه بشكل كوميدي أسود موليير في الديوث أو مريض الوهم.

واذكر ان يائيل دايان الروائية الاسرائيلية والتي اصبحت عضوا في الكنيست وعاشت طفولتها في عالم تعسكر كل شيء فيه لانها ابنة الجنرال «دايان».. كانت قد كتبت رواية اسمها «طوبى للخائفين» تدور أحداثها في قرية حدودية على الجنوب اللبناني.

وادركت ابنة الجنرال مبكرا ان تربية الاسرائيليين على عدم الخوف من اعدائهم العرب اورثتهم خوفا اخر.. اشد تنكيلا من الخوف البريء انه الخوف من الخوف نفسه.. بحيث صار هاجسهم الوحيد هو ان لا يخافوا.. ومن يفكر طوال حياته بأن لا يخاف هو سيد الخائفين بلا منازع.

بالمقياس نفسه ارى اناسا يعانون من الفقر بدرجة تقليدية في عالمنا الثالث.. لكنهم مسكونون حتى النخاع بالخوف من الجوع.. والجوع نفسه في بعض الحالات يصبح ارحم من الخوف منه.

ويبدو ان السبب الاساسي في الخوف من الخوف قادم من فقدان الامان، حتى لو اعلن هذا الامان عن نفسه بشكل احتفالي، وتسربل بكل اسلحة الكون.

ان الامان النفسي لا يتأتى من جودة الحراسة والسهر بقدر ما يتأتى من التجانس الداخلي الذي يستشعره الكائن.. وهذا التجانس لا يتحقق الا بنظافة الوجدان. وعدم الاحساس بالاثم.

ويبدو ان عالمنا في هذه الحقبة بالذات فقد الضمانات جميعها، والخوف لا تزيله بوليصات التأمين.

هناك اثرياء يكدحون من اجل المليون العاشر خوفا من الفقر.

وهناك حكام يوشكون على الموت ولديهم ما يكفي لو عاشوا عدة قرون لكنهم مفعمون خوفا من الفقر والحاجة.

فأي سعار هذا الذي لدغ به انسان عصر الخوف؟

كنا ونحن صغار نقرأ عن خلفاء كانوا ينامون عزل من السلاح والحراسة تحت الاشجار في الظهيرة ويستمدون الامان من العدل.

قد تصح هذه الحكايات التاريخية وقد تقبل الشك لكنها في جميع الاحوال لم تأت من العدم.

ولا بد ان لها جذرا ولو على صعيد رمزي ان نزعة الادخار المبالغ فيها والتي تحولت الى ظاهرة مرضية تنهش عافية الروح يشحذها يوميا الخوف من الآخر.. الآخر المعتدى عليه والمسلوب.

وثمة خشية هاجعة في اللاوعي من صحوة هذا المسلوب المباغتة.. بحيث يكسر البعير وما عليه من حمولة!

فهل تحول كائن هذا الزمن الى حلبة لصراع الكينونة والملكية؟

هذا ما يجزم به أريك فروم في واحد من اكثر كتبه تشويقا وعمقا، فالناس اصبحوا مملوكين لما يملكون وليس العكس.

حتى قول احدهم.. عندي صداع او مرض في المعدة او عندي حمى هو خضوع مباشر لقاموس الملكية فالمعنى الوحيد لكلمة عندي كما يقول «فروم» هو املك!

فأي ملكوت هذا.. الذي يصبح فيه المنفى وطنا؟

واذا كانت القرون قد قسمت من قبل المؤرخين تبعا للافكار السائدة والمزاج العام.. بحيث يكون القرن التاسع عشر قرن الايديولوجيا مثلا.

فان قرننا العشرين هذا وما يرهص به من ولادات قيصرية في القرن المقبل يتسم بالخوف.. من الخوف! فطوبى للخائفين حتى لو لم يكونوا يهودا!!

«هتلر» الاردني ممنوع من تغيير اسمه!

■ عمان ـ «القدس العربي»: حاول شاب اردني في العشرين من عمره جاهدا تغيير اسمه الذي يشبه اسم الزعيم النازي الالماني هتلر، لكنه فشل مرارا وتكرارا بعد ان رفضت دائرة الاحوال المدنية تسجيل اسم جديد له بدلا من «هتلر».

ويقول «هتلر» الاردني ـ الذي لا تربطه اي اوجه شبه بالزعيم الالماني والذي ولد في دولة الامارات: انا احب هتلر لكن ليس لدرجة التصاقه بي طوال العمر. ويقول: لقد سئمت هذا الاسم، واريد ان احصل على حقي بتغييره، ويضيف: منذ صغري، وانا اتعرض لمضايقات بسبب اسم هتلر الذي احمله. ويقول: حاولت اتماما معاملة تغيير اسمي لكني لم افلح.

تحذير من اهمال النساء لانفسهن أثناء الحمل

■ واشنطن ـ ق ب: تؤكد نتائج الدراسات الطبية والاجتماعية الحديثة التي أجرتها منظمة رعاية الطفولة والأمومة «اليونسيف» التابعة للأمم المتحدة أن سوء الرعاية الصحية لنساء العالم الثالث أثناء فترة حملهن يعتبر السبب الرئيسي والمباشر في ارتفاع نسبة الوفيات بينهن.

وقال الباحثون أن النساء يتعرضن خلال فترة الحمل الى تسمم الدم وحالات نزيف متكررة بسبب قيامهن بالأعمال المنزلية اليومية والتزامهن بالعمل في الحقول الزراعية في ظل ظروف معيشية صعبة.

وينصح هؤلاء الباحثون بضرورة تحسين مستوى خدمات برامج تنظيم الأسرة، الى جانب زيادة الوعي الصحي عند النساء خاصة في المجتمعات الريفية في دول العالم الثالث. يذكر أن مؤتمرا دوليا عقد الشهر الماضي في الأردن برعاية الأمم المتحدة لمساعدة النساء الريفيات بشكل خاص.





● تقام صباح يوم الاحد المقبل في العاصمة الاردنية وبدعوة من مركز الدراسات الاستراتيجية ندوة متخصصة بعنوان الميثاق الوطني والتحول الديمقراطي ويتحدث في جلسة الافتتاح كل من رئيس الوزراء الاسبق طاهر المصري ومدير مركز الدراسات هاني الحوراني واولاف كندغين، ممثل مؤسسة كنراد الالمانية التي تشارك في تنظيم الندوة.

● قامت رابطة الجالية العربية في برنت بلندن بحملة لجمع التبرعات من الكتب العربية من مؤسسات وافراد عرب، واستطاعت جمع كمية كبيرة من دواوين الشعر والكتب القيمة للكبار والصغار (حوالي 400 كتاب) واهدتها الرابطة جميعها لمكتبة Willesden Green وستكون جاهزة للقراء في اوائل شهر تموز (يوليو) المقبل.

● يفتتح الدكتور محمد ابراهيم شاكر سفير مصر وعميد السلك الدبلوماسي العربي في لندن معرض الفنانة التشكيلية المصرية صفية معين بقاعة المركز الثقافي المصري في بارك لين وذلك يوم الاثنين 24 من الشهر الحالي في السابعة مساء.

● عاد الى القاهرة قادما من لبنان قداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس بعد ان شارك في ندوة عالمية نظمها مجلس كنائس الشرق الاوسط تحت شعار «مسلمون ومسيحيون معا من اجل القدس» وقامت الوفود المشاركة بزيارة قرية قانا التي اعتدت عليها القوات الاسرائيلية.. نيافة الانبا موسى اسقف الشباب في الكنيسة القبطية صاحب البابا شنودة.

● منى عزام مديرة معرض الكتاب الاسلامي الدولي وجهت الدعوات لحفل افتتاح المعرض الذي يقام في لندن خلال الفترة من 27 الى 29 من الشهر الحالي في قاعة «كينزنغتون تاون» في العاصمة البريطانية.. من العاشرة صباحا وحتى الثامنة مساء.

والمعرض هو الاول من نوعه الذي يقام في بريطانيا.

● بدعوة من جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين والمركز الثقافي العراقي (أيكا) في لندن تقام يوم السبت 22 من الشهر الحالي امسية شعر وانشاد تضم الشاعر العراقي مظفر النواب والباحث والمغني الدكتور سعدي الحديثي وذلك على مسرح الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية في «كينزنغتون جور» بلندن.

● رشح مجلس جامعة حلوان بالقاهرة كتاب بانوراما الرواية العربية للناقد المصري الراحل الدكتور سيد النساج لجائزة الملك فيصل العالمية لعام 1997 النساج كان استاذا للادب العربي الحديث وعميدا لكلية التربية.

● جمعية العون الطبي الفلسطيني (MAP) في لندن وجهت الدعوة للسيدات لتناول القهوة الصباحية الشهرية المعتادة في بيت السيدة حنان العفيفي خرينو وذلك يوم الخميس المقبل ما بين الساعة 11 ـ 2 ويتخلل الجلسة محاضرة طبية. العنوان:
10 A West Halkin Street, Belgravia,
London SW1X 8JL

«الكتاب الالكتروني» ابتكار آخذ في الانتشار

شيكاغو. من جيني جابيت لي:

برغم ان النشر الالكتروني لم يحل بعد محل الكتاب المطبوع انيس الوحدة ورفيق السفر فانه بدأ يغير طريقة الناشرين في بيع منتجاتهم.

في معرض اقامته رابطة بائعي الكتب الامريكية هذا الاسبوع زادت المساحة المخصصة للكتب الالكترونية ثلاثة اضعاف بالمقارنة مع عام 1994.

اعلام جديد.. كتب يتم تسويقها او تسليمها في صورة اقراص ليزر او مرنة او افلام فيديو او اشرطة صوتية او عن طريق شبكة انترنت العالمية.

ولكن الكلمة المطبوعة تراث الاجيال لا تزال عملاقا امام الكلمة المرئية او المسموعة التي تتحسس طريقها في عالم الثقافة.

الا ان خبراء يعتقدون ان الثقافة الالكترونية ينتظرها مستقبل مشرق.

قال اندرو جيانيولا المتحدث باسم دار النشر سيمون وشوستر «الناشرون الغافلون عن المتطلبات الاقتصادية الجديدة والذين يركزون على المنتجات المطبوعة سيفيقون على هزة عنيفة. العالم يتجه الى الاعلام المتعدد الاساليب والصيغ التي يقبل عليها الزبائن».

وستحقق دار سيمون وشوستر التي لها سبع صفحات على شبكة الانترنت ووحدة نشر الكترونية 25 في المئة من اجمالي عائدات الدار التي تقدر هذا العام بمبلغ ملياري دولار من منتجات ثقافية الكترونية كما يقول جينيولا.

ومن انجح منتجات الدار التي تدر عائدات كبيرة برامج ثقافية كمبيوترية ومجموعة اقراص ليزر مبنية على المسلسل التلفزيوني الشهير «رحلة بين الكواكب» باعت منها اكثر من نصف مليون قرص.

ويشير خبراء الى رواج الكتب الالكترونية في مجالات الثقافة والبيانات وادب الاطفال والتجارة والبرامج التعليمية. ولكنهم اشاروا الى انها حققت نجاحا ضئيلا في ميدان القصص الشعبي وان سوق الكتب المرئية مجال تحوطه المخاطر.

في الشهر الماضي اعلنت هاربر كولينز التوقف عن النشر الالكتروني بعد عامين من العمل فيه.

قال جاك ملكوين رئيس مجلس ادارة مجموعة هاربر كولينز «تكاليف تطوير كتب الكترونية واختراق السوق باهظة جدا تحول بين استمرارنا في هذا المجال الى اجل غير مسمى». ولكن الشركة كثفت خدماتها الفورية على الكمبيوتر.

وفي هذه الصناعة اكثر المجالات ربحية على شبكة الانترنت حتى الان هي الاعلانات عن الكتب وليس نشرها الكترونيا لانه غير مأمون تجاريا في غياب قوانين لحماية حق المؤلف كما يقول خبراء.

ويشير الخبراء الى ان اكثر عناصر الثقافة الالكترونية رواجا هي الاشرطة المسموعة وان كانت الكتب المسجلة على اقراص ليزر تلقى اقبالا من الذين ليس لديهم وقت لقراءة كتاب ويريدون وجبة ثقافية سريعة.

ولا تزال ثقافة الليزر تحبو متعثرة امام الكتب المطبوعة. واظهر مسح شمل 300 مكتبة في امريكا هذا العام ان حوالي 23 في المئة فقط منها يتعامل اصحابها في تجارة الكتب الاقراص وان كان 82 في المئة قالوا انهم سيتجهون الى السوق الالكترونية بحلول عام 1999.

ويتنبأ مراقبون لهذه الصناعة مثل ريتشارد سكوت مدير تحرير مجلة امريكان بوك سلر انه سيأتي اليوم الذي تتحول فيه الكتب الى اقراص مدمجة يقلب القراء صفحاتها على شاشة كمبيوتر في حجم كتاب يوضع في الجيب. ولكن عشاق الكتاب الورقي لن يكونوا السابقين في هذا المجال.

قال «معظم هؤلاء يحب ان يتحسس الكتاب ويثني اطراف صفحاته ويكتب عليها ويضع خطوطا تحت الجمل والكلمات. لذلك اعتقد ان التغيير لن يحدث بين يوم وليلة».

مجلة امريكية تعتذر للمسلمين عن اعلان الكوكاكولا المثير

■ نيويورك ـ رويتر: قال مسؤول في المجلس القومي للشؤون الاسلامية بالولايات المتحدة ان مجلة «لايف» الامريكية اعتذرت عن صورة نشرتها في عدد حزيران (يونيو) 1996 تصور مسلما وهو يصلي مستقبلا الكعبة وكتب تحتها انه وجد «الشيء الحقيقي» في اعلان كبير عن الكوكاكولا.

وكتب دانييل اوكرنت مدير تحرير لايف في رسالة مؤرخة في الخامس من حزيران (يونيو) للمجلس «نحن جميعا مسؤولون للغاية وانا اسف بشدة اننا اسأنا اليكم والى كثيرين غيركم. وانا امل ان تقبلوا هذا الاعتذار».

وجاء الاعتذار الى الطائفة الاسلامية بعد تبادل عدد من الرسائل قال فيها اوكرنت ان لايف «لم تكن تقصد اساءة» بنشر الصورة.

وكتب اوكرنت في رسالة مؤرخة في 31 ايار (مايو) «الحقيقة هي انه عندما يترك المرء للمصورين الفوتوغرافيين احرارا طلقاء في العالم فانهم في بعض الاحيان يعودون بصور لمتناقضات الحياة الحديثة».

وقال محمد مهدي رئيس المجلس لرويتر ان الصورة «مسيئة لانها تخلط بين مفهوم الدين وبين الكوكاكولا. والصورة ليست بارعة. فهي مثيرة للاشمئزاز وهذا هو ما دأبت على قوله لرئيس تحرير المجلة».

وقال مهدي في الشكوى الاصلية الى المجلة «ان مساواة البحث عن الروحانيات وعن الله بالعثور على (الشيء الحقيقي).. الكوكاكولا فان «لايف» اساءت الى الفطرة السليمة واهانت 1.5 مليار مسلم في جميع انحاء العالم وفي الحقيقة اهانت كل ذي عقيدة».

ويقول تعليق الصورة «ان يسعى رجل متدين لاطفاء عطش روحه لا يعدو كونه امرا طبيعيا. هذا المسلم من الكاميرون ليس استثناء (لتلك القاعدة) ففي بحثه عن الحقيقة يمم وجهه شطر مكة وتصادف (بذلك) انه وجد الشيء الحقيقي».

ولفت احد افراد الجالية الاسلامية انتباه مهدي الى الصورة حيث ارسلها اليه وسعى الى مساعدته في التقدم بشكوى الى المجلة وشركة كوكاكولا.

وقال مهدي «ان هذا الخلط لتصوير الكوكاكولا بوصفها بديلا لله هو في الحقيقة اساءة واهانة لكل من له دين مسلما كان او غير ذلك».

وفي رسالة الى المجلس بتاريخ 24 ايار (مايو) نأت شركة كوكاكولا بنفسها عن الصورة وقالت انها لا علاقة لها بهذه الصورة.

وقال روبرت باسكن مدير العلاقات العامة للشركة ومقرها اتلانتا ان «لايف» نشرت الصورة دون موافقة مسبقة.. ودون مراجعة مسبقة ودون اخطار سابق لشركة كوكاكولا.

وقال «نحن نوافق على ان للصورة وقعا سيئا ويمكن ان ترى بوصفها اهانة للمسلمين. وقد سجلنا شكوانا الخاصة الى محرري مجلة لايف».

واضاف «لن نغتفر ابدا استغلال علاماتنا التجارية أو منتجاتنا مثلما صورت في هذه الصورة».

وقال باسكن لمهدي ان كوكاكولا قد تنشر اعلانات في الصحف السعودية للتعبير عن استيائها من صورة «لايف» والتعليق المصاحب لها.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
علاقات مع زملاء يشوبها بعض التوتر.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار
ليس هذا هو الوقت الافضل من الشهر لتعويض الوقت الضائع.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
الق بثقلك في اي شيء تقوم به وسوف تشعر بكثير من الرضا.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
احرص على الامور المتعلقة بالمال.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
اليوم تظهر قدرا من السذاجة بحيث يسهل التأثير عليك.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
بداية جيدة هذا اليوم، ومن حولك طيبون ومتعاونون.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول
التسرع او التصلب في الرأي يتمخض عنهما نتائج سلبية.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني
ركز على حل اية مشكلات مالية يمكن ان تواجهك.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول
طاقتك ليست كما يجب هذا اليوم، وسوف تجد صعوبة في التركيز.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني
يوم مناسب لوعد بعيد الامد وتعزيز العلاقات القائمة.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط
يوم رائع لتحقيق مكاسب مالية في اكثر من مجال.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
لا تضيع وقتك على امور ليست مهمة.